الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Saturday - 2 November 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6549
بسم الله الرحمن الرحيم ـ السبت 21 جمادى الآخرة 1417 هـ ـ 1996/11/2م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6549



المفاوض الإيراني لمشكلة الجزر يؤكد أنها قابلة للحل

# طهران تطالب بضمها وبغداد لمجلس التعاون

طهران: من محمد صادق الحسيني

قالت ايران ان خلافها مع دولة الامارات العربية المتحدة حول الجزر الثلاث في الخليج العربي «قابل للحل» واعتبرت ان التوصل الى مثل هذا الحل ممكن اذا ما نجح الطرفان في ابعاد «تدخل الآخرين» وكررت الدعوة الى توسيع مجلس التعاون الخليجي لكي يضم ايران والعراق، ورأت ان ذلك يمكن ان يحول دون تكرار تجربة الغزو العراقي للكويت عام 1990.

وكشف المسؤول عن الملف الخليجي في وزارة الخارجية الايرانية المعين حديثا سفيرا لايران لدى الامارات العربية، حسين صادقي، ان جولة جديدة من الحوار بين الدولتين توشك على البدء، لكنه اشار الى ان تسوية الخلاف تحتاج الى «بعض الوقت والصبر وطول النفس».

واشاد صادقي في حوار اجرته «الشرق الأوسط» معه في مكتبه بطهران بالعلاقات بين ايران والمملكة العربية السعودية، وتوقع عودة العلاقات الايرانية ـ البحرينية الى طبيعتها السابقة وتبادل السفراء من جديد خلال اشهر قليلة. واعتبر صادقي ان مفتاح العلاقات مع العراق هو في «يد بغداد» التي عليها «ازالة حاجز انعدام الثقة» بها. ونفى المسؤول الايراني ان تكون بلاده تشتري اسلحة هجومية وتسعى لامتلاك وتصنيع اسلحة الدمار الشامل، وقال ان ذلك «جزء من الدعاية الاميركية المعادية لايران ولدول المنطقة العربية».

نص الحديث........ ص 2

خاص بـ الشرق الأوسط

# غزة: أطفال على حافة المجاعة

طفل من غزة يبلغ من العمر 11 شهرا، كان وزنه عند الولادة 2.5 كيلوجرام، وزنه الآن خمسة كيلوجرامات، الحد الادنى لوزنه الطبيعي يجب أن يكون ثمانية كيلوجرامات (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط» ـ تصوير: حيدر غانم)

غزة: من بكر عويضه

يعيش اطفال كثيرون في قطاع غزة، خصوصا بين سكان مخيمات اللاجئين، على حافة المجاعة. وتجد عائلات كثيرة نفسها عاجزة عن تغذية اطفالها بغير كسرة الخبز وكوب الشاي لاسابيع عدة. نسبة البطالة في قطاع غزة ارتفعت من 56 في المائة قبل الحصار المستمر منذ مارس (آذار) الماضي لتصل الى 62 في المائة، وهي في تزايد مستمر كل يوم يواكب تراجع فرص العمل داخل القطاع. في المقابل ترتفع نسبة امراض سوء التغذية بين الاطفال. يقول الدكتور سامي ابو ضلفة، نائب مدير مستشفى الاطفال في حي النصر: «هناك تزايد في حالات الكساح، والهزال، ونقص الحديد وما يؤدي اليه من زيادة في حالات فقر الدم، وكذلك نقص فيتامين (أ) وتأثير ذلك على النظر عند الاطفال».

وتقول اعتدال الخطيب، المسؤولة في جمعية ارض الانسان في غزة، وهي جمعية خيرية تهتم بصحة الاطفال: «حالات سوء التغذية زادت بنسبة 39 بالمائة خلال الاشهر المنقضية من هذا العام بالمقارنة مع العام الماضي». ويضيف الدكتور خالد المشهراوي، الطبيب في الجمعية نفسها: «75 في المائة من امراض الاطفال هي نتيجة سوء تغذية، و34 في المائة من حالات سوء التغذية هذه ناتجة عن فقر الاسرة».

ويلفت الدكتور ابو ضلفة النظر الى تزايد حالات الوفاة بين الاطفال حديثي الولادة: «نسبة هذه الوفيات ارتفعت من 35 في الالف الى 42 في الالف، وهي نسبة عالية جدا، فهي في الاحوال العادية 16 في الالف». و تستمر اسعار السلع الغذائية الاساسية في الارتفاع هي الاخرى. وبالنسبة لغذاء الاطفال تحديدا فان ثمن علبة مسحوق الحليب يصل الى 90 شيكلا (30 دولارا)، وهو مبلغ باهظ بالنسبة الى رب اسرة عاطل عن العمل ولديه، على سبيل المثال، اربعة اطفال ولا يزيد دخله عن اعانة شهرية قدرها 230 شيكلا من الشؤون الاجتماعية في السلطة الفلسطينية، او رب اسرة آخر يعيش فقط على اعانة شهرية لا تزيد عن 150 شيكلا من احدى الجمعيات الخيرية.

التفاصيل ........ ص تحقيق اخباري

في ظل المخاوف من تفجر «أزمة حكم»

# مساع لتقريب مواقف «الترويكا» حول حكومة لبنان

بيروت: من طارق ترشيشي

انطلقت في لبنان أمس مساع داخلية قادها بعض النواب والوزراء لتقريب وجهات النظر بين اركان «الترويكا» الرئاسية اللبنانية بغية تسهيل ولادة الحكومة اللبنانية الجديدة التي بات تأخرها يطرح علامات استفهام كثيرة.

وقد ترافقت هذه المساعي مع اعتقاد بدأ يسود في بعض الاوساط اللبنانية ومفاده ان تشكيل الحكومة قد يتأخر الى ما بعد نتائج الانتخابات الرئاسية الاميركية المقررة الاثنين المقبل، اذ يمكن عندئذ الشروع في تشكيل حكومة تنسجم مع هذه النتائج وتأخذ في الاعتبار سبل التعاطي مع «متوجهات» الادارة الاميركية الجديدة حيال مستقبل عملية السلام على المسارين اللبناني والسوري خصوصا وعلى كل المسارات عموما.

واذا صح هذا الاعتقاد فإن الخلافات الرئاسية حول الحكومة الجديدة وزراء وحقائب لا تعدو كونها شكليات الغاية منها تقطيع الوقت الى حين صدور نتائج الانتخابات الاميركية، كما انها لا تدخل في الخلاف على مبدأ الحكم وجوهره باعتبار ان غالبية الاسماء التي يقال انها موضع خلاف معروفة علاقاتها وصلاتها الوثيقة بهذا الرئيس وذاك في آن معا.

لكن اللافت ان الرئيس المكلف تأليف الحكومة رفيق الحريري يقل في الكلام عن الموضوع الحكومي سلبا او ايجابا، فيما

التتمة........ ص 4
تفاصيل........ ص 5

في محاولة اللحظات الأخيرة لكسب المعركة

# طفرة نشاط في حملة دول يشارك فيها بوش وفورد

واشنطن: من محمد صادق

قبل 84 ساعة من بدء ظهور نتائج انتخابات الرئاسة الاميركية الثلاثاء المقبل حشد الحزب الجمهوري رموزه وزعماءه وقواه لدعم مرشحه السناتور بوب دول الذي باشر حملة «ماراثونية» دون توقف يزور خلالها حوالي 15 ولاية حتى يوم الانتخابات بأمل عكس التوقعات والتغلب على منافسه الرئيس بيل كلينتون.

ففي وقت متأخر جدا ظهر دول امس في حشد انتخابي بولاية اوهايو والى جانبه الرئيسان السابقان جورج بوش وجيرالد فورد وعدد من زعماء الحزب. ورأى مراقبون ومتابعون للمعركة الانتخابية ان الطفرة الجديدة اشبه بـ«السهم الاخير» في جعبة الجمهوريين، وانها تعبر عن الاحباط والقلق المكتوم من خسارة دول المرتقبة للانتخابات في ضوء المؤشرات الاخيرة ومنها استطلاعات الرأي، مع ان بعضها يشير الى تقلص متوقع في الهوة التي تفصل بين دول وكلينتون لصالح الثاني.

وفي مدينة كولمبوس عاصمة ولاية اوهايو حيث وقف بوش وفورد على منصة واحدة مع دول حث الرئيسان السابقان الناخبين على التصويت لدول، واكدا انهما سيظلان يعملان مع دول حتى النهاية.

بينما جدد دول امس هجومه العنيف على الاستطلاعات ونتائجها والاعلام «الليبرالي» وبالطبع منافسه الرئيس كلينتون الذي قال «انه لا يصلح رئيسا لاميركا ولا يمثل قيمها واخلاقياتها وفشل في حل المشاكل المحلية التي تواجهها».

كذلك قال دول الواقف بجانب بوش وفورد: «ان الاطفال الاميركيين ليسوا الاقنعة ليلة امس (اول من امس) بمناسبة «الهالووين» (عيد احتفالي تنكري للاطفال) وقاموا باعمال «مخيفة» لكن البيت الابيض والرئيس يلبسون الاقنعة ويقومون باعمال مخيفة يوميا». ودعا الى اهمال الاستطلاعات ونتائجها، التي ما تزال تؤكد

التتمة........ ص 4
تفاصيل........ ص قضايا

صنعاء تتفهم الظروف والمتغيرات

# السعودية تؤكد عدم التمييز في استقدام العمالة الخارجية

الرياض: من حاسن البنيان

أكدت مصادر يمنية رفيعة المستوى لـ«الشرق الأوسط» ان «الحكومة اليمنية تقدر الظروف والمتغيرات الاقتصادية التي تمر بها المملكة العربية السعودية مثلها مثل دول العالم».

واشارت الى «ان الجانب اليمني في المباحثات لتسوية مسألة الحدود بين البلدين لم يثر اي شرط يتعلق بعودة العمالة اليمنية وضرورة معاملتها بنفس المزايا التي كانت تتمتع بها قبل تجميد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، حيث كان العامل اليمني يمارس نشاطه داخل السعودية دون وجود كفيل سعودي».

وقالت: «اننا لم نطالب، لكننا كنا نأمل ان يعود اليمنيون بنفس المزايا التي كانوا يتمتعون بها، لكن يبدو ان ظروف العمل في السعودية والأوضاع الاقتصادية لا تشجع مثلما كان الوضع قبل ازمة احتلال العراق لدولة الكويت». وكانت السلطات السعودية قد سمحت مع مطلع العام الحالي بعودة العمالة اليمنية بعد تجميد تأشيرات الاستقدام طوال الخمس سنوات الماضية.

ويذكر ان العمالة في السعودية شهدت تغيرا ملحوظا في السنوات الماضية، واصبحت تأشيرات استقدام العمالة اليمنية محدودة جدا ولا تشكل رقما كبيرا.

من جانب آخر، اكد مصدر سعودي مسؤول ان حكومة المملكة العربية السعودية لا تميز بين جنسية وأخرى عند استقدام العمالة من الخارج وان سوق العمالة هو الذي يحدد عددها ومستواها وخبراتها وجنسياتها.

وقال المصدر المسؤول ردا على تصريحات نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني حول موضوع العمالة اليمنية في السعودية، ان حكومة المملكة العربية السعودية أكدت وما زالت تؤكد ترحيبها بقدوم الأشقاء اليمنيين للعمل في المملكة على قدم المساواة مع اخوتهم من الدول العربية والاسلامية، وكذلك التزامها الدائم بتوفير كافة التسهيلات لهم أسوة باشقائهم العاملين في السعودية من الدول العربية والاسلامية الأخرى.

وفاة المعطي بوعبيد مؤسس الاتحاد الدستوري

# المغرب يفقد مهندس التحالفات الحزبية

الرباط: من منصف السليمي

توفي صباح امس في احد مستشفيات الدار البيضاء، عن عمر يناهز 65 عاما، المعطي بوعبيد رئيس ومؤسس حزب الاتحاد الدستوري وزعيم الأغلبية في البرلمان المغربي، التي تشكل «الوفاق الوطني»، اثر ازمة قلبية حادة.

ونعى حزب الاتحاد الدستوري امس بوعبيد، الذي يعد من ابرز الشخصيات السياسية المغربية، وكان يشغل منصب رئيس للوزراء في الفترة ما بين 1979 و1983، وتقلد عدة مناصب وزارية: عشية استقلال البلاد عندما تولى منصب وزير للشغل في الحكومة التي ترأسها الزعيم الوطني عبد الله ابراهيم والذي كان يجمعه به الاتحاد الوطني للقوات الشعبية. كما تولى منصب وزير للعدل في السبعينات. وكان بوعبيد يتمتع بتقدير خاص من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ومثل المغرب في عدد هام من مؤتمرات القمة والندوات الدولية.

وبوعبيد رجل قانون مغربي معروف، وكان نقيبا للمحامين المغاربة في مرات متعددة، وكمحام دافع باسم المغرب عن قضية الصحراء امام محكمة العدل

التتمة ........ ص 4

بدأت بث برامجها 6 ساعات يوميا

# «الجزيرة» القطرية تنضم للقنوات الفضائية العربية

لندن: من عبد الله القبيع

انضمت امس قناة فضائية عربية جديدة الى اسرة القنوات الفضائية هي قناة «الجزيرة» القطرية وذلك بتكلفة قدرها 120 مليون ريال قطري وبمعدل 6 ساعات يوميا على ان تزيد لاحقا الى 8 ساعات ثم الى 24 ساعة.

وبدأت «الجزيرة» بثها الى العالم الخارجي في الساعة الرابعة بعد الظهر على القمرين «عرب سات» و«اليوتل سات» بمجموعة من البرامج السياسية والاقتصادية والرياضية، بينها مقابلة مع وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بيكر.

وعرضت القناة ايضا 7 نشرات اخبارية على الهواء، اضافة الى نشرتين اقتصاديتين نفذتهما محطة EBN مدة كل منها 15 دقيقة.

وحفل اليوم الاول لـ«الجزيرة» بمجموعة اخرى من البرامج التي ركزت على الشرق الاوسط واوروبا وآسيا، وعرضت الحلقة الاولى من البرنامج الوثائقي «احداث القرن العشرين» والبرنامج السياسي «اكثر من رأي» الذي تناول القضية الكردية، اضافة الى برامج اخرى متنوعة بينها البرنامج العلمي «العلم والحياة» وبرنامج «موسوعة الحيوان».





Price List

### «الشرق الأوسط» تحاور المسؤول عن الملف الخليجي في الخارجية الإيرانية

# صادقي: خلافنا مع الإمارات قابل للتسوية ونستعد لحوار جديد قريبا

طهران: من محمد صادق الحسيني

عينت ايران اخيرا سفيرا جديدا لها لدى دولة الامارات العربية المتحدة هو حسين صادقي الذي يشغل منصب مدير عام الشؤون الخليجية في وزارة الخارجية الايرانية في خطوة يبدو للمراقبين ان لها علاقة وثيقة بمستقبل الخلاف بين ايران والامارات حول الجزر الثلاث في الخليج.

وصادقي كان مفاوض الحكومة الايرانية حول الجزر وترأس طوال سنوات الحرب العراقية - الايرانية «لجنة الازمة»، كما كان سفيرا لايران في الكويت. وهو يعد من رموز احد التيارات السياسية داخل الحركة الاسلامية الايرانية التي شاركت في صنع الثورة عام 1979. وقد حاورته «الشرق الأوسط» لاستقصاء مواقف ايران تجاه ابرز القضايا الخليجية والعلاقات بين ايران ودول الخليج العربية:

● نبدأ من قضية الجزر مثار الخلاف بينكم وبين الامارات، فقد توليتم رئاسة الوفد الايراني المفاوض حولها في اخر اجتماعات حصلت في هذا السياق. ما هي اخر تطورات هذه القضية وهل تعتقدون انها تتجه الى التصعيد ام ان هناك مجالا للحل السلمي؟

- اعتقادنا الراسخ في هذا المجال هو انه بامكاننا ازالة سوء التفاهم الحاصل بيننا وبين دولة الامارات العربية المتحدة من خلال المباحثات والحوارات السلمية، ونرى ان العقبات امام التوصل لحل مرض تكمن في تدخل الآخرين واثارتهم الاستفزازية لنقاط الخلاف بين حين وآخر.

وهذا الاعتقاد لمسناه بشكل واضح ايضا لدى اخوتنا الاماراتيين خاصة انه تجمعنا مع دولة الامارات قواسم مشتركة عميقة تغلب على كل خلاف او سوء تفاهم مهما ظهر كبيرا.

● لكن ما هو الجديد في هذا السياق وهل هناك بوادر في اعادة تفعيل الحوار بين الطرفين؟

- نعم نحن على وشك البدء بجولة جديدة من الحوار، واتصور انه اذا ما تكشفت هذه الحوارات وسارت في مسارها الطبيعي بعيدا عن تدخل واستفزاز الآخرين نستطيع ان نتوصل الى توافق مطلوب للجانبين، غير ان ذلك يحتاج الى بعض الوقت والصبر وطول النفس وعدم الرد على الاستفزازات التي تاتي من الخارج، فالحوار يحتاج الى كل هذا لا سيما اننا نعيش في منطقة حساسة تلتهب بين الفنية والاخرى، واود التاكيد هنا على ان الاجنبي يقف لنا بالمرصاد، فهو لا يريد رؤية دول المنطقة وقد حلت خلافاتها وباتت على علاقات حسنة في ما بينها، لان ذلك يعني تحديدا تعرض سياسات الفتنة للفشل ومصالحه الانانية الضيقة للخطر. وبالتالي يصبح من مصلحتهم ان يشيعوا اجواء عدم الثقة بين بلدان المنطقة.

● في هذه الحالة ما هو ردكم على هذه المحاولات في وقت تعيش فيه المنطقة اجواء عدم الثقة كما هو حاصل الآن؟

- يجب علينا ان نبحث عن الارضية او الاطار او القناة المناسبة لتعميق هذا الحوار وضمان استمراره وديمومته وعدم تعرضه للانقطاع حتى تترسخ القناعة لدى مختلف اطراف الحوار الخليجي بان الخلافات مهما كبرت لا يجوز لها ان تعطل الحوار. هناك بلدان في العالم بينها خلافات اعمق بكثير من الخلافات التي بين بلداننا، ومع ذلك لا تعدم طرق الحوار. ونرى ان الانطلاق في ذلك الحوار من نقاط الاشتراك والتي تزيد نسبتها فيما بيننا على 90 في المائة هو الذي سيوصلنا الى ردم الهوة بالنسبة للـ 10 في المائة المتبقية، وليس العكس، حيث اثبتت التجارب ان البدء من نقاط الخلاف في الحوار ليس فقط لا يحل الخلاف بل ينقص من نقاط الاشتراك ويجعلها تبقى مجهولة في الظل.

● لكن المواطن العربي ايضا، وليس حكومات المنطقة فقط يعيش الانطباع بانعدام الادراك المتبادل بين الضفتين العربية والايرانية، فما هو تعليقكم؟

- هذا صحيح، فانا اوافقك الراي على هذا، وتجربتي خلال الـ 15 سنة الماضية تسجل هذه الحقيقة، وسببها في رايي هو ان هذا الانطباع يرجع بقدر كبير منه الى تشويه الصورة الحقيقية لكل جانب لدى الجانب الآخر من قبل القوى العالمية الطامحة الى الهيمنة والتي تمتلك الامكانات الهائلة في صنع الرأي العام. ولذلك اعتقد ان من واجب المثقفين والجامعيين واصحاب المطبوعات وكل من يملك القدرة على التاثير ان يسهم في تصحيح الصورة وتوضيحها لدى الجانبين، وعندها سترى ان العرب والايرانيين يمكن لهم ان يشكلوا عائلة واحدة ويعملوا في اطار نظام جماعي واحد في ظل تعددية في الرؤى والاساليب والمناهج، وهذا لا يغير في الامر شيئا.

● اشرتم الى اطار او قناة للعمل المشترك بين ايران والدول الخليجية العربية، هل تتحدثون هنا عن برنامج او مشروع محدد وماذا تقصدون بالاطار؟

- انه اقتراح قديم جديد، نحن ندعو بالتحديد الى قيام مجلس للتعاون والتنسيق بين كافة الدول المطلة على هذا الحوض الخليجي بحيث يضم مجلس التعاون الحالي والعراق وايران.

واذا كان هناك اعتراض على العراق كنظام او حكومة فاعتقد اننا يجب ان ننظر الى العراق كبلد وكقوة اقليمية مهمة، لا يمكن تجاهلها او التقليل من قيمتها. فالعراق باق، وربما يمكن اصلاح الوضع وتصحيحه في العراق عن طريق انتمائه لمثل هذا الاطار.

● هناك من يعتقد بان السابقة التي اقدم عليها العراق ليست طيبة خاصة انه غزا جارته الشقيقة الكويت، فكيف يمكن الوثوق به او الاطمئنان له داخل البيت الخليجي؟

- انا اعتقد العكس تماما، اي انني ارى بان السياسة الرادعة والناجحة في مثل هذه الحالة تكمن في ضمه لاتحاد خليجي شامل، يصبح هو الاطار الاقليمي القادر على منع تكرار ما حصل اولا وعلى اغنائنا عن الاستعانة بالاجنبي لحماية امننا سواء الداخلي او الاقليمي.

● لكن الثقة مفقودة الآن حتى في مجالات اقل اهمية من هذه فكيف في اطر تعاونية ووحدوية بهذا الحجم؟

- لا بد ان نبدأ من مكان ما، ومن نقطة ما. قد نبدأ بزيادة التبادل البيني في التجارة، وقد نبدأ بالمشتركات الثقافية او الاهتمامات البيئية المشتركة، مرورا بالمشاريع الاقتصادية في مجال النقل البحري او اي شيء مشابه، لاننا بذلك سنعطي الاطمئنان والثقة لفئات شعبنا المختلفة وطبقاته والذين سيساعدوننا بدورهم في زيادة اللحمة بعدما تتلاحم المصالح المالية والمعنوية على ضفاف الخليج.

وانا بدوري اعتقد ان هذا هو الحل الوحيد المتبقي امامنا للخروج من انسداد الافق الظاهري او ما يسمى بالطريق المسدود.

● ثمة من يتهمكم بانكم تشترون اسلحة هجومية وتسعون لامتلاك وتصنيع اسلحة الدمار الشامل وبالتالي تنوون الهيمنة على المنطقة؟

- هذا جزء من الدعاية الامريكية المعادية لايران ولدول المنطقة العربية. انهم يريدون تشويه سمعة ايران اولا، وبعد ذلك ان تجعلوا منها شبحا مخيفا ومرعبا لدول المنطقة حتى تظل ماكينة السلاح التابعة لهم مستمرة في العمل. راجعوا ميزانية التسلح الايراني، وستجدونها اقل من ميزانية تسلح دول اخرى في المنطقة. ثم اننا لا نشتري الاسلحة الهجومية. كل اسلحتنا دفاعية والهدف منها حماية امننا داخليا ومواجهة التحديات الخارجية المحتملة لنا ولاشقائنا العرب في المنطقة كل يوم.

اما بخصوص اسلحة الدمار الشامل فانني اود التاكيد للمواطن العربي حقيقة اعتقد ان الدول العربية كافة تعرفها جيدا وهي اننا اول من تعرض لهذه الاسلحة الفتاكة، ولذلك فاننا لا نسعى لشرائها ولا فكرنا يوما بامتلاكها.

والمنظمات الدولية والدول الكبرى تعرف ذلك ايضا وتعرف ان الدولة الشرق اوسطية الوحيدة التي تمتلك مثل هذا السلاح هي الكيان العنصري الصهيوني، وما الترويج لمثل هذه الدعاية السامة من قبل القوى الكبرى الا للتغطية على امتلاك العدو الصهيوني لاكثر من 200 رأس نووي، انها لعبة قذرة من قبل الدبلوماسية الاميركية ووسائل اعلامها الخبيثة بغرض التغطية على ربيبتهم اسرائيل التي تستمر بالتسلح وتقوية ترساناتها النووية دون رادع.

● عودة الى علاقاتكم مع بلدان الخليج العربية، كيف ترون علاقاتكم الراهنة والمستقبلية مع المملكة العربية السعودية؟

- لا يخفى على احد مكانة دولة مثل المملكة العربية السعودية. ونحن في ايران نقدر للمملكة دورها الاقليمي المتميز وموقعها الخاص في العالم الاسلامي وكذلك في المجتمع الدولي الاكبر، ونتصور انه متى ما عملت ايران والسعودية معا ونسقتا مواقفهما وتعاونتا في اطار الثقة المتبادلة والتشاور الدائم سينعكس ذلك بشكل تحولات ايجابية كبيرة تقلب المعادلة الى ثلاثة اصعدة هامة هي: اولا - ازالة الثغرات الموجودة في اطار العمل الاقليمي مما سيعزز الثقة في العمل الجماعي والمتعدد في منطقة الخليج، وثانيا: تقوية الصف العربي الاسلامي تجاه ازمة الشرق الاوسط بحيث لن تجرؤ بعدها اسرائيل او غيرها على ممارسة الضغوط على المنطقة او فرض اي حل لا يرضى به اهلها، وثالثا: سيحصل تحول هام في النظرة الى المسلمين والاسلام كنظام حاكم مما سيساعدنا في الدفاع عن تعاليم الاسلام المحمدية الاصيلة.

ونحن من جهتنا بدأنا جولة جديدة من الحوار مع اشقائنا في السعودية نعتقد انها ستكون فاتحة عهد جديد لما لمسناه بالمقابل من رغبة متبادلة في فتح هذا الفصل الجديد من الحوار مع الطرف الآخر.

● وكيف هي علاقاتكم الآن مع العراق بعد ان استقبل الرئيس رفسنجاني اخيرا مندوبا عراقيا؟

- لقد بحثنا مع العراقيين موضوعات عديدة تهم الجانبين ابرزها الاسرى وفتح الحدود لزيادة العتبات المقدسة، وفي ما يخص الاسرى فقد اطلقنا بعض الاسرى العراقيين لدينا من طرف واحد قبل ايام ونتمنى ان يقوم العراق بمبادلتنا حسن النية بحسن نية مماثلة. وبخصوص التطبيع وفتح الحدود هناك اتفاقات حصلت وتفاهمات في طريقها الى الحصول، الا ان المفتاح في هذا المجال يبقى بيد بغداد، وعليها المبادرة في النقلة الموضوعة المطلوبة.

وكل اقتراحاتهم القديمة والجديدة للتعاون الثنائي وتنسيق المواقف تعتمد على مدى استعدادهم للالتزام بما يجري الاتفاق عليه اولا ومدى تعاونهم مع دول الجوار والمجتمع الدولي في اطار ازالة حاجز انعدام الثقة.

● واين وصلت العلاقات المتوترة بينكم وبين البحرين هل هناك من جديد؟

- لم تعد متوترة، وهذا تقدم مهم، وهي في طريقها للتحسن، واعتقد انه لن تمضي اشهر كثيرة قبل ان تعود العلاقات الى ما كانت عليه سابقا، ويعود تبادل السفراء. كل ما هنالك انه ينبغي لنا ان نبعد مثيري الفتنة بين الجيران والاشقاء لا سيما الانجليز منهم، والذين يلعبون لشق الصفوف وزرع الخلاف وتشديده حتى لا تقوم قائمة للوفاق بين اي طرفين في المنطقة.

● ما هي المعايير التي تضعها بلادكم لتعزيز الثقة مع دول الجوار وهي دول في غالبيتها اصغر منكم حجما في المساحة او اقل اقتدارا في الاقتصاد والقوة العسكرية، ناهيك من قدراتها البشرية؟

- على اساس من المعايير والمبادئ الاسلامية والقوانين والاعراف الدولية نستطيع ان ننظم علاقاتنا مع جميع الدول المحيطة، بل مع كل دول العالم دون النظر الى حجمها الجغرافي او السكاني او اي عامل آخر. وعلى اساس من نظام تكافؤ الفرص نستطيع ان ننظم الروابط الثنائية والمتعددة. ونحن بالمناسبة ثورة قامت بالاساس لضرب مقولة هيمنة الكبير على الصغير في العلاقات الدولية.

ولما كنا ضد هيمنة الولايات المتحدة الامريكية على دول ومقدرات العالم وممارستها لدور الاستكبار العالمي، فالاولى بنا ان نكون ضد فكرة املاء الدول الكبيرة في المنطقة لارادتها على الدول الصغيرة الجارة. ونعتقد ان قوة الدول والاحترام الذي تحظى فيه في العالم يتناسب مع قدرتها على الحفاظ على مصداقيتها على المدى البعيد، وتجربة الاتحاد السوفياتي السابق خير معلم لنا جميعا لنقول ان منطق قوة الحق سيغلب منطق القوة ولو بعد حين.

### اعتقال 7 مشتبه فيهم باضنة

# العمليات الانتحارية تثير الذعر في تركيا

اسطنبول: من إبراهيم الياس

انقرة - رويتر - ا ف ب: اثارت العمليات الانتحارية التي قامت بها عناصر من حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا موجة جديدة من الخوف في المدن التركية بعد ان تكرر انفجار «القنابل البشرية» التي كان زعيم الحزب عبد الله اوجلان قد هدد بها عشية احتفالات تركيا بالذكرى الـ73 لتاسيس الجمهورية التركية.

والقت الشرطة التركية امس في مدينة اضنة (جنوب تركيا) القبض على سبعة اكراد مشتبه في انهم اعضاء في حزب العمال الكردستاني ولهم صلة ما بالعملية الانتحارية التي اوقعت خمسة قتلى في اضنة في 25 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وقالت وكالة انباء الاناضول ان السبعة خططوا لتلك العملية لكنها لم تفصح عن المزيد من المعلومات. وكانت فتاة في السابعة عشرة من عمرها من اعضاء الحزب الكردستاني الذي يدعو لدولة كردية مستقلة في جنوب شرق الاناضول قد تنكرت في هيئة سيدة حامل وفجرت نفسها واربعة آخرين، بينهم ثلاثة شرطة، في مركز للشرطة. وكان ذلك هو الحادث الثاني في ثلاث عمليات من هذا النوع نفذتها نساء. ووقع اول هجوم في يوليو (تموز) الماضي بعد ان حذر اوجلان من موجة تفجيرات من هذا النوع، بينما حدث الاخير يوم الثلاثاء الماضي في يوم الاحتفال بتاسيس الجمهورية التركية.

وعلى وقع هذه العمليات اخذ الجميع يتحدثون باصوات عالية عن الارهاب وتفشيه في الحياة التركية، حتى ان احد المحللين البارزين، وهو محمد علي براند دعا امس الى ما اسماه «ضرورة» تعايش الاتراك مع الارهاب في حياتهم اليومية، بينما راى المحلل السياسي المعروف جنكيز جاندار ان تركيا مريضة نفسيا ولذلك فإن السلطة الحاكمة فيها عاجزة عن التفكير المنطقي السليم لايجاد الحلول لمشاكلها المزمنة، وعلى رأسها مشكلة الاكراد في جنوب شرق البلاد.

في حين اكد الكاتب السياسي حسن جمال ان البلاد تعيش صراعا لا هوادة فيه بسبب المشكلة الكردية. وتساءل: «لكن ما مقدار الاهمية التي نوليها لهذه المشكلة؟ وكم هو عدد الكتب التي تم تأليفها لبحث المشكلة؟ وما مصير التقارير البحثية الجادة التي اعدت من مثل الاخصائيين؟ واين هي الجامعات التركية من هذا الموضوع؟». واجاب بنفسه على هذه الاسئلة بالقول: لا شيء على الاطلاق». وقد صرح رجل تركيا القوي اسماعيل حقي قارادايي رئيس اركان القوات المسلحة امس بان في استطاعة قواته انهاء الارهاب في تركيا خلال ثلاثة اشهر فقط.. لكننا لا نريد ان يحترق الاخضر واليابس معا، لاننا نعمل وفق القواعد القانونية المعمول بها في البلاد، اضافة الى ان العالم جميعه يراقبنا في هذا المجال مما يضطرنا الى اخذ موقف الرأي العام العالمي بالاعتبار ايضا».

هذا ولم يفسر الاجتماع الشهري لمجلس الامن القومي انعقد امس برئاسة رئيس الجمهورية سليمان ديميريل، عن التوصية برفع الاحكام العرفية عن الولايات العشر ذات الاكثرية الكردية في جنوب شرقي البلاد، كما كان متوقعا، بل انه اوحى بتمديد هذه الاحكام لاربعة اشهر اخرى ورفعها فقط الاحكام عن ولاية ماردين (جنوب) اعتبارا من نهاية الشهر الحالي.

وفي وقت لاحق امس تعهد رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان باقرار السلام في جنوب شرق تركيا الذي تقطنه اغلبية من الاكراد وتمزقه الصراعات بين الانفصاليين الاكراد وقوات الامن التركية منذ 12 عاما.

وقال اربكان وسط حشد من مؤيديه في باليم ان «الخوف ينتهي في جنوب شرق البلاد. اطفالنا الابرياء لن يتعرضوا للقتل بعد الآن». وكان اربكان قد اعلن انه سينهي القتال بروح «الاخوة في الاسلام». غير ان محاولة من جانب لحد اعضاء البرلمان عن حزب «الرفاه» لفتح حوار مع حزب العمال الكردستاني تبددت تحت ضغوط من الجيش والمتشددين من اعضاء البرلمان. ويرفض اربكان كما كان يعمل اسلافه التفاوض مع حزب العمال الذي تسبب الصراع معه في مقتل لاكثر من 21 الف شخص.

# العراق يدعو إلى رفع العقوبات الدولية وأعضاء مجلس الأمن يؤكدون استمراريتها

بغداد - الامم المتحدة - رويتر: دعا العراق امس الى رفع العقوبات التجارية التي تفرضها الامم المتحدة عليه منذ غزوه للكويت عام 1990 فورا قبل ساعات قليلة من انعقاد اجتماع دوري لمجلس الامن لمراجعة العقوبات.

وحمل طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي الولايات المتحدة مسؤولية تعطيل رفع الحظر وتنفيذ اتفاق مبادلة النفط بالغذاء الموقع بين العراق والامم المتحدة.

وقال رمضان ان المجتمع الدولي مطالب بانهاء الحظر وتنفيذ الفقرة رقم22 من قرار الامم المتحدة رقم 687 التي تسمح للعراق بتصدير النفط ووضع منكرة التفاهم موضع التنفيذ.

واضاف في افتتاح معرض تجاري في بغداد ان الولايات المتحدة تستخدم الحظر المفروض على العراق كاداة غير انسانية لتقويضه من اجل ضمان مصالحها الخاصة.

وقال رمضان انه على الرغم من التعاون الكامل الذي ابداه العراق مع مفتشي الامم المتحدة والتزامه بقرارات مجلس الامن فإن الولايات المتحدة وبريطانيا تواصلان محاولاتهما للابقاء على الحظر.

ويحضر ممثلو 6 ادولة و51 شركة دولية المعرض الذي يستمر 15 يوميا.

وقال رمضان ان العراق سيمنح الدول والشركات التي ساندته خلال فترة فرض العقوبات معاملة تفضيلية لدى ابرام الصفقات.

وفي الامم المتحدة قال اعضاء في مجلس الامن الدولي ان العقوبات الاقتصادية ستظل على ما هي عليه دون تغيير وذلك قبل ان يبدأ المجلس امس المراجعة الروتينية التي يجريها كل 60 يوما على هذه العقوبات.

والشرط الرئيسي لتخفيف هذه العقوبات هو ان تصدر لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية تقريرا يقول ان العراق اعلن عن تفاصيل وافية عن برامجه الخاصة بالاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية والصواريخ الذاتية الدفع وانه تم التخلص من الاسلحة والمنشآت المحظورة.

# إيران تحتفل بذكرى اقتحام السفارة الأميركية بينما واشنطن تتحدث عن خطوات تقارب

لندن: من امير طاهري

بدأ امس، في مختلف انحاء ايران، اسبوع احتفالات بذكرى الاستيلاء على السفارة الأميركية في طهران عام 1979، فانطلقت عشرات المسيرات التي نظمت لتاكيد ما اعتبره المرشد الايراني علي خامنئي «حربا دائمة ضد الشيطان الاكبر».

ووصفت مصادر مطلعة الاحتفالات بانها لطمانة المتطرفين الذين يخشون اي تقارب مع واشنطن في وقت يجري الحديث فيه من جانب واشنطن عن خطوات باتجاه الحوار مع ايران.

وسيكون انتقاد الولايات المتحدة الموضوع الرئيسي اليوم لخطب الجمعة التي يلقيها رجال الدين الذين تعينهم الحكومة في كل انحاء ايران.

وظهرت الشعارات المعدة حديثا، ومنها شعار يقول «الموت لاميركا» على الكثير من الجدران في جميع المدن الرئيسية، للمرة الاولى منذ سنوات.

وللمرة الاولى ايضا تتخذ الاحتفالات طابعا رسميا. فقد القى خامنئي، الذي افتتح اسبوع الاحتفالات، خطابا امام تجمع خاص لبعض «الطلبة السابقين» الذين استولوا على السفارة، واحتجزوا 52 من الدبلوماسيين الأميركيين اسرى لفترة 444 يوما.

وقال خامنئي مخاطبا هؤلاء الذين يعتبر معظمهم، الآن، في اعمارهم المتوسطة: «سنقاتل الشيطان الاكبر في كل مكان».

وجاء خطاب خامنئي بعد ثلاثة ايام من اثارة المسؤول في وزارة الخارجية الأميركية روبرت بيليترو احتمال اجراء حوار مع ايران بعد اعادة انتخاب الرئيس الأميركي بيل كلينتون. وقال خامنئي «لن نتحدث مطلقا مع الشيطان الاكبر. فنحن نعرف انه يستخدم اسلوب الحديث الى الامم لتقسيم زعامتها، واضعافها، وبالتالي فرض الهيمنة عليها».

ومع ذلك فان مصادر مقربة من المؤسسة الايرانية الحاكمة تقول ان طهران اتخذت عددا من الخطوات باتجاه الحوار مع واشنطن. اذ التقى وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي بعدد من الاكاديميين الأميركيين في نيويورك الشهر الماضي، اثناء مشاركته في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

واستخدم مستشار سابق في ادارة الرئيس الأميركي الاسبق جيمي كارتر في محاولة لكسب التأييد لصالح ايران في واشنطن.

ووفقا لبعض المحللين فان احتفالات الاسبوع الحالي، التي تتضمن حرق الأعلام الأميركية وصور الرئيس بيل كلينتون، معدة لطمانة العناصر الاشد تطرفا في النظام الذين يخشون ان يؤدي التقارب مع الولايات المتحدة الى انهاء العهد الثوري.

ويقول احد هؤلاء المحللين ان «كل الاطراف في طهران ترغب في تطبيع العلاقات مع واشنطن. ولكن كل طرف يرغب في القيام بذلك بنفسه مستبعدا الآخرين. وكلما اتخذ طرف معين خطوة، هب طرف آخر لاحباطها».

غير ان تقريرا خاصا للبنك المركزي يظهر ان ايران تواجه، بسبب عداء الولايات المتحدة لها صعوبات متزايدة في ضمان خطوط الاعتماد الدولية. وتشير هذه الوثيقة، التي تسربت اجزاء منها في طهران، الى ان ايران قد لا تكون قادرة على الحصول على الموارد المالية الضرورية لخطة التنمية الخمسية الحالية، اذا لم «تتحقق طريقة اكثر واقعية في معالجة اولويات السياسة الخارجية».

وقدمت ايران طلبا للحصول على عضوية منظمة التجارة العالمية في تحد للمتطرفين الذين اعتبروا المؤسسة الدولية الجديدة «اداة للهيمنة الأميركية على التجارة». وفي غضون ذلك طلب علي اكبر ناطق نوري، رئيس مجلس الشورى، والمرشح البارز لمنصب الرئيس الايراني المقبل من اثنين من الخبراء الايرانيين المقيمين في نيويورك اعداد تقرير عن استئناف محتمل لحوار ايراني - اميركي.

واستمر آخر حوار، جرى بصورة سرية من عام 1984 حتى عام 1986، واوقف نتيجة لفضيحة «ايران جيت». ومنذ ذلك الحين ترفض الولايات المتحدة اجراء مفاوضات سرية وغير رسمية، وتصر على المحادثات العلنية مع الحكومة الايرانية. غير ان ايران تصر على ان يجري الاعداد للمحادثات الرسمية، بصلات موثوقة، عبر اطراف ثالثة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington - D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00,
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington - D.C. 20005.U.S.A










التقى بريماكوف في غزة وحذر من حشود إسرائيلية

# عرفات يستعرض مع مبارك نتائج المفاوضات والتوتر يسود الخليل رغم الاتفاق مع إسرائيل

القاهرة: من سوسن ابو حسين
عمان: «الشرق الاوسط»
مدريد: وكالات الانباء

بحث الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اخر التطورات في مسيرة السلام وما وصلت اليه المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية حول اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل. وفي مدريد اعتبر عرفات ان سماح حكومة نتنياهو بحمل السلاح امرا خاطئا في وقت تطلب فيه من الشرطة الفلسطينية عدم حمل السلاح بينما يستطيع المدنيون الاسرائيليون ذلك وحذر من وجود حشود اسرائيلية بالقرب من سورية ولبنان.

والتقى عرفات في غزة امس بوزير خارجية روسيا يفجيني بريماكوف بعد انتهاء زيارة الوزير الروسي لاسرائيل. واشارت الانباء الى ان الوضع في مدينة الخليل متوتر للغاية بعد ان قررت الحكومة الاسرائيلية شق طريقين في المقابر الاسلامية في المدينة رغم الاتفاق الذي تم التوصل اليه بشان اعادة الانتشار في المدينة.

ففي القاهرة قالت مصادر مقربة من عرفات لـ «الشرق الاوسط» ان الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي حول الخليل بات وشيكا وان الصياغة النهائية لبنوده في مراحلها الاخيرة. وعبرت المصادر عن تفاؤلها بان يحقق الاتفاق المعادلة المطلوبة بحيث يجيء مع نصوص وروح اتفاقيات اوسلو بعد استراتيجية تفاوضية ناجحة استطاع فيها الفلسطينيون تفويت الفرصة على محاولات اسرائيل لتحقيق مكاسب على حساب الحق الفلسطيني.

وتوقعت المصادر ان يتم الاتفاق خلال اسبوع عشية او صبيحة الانتخابات الاميركية وقالت ان دنيس روس المنسق الاميركي الذي يصل للمنطقة خلال ساعات لن يعود لبلاده قبل التوصل للاتفاق وربما اعلانه. وستكون مهمة روس مزدوجة، فهي اولا ترتبط بانهاء القضايا العالقة حول اتفاقيات المرحلة الانتقالية متجسدة في اعادة الانتشار في الخليل وثانيا ترتبط بالتحضير لمباحثات الوضع النهائي. وحاول نتنياهو ارجاء بعض قضايا المرحلة الانتقالية خاصة تلك المتعلقة بالامن الى المرحلة النهائية لكن الجانب الفلسطيني اصر على انهاء كل مرحلة بكل تفاصيلها وعدم ارجاء شيء باعتبار ان المرحلة النهائية تحتوي على الكثير من المشكلات المعقدة مثل القدس واللاجئين وغيرها والتي لا تحتاج الى زيادة تعقيدها بادخال مشكلات جديدة عليها.

وفي عمان تلقت دائرة مختصة في وزارة الخارجية الاردنية تقريراً متشائما عن الاوضاع في مدينة الخليل الفلسطينية اشار الى ان الوضع ينذر بانفجار كبير بين لحظة واخرى بعد ان قررت اسرائيل شق شارعين في المقبرة الاسلامية في المدينة ومنعت الاهالي من استعمالها.

واوضح التقرير ان السلطات الاسرائيلية في المدينة تتعمد اثارة واستفزاز المواطنين في الخليل. واشار التقرير الى ان مدير الاوقاف الاسلامية في المدينة الشيخ صلاح النتشه حذر من تفجر الوضع اذا ما اقدمت السلطات الاحتلالية على هذا الاجراء والمس بالمقبرة الاسلامية. ورغم نفي سلطات الاحتلال ذلك الا ان الشيخ النتشة قال ان الجيش الاسرائيلي قام باعمال مسح وقياسات ووضع علامات على عدد كبير من المقابر بهدف تنفيذ مخططه الاحتلالي للمدينة.

ونسب التقرير الى مواطنين من الخليل قولهم ان اعمال المسح المذكورة ترمي الى شق طريقين في المقبرة واحد يؤدي الى البؤرة الاستيطانية اليهودية المسماة بـ «تل الرميدة» والثاني طريق مقابل شارع الشهداء الذي تم اغلاقه في اعقاب مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف. واكدوا ان السلطات الاحتلالية منعتهم من دفن موتاهم في المنطقة التي تم مسحها هندسياً وتم وضع العلامات عليها في المقبرة الاسلامية.

واكد مدير الاوقاف الاسلامية ان اسرائيل تريد تغيير الحقائق على ارض الواقع توطئة لتقسيم المدينة كما بدات في بناء بوابات الكترونية بالقرب من الحرم الابراهيمي لمنع السيارات العربية التي تسير بهذا الاتجاه من العبور.

وكرر التقرير ما سبقت الاشارة اليه من ان ما تدعيه الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو في ما يتعلق بمنع الاحتكاك مع اهالي الخليل هدفه ليس الانسحاب النهائي من المدينة وانما ترسيخ تقسيمها وترسيخ وجود اليهود بشكل مستقل فيها. وفي مدريد ندد عرفات بشدة مساء اول من امس بالاغلاق الذي تفرضه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية معتبرا ان الفلسطينيين «يدفعون ثمن السلام وغيرهم يستفيد».

واضاف عرفات في مؤتمر صحافي عقده في اطار زيارته الرسمية الى اسبانيا «ان الدبابات الاسرائيلية لا تحاصر المدن الفلسطينية فحسب، بل توجد حشود عسكرية اسرائيلية في المناطق القريبة من سورية ولبنان». واضاف «ان خسائر الفلسطينيين اليومية بسبب سياسة الاغلاق تتراوح بين سبعة وتسعة ملايين دولار» موضحا «ان مجموع الخسائر التي تكبدها اقتصاد الاراضي الفلسطينية بسبب سياسة الاغلاق التي تلقاها «الفلسطينيون حتى الآن».

وكانت السلطات الاسرائيلية قد قررت اول من امس الابقاء على الاغلاق المفروض منذ اسبوع على الاراضي الفلسطينية خوفا من عمليات قد تقوم بها المنظمات الفلسطينية المتشددة كما اعتبر عرفات ان قرار حكومة بنيامين نتنياهو بتسهيل شروط حمل السلاح في اسرائيل «خاطئ». واضاف «يطلبون من رجال الشرطة الفلسطينية عدم حمل السلاح وفي الوقت نفسه يستطيع المدنيون الاسرائيليون ذلك». وذكر عرفات من جهة ثانية بان نتنياهو كان قبل خمس سنوات المتحدث باسم الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر السلام في مدريد مضيفا «اما حكومته فهي تضع كل يوم شرطا اضافيا» للانسحاب من مدينة الخليل.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان الرئيس مبارك تباحث هاتفيا مساء امس مع الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان بشأن العقبات التي تعترض عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالت الوكالة ان مبارك تلقى اتصالا هاتفيا من فايتسمان وان الحديث «تناول الآثار السلبية لتعثر عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط والعقبات التي تعترض تقدمها على المسار الفلسطيني».

ومن المقرر ان يقوم فايتسمان بزيارة رسمية للاردن الاربعاء المقبل.

وفي غزة افاد مصدر رسمي ان الرئيس الفلسطيني اجتمع امس في غزة بوزير الخارجية الروسي الذي قدم من اسرائيل وقبل اللقاء كان عرفات قد اكد مجددا بعد عودته من مصر، المحطة الاخيرة بعد جولة في اوروبا، ما يوليه من اهمية للتدخل الروسي من اجل دفع عملية السلام.

واكد عرفات انه من الضروري ان «تحترم اسرائيل التزاماتها» خصوصا في ما يتعلق بمسالة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل في الضفة الغربية.

شرطي اسرائيلي يقود امس المستوطن الاسرائيلي ناحوم كورمان الى قاعة المحكمة (ا ف ب)

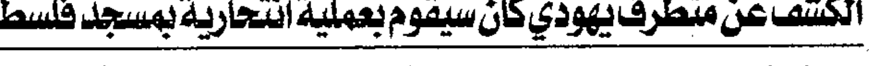
## محكمة القدس تتهم المستوطن رسميا بقتل الطفل الفلسطيني في الضفة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: ادانت محكمة القدس امس رسميا المستوطن الاسرائيلي ناحوم قرمان بتهمة ضرب طفل فلسطيني حتى الموت في الضفة الغربية. وقال مصدر قضائي اسرائيلي ان قرمان اتهم بقتل الطفل حلمي شوشة البالغ من العمر عشر سنوات بضربه حتى الموت بعقب مسدس بعدما طرحه ارضا. وسيكون الحكم في هذه القضية السجن 20 سنة لكن العقوبة نادرا ما تطبق.

واستنادا الى نتائج التشريح الذي قام به اطباء اسرائيليون، فقد تبين ان الطفل شوشة توفي بتاثير الضربات التي تلقاها على الجهة اليسرى من عنقه ونتيجة نزيف دماغي. وقال شهود ان ناحوم قرمان، المسؤول عن الامن في مستوطنة حادار بيتار القريبة من قرية حوسان، مسقط رأس الطفل، ضرب الطفل اثناء عودته من المدرسة.

ونفى المستوطن ان يكون ضرب الطفل وادعى ان هذا الاخير سقط ارضا واصطدم رأسه بحجر. واكد انه حاول انقاذه واستدعى سيارة اسعاف. واضاف ان حلمي شوشة واطفالاً اخرين قذفوا حجارة على سيارات اسرائيلية.

وتحول تشييع جنازة الطفل حلمي شوشة الثلاثاء الماضي الى مواجهة بين الجنود الاسرائيليين والمشيعين الفلسطينيين. واعلنت السلطة الوطنية الفلسطينية الطفل شهيدا وهو وصف يطلق على الفلسطينيين الذين سقطوا في الكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلي.



الكشف عن متطرف يهودي كان سيقوم بعملية انتحارية بمسجد فلسطيني

## نتنياهو يعتبر الهجرة من الخليل مرفوضة ونائبه يدعو لزيادة المستوطنين الى 5000

تل ابيب: من نظير مجلي

دعا نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية موشيه كتساف لزيادة عدد المستوطنين في قلب مدينة الخليل ليصبح خمسة آلاف، وايده اكثر من وزير اسرائيلي في ذلك وخاصة وزير البنى التحتية ارئيل شارون الذي دعا لتشجيع اليهود لشراء منازل عربية. اما رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو فقال ان من يطالبنا بالهجرة من الخليل كمن يطالبنا بهجرة الصهيونية نفسها ويعتبر ذلك غير معقول. وكشف النقاب امس عن اعتقال شاب يهودي متطرف كان سيقوم بعملية انتحارية في احد المساجد الفلسطينية. في وقت أكد استطلاع للراي ان أكثرية الثلثين من الاسرائيليين تريد اخراج المتطرفين من مدينة الخليل.

فخلال البحث الذي اجرته حكومة اسرائيل في جلستها العادية امس، طرح نائب رئيس الحكومة وهو وزير السياحة والشؤون العربية ايضا اقتراحا للعمل من اجل زيادة عدد المستوطنين اليهود في قلب مدينة الخليل الفلسطينية المحتلة، ليصبح 5000 نسمة في حين ان عددهم حاليا 420 مستوطنا.

وجاء اقتراح كتساف مكملا لسلسلة اقتراحات متطرفة قدمها عدد من الوزراء وتتنافى مع مضمون الاتفاق حول الانسحاب من الخليل، الذي تجري بلورته في المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية. وجاءت هذه الاقتراحات بحجة ضمان الأمن والأمان لمستوطني الخليل، والاهتمام بتطوير الاحياء الثلاثة التي اقاموها. وأوضح الوزراء ان موقفهم ياتي للرد على المطالبة الواسعة باخراج اليهود المتطرفين من بين المستوطنين في الخليل، واعتقالهم او طردهم الى مستوطنات اخرى ومنعهم من العيش في المدينة.

وكان استطلاع للراي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس اشار الى ان 62% من المواطنين في اسرائيل يرون ضرورة طرد اليهود اليمينيين المتطرفين من الخليل، مقابل 34% لا يحبذون ذلك (و7% لم يجيبوا). كذلك، قال 55% من الاسرائيليين في الاستطلاع نفسه، انهم لا يرون اية امكانية للتعايش بين اهل الخليل العرب وبين المستوطنين اليهود فيها بعد الانسحاب، فيما قال 40% ان الامكانية قائمة. واعلن وزير البنى التحتية، ارئيل شارون، خلال اجتماع الحكومة امس أن هذه الحكومة بالذات عليها ان تضمن حق الحياة الحرة والآمنة للمستوطنين اليهود في الخليل. وان تضمن تطوير الاستيطان اليهودي في قلب الخليل وفي جميع الاحياء وان تشجع اليهود على شراء بيوت عربية من اجل ايجاد توازن ديمغرافي (سكاني) بين اليهود والعرب. واضاف: فقط بهذه الطريقة نلجم اولئك الذين يطالبوننا اليوم بوقاحة، من اليهود انفسهم، باخراج المستوطنين اليهود من الخليل.

وأكد رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، في الجلسة نفسها امس ما كان قاله مساء اول امس في خطاب امام اجتماع اللجنة المركزية لحزب «المفدال» (الحزب الوطني الديني الصهيوني)، الشريك في الحكومة. ومما قاله نتنياهو: «لا ارى اي سبب يمنع المواطنين اليهود من السكن في المستقبل ايضا، في الخليل. فهذه اعرق مدينة لليهود. فهل يتوقعون منا، نحن حكومة الشعب اليهودي، ان نضيق الخناق على توسع الاستيطان اليهودي في يهودا (المنطقة الواقعة فيها الخليل، حسب التعبير في التوراة) وفي اي مكان في ارض اسرائيل؟ ان لم يكن لنا حق الحياة في الخليل، فلا يوجد لنا حق الحياة في اي مكان في البلاد. ومن يطالبنا بالهجرة من الخليل كمن يطالبنا بهجرة الصهيونية نفسها، وكمن يقول لنا: ليس لكم ما تفعلونه في هذه البلاد».

وكان عدد من مستوطني الخليل المتطرفين، الاعضاء في حزب المفدال، قد واجهوا نتنياهو بالاحتجاج، عندما دخل الى الاجتماع في مركز الحزب، فرفعوا شعارات تقول: «مدينة ابائنا واجدادنا ليست للهجرة» و«ابراهيم (الخليل) اشترى، وداود (الملك داود) ملك، وبيبي (اي بنيامين نتنياهو) ينسحب؟!». وقام احدهم بحمل شمسية سوداء، وراح يتبختر بها امام نتنياهو خلال القائه لكلمته، وذلك رمزا لخنوع تشمبرلن امام هتلر.

من جهة ثانية يواصل اليمين الاستيطاني ضغطه لمنع الانسحاب من الخليل، والتخريب حتى على ما تم الاتفاق عليه حتى الآن، مثل الانسحاب من معظم احياء المدينة، مع ابقاء الشؤون البلدية بايدي بلدية الخليل. وأوضح الوزير شارون امس ان هناك عددا من الامور التي اتفق عليها يجب ان يعاد النظر فيها وتلغى، ويقوم مستوطنو الخليل بمحاولات اعتداء على كل مسؤول فلسطيني يصل الى الخليل، وكانت آخر محاولة لهم امس الأول، فيما هجموا على رئيس البلدية، مصطفى النتشة، وصاحوا به: «اخرج من هنا ايها القاتل». وهرعت قوات الأمن الاسرائيلية ومنعتهم من الوصول اليه.

هذا وكشف النقاب امس عن امن الشرطة اعتقلت شابا يهوديا من اليمين المتطرف للاشتباه بأنه ينوي القيام بعملية انتحارية في أحد المساجد الفلسطينية في الضفة الغربية. ويدعى الشاب، اورن دانا. واعتقل في يافا. وجرى التحقيق معه عدة ساعات ثم اطلق سراحه، وكشف هو لوسائل الاعلام عن مضمون التحقيق، ونفى تماما ان يكون متورطا في مثل هذه المشاريع.

الأرجنتين تعتبر تصريحات السفير الإسرائيلي خالية من الاحترام

## بوادر أزمة دبلوماسية بين بوينس آيرس وتل أبيب

بوينس ايرس - رويتر: استدعت وزارة الخارجية الارجنتينية سفير اسرائيل لدى الارجنتين اسحق ابيران اول من امس وابلغته انزعاج الارجنتين على اعلى المستويات من تصريحاته واعتبرتها خالية من الاحترام وتدخلا بالشؤون الداخلية. وكان السفير قد شكا من عدم القاء القبض على اشخاص في ما يتعلق بتدنيس مقبرة يهودية.

وقال اندريس سيسنيروس نائب وزير الخارجية الارجنتيني في بيان صحافي ان التصريحات التي ادلى بها ابيران تمثل تدخلا في الشؤون الداخلية للأرجنتين.

وكان ابيران قد ذكر ان ثمة درجات للتساهل والتي يتاثر بعدها الاستقرار السياسي للبلاد متمثلا في عدم العثور على الجناة. وادلى السفير الاسرائيلي بهذه التصريحات في اعقاب الاعتداء على اكبر المقابر اليهودية في الارجنتين والتي يطلق عليها اسم «لا تابلادا» في وقت سابق من الشهر الحالي.

وصرح سيسنيروس نائب وزير الخارجية الارجنتيني بان الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم ووزير الخارجية جيدو دي تيلا اعربا عن انزعاجهما لهذه التصريحات. وقال سيسنيروس لابيران ان هذه التصريحات لا تعكس آراء اسرائيل كما لا تعكس ايضا آراء الطائفة اليهودية في الارجنتين.

ومضى يقول ان الصورة العامة للعلاقات بين الارجنتين واسرائيل هي صورة مثلى وهي بالتاكيد في اكثر المراحل ايجابية في تاريخ العلاقات بين البلدين. وأضاف ان تصريحات السفير ابيران لا تعبر عن الاحترام ولا تعبر ايضا عن الصلات الوثيقة التي تربط بين البلدين.

وفي يوليو (تموز) عام 1994 فجرت سيارة ملغومة مركز طائفة اميا اليهودي في بوينس ايرس مما ادى الى مقتل 86 شخصا. وتعرضت الطائفة اليهودية في الارجنتين وهي واحدة من اكبر الطوائف في العالم لخمس هجمات على الاقل تضمنت تدنيس قبور خلال السنوات الخمس الماضية. وفي عام 1992دمر انفجار سيارة ملغومة مبنى السفارة الاسرائيلية مما اودى بحياة 29 شخصا.

ووجهت الطائفة اليهودية واسرائيل والولايات المتحدة انتقادات الى اجهزة الامن الارجنتينية لعجزها عن القاء القبض على المسؤولين عن هذه الهجمات.

## وقف جنرال إسرائيلي عن عمله بعد لقائه مع بيريس

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اكد مصدر رسمي اسرائيلي ان الجنرال اورين شاحور الذي يتولى التفاوض حول الشق المدني في مفاوضات السلام مع الفلسطينيين اوقف عن العمل امس بعد لقائه رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب العمل شيمعون بيريس.

واتخذ وزير الدفاع اسحق موردخاي هذا القرار الذي سيسري لحين التحقق من مضمون مباحثات الجنرال شاحور مع بيريس. ولن يمكن للجنرال شاحور التفاوض مع الفلسطينيين ولكنه سيستمر في وظيفته كمنسق للنشاطات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية وفقا لما اعلنته وزارة الدفاع.

وصرح مصدر حكومي بان لقاء شاحور وبيريس في منزل زعيم حزب العمل في تل ابيب اثار استياء شديدا داخل الحكومة الاسرائيلية التي ناقشت هذا الموضوع خلال اجتماعها الاسبوعي امس.

وكانت صحيفة «معاريف» قد نشرت اول من امس صورة للجنرال على صفحتها الاولى وهو يغادر منزل بيريس. وقالت انه اجتمع معه ثلاث مرات خلال الشهرين الماضيين، كما اجتمع مع يوسي بيلين الوزير السابق في حكومة حزب العمل واثار ذلك انتقادات حادة من جانب اعضاء حزب الليكود. وقال مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو انه لم يكن على علم بهذه الاجتماعات. واكد متحدث باسم شاحور انه لم يطلب اذنا رسميا لانها كانت مجرد زيارات اجتماعية ولا علاقة لها بالمفاوضات مع الفلسطينيين.

طرابلس وافقت على إعادتهم

## حل مشكلة الفلسطينيين العالقين على حدود مصر وليبيا غدا

القاهرة: من سوسن ابو حسين

قالت مصادر مطلعة في القاهرة امس ان مشكلة الفلسطينيين العالقين على الحدود المصرية - الليبية ستنتهي غدا بعودتهم جميعا الى ليبيا.

واكدت المصادر ان القرار الليبي سيعلن خلال ساعات وانه ياتي استجابة للنداء الانساني الذي وجهته مفوضية شؤون اللاجئين الى الزعيم الليبي معمر القذافي يوم 22 اكتوبر (تشرين الأول) المنصرم.

وشهدت الايام الماضية اتصالات مكثفة بين مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وليبيا ساهمت فيه مصر وجامعة الدول العربية لانهاء مشكلة 240 فلسطينيا عالقين على الحدود المصرية - الليبية. وجاءت الاستجابة الليبية خلال المفاوضات بعد أن ساءت حالة الفلسطينيين وتعرض 21 منهم لازمات صحية خطيرة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اتفاق انهاء مشكلة الفلسطينيين تضمن ان تترك مفوضية اللاجئين الاعلان عن حل المشكلة للسلطات الليبية.

وكان وزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي قد وافق على نقل اثنين من الفلسطينيين تدهورت حالتهما الصحية بشدة الى مستشفى مرسى مطروح أول من أمس. والحالة الاولى لامرأة حامل في شهرها التاسع أصيبت بنزيف شديد. والحالة الثانية لرجل يبلغ الخمسين من العمر اسمه جميل محمد مصطفى وأرجعت مصادر القبول الليبي بحل المشكلة الى حرج الموقف وتحول القضية من مشكلة سياسية وتنظيمية وسيادية الى حالة انسانية.

## فكرة

مصطفى امين

بعد ثلاث سنوات فقط يبدأ القرن الواحد والعشرون. فهل استعددنا للقرن الجديد؟ أم سندخله بعقلية القرن العشرين وعقلية القرن الرابع عشر؟

يجب ان نعلم ان الدنيا تتحرك بعقلية جديدة وان كل شيء يعدو حولنا ولا مكان للواقفين والقاعدين والجامدين.

وأول ما يجب ان نواجهه حالة التعليم في مصر. فلا يزال التعليم يقدم ساقا ويؤخر ساقا ونحن ندور حول انفسنا متمسكين بعقلية محلك سر!

كل وزير تعليم يجيء يحاول ان يجدد التعليم ويغير ويبدل في سنوات التعليم ويجري تجارب في التلاميذ كالتجارب التي تجرى في الفيران - فهو لا يعلمهم ولكنه يتعلم فيهم ويتصرف في تعليمهم وتغيير مناهجهم كأنه أبو زيد الهلالي. ولا يجد الوزير وقتا ليدرس ويبحث ويشاور فلا وقت عنده لهذا الكلام الفارغ فهو يصدر القرار أولا ثم بعد ذلك يبدأ في الدراسة ويدوخ الوزير السبع دوخات والتلاميذ المساكين والمدرسون الغلابة يدوخون معه. وكل يوم نسمع عن نظام جديد. ونفتح مدارس جديدة بلا مدرسين وبلا معلمين واحيانا بلا دورة مياه.

ونكتب على غرف خالية اسم المعامل وليس فيها انبوبة اختبار واحدة ونتباهى بالرياضة البدنية في مدارسنا وليس فيها حوش واحد يصلح للعب الكرة الشراب.

ونقول اننا وضعنا في كل مدرسة كومبيوتر بينما ليس في المدرسة كراس يجلس عليها التلاميذ ولا تخت يضعون فيها كتبهم وكراساتهم، بل ان التلاميذ يجلسون على الأرض كما كان يفعل تلاميذ الأزهر في القرن الرابع عشر. ونقرر كل سنة تغيير الكتب وننسى ان نطبع هذه الكتب فلا يتسلمها التلميذ الا اخر العام الدراسي. ونبني المدارس وننسى تركيب الابواب والشبابيك وننسى دورات المياه!

نتحدث عن المجانية واولياء الأمور يدفعون الألوف في الدروس الخصوصية.

نحن نعيش في القرن الواحد والعشرين ونتصرف بعقلية القرون الوسطى.

كان الله في عون تلاميذ القرن الواحد والعشرين.

# انباء عن إطلاق سراح الدبلوماسي الفرنسي المخطوف في اليمن

لندن: «الشرق الأوسط» - وا.ف.ب

علم من السلطات المحلية اليمنية ان الدبلوماسي الفرنسي سيرج لوفيفر الذي خطفه في العشرين من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي افراد من قبيلة جهم في منطقة مارب (شرق اليمن)، اطلق مساء امس.

واوضح المصدر نفسه ان الملحق في السفارة سلم الى السلطات المحلية في مارب (180 كيلومترا شرق صنعاء).

وافرج عن الدبلوماسي الفرنسي بعد يومين من المحادثات المباشرة بين السلطات والخاطفين على اثر توقف عدد من مشايخ القبائل عن القيام بدور الوساطة.

وكان الشيخ غالب الاجدع احد شيوخ القبائل اليمنية الذين توسطوا للافراج عن الدبلوماسي الفرنسي المختطف للاسبوع الثالث على التوالي قد اكد استمرار محاولته مع مجموعة من شيوخ القبائل.

وقال الشيخ الاجدع لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي اجرته معه من لندن انه ومجموعة من الشيوخ (سلطان العرادة وحسين احمد القردعي وغيرهما من مشائخ عبيده ومراد) قرروا العودة الى مدينة مارب من صرواح بعدما قضوا هناك اربعة ايام بلياليها بانتظار ان يفي المشن بو عودة. ووصف الاجدع المشن بانه «كذاب ويحاول ابتزاز من يتفاوض معه باي شكل من الإشكال».

واوضح انه - الاجدع وشيوخ القبائل الاخرين - عرضوا على المشن سيارة جديدة تساوي اكثر من 4 ملايين ريال يمني اضافة الى 4 ملايين ريال نقدا «لكننا فوجئنا به يطلب اعتمادا شهريا لا يقل عن نصف مليون ريال اضافة الى المطالب الاخرى المتعلقة باضرار السيول ومشاريع خدمية لمنطقته».

واكد الاجدع ان الخاطفين يحتفظون بالدبلوماسي الفرنسي في منطقة تسمى «الحجزة» وهي قريبة من حريب القرامش (محافظة مارب). مشيرا الى ان عددا من المسؤولين الحكوميين - مدنيين وعسكريين التقوا بالخاطفين اول امس في محاولة لاقناعهم بالافراج عن الدبلوماسي الفرنسي.

ولمح الاجدع الى انه وشيوخ القبائل الآخرين عرضوا على الحكومة استخدام القوة «اذا كانت تستطيع ذلك وتعتقد انها يمكن ان تحل المشكلة».

## مبارك يتسلم رسالة من الرئيس اليمني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تسلم الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تتعلق بالعلاقات الثنائية والموقف العربي العام.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان رسالة الرئيس صالح التي نقلها سفير اليمن بالقاهرة احمد لقمان تتضمن ردا على رسالة الرئيس مبارك في 16 سبتمبر (ايلول) الماضي حول نزاع حنيش.

وقالت مصادر ان الرئيس مبارك بحث تطورات نزاع حنيش مع الرئيس الفرنسي شيراك خلال زيارة الاخير للقاهرة، وان الرسائل المتبادلة تأتي في اطار تنسيق ثلاثي بين مصر واليمن وفرنسا حول حنيش.

أفغاني يصطحب زوجته على دراجة عبر اطلال كابل أمس (أ ب)

## زايد يستقبل مكتوم ومحمد بن راشد

مالقا - وام: استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مساء اول من امس بمقر اقامته في اسبانيا الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي والفريق اول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع. وقد اطمأن نائب رئيس الدولة، وولي عهد دبي وزير الدفاع، على صحة الشيخ زايد متمنيين له الصحة والعافية.

### موجز

### وزير الخارجية السوداني في طهران

● وصل امس الى طهران وزير العلاقات الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه على راس وفد في زيارة لايران تستغرق ثلاثة ايام. وقال نبأ لوكالة الانباء القطرية ان الوزير السوداني سيجري خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين الايرانيين بهدف توسيع وتعزيز التعاون الاقتصادي بين طهران والخرطوم.

### الفرنسيون يؤيدون استقلال كورسيكا

● اظهر استطلاع للرأي اعلنت نتائجه امس في باريس ان اكثرية نسبية من الفرنسيين مستعدون لمنح كورسيكا الاستقلال عن طريق استفتاء. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان 51 في المائة ابدوا تأييدهم تنظيم استفتاء حول استقلال الجزيرة الواقعة في البحر الابيض المتوسط فيما عارضه 34 في المائة. وقال 42 في المائة انهم سيصوتون مع منح كورسيكا استقلالها، في حين اعلن 30 في المائة انهم سيصوتون ضد ذلك.

# مضبطة البرلمان الكويتي عام 1971 تقدم حلا لمشكلة السعدون والخرافي

الكويت: من فارس السلمان

اظهرت مضبطة مجلس الامة الكويتي لعام 1971 ما يشبه «الحسم» للخلاف الدائر في الاوساط القانونية الكويتية بشأن نتيجة انتخابات رئاسة مجلس الامة التي حدثت يوم الاحد 20 من الشهر الماضي والتي فاز بها النائب احمد السعدون ضد منافسه النائب جاسم الخرافي حيث حصلا على التوالي 30 صوتا مقابل 29، اضافة الى ورقة بيضاء.

وذكرت المضبطة ان انتخابات نائب الرئيس لمجلس 1971 تقدم لها النواب عباس مناور ومبارك الحساوي ويوسف المخلد. وبعد عملية الانتخاب عن طريق الاقتراع السري حصل يوسف المخلد على 28 صوتا ومبارك الحساوي 17 صوتا وعباس مناور 12 صوتا، اضافة الى وجود ورقة بيضاء. وقال رئيس المجلس وقتها خالد الغنيم انه بما ان النصاب غير قانوني فيجب ان يعاد الانتخاب بين النائبين يوسف المخلد ومبارك الحساوي لانه لا بد من حصول المرشح الفائز على الاغلبية المطلقة للاعضاء الحاضرين وهي 30 صوتا. بعد ذلك تباينت آراء النواب حول هذه النتيجة فاستعان الرئيس الغنيم بالخبير الدستوري الدكتور عثمان خليل عثمان الذي قال «في الجولة الاولى يجب بنص المادة 92 من الدستور ان يكون النجاح بالاغلبية المطلقة، والاغلبية المطلقة تساوي 30 صوتا فاذا لم يحصل اي من المرشحين على هذه الاغلبية يعاد الانتخاب بين الاثنين الفائزين لاكثر الاصوات وتكون العبرة في المرة الثانية بالاغلبية النسبية».

واضافت مضبطة الجلسة الافتتاحية لمجلس 1971 ان النائب عبد الله النيباري اعترض قائلا «المادة 48 من اللائحة الداخلية تنص على ان «يختار مجلس الأمة في اول جلسة له ولمثل مدته رئيسا ونائب رئيس من بين اعضائه واذا خلا مكان احد منهما اختار المجلس من يحل محله الى نهاية مدته ويكون الانتخاب في جميع الاحوال بالاغلبية المطلقة للحاضرين». والممتنع يعتبر غائبا ففي هذه الحالة يكون النصاب 57 فقط لان هناك نائبين غائبين وواحدا ممتنعا فيعتبر الحاضرون 57 نائبا.

ورد الخبير الدستوري آنذاك ان «اصل هذا النص وارد في الدستور قبل ان يرد في اللائحة ومعروف ان الدستور اقوى من اللائحة فالدستور هو الذي اشترط بنص صريح في المادة 92 انه يعاد الانتخاب اذا لم يحصل اي من العضوين على الاغلبية المطلقة للحاضرين. ولم يقل للمصوتين.. واضاف الخبير الدستوري ان الذي حضر وصوت بالامتناع اي امتنع عن التصويت يعتبر في حكم المادة 92 انه حاضر ويدخل هنا ضمن الاغلبية اما الذي اشار اليه العضو النيباري من ان الممتنع يعتبر غائبا فهذا هو غياب اعتباراً وحكما في حالة من حالات الامتناع في القوانين العادية في هذا الانتخاب».

وبعد ذلك اعيد الانتخاب وفاز بالنتيجة النائب يوسف المخلد وحصل على 33 صوتا مقابل 24.

يذكر ان النائب جاسم الخرافي اعلن اخيرا عن نيته تقديم طعن بنتيجة انتخاب الرئيس السعدون واعتبر ان عملية الانتخاب غير دستورية.

## بدء الهجوم باتجاه مدينة هرات

# التحالف المناهض لـ«طالبان» يفتح جبهة قتال جديدة

كابل - لندن: «الشرق الأوسط»

افادت تقارير واردة من مناطق القتال امس، ان التحالف المناهض لحركة «طالبان» فتح امس جبهة جديدة في الحرب الاهلية الافغانية بهجومه على منطقة كتل - سبز، القريبة من مدينة هرات الواقعة غرب البلاد.

وقال متحدث باسم الحكومة المخلوعة ان كتل - سبز قد «حررت» من سلطة «طالبان» نتيجة انتفاضة شعبية. غير ان الملا يار محمد حاكم هرات الطالباني قال ان الهجوم جاء على يد وحدات يقودها اسماعيل خان، «الأمير» السابق لهرات بدعم لوجستي ومدفعي من الزعيم الاوزبكي عبد الرشيد دوستم.

وتشير السرعة التي تقدمت بها قوات اسماعيل خان نحو كتل - سبز الى ان القوة لا بد ان تكون قد نقلت بطائرات الهليكوبتر من مدينة ميمنة، عاصمة ولاية فارياب الواقعة في الشمال.

ووفقا لمصادر استخباراتية غربية فإن الطائرات الناقلة يمكن ان تكون قد جاءت من ايران او اوزبكستان اللتين تعارضان فرض «طالبان» هيمنتها على افغانستان بدعم من باكستان.

وفي غضون ذلك تشدد قوات دوستم قبضتها على ولايتي فارياب وبادغيس اللتين انتزعت السيطرة عليهما من ايدي «طالبان» اواخر الاسبوع الماضي.

غير ان بعض التقارير اشارت الى ان بعض حلفاء المجاهدين المحليين لطالبان ما زالوا يقاتلون في عدد من القرى الاستراتيجية الواقعة جنوب بادغيس لقطع الطريق على قوات دوستم نحو هرات، وبالتالي، نحو مدينة قندهار، وهي المركز الاساسي لدعم «طالبان».

اما على جبهة القتال شمال كابل فيستمر الجمود رغم تقدم نسبي لقوات الحكومة السابقة لمسافة ميلين على الطريق القديم الذي يربط العاصمة بالشمال. ووردت انباء عن وقوع قتال شديد من ساراك - تاو، وهي نقطة استراتيجية على الطريق الجديد نحو كابل.

وفي غضون ذلك شكلت منظمة المؤتمر الاسلامي لجنة من اربعة بلدان لتقرير اي من الاطراف يمكن ان يكون مقبولا باعتباره حكومة افغانستان، واعضاء هذه اللجنة هم ايران، وباكستان، وتونس، وغينيا.

وقد وصفت ايران «طالبان» باعتبارها «جماعة متمردة»، وهي تواصل اعترافها بحكومة برهان الدين رباني. اما باكستان فلم تشر الى الحكومة التي تعترف بها، غير انها تفضل حركة «طالبان». وتبدو تونس، وغينيا، و48 من البلدان الاسلامية الاخرى غير حاسمة امرها.

(تفاصيل ............ ص الدوليات)

## وفد الأحزاب الأردنية يعود من دمشق

عمان: «الشرق الأوسط»

عاد الى عمان امس وفد احزاب المعارضة الاردنية آتيا من دمشق، بعد زيارة لسورية استغرقت اربعة ايام تلبية لدعوة من الجبهة الوطنية التقدمية الحاكمة في سورية.

وضم الوفد الامناء العامين لتلك الاحزاب وعددا من مساعديهم الى جانب عدد من النواب والتقى في دمشق خلال الزيارة عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري ومحمد زهير مشارقة النائب الثاني للرئيس السوري، والامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي عبد الله الاحمر. كما التقى النواب الثلاثة الاعضاء في الوفد مع رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة.

وتبادل الوفد مع المسؤولين السوريين الافكار ووجهات النظر حول المستجدات على الساحة العربية، وخاصة ما يتعلق بازمة العملية السلمية والعلاقات السورية - العراقية والعلاقات الاردنية - السورية.

## قال لـ«الشرق الأوسط» إن اليهود طارئون على فلسطين والقدس

# فيصل الحسيني: نتنياهو يتصرف كراعي بقر أميركي والشعب الإسرائيلي يتظاهر ضده ويدعوه للرحيل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية ان اليهود طارئون على فلسطين والقدس، وان الفلسطينيين هم بناة القدس واصحابها الشرعيون، واكد ان اقدام حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو على فتح النفق في القدس جاءت حركة غير مدروسة وهددت الكثير من الاوضاع خاصة عندما انطلق الشعب الفلسطيني مع قواته المسلحة بدافع عن الاقصى الشريف. ووصف نتنياهو بأنه يتمتع بعقلية راعي البقر الاميركي.

واشار الى ان الشعب الاسرائيلي بدأ يتظاهر ضده رغم انه افاق متأخرا، ويدعو للذهاب لبيته جاء ذلك في حديث اجرته مع «الشرق الأوسط» خلال وجوده في عمان قبل زيارته لمصر لالقاء محاضرة في جامعة اسيوط. وقال الحسيني ان نتنياهو يريد عزل القدس عن محيطها العربي وعزل الفلسطينيين عن عاصمتهم والمسجد الاقصى.

وردا على سؤال حول مصادر للهويات والممتلكات قال: حسب معرفتي بنتنياهو فانه يتمتع بعقلية راعي البقر الاميركي ولا اظن انه يمتلك خبرة، ولا خلفية عن الصراع في المنطقة، انه يريد كما فعل غيره تفريغ القدس من سكانها الاصليين، بحيث يأتي يوم يفرض فيه الواقع نفسه، فلا يبقى ما يمكن التفاوض عليه في القدس.

● ما هو موقفكم من بناء المستوطنات في القدس؟

نحن في السلطة الفلسطينية نرفض هذه المحاولات الرامية لزيادة عدد اليهود في هذه المدينة المقدسة رفضا قاطعا، وسوف نعمل كل ما بوسعنا للحد منها. انهم يحاولون تكثيف الاستيطان اليهودي في القدس عن طريق مصادرة الاراضي والممتلكات، مع ان هذا مخالف لكل الاعراف الدولية.

وانني ادعو العرب والمسيحيين لان يقفوا مع القدس حتى لا تضيع، ويكفي وقف الاتصال بالاسرائيليين كي يهز هذا الامر كيانهم في هذه المرحلة بالذات.

وانني احيي هنا باسمي شخصيا وباسم الشعب الفلسطيني المملكة العربية السعودية قيادة وشعبا، وبالذات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمواقفه الشجاعة تجاه القدس والقضية الفلسطينية.

● هل تعتقد ان حكومة نتنياهو ستستمر؟

- الواضح في هذه الايام ان الشعب الاسرائيلي مشمئز من سياسة نتنياهو. والدليل على ذلك التظاهرات التي ما زال يقوم بها الشعب الاسرائيلي الذي ادرك الحقيقة ولو متأخرا، حيث يحملون المشاعل في الليل ويهتفون «بيبي عد الى بيتك». ان نتنياهو يقامر ليس بمصير حكومته بل بمصير الشعب الاسرائيلي بمجمله، وهذا رأي يقوله اليهود.

وردا على سؤال قال الحسيني: انني سأقوم بزيارة الى سورية الاسبوع المقبل لاطلاع المسؤولين السوريين على آخر التطورات في العملية السلمية.

وحول حقيقة التقاطع بين الدور الاوروبي والدور الاميركي في المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية قال الحسيني: ان فرنسا دخلت على العملية السلمية من خلال المسار اللبناني والمسار السوري ولديها الرغبة في الدخول على المسار الفلسطيني، ونحن لدينا مثل هذه الرغبة، وان الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل غير متحمستين لهذا الدور، ولكن اعتقد ان مكان فرنسا ودورها في المسار السوري والمسار اللبناني سيعطيها المزيد من القوة لتأخذ ايضا دورها في المسار الفلسطيني.

● وما هو تقييمكم لزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للمنطقة وللقدس بشكل خاص؟

- ان هذه الزيارة رسالة مكتوبة بالخط الاحمر العريض لاسرائيل، وهي انه لا بد من احترام الاتفاقيات الموقعة، واقامة دولة فلسطينية معترف بها. كما ان موقفه من محاصرته بقوات الامن الاسرائيلية وتوبيخه للمسؤول عنها، والتهديد بقطع الزيارة، كان موقفا له الف معنى ومعنى، يعبر عن تغير نظرة الغرب عامة وفرنسا الديجولية بشكل خاص الى اسرائيل. ناهيك من دخوله باحة الاقصى مع الشيخ حسن طهبوب وزير الاوقاف الفلسطيني دون السماح لقوات الامن الصهيونية بمرافقته الى هذا المكان الطاهر.

## تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

### مساع لتقريب

تنشط مصادر رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري في تسريب معلومات توحي ان الخلاف مستحكم وان العقد كبيرة بما يهدد بحصول ازمة حكم في البلد.

واذ يتحدث بعض الاوساط الوزارية عن شعور لدى الحريري بوجود تكتل بين الهراوي وبري بهدف محاصرته وفرض تشكيلة وزارية عليه لا تتلاءم والمواصفات التي حددها لحكومته ورفضه ادخال معارضين للنظام الى هذه الحكومة.

وعلى رغم ذلك قالت مصادر قريبة من الحريري لـ«الشرق الأوسط» ان المشاورات الهاتفية متواصلة بينه وبين الرئيسين الهراوي وبري بغية التوافق على التشكيلة الوزارية وحقائبها. لكنها اشارت الى ان التباين في وجهات النظر حول تشكيل الحكومة الجديدة ما زال قائما، وهو لن يكبر ولن يصغر لكنه سيؤول الى الزوال في النهاية.

واوضحت هذه المصادر ان الحريري الى حين زوال التباين هذا سيتصرف وفق الاسس الآتية:

اولا - الفصل بين استمرار الحكومة المستقيلة بتصريف الاعمال في مختلف الوزارات والادارات العامة بغية تسيير شؤون المواطنين والخدمات التي يحتاجون اليها، وبين موضوع تكليفه تأليف الحكومة الجديدة.

ثانيا - الرد على الحديث الدائر عن صلاحيات رئيس الجمهورية الدستورية في ما يتعلق بتشكيل الحكومة، بتأكيد احترامه الكامل للدستور ولرئيس الجمهورية الذي يؤكد حقه الدستوري.

ثالثا - رفض الدخول في اي مساجلات كلامية مع مصادر القصر الجمهوري او مصادر رئيس مجلس النواب نبيه بري.

رابعا - يعتبر الرئيس الحريري ان المشكلات تحل بالتوافق بعيدا عن اي الزام لأحد بأي شيء.

ولفتت هذه المصادر الى انه ليس هناك اي مسعى سوري جديد، ولان من المبكر الحديث عن حصول مثل هذا المسعى.

ولوحظ امس ان الرئيسين الهراوي وبري ارسلا الى الحريري باقتي زهر لمناسبة عيد ميلاده الثالث والخمسين مرفقتين ببطاقتين كتبا عليهما تعابير مودة واشادة به.

وتحدثت مصادر وزارية عن ان سعاة الخير من النواب والوزراء الذين تجولوا امس بين الرؤساء الثلاثة نجحوا في التوصل الى قواسم مشتركة يمكن ان تساعد الى بلورة التشكيلة الوزارية خلال ايام.

وقالت هذه المصادر ان مرتكزات هذه القواسم المشتركة تقوم على ان يتم في اللائحة المارونية توزير النائبين جان عبيد وفوزي حبيش واعادة توزير وزير التعليم العالي الحالي ميشال اده الى جانب الوزراء الثوابت: فارس بويز وسليمان فرنجية وايلي حبيقة.

وفي اللائحة السنية يعاد توزير الوزراء فؤاد السنيورة وبهيج طبارة والفضل شلق وعمر مسقاوي اضافة الى الدكتور عمر حلبلب او الوزير عبد الرحيم مراد الذي اعيد البحث في امكان اعادة توزيره.

وعلى صعيد الشيعة اعادة توزير الوزراء محسن دلول ومحمود ابو حمدان وفايز شكر وعلي حراجلي وياسين جابر وعلي الخليل او ايوب حميد (يصر الرئيس بري على توزيره في حال تم توزير النائب اكرم شهيب الى جانب الوزير وليد جنبلاط عن الحزب التقدمي الاشتراكي، لانه يريد ان تمثل حركة «امل» بوزيرين هما محمود ابو حمدان وايوب حميد).

وعلى الصعيد الارثوذكسي اعادة توزير ميشال المر واسعد حردان وشوقي فاخوري، وبشارة مرهج بدلا من الوزير فريد مكاري. وذلك في اطار تسوية يحل بموجبها مستشار الرئيس الحريري للشؤون الاوروبية، باسيل يارد مكان الوزير بيار فرعون وزيرا كاثوليكيا الى جانب «الوزيرين الثابتين» نقولا فتوش، ونديم سالم. كما يبقى بموجب هذه التسوية الوزيران الارمنيان اغوب دمرجيان وشاهي برصوميان ضمن التشكيلة الحكومية.

اما على الصعيد الدرزي فإن الثابت هو اعادة توزير جنبلاط وتوزير النائب طلال ارسلان بدلا من مروان حمادة، فيما يسود تجاذب حول المقعد الوزاري الدرزي الثالث بين النائب اكرم شهيب والوزير الحالي انور الخليل، في ظل توقعات ان ترجح الكفة لصالح شهيب.

وحسب المصادر الوزارية نفسها ان العقبات باتت ضئيلة جدا، ويمكن ان يتم الشروع بالبحث في موضوع توزيع الحقائب خلال اليومين المقبلين اذا حسم امر الاسماء ونهائيا بموجب القواسم المشتركة التي توصل اليها «سعاة الخير»، ولم تستبعد ان يزور الرئيس الحريري دمشق بعد ظهر اليوم او غدا فيما ترددت معلومات عن احتمال ان يزور بري العاصمة السورية اليوم.

### المغرب يفقد

الدولية سنة 1974، عندما صدر قرارها الشهير بتأكيد رباط البيعة كعلاقة قانونية بين ملك المغرب وقبائل الصحراء. وكان أول وكيل للملك في القضاء، بطنجة، مباشرة اثر استقلال المغرب سنة 1956.

ويعرف بوعبيد بكونه شخصية سياسية مخضرمة، حيث ارتبط مساره السياسي والفكري، بالحركة الوطنية من اجل استقلال المغرب، ثم عضوا قياديا في الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، ورغم كونه يتزعم الأغلبية التي تشكل اليمين المغربي فقد كان حليفا تقليديا للاتحاد المغربي للشغل نظرا للعلاقات التاريخية التي ربطته بالزعيم النقابي المغربي المحجوب بن الصديق.

وبفقدانه، تكون احزاب «الوفاق الوطني» التي تساند الحكومة الحالية، قد خسرت أبرز زعيم فيها واحد مهندسي التحالفات الحزبية في المغرب. وكان بوعبيد يعمد في الفترة الأخيرة لترشيح شخصيات قيادية شابة لتمثيل حزبه في مناسبات متعددة، كان آخرها «عشاء المناقشة» الذي نظمته النقابة الوطنية للصحافة، يوم الاثنين الماضي حيث مثل الحزب عضو المكتب السياسي محمد العلوي المحمدي وزير السياحة، كما يعد عبد اللطيف السملالي من ابرز المرشحين لخلافة الرجل. وكان خطاب بوعبيد السياسي يرتكز على المنظور الليبرالي ونزعته القومية، وعرف بمواجهاته الصريحة وأشهرها المواجهة التي تمت بينه وبين فيديل كاسترو خلال مؤتمر هافانا لدول عدم الانحياز الذي عقد بداية الثمانينات.

وتربط بوعبيد بالدار البيضاء وشائج خاصة، ففضلا عن كونه نائبا برلمانيا، فقد كان خلال الستينات والسبعينات راعيا ورئيسا لفريق الرجاء البيضاوي، أحد أكثر الفرق شعبية بالدار البيضاء والمغرب، وكان لاعبا لكرة القدم في نوادي «الياسم» والوداد والرجاء البيضاوية، وظل يمارس الرياضة الى فترة متأخرة من عمره. ولم تخل مداخلات وأحاديث بوعبيد السياسية والصحافية من «فلتات» رياضية.

ورغم مكانته ضمن أبرز السياسيين والنخب في للغرب، فقد كان بوعبيد شخصية بسيطة ويرتاد بشكل اعتيادي مقاهي وأماكن شعبية، وله ميول فنية شرقية وكان كثير الاستماع للفنان الراحل فريد الأطرش.

### طفرة نشاط

تفوق منافسه عليه بنسبة كبيرة. وعاد دول الى تذكير الناخبين باصابته البليغة اثناء الحرب العالمية مع ان المراقبين لا يعتقدون انه امر يأبه او يهتم به الاميركيون. وقال انه رغم اصابته لم ييأس ولم يستسلم وتجاوز الصعاب، وبالتالي فإنه لن يستسلم هذه للمرة ايضا. والثلاثاء المقبل لناظره قريب، اشارة الى ثقته بالفوز بالرئاسة.

وفي سياق التشديد على «فساد» كلينتون شدد دول على موضوع التبرعات المالية محليا وخارجيا للحزب الديمقراطي ومرشحه. وقال انها غير قانونية وتعكس نقص القيم الاخلاقية عند معسكر منافسه.

وختم دول كلامه بالتأكيد على قوة عزيمته وأصراره على احراز النصر، «ومن سهول كنتاكي الى قرى وأحياء الوسط الغربي ومن الجبال الصخرية الى مدن كاليفورنيا لن اخلد الى الراحة قبل ان اوصل صوتي الى كل عامل وعائلة وناخب».

في المقابل رد الرئيس كلينتون على دول مفندا اتهاماته من سانتا باربرا في ولاية كاليفورنيا التي يزورها للمرة التاسعة والعشرين منذ توليه الرئاسة، وهي ولاية اساسية ومحورية في الانتخابات يظهر ان كلينتون قد ضمنها حسب معظم استطلاعات الرأي.

وعلى صعيد محطات التلفزيون ودورها في اعلان نتيجة فوز كلينتون مقدما، شن الساسة الجمهوريون هجوما عنيفا عليها، ودعوها الى التزام الصمت والحياد، لان اعلانها المسبق سيثبط من عزيمة الناخبين الذين لن يجدوا فائدة من الادلاء باصواتهم ما دام النصر بات مضمونا لاحد المرشحين.

لكن مديري محطات التلفزيون ردوا على الاتهامات مشددين ان الشبكات التلفزيونية لم يسبق لها في اي انتخابات سابقة وليس في هذه الانتخابات ان انحازت الى مرشح او اعلنت مسبقا عن الفائز، وانها تكتفي بنقل الواقع.

## وزير الخارجية الروسي يصل إلى عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف لدى وصوله مطار عمان مساء امس ان هناك اشكالات معينة بالنسبة للعملية السلمية في المنطقة، لكنه اعتذر عن الحديث عن هذه الاشكالات.

وقال: سالتقي العاهل الاردني الملك حسين خلال هذه الزيارة لتبادل الرأي، وبعدها ساطلعكم على نتائج زيارتي للمنطقة، مشيرا الى اهمية المحادثات مع الجانب الاردني بهذا الخصوص. وتأتي هذه الزيارة لبريماكوف في ختام جولته التي شملت سورية ولبنان ومصر واسرائيل والسلطة الفلسطينية، وتستمر حتى يوم غد الأحد. ويعقد مؤتمرا صحافيا يستعرض فيه نتائج جولته. واقام رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي حفل عشاء لوزير الخارجية الروسي مساء امس. وستبدأ المحادثات ظهر اليوم. وفي اسرائيل اجتمع بريماكوف مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في القدس المحتلة امس وحاول ان يهدئ القلق من نشوب الحرب في اسرائيل. وقال بريماكوف امس «قلت لرئيس الوزراء انه لم يتكون لدي انطباع بان السوريين يستعدون لتوجيه اي ضربة لاسرائيل».

(ص 3)

## أنقرة أكبر المستفيدين من المصالحة الكردية

# بغداد تدعو الأكراد إلى «الجهاد» ضد واشنطن

لندن: «الشرق الأوسط»

بغداد - انقرة - ر - ا.ف.ب: بعد يوم من انتهاء المفاوضات بين الحزبين الرئيسيين لاكراد العراق واتفاقهما على حل مشاكلهما سلميا حثت صحيفة عراقية حكومية الاكراد على رفض عرض اميركي بتقديم مساعدات قيمتها 7.3 مليون دولار وعلى التصدي للمصالح الامريكية في المنطقة الكردية. واعتبرت صحيفة «العراق» امس ان «الواجب الوطني والديني يفرض على الاكراد شن حرب جهاد مثل الحرب التي خاضها صلاح الدين الايوبي الكردي الاصل لرفض العون من الاميركيين والصهاينة». ودعت الصحيفة الاكراد للعمل «بصدق واخلاص للتصدي لأي شيء اميركي» في كردستان العراقية.

وكانت الولايات المتحدة قد اعلنت الاربعاء الماضي انها ستقدم مساعدات انسانية بقيمة 7.3 مليون دينار للأكراد. وجاء العرض الاميركي قبل يوم واحد من اتفاق الفصيلين الكرديين المتنافسين على تمديد اتفاق بوقف اطلاق النار قامت فيه الولايات المتحدة بدور للوساطة وانهى شهرين من الاشتباكات في شمال العراق بين الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني، وقد نددت بغداد بقوة بمساعي الوساطة الاميركية بين الحزبين.

وقالت الصحيفة العراقية ان المساعدات رصدت لكي تنجح المحادثات بين جماعتي البارزاني والطالباني وحملت الولايات المتحدة مسؤولية تدهور الوضع الانساني في شمال العراق. من جهة اخرى اعتبر المراقبون ان تركيا كانت لاحد اكبر المستفيدين من الاتفاق الذي توصل اليه الحزبان الكرديان في انقرة اول من امس. فقد حصلت تركيا على تعهد من الطرفين الكرديين بتفادي وجود او قيام «عناصر ارهابية وخصوصا من حزب العمال الكردستاني». كذلك استفادت تركيا من ادخال تركمان العراق في عملية السلام في شمال العراق. ويشكل التركمان، وهم عراقيون من اصل تركي، المجموعة السكانية الثالثة في العراق بعد العرب والاكراد. وقد اشترك ممثلوهم الاربعاء والخميس في المفاوضات بين الاكراد التي جرت برئاسة تركيا والولايات المتحدة والتي شارك فيها ايضا ممثلون عن بريطانيا.

وسيشارك تركمان العراق، الذين يتراوح عددهم حسب المصادر بين مليون وثلاثة ملايين ونصف المليون نسمة، مع اطراف اخرى غير متورطة في النزاع بين الاكراد في اطار لجنة محايدة لمراقبة الالتزام بوقف اطلاق النار ميدانيا بين الحزبين، كما سيتمثلون بشكل عادل ضمن الادارة المؤقتة المقبلة، مع الاكراد والاشوريين الذين يشكلون المجموعة العرقية الرابعة في العراق. وترى انقرة في ادخال التركمان، الذين كانوا مهملين حتى الآن، الى مسرح الاحداث نجاحا لها. ومنذ بدء الازمة الحالية في شمال العراق، في نهاية اغسطس (آب) الماضي، سعت انقرة الى ابراز التركمان الذين تربطها بهم علاقات ثقافية ودينية ولغوية.

وهناك نقطة مهمة اخرى بالنسبة لانقرة وهي ان المشاركين «يتفهمون» ان مخيم اتروش في شمال العراق على بعد اكثر من 150 كلم من الحدود التركية العراقية «يجب ان يغلق». وتطلب تركيا منذ اكثر من عام اغلاق هذا المخيم الذي تشرف عليه الامم المتحدة والذي يؤوي بشكل اساسي اكرادا من تركيا فارين من المعارك بين الجيش التركي وحزب العمال الكردستاني، لان انقرة تعتقد ان حزب العمال يستخدمه في نشاطاته. ويقول محلل تركي ان تركيا قامت بدور مركزي في «ما يتعلق بعملية السلام بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني وتركت موقع «المراقب» الذي كانت تحتله في المناقشات السابقة التي كانت تجري باشراف الولايات المتحدة وحدها. واضاف ان تركيا «ركزت على دورها الجديد» باستقبالها المفاوضات المباشرة الاولى بين الفصيلين الكرديين المتقاتلين منذ اكثر من 13 شهرا، وبجعل انقرة مقرا لـ«السلطة العليا» المكونة من ممثلين عن الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا واعضاء في الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني والمكلفة الاشراف على عملية السلام في شمال العراق.

## مقتل عشرة اشخاص في اشتباكات بسبب قاعدة عسكرية بجنوب الصومال

مقديشو - رويتر: اعلن مسؤولون في ميليشيات صومالية امس ان عشرة اشخاص قتلوا واصيب 16 آخرون بجروح في قتال ليلي بين قوات الزعيمين المتنافسين علي حسن عثمان اتو وحسين عيديد في جنوب الصومال.

وقالوا ان قوات عيديد استولت على قاعدة يحتلها مقاتلو اتو في ماجامبو في منطقة جوبا السفلى على بعد 540 كيلومترا جنوب شرقي مقديشو العاصمة. واضافوا ان رجال اتو يقاتلون لاستعادة القاعدة الآن.

وكان القتال الذي دار هذا الاسبوع هو الاعنف منذ ان اتفقت الفصائل الصومالية في نيروبي قبل اسبوعين على انهاء الاشتباكات وازالة الحواجز وتعهدت باستمرار الحوار من اجل عملية السلام.

وقال احمد علي وهو عامل لاسلكي في ماجامبو ان المقاتلين يستخدمون الاسلحة الثقيلة والصغيرة وان القتال مستمر، واضاف ان 30 اسرة مناصرة لاتو طردت من منطقة ماجامبو. ونقل الجرحى الى مستشفى كيسمايو.

## الكردستاني الإيراني يدعو لإنقاذ حياة 7 من أعضائه

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني ان جماعة كردية عراقية سلمت 7 من مقاتليه الى السلطات الايرانية الشهر الماضي، واعرب عن قلقه حيال مصيرهم.

واوضح الحزب المحظور في ايران في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان عناصره السبعة الذين كانوا لاجئين في كردستان العراق اعتقلوا في 20 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في منطقة حلبجة (قرب الحدود مع ايران) على يد قائد عسكري من «الحركة الاسلامية لكردستان العراق». واضاف ان الرجال الاربعة الذين اقتيدوا الى سجن تابع للحرس الثوري الايراني في مدينة باقه (منطقة كرمنشاه) يتعرضون هناك للتعذيب ويواجهون خطر الموت. ودعا البيان الرأي العام الدولي ومنظمات حقوق الانسان الى التدخل لانقاذ حياتهم.

يذكر ان «الحركة الاسلامية لكردستان العراق» التي يتركز نفوذها في مدينة حلبجة والمناطق المجاورة لها تتمتع بعلاقات وثيقة مع ايران.

القذافي يعلن عقد القمة المغاربية الشهر الحالي

# إسرائيل وأميركا تخططان لإزالة سورية من الوجود

تونس: «الشرق الأوسط»

حذر الرئيس الليبي معمر القذافي من ان اسرائيل والولايات المتحدة يعدان مخططا لاجتياح سورية وازالتها من الوجود وتهجير الشعب السوري الى الجزيرة العربية والى تركيا.

وقال القذافي في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارته الرسمية الى تونس ان اسرائيل تريد ان يكون لها حدودا مشتركة مع تركيا لانها ليست دولة عربية ولا اسلامية. واتهم تركيا بانها «تخلت عن الاسلام منذ عهد كمال اتاتورك».

ودعا القذافي الجيش السوري الى ان يحرر الجولان وذلك طبقا لميثاق الامم المتحدة الذي يقر في مادته 51 للشعوب المستعمرة حق تحرير اراضيها. وأكد الرئيس القذافي ان بلاده تريد ان يستتب السلام في منطقة الشرق الاوسط ولكنها لا تريد السلام المبني على الاستسلام، وقال ان الذي يجري في الشرق الاوسط ليس سلاما وانما هو خداع صهيوني موضحا ان اسرائيل لم تتراجع عن مخططاتها الصهيونية التي تستهدف اقامة اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل.

واكد ان اسرائيل لن تنسحب من الجولان ولا من الضفة الغربية او غزة وانها ستحاول احتلال سيناء مرة اخرى.

وشدد العقيد القذافي على ان ليبيا مع الحل الجذري للصراع العربي - الاسرائيلي وليس مع الحل التلفيقي الذي يخدم المصالح الاقليمية في المنطقة.

وقال ان الولايات المتحدة هي دولة قوية وان من مصلحتها ان تستمر بؤر الحرب في العالم وخاصة في منطقة الشرق الاوسط.

وكشف القذافي النقاب عن ان هناك مساعي سيقوم بها والرئيس التونسي زين العابدين بن علي لحل الازمات التي تعترض مسيرة اتحاد المغرب العربي. وقال انه اتفق مع الرئيس بن علي على عقد القمة المغاربية المؤجلة في الجزائر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وأكد القذافي ان قضية الصحراء يجب الا تؤثر على مسيرة الاتحاد المغاربي، مشيرا الى انه سيقوم بمساع هو والرئيس التونسي لحل قضية الصحراء وذلك طبقا لقرارات الامم المتحدة التي اوجدت آلية لحل هذه المشكلة.

وبخصوص الدول العربية التي طبعت علاقاتها مع اسرائيل قال القذافي ان هذه الدول تشعر الآن بالندم الشديد خصوصا بعد ان تأكد لها ان اسرائيل لا تريد السلام مع العرب وانما تريد استسلامهم. وقال في هذا الصدد ان الدول الخليجية التي اقامت علاقات مع اسرائيل ندمت على كل ما قامت به خاصة بعد ان اتضح لها ان المخطط الصهيوني لم يتغير ولم يتراجع.

وانتقد القذافي الولايات المتحدة لموقفها المنحاز لاسرائيل وقال انه في الوقت الذي تمتلك فيه اسرائيل اسلحة نووية وكيماوية وجرثومية تقف الولايات المتحدة بالمرصاد للعرب حتى لا يمتلكوا السلاح التقليدي.

عشية عطلة طويلة في العاصمة اللبنانية

# فاعليات تستعجل التشكيلة الحكومية وأخرى تدعو إلى «عدم التسرع»

بيروت: «الشرق الأوسط»

استمر التأخير في تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة في التفاعل في اوساط النواب والشخصيات اللبنانية امس في وقت اقفلت فيه الدوائر الرسمية ابوابها امس في مناسبة دينية تزامنت مع عطلة نهاية الاسبوع.

وفيما طالب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «بأن يكون الوزراء الجدد اكفاء يعكسون حسن الظن والثقة بهم بين الناس ويشكلون حكومة تكون على مستوى المرحلة التي يمر بها لبنان» دعا الحكومة الجديدة الى «الاهتمام بالوضع الاجتماعي» وقال «عندما تكون عندنا ضائقة اقتصادية على الاقوياء ان يتحملوا ضعفاءهم».

وتساءل المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «هل ننتظر حكومة الشعب أم حكومة الكبار» وقال انه «لا يملك اساساً للتفاؤل لان الشخصانية التي لا تمطر على الناس ماء تمطر عليهم حريقاً». وقال «ان تقرير «الاسكوا» اظهر ان 28% من الشعب اللبناني فقراء اي بمقدار مليون لبناني و25% من هؤلاء في فقر مدقع اي ان معاشهم الشهري أقل من 60 دولاراً في الشهر، ولا توجد سياسة ضرائبية لمعالجة المشكلات ولا سياسة حكومية متناسبة لان السياسة الحكومية اقتصادية وليست اجتماعية، فهل درست الدولة ذلك او انها لا تزال مشغولة بالمحاصصة في توزيع الوزارات والوزراء على اهل الحكم ليدخل الوزير باسم الجهة النافذة لخدمة مصالحها لا باسم الوطن والشعب؟ واستغرب النائب خاتشيك بابكيان «التسرع في موضوع الحكومة التي من غير المفروض ان تؤلف بين ليلة وضحاها» واشار بابكيان الى «ان لا داعي لاعتبار ان هناك تأخيرا في تأليف الحكومة» داعياً الى «عدم التساؤل حول امكانية عدم تأليف الحكومة لانه بحكم المسؤولية فان المشرفين على البلاد يشعرون بأن البلاد لا يمكن ان تبقى بلا حكم». واستغرب النائب وجيه البعريني «ان لا تشكل الحكومة بسهولة كما هو الحال بالنسبة لاستحقاق رئاسة المجلس النيابي». وقال «ان استحقاقات دولية واقليمية وداخلية خطرة تجعل من الملح ان لا نترك ما يحصل بالنسبة للحكومة، وتتطلب التماسك والتوافق بين الرؤساء والاسراع بتشكيل الحكومة».

واعتبر النائب اسماعيل سكرية «انه اذا لم تلتفت الحكومة بجد نحو الوضع المعيشي وتضع في اولوياتها بناء مؤسسات منتجة، فسنصل الى وقت يلفنا فيه حزام بؤس اشد من السابق سيهدد مسيرة السلم الاهلي ومسيرة اتفاق الطائف». وقال نائب «حزب الله» عمار الموسوي «ان الحذر المزعوم حول تشكيل الحكومة، يعكس عدم قدرة الفرقاء على تحديد الغاية من عملية تشكيل الحكومة ونوعية المسؤوليات الملقاة على عاتقها». وتساءل الموسوي: «هل تكون الحكومة مجلساً مليا تمثل اطرافه طوائفها حصراً؟ ان تكون الحكومة مجلس ادارة لا مجال لأي عضو فيه ان يناقش او يعترض حتى اذا ما فعل عد مشاغباً وخارجاً عن التضامن الحكومي».

وحذر النائب احمد حبوس «من ان تؤدي التعقيدات في تشكيل الحكومة بداية ازمة ثقة على كل المستويات، بين اركان الحكم، وبينهم وبين الشعب» وقال «ان لا حل الا عبر المجلس النيابي». واعتبر الشيخ سعيد شعبان «ان تراشق المسؤولين اللبنانيين بالتهم امر طبيعي لان مجموعهم لا ينطلق من مبادئ ومواقف موحدة، وهم يقدمون مصالحهم على المصلحة العامة، فيما البلد معرض للنهب».

## وزير التربية اللبناني يدعو لمكافحة «جذرية» للهدر والفساد

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب وزير التربية الوطنية اللبنانية روبير غانم بضرورة اتخاذ اجراءات جذرية لمكافحة الفساد والهدر وغيره لأنه لا يجوز الاستمرار في هذه الاوضاع السائدة وفي ظل هذه الضائقة المعيشية التي نعيشها».

وقال غانم بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير امس في بكركي «أتصور انه من المفروض كما يصدر من تصاريح عن المسؤولين والرؤساء انهم يريدون ان يأتوا باصحاب الكف النظيف وذوي الكفاءة نأمل ان يحصل هذا الامر عند تشكيل الحكومة والا تكون عملية محاصصة او ترضيات او تسويات».

وأضاف غانم «نحن اليوم بحاجة لانطلاقة الى الامام ونحن مقبلون على فترة يمكن ان تكون صعبة ومفروض ان يكون هناك حكومة متجانسة بالدرجة الاولى وان تحظى بكفاءات واشخاص يرتاح اللبنانيون لهم في الدرجة الثانية وان يقوموا بواجباتهم على اكمل وجه».

والتقى صفير في وقت لاحق النائب صلاح الحركة الذي طالب بأن يأتي تشكيل الحكومة العتيدة خدمة لترسيخ الوفاق الوطني بالدرجة الاولى ولتحديث لبنان».

أكدت أن مشكلة الصحراء تهتم بها الأمم المتحدة

# الجزائر ترد على تصريحات الرئيس الليبي وتدعو لتحييد الاتحاد المغاربي عن الخلافات

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اثارت تصريحات الرئيس الليبي معمر القذافي الاخيرة من تونس حول وضعية اتحاد المغرب العربي، رد فعل الخارجية الجزائرية، التي اكدت مساء اول من امس موقف الجزائر من اتحاد المغرب العربي وقضية الصحراء الغربية.

وبخصوص النقطة الاولى، ذكرت الخارجية الجزائرية بمعاهدة مراكش المبرمة في فبراير (شباط) 1989 والتي تنص على ابقاء الاتحاد بمنأى عن المشاكل العارضة التي قد تطرأ بين هذا البلد او ذاك من اعضائه. وكان المغرب طلب في ديسمبر (كانون الاول) الماضي تجميد نشاط الاتحاد ومؤسساته المختلفة، بعد احتجاج وزير الخارجية الجزائري السابق محمد الصالح دمبري على تقرير الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي الذي اعتبره «منحازا للرباط».

وحسب رد الخارجية الجزائرية على تصريحات الرئيس الليبي فإن المفروض ان يسأل المغرب وحده عن موقفه المقاطع لفعاليات الاتحاد، لأن القضية الصحراوية وموقف الجزائر منها سابقان لمعاهدة مراكش التي حررت مسار العمل المغاربي المشترك، بصرف النظر عن هذا الاشكال الذي كان وما يزال قائما.

اما في ما يتعلق بالنقطة الثانية، قضية الصحراء، فإنها «قضية ثنائية بين المغرب وجبهة البوليساريو، واقر المجتمع الدولي ذلك واطار حلها موجود». وذكر رد الخارجية الجزائرية بالموقف الاخير للجنة تصفية الاستعمار التابعة للامم المتحدة التي شجعت في لائحة خاصة طرفي النزاع على «التفاوض المباشر من اجل تنظيم استفتاء تقرير المصير في احسن الآجال». باشراف الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية. فسبيل واطار حل القضية الصحراوية اذن مرسومان بكل وضوح، ومن ثمة ليس هناك من داع للبحث عن اطر اخرى حسب نص البيان.

وكان الرئيس الليبي معمر القذافي قد صرح الاربعاء الماضي من تونس خلال لقائه بالطلبة بأن «مشكلة الصحراء الغربية اصبحت ذريعة لعرقلة مسار اتحاد المغرب العربي» ولم يستبعد تدخل كل من ليبيا وتونس لدى الجزائر والرباط لازالة الجمود الذي يعطل فعاليات الاتحاد منذ قرابة السنة.

يذكر ان القيادة الليبية اعتذرت في مطلع العام الحالي عن تسلم رئاسة الاتحاد الدورية من الجزائر بسبب حالة الحصار المفروض عليها. رغم توليها رئاسة الاتحاد كان من الممكن ان يرفع اشكال المقاطعة المغربية لفعاليات الاتحاد لبحثه.

يذكر ان الدبلوماسية الجزائرية اصبحت منذ مجيء الرئيس الجزائري الامين زروال الى الحكم في اواخر يناير (كانون الثاني) 1994، مرهفة الحساسية ازاء كل ما يتعلق بالجزائر من التصريحات والمواقف من قريب او من بعيد.

ويأتي هذا الجدل الليبي - الجزائري وسط انباء تتحدث عن قرب تدشين انبوب الغاز الذي يربط بين الجزائر واسبانيا عبر التراب المغربي في ثلاثة احتفالات منفردة نظراً لحالة العلاقات الجزائرية - المغربية بالذات.

في رأي قانوني لعميد كلية الحقوق السابق

# أزمة الحكومة اللبنانية قد لا تنتهي إلا باستقالة رئيس الجمهورية

بيروت: من ثائر عباس

قال القانوني اللبناني الدكتور ادمون نعيم ان استمرار الخلاف في وجهات النظر حول تشكيل الحكومة بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس رفيق الحريري المكلف تشكيل الحكومة الجديدة... «قد لا ينتهي الا باستقالة رئيس الجمهورية».

واضاف نعيم وهو عميد سابق لكلية الحقوق في الجامعة اللبنانية وحاكم سابق لمصرف لبنان واحد القانونيين البارزين في لبنان تعليقاً على التأخر في تأليف الحكومة الجديدة لـ«تباين في وجهات النظر» بين الرئيس الهراوي والحريري والانعكاسات الدستورية في حال استمرار هذا التباين «ان هذه الازمة مفتوحة لسوء الحظ اذا لم يتفاهم الرئيسان الهراوي والحريري».

واضاف «ان الكلمة الاخيرة في غالبية الانظمة هي لمجلس النواب لكن هذا غير مذكور في الدستور اللبناني وكان لا بد من ان يلحظ فيه».

واكد نعيم انه «حتى لو اعتذر الحريري فإن رئيس الجمهورية لا يستطيع ان يكلف احداً تشكيل الحكومة لان مجلس النواب هو في متناول الحريري ولن يعطي الثقة لأي حكومة اخرى».

وأوضح «ان رئيس الجمهورية ملزم باجراء استشارات جديدة واذا اسفرت مجدداً عن اسم الحريري مضطر لتكليفه وهو يعرف ان الحريري سيرفض اذا لم تؤلف الوزارة وفقاً لرأيه وعندها لن يعود هناك من حل الا باستقالة رئيس الجمهورية».

واشار نعيم الى «ان لا وجود لنص في الدستور يحدد وقتاً للرئيس المكلف من اجل تأليف الحكومة». وقال: «رئيس الجمهورية يكلف شخصا بتأليف الوزارة وهذا الشخص يصبح مكلفاً بالاستشارات التي لا تلزمه بتأليف الوزارة، والتأليف يتم بالاتفاق مع رئيس الجمهورية لانهما يوقعان معاً على مرسوم التأليف فاذا اختلفا، اما ان يعتذر الرئيس المكلف ويتنحى واما ان يسحب منه رئيس الجمهورية التكليف». واضاف: «كما ان بامكان مجلس النواب التدخل بالتمني عبر قرار، لا قانون، بشكل بيان يتمنى فيه على رئيس الجمهورية والرئيس المكلف الاسراع في تأليف الحكومة لان المصلحة العامة تقضي بذلك».

لكنه اكد «ان هذا التمني غير ملزم للرئيس المكلف بالتنحي والاعتذار او يلزم رئيس الجمهورية سحب التكليف».

موجز

## وزيرة الفرنكوفونية قلقة لبطء عملية السلام

● قالت وزيرة الدولة لشؤون الفرنكوفونية في الحكومة الفرنسية مارجي سودر «ان حضوري الى بيروت، بعد زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى لبنان، هو للتأكيد مجدداً على العلاقات المميزة مع لبنان». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن سودر قولها بعد لقائها رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي امس «ان البحث تطرق الى موضوع زيادة عدد المراكز الثقافية الفرنسية في لبنان بالاضافة الى موضوع الاعلام المرئي والمسموع». واعربت سودر عن قلقها من «بطء عملية السلام وأمل الرئيس الهراوي بانطلاق المسار السلمي مجدداً في أسرع وقت ممكن».

## شلق: الإعمار يحل مشكلات لبنان

قال وزير الاتصالات السلكية واللاسلكية الفضل شلق «ان الحل الأمثل لمشاكل لبنان بما فيها المشكلة الاجتماعية هو في اعادة الاعمار، وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان شلق قال «ان بعض التعابير التي يتم تداولها معظمها شعارات تطلق للاستهلاك السياسي او لخدمة اغراض سياسية، ومنها القول ان هناك ازمة اقتصادية واتهام الحكومة بانها لم تعالج المشاكل الاجتماعية».

# أجواء التوتر مستمرة في الجنوب اللبناني و«حزب الله» يتحدث عن اشتباك جديد

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

ظل التوتر مسيطراً، امس، على مناطق التماس في جنوب لبنان، وهاجمت المقاومة العاملة ضد القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية 4 هجمات ضد هذه القوات في القطاعين الاوسط والشرقي.

واعلن «حزب الله» في بيان اصدره امس عن مهاجمة موقع للاحتلال في السويداء (بين النبطية وعربصاليم) واشتباك بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية المباشرة مع حامية الموقع اوقع «اصابات مؤكدة بين الجنود الاسرائيليين». ونصب المقاومون كميناً لدورية من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع الاحتلال على طريق موقع زمريا في القطاع الشرقي، واصيبت آليتان كانتا في عداد الدورية. وفي الوقت نفسه كانت مجموعات من المقاومة تهاجم موقع زمريا بالاسلحة المناسبة».

وافادت معلومات لـ«الشرق الأوسط» ان مواقع الاحتلال في كوكبا وابو قمحة تعرضت للقصف بالصواريخ من طراز «ساجر» ومدفعية الهاون.

واعترفت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان الميليشيات الحدودية بهذه الهجمات، لكنها لم تشر الى اصابات.

وتزامنت هجمات المقاومة مع قصف مدفعي اسرائيلي استهدف المناطق المحررة في الجنوب اللبناني وتركز على اطراف بلدة عربصاليم والوادي الاخضر والجبل الرفيع وطريق عام حبوش - اقليم التفاح. وحلقت طائرات اسرائيلية فوق مناطق التماس.

وفي معلومات من المنطقة الحدودية المحتلة ان اجهزة المخابرات الاسرائيلية شنت حملات دهم واعتقالات في بلدة بنت جبيل، واوقفت خمسة شبان تتراوح اعمارهم بين 17 و19 سنة.

واشار تقرير احصائي اعده «حزب الله» الى ان المقاومة نفذت 44 عملية ضد القوات الاسرائيلية والميليشيات الحدودية خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي مقابل 26 عملية خلال شهر سبتمبر (ايلول).

وجاء في التقرير ان 79.5% من هذه العمليات نفذها «حزب الله»، ونفذت حركة «امل» 9 عمليات في اكتوبر و6 عمليات في سبتمبر.

ولحظ التقرير ان عمليات الفرار من ميليشيات «الجنوبي» الحدودية تواصلت خلال الشهر الماضي.

يذكر ان اربعة من عناصر لحد قد سلموا انفسهم للمقاومة الشهر الفائت.

وأحصى التقرير مجمل عمليات المقاومة ضد القوات الاسرائيلية ونتائجها حوالى الاشهر العشرة الماضية من هذا العام كالآتي: «880 عملية، خسائر الاسرائيليين 25 قتيلاً 186 جريحاً، خسائر الجنوبي: 17 قتيلاً و54 جريحاً، خسائر المقاومة 52 قتيلاً».

وفي احصاء الاعتداءات الاسرائيلية ونتائجها لحظ التقرير النتائج الآتية: «مقتل 166 مدنياً (منهم 157) في عدوان عناقيد الغضب الذي نفذته قوات الاحتلال في ابريل الماضي وابرز ملفاتها مجزرة قانا، 19 قتيلا للمقاومة، 208 جرحى، 256 معتقلاً، 24 مبعداً، تدمير 152 منزلاً».

## فضل الله يتهم المخابرات الأميركية بشن حرب عالمية على «حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله ان جهاز المخابرات المركزية الاميركية اعلن حرباً عالمية على «حزب الله» داعياً الحزب الى «مواجهة هذه الحرب بكل تخطيط ومسؤولية».

واشاد فضل الله في خطبة الجمعة امس بعمليات المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي لا سيما العملية النوعية في منطقة الجرمق في جنوب لبنان واشار الى ان هذه العملية «أصابت من العدو مقتلاً وقتلت النخبة من جنوده وجعلته يعيش حالة من الارباك السياسي والامني بحيث عاش في ضياع على مستوى تحديد كيفية الخروج من دائرة النار والخوف التي تزرعها المقاومة في صفوف العدو يومياً». واكد فضل الله على ضرورة الحذر الشديد امام حشود العدو ومناوراته لانه عدو غادر لا يؤمن على اي حال. وقال فضل الله: «لقد اعلنت المخابرات المركزية الاميركية بدء الاستعداد لتنفيذ عمليات أوسع وانشط ضد من تسميهم الجماعات الارهابية ولا سيما «حزب الله» وحماس والجماعات الاسلامية في مصر» كما قال مدير المخابرات الاميركية الذي اعتبر «ان هذه العمليات تتفق مع القوانين والمصالح والقيم الاميركية». واضاف «اننا نقول للمجاهدين ان اميركا اعلنت حرباً عالمية عليهم فعليهم ان يستعدوا لمواجهة هذه الحرب بكل تخطيط ومسؤولية وعليهم ان يقفوا مع وحدة الموقع في خط المواجهة».

## إسرائيل تنفي أنباء عن اتصالات سرية مع مسؤولين لبنانيين

القدس المحتلة - ا.ف.ب: نفى مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى امس ان تكون قد جرت اتصالات سرية على مستوى عال مع ممثلين للبنان. واكد مسؤول اسرائيلي آخر ان لا علم له بهذه الاتصالات التي تحدث عنها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، ووصف المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي الجنرال عوديد بن عامي هذه الانباء عن حصول الاتصالات بانها «خيالية الى درجة كبيرة».

من جهته قال منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني المكلف ملف لبنان في وزارة الدفاع لوكالة «فرانس برس»: «لست مطلعا على الاطلاق على اتصالات كهذه». وكان رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري قد اعلن امس الاول عن وجود «اتصالات سرية» بين بعض الجهات السياسية اللبنانية والقادة الاسرائيليين مؤكدا انه سيطلب احالة هذه الجهات الى القضاء بتهمة «التعامل مع العدو». وكانت الاتصالات اللبنانية - الاسرائيلية التي جرت في واشنطن في اطار مفاوضات السلام الثنائية قد علقت ويرتبط استئنافها باستئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية المجمدة منذ فبراير (شباط) الماضي.

أهدأ أكتوبر منذ ربع قرن

# تراجع قياسي في أعداد ضحايا العنف في لبنان

بيروت - رويتر: سجل شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تراجعا قياسيا في عدد ضحايا العنف في لبنان منذ نحو ربع قرن اذ بلغ عددهم عشرة اشخاص فقط ضمنهم ستة سقطوا في المواجهات العسكرية بين اسرائيل وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لها من جهة والمقاومين اللبنانيين من جهة ثانية.

وحسب مصادر امنية والمستشفيات والمقاومة فان عشرة اشخاص قتلوا في اعمال عنف في لبنان خلال الشهر الماضي بينهم ستة اشخاص قتلوا في جنوب لبنان خلال عمليات للمقاومة ضد الاسرائيليين والميليشيا التابعة لهم داخل الشريط الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان وهجمات الاسرائيليين ضد المقاومين.

وادت هجمات المقاومين الشهر الماضي الى مقتل جنديين اسرائيليين اضافة الى عنصرين من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» بينما ادت هجمات اسرائيل والميليشيا المتحالفة معها الى مقتل اثنين من حركة امل التي يتزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري.

اما بقية القتلى وعددهم اربعة فقتلوا في جرائم في مناطق لبنانية عدة ويلاحق رجال الامن مرتكبيها.

وكان الشهر الاول من عام 1996 شهد مقتل 12 شخصا في لبنان بينهم خمسة في جنوب لبنان.

وكان اكبر عدد لضحايا يسقطون في لبنان في شهر واحد عام 1996 خلال يونيو (حزيران) الماضي حين قتل 29 شخصا بينهم خمسة عسكريين اسرائيليين اضافة الى اثنين من ميليشيا «الجنوبي» وثلاثة اطفال قتلوا بانفجار داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان وثلاثة من «حزب الله» في اشتباكات مع الاسرائيليين وجندي لبنان سقط بقصف مدفعي اسرائيلي.

وبين قتلى شهر يونيو (حزيران) الماضي ستة سقطوا نتيجة انفجار في منزل مسؤول فلسطيني على مدخل مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين قرب مدينة صيدا الساحلية الجنوبية.

أحمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني السابق لـ «الشرق الأوسط»:

# آمل تحكيم العقل وتجنب صدامات مسلحة تهدد وحدة السودان

الاسكندرية: من سيد أحمد خليفة

حذر أحمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني السابق من دخول السودان والسودانيين تطورات في غاية الخطورة تشعل صدا‌ما عسكريا واسعاً بين النظام الحالي والمعارضة. ودعى الى تحكيم صوت العقل وتجنب حدوث مواجهات تريق الدماء السودانية بأيد سودانية.

جاء ذلك في حديث قصير لـ «الشرق الأوسط» أدلى به أحمد الميرغني الذي يعيش في مصر منذ عام 1989. وهو ثاني تحذير من سياسي سوداني كبير بعد ان كان الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الامة المعارض قد ابدى مخاوفه من ان تسيطر اللغة العسكرية على السياسية في المواجهة بين المعارضة والحكم وان تتسع رقعة الحرب في شرق البلاد بعد جنوبها المتوتر منذ عام 1955.

وكانت الفترة الاخيرة قد شهدت تصعيدا بين النظام السوداني والمعارضة في استخدام لغة عسكرية شديدة الوضوح بعد ان اعلنت المعارضة توحيد قواها العسكرية الخارجية ووضعها تحت قيادة العقيد جون قرنق بينما كرر الرئيس السوداني الفريد عمر البشير تحديه للمعارضة وتأكيده انه جاهز لمواجهتها عسكريا.

وفي ما يلي نص الحديث مع أحمد الميرغني:

● كيف السبيل لتجنب الصدام العسكري الواسع، وقد رفع كل طرف لواء التحدي العسكري وبدا يستعد له؟

- انني آمل الا تتعدى الامور درجة الحديث او التهويش الاستهلاكي البحت، كما آمل ان يضبط كل طرف نفسه، وان يحكم عقله وان يفسح الجميع المجال لتداول الراي من غير اللجوء للاقتتال.

ان الدماء السودانية لو سالت اكثر مما هي سائلة الآن سواء في الجنوب او في الشرق، فان الامور ستتعقد اكثر، وستضعف فرص الحلول السياسية لمشاكل السودان الكبيرة والخطيرة.

● ما هو السبيل في تقديركم لدرء المخاطر وتعطيل توجهات الحرب الاهلية التي تلوح في افق السودان الآن؟

- السبيل الوحيد المتاح الآن امام السودانيين بكل اطرافهم هو التجرد من النظرات الضيقة للامور والتخلص عاجلاً من كل المرارات، والعمل بكل صدق وجدية لاحتواء الموقف وتغليب مصلحة السودان واستلهام موروثاته التاريخية في تجنيبه المحن والوصول الى حلول وطنية ذات بعد وطني ثاقب.

● هناك حديث عن امكانية عقد مؤتمر شامل مثل الذي انهى الاقتتال الاهلي في لبنان. هل لكم اي دور في عمل يقود السودانيين الى حلول سلمية لمشكلة تداول السلطة؟

- انا على استعداد لأي عمل قومي من شانه ان يجنب السودانيين اية مخاطر من شأنها ان تسبب مزيداً من الاضرار وتدفع الامور باتجاه التصعيد والمجابهة.

ذلك لان حدوث مثل هذا التطور العسكري الذي يلوح في افق البلاد من شانه ان يهدد كيان ووحدة السودان ومستقبله.

ان طرح اية افكار ودعوات سلمية في هذه الفترة هو امر مطلوب ليس من السودانيين وحدهم وحسب بل ايضاً من اشقائهم الذين يحظون باحترام وتقدير كل الاطراف، والذين كان لهم دور سابق في حل مشاكل مماثلة في لبنان او غيره.

## محكمة أردنية تبرئ المتهمين بإطلاق النار على دبلوماسي فرنسي

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة الجنايات في الاردن قراراً بتبرئة المتهمين بالاعتداء على الدبلوماسي الفرنسي جيل هين وزوجته في منطقة وادي الموجب جنوب الاردن في شهر فبراير (شباط) من العام الماضي بعد ان تأكد لها ان الرصاص الذي اصاب الدبلوماسي انطلق من سلاح لقوات الامن.

وكان المتهمان احمد الصعوب وسالم الجرادات من اهالي مدينة الكرك في الجنوب اشتبكا مع الدبلوماسي الفرنسي الذي كان يقوم برحلة في المنطقة برفقة زوجته ظناً منهما أنه من السياح الاسرائيليين.

وعندما شاهدت احدى الدوريات العسكرية الاردنية الحادث اسرعت لانقاذ الدبلوماسي وزوجته وتبادلت اطلاق النار مع المتهمين الى ان القت القبض عليهم. واصيب الدبلوماسي برصاصة ونقل بطائرة مروحية للعلاج في عمان ثم استكمل علاجه في فرنسا.

وجاء في قرار المحكمة ان الرصاصة التي اصابت الدبلوماسي الفرنسي لم تنطلق من المسدس الذي كان يحمله احد المتهمين، وانما من احد رجال الامن الذين هاجموا المتهمين.

اكد ذلك الدبلوماسي نفسه عندما قال في شهادته امام المحكمة انه لم يشعر اثناء عراكه مع المتهمين بأن الطلقة التي اصابته كانت عن قربه ثم ان الطلقة التي استخرجت من جسمه هي من عيار 9 ملم بينما رصاص المسدس الذي يحمله المتهم سالم من عيار 7 ملم كما ان الدبلوماسي وزوجته ذكرا بان المدعو سالم لم يطلق النار بالرغم من انه سحب اقسام المسدس واشهره عليهما.

لذلك قضت المحكمة، كما جاء في قرارها، ببراءة المتهمين من جناية الشروع بالقتل. اما في ما يتعلق بحيازتهما مسدسا غير مرخص فقد قضت بسجن المتهم سالم الجرادات لمدة ثلاثة اشهر واطلاق سراح المتهمين فورا باعتبار انهما امضيا المدة المذكورة في السجن.

بدء تخصيص قرض البنك الدولي للمناطق المتضررة من السيول في اليمن

# جلسة برلمانية سرية لمناقشة خلافات الانتخابات واتجاه لحل وسط قانوني بشأن «اللجنة العليا»

صنعاء: من حسين الجربلني

شهد مجلس النواب اليمني امس جلسة عاصفة تحولت الى سرية بناء على طلب رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني وذلك لمناقشة ما وصفته احزاب اللقاء «مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة وحزب الاصلاح» بالخروقات التي حدثت في المرحلة الاولى من الانتخابات اليمنية والخاصة بتسجيل الناخبين الجدد.

وانقسم المجلس ازاء طلب عبد الغني تحويل الجلسة الى سرية حيث قال فريق من النواب انه ليس هناك ما يستوجب السرية بينما رأى الفريق الآخر ان الخوض في هذا الموضوع من اختصاص اللجنة العليا للانتخابات. واثر ذلك طرح موضوع السرية للتصويت ووافق عليه 84 نائبا بينما صوت 75 نائبا ضد الاقتراح. وحول المجلس جلسته الى سرية امس وقال نواب ان المناقشات ستكتمل في جلسة اخرى سرية ايضا تعقد في مطلع الاسبوع المقبل.

ونفت مصادر التجمع اليمني للاصلاح الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي اليمني ما قالته مصادر نيابية عن ان نواب الحزب انسحبوا من الجلسة احتجاجاً على تحويلها الى سرية.

ويرر مصدر نيابي طلب الحكومة بتحويل الجلسة الى سرية بان ذلك من حقها باعتبار ان الخوض في مسالة الخروقات هو من اختصاص اللجنة العليا للانتخابات التي تتمتع باستقلالية وحيادية وفقا للدستور والقانون الانتخابي وان مجلس النواب غير معني بالنظر في مثل هذه الامور. الا ان احزاب اللقاء المشترك الذي يضم الى جانب المجلس الاعلى للمعارضة التجمع اليمني للاصلاح ترى ان من حق المجلس ان يتدخل في تصحيح هذه الخروقات نظرا الى ان اللجنة العليا قد رشحت من مجلس النواب في اعقاب انتخابات 27 ابريل (نيسان) 93 ولكون المجلس يتمتع بحقوق التشريع والرقابة. الا ان نواب المجلس الوطني للمعارضة وهو التكتل الثلني للمعارضة والتي اجتمع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح برؤساء احزابه الثلاثاء الماضي اكدوا ان مسؤولية المجلس تنحصر في عدم التدخل الا عند ان تثبت الخروقات من قبل مسؤولين تنفيذيين في وقائع وخروقات ثابتة وان استدعاء الحكومة الى مجلس النواب الغرض منه هو التشهير السياسي.

وازاء هذه المنعطفات التي تمر بها الانتخابات اليمنية قال عبده محمد الجندي عضو مجلس النواب والامين العام للحزب الناصري الديمقراطي وهو الامين العام للمجلس الوطني للمعارضة بان هذا المجلس قد اوضح للرئيس صالح في الاجتماع المشار اليه وهو ان القضاء هو المعني بالنظر في الخروقات وان البرلمان غير معني بترشيح لجنة جديدة للانتخابات لان المجلس هو في الايام الاخيرة من عمره.

واضاف قائلا: انه اذا كان لا بد من اعادة النظر في التشكيل الحالي للجنة فانه بالامكان ان تشكل اللجنة من الـ 15 عضوا الذين رشحهم المجلس الراهن في اعقاب انتخابات 1993 وذلك وفقا للقانون الجديد الذي يحدد عضوية اللجنة ويحصرها في 7 اعضاء بدلا من الـ 11 عضوا حاليا.

واضاف الجندي لـ «الشرق الأوسط» ان اجتماع رؤساء احزاب المجلس بالرئيس صالح اكد ضرورة تشكيل اللجان الاساسية والفرعية خلال المراحل التالية من الانتخابات من الاحزاب التي استكملت الاجراءات القانونية للتسجيل من قبل لجنة الاحزاب وبحسب عدد الاعضاء لكل حزب في مجلس النواب الحالي وبعدد الاصوات التي حصل عليها كل حزب في الانتخابات الماضية.

واضاف الجندي «ان ما يجري من مماحكات الغرض منها ليس اجراء الانتخابات النيابية في موعدها وبالتالي ان يتحقق الهدف مما يحدث في الساحة السياسية وهو اخضاع الطرف الانتخابي الاقوى ويقصد به هنا المؤتمر الشعبي العام لمبدأ التقاسم اما الحريصون على اجراء الانتخابات في موعدها بموجب النص الدستوري فانهم يرون ان يعاد تشكل اللجنة العليا من الـ 15 عضوا المشار اليهم وهو ما تراه احزاب المجلس الوطني للمعارضة واشار الى ان الرئيس صالح لا يعارض هذا الطرح الا انه يشترط ان ياتي هذا من خلال الجهات القانونية وليس السياسيين.

وفي هذا الاتجاه قالت مصادر موثوقة لـ «الشرق الأوسط» ان الرئيس سيجتمع مع قادة الاحزاب والتنظيمات السياسية خلال ايام ورجحت هذه المصادر ان يكون الاجتماع يوم الخميس وذلك للوصول الى حلول حول ما يجري من تراشقات سياسية حول الشان الانتخابي.

على صعيد اخر كان مجلس النواب ناقش في بداية جلسة امس كارثة السيول التي اجتاحت عدداً من المحافظات اليمنية في يونيو (حزيران) الماضي وشدد مجلس النواب في بداية جلسته المشار اليها والتي كانت علنية عند وقوف المجلس للنظر في امر السيول على اهمية معالجة الاضرار بشكل جاد وفاعل وان تعمل الحكومة اليمنية على تكثيف جهودها في ما يتعلق بمكافحة الامراض الوبائية التي نتجت عن كارثة السيول ورصد الاعتمادات وتقديم المساعدات الكافية للمواطنين الذين تضررت منازلهم وممتلكاتهم والتدقيق والحرص في تقديم المساعدات للمتضررين والعمل على وضع الحلول المستقبلية الكفيلة بمعالجة اثار الكارثة جذريا ووضع الدراسات الواقعية لتجنيب تلك المحافظات والمديريات اي كوارث مستقبلية.

وفي اطار معالجة الاثار المترتبة على اجتياح السيول في محافظات مارب وشبوة وحضرموت فقد بدا رصد الاعتمادات الخاصة وذلك بالقرض المقدم من البنك الدولي وهو مليون دولار بالاضافة الى مساهمات اخرى لم يعلن عنها على ان تخصص هذه المبالغ والاعتمادات في قطاعات الزراعة والطرقات ومشاريع مياه الشرب وتعد فترة تنفيذ هذه الاعمال بـ 3 سنوات تبدأ في يناير (كانون الثاني) 1997 وتنتهي علم 2000.

قبل وصوله إلى صنعاء الثلاثاء المقبل

## ريفكند يدعو إلى دفعة جوهرية للعلاقات اليمنية ـ البريطانية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

يبدأ مالكولم ريفكند وزير خارجية بريطانيا الثلاثاء المقبل زيارة رسمية الى اليمن يجري خلالها محادثات مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

وهذه اول زيارة لريفكند الى اليمن.

وقال غالب علي جميل وكيل وزارة الخارجية اليمنية لـ «الشرق الأوسط» ان المحادثات التي سيجريها ريفكند في صنعاء ستتركز حول سبل تطوير العلاقات الثنائية بين اليمن وبريطانيا وبحث المستجدات الاقليمية والدولية التي في مقدمتها مسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وقالت السفارة البريطانية في بيان صحافي ان ريفكند سيجري محادثات مع كبار الوزراء والشخصيات اليمنية تتناول عددا من القضايا الامنية والاقليمية بالاضافة الى علاقات بريطانيا بدول شبه الجزيرة العربية والتي وصفها البيان بالعلاقات المتينة.

ونقل البيان الصحافي عن ريفكند قوله ان الوقت قد حان لاحداث دفعة جوهرية في العلاقات اليمنية ـ البريطانية معربا عن سعادته لزيارة اليمن التي وصفها بانها دولة ذات اهمية ولديها امكانيات تمكنها من لعب دور ذي اهمية كبيرة في مستقبل المنطقة الاقتصادي.

ويرافق ريفكند وفد سياسي من الخارجية البريطانية، حيث يضم السفير كرافت مدير ادارة الشرق الاوسط بالخارجية البريطانية ونيجل شاين رئيس دائرة الاخبار في الخارجية وعددا آخر من مسؤولي الخارجية البريطانية. وتأتي زيارة ريفكند الى اليمن ضمن جولة له في منطقة الشرق الاوسط.



## سباق الرئاسة الإيرانية يجتذب المزيد والترشيحات للانتخابات تنحصر في الملالي

طهران ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تفيد الانباء الواردة من العاصمة الايرانية طهران، ان آية الله عباس واعظ طبسي رئيس «مؤسسة الامام الرضا» بمدينة مشهد قد يعلن ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة الايرانية المقبلة.

ويعتبر طبسي الى جانب رئاسته لمؤسسة الامام الرضا، التي يبلغ رأسمالها عدة بلايين من الدولارات الحاكم الفعلي لخراسان، اكبر المحافظات الايرانية.

واذا ما اعلن طبسي ترشيح نفسه رسميا فسيكون ثالث ابرز الملالي الذين يعتزمون خوض السباق الى كرسي الرئاسة الذي سيشغر منتصف العام المقبل بانتهاء الولاية الثانية للرئيس الحالي هاشمي رفسنجاني.

ويعتبر طبسي من الملالي المرتبطين بقطاع المال والاعمال والمقربين من الرئيس رفسنجاني.

وتعد مؤسسة الامام الرضا ـ وهي وقف عام ـ ثاني اكبر مؤسسة ايرانية بعد الشركة الايرانية الوطنية للنفط وتصل عائدات المؤسسة السنوية الى عشرة بلايين دولار، وتمتلك مجموعة من الشركات والبنوك والفنادق والخطوط البحرية وخطوط الطيران بالاضافة الى مصالح صناعية وزراعية اخرى في انحاء ايران.

وكان وزير الامن والمخابرات السابق محمد ريشهري، وهو من الملالي ايضا، قد اعلن الاسبوع الماضي عزمه خوض انتخابات الرئاسة تلبية للعديد من المناشدات التي تلقاها من العناصر الثورية في البلاد.

وجاء اعلان ريشهري بعد 24 ساعة من اعلان رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الحالي، علي اكبر ناطق نوري عزمه الترشيح لمنصب الرئاسة في الانتخابات المقرر اجراؤها في يوليو (تموز) المقبل.

ونال ترشيح نوري تاييد اثنتين من اكثر المؤسسات الدينية الايرانية نفوذا، الاولى: رابطة المعاهد الدينية بمدينة قم، وهي تنظيم موال للحكومة، اما الثانية فهي جمعية «رجال الدين المجاهدين» التي تضم مجموعة من الملالي يتزعمها رئيس الوزراء السابق آية الله مهدوي كاني.

ويدا التنافس على منصب الرئاسة يزداد حدة الشهر الماضي عندما اعلن المرشد الايراني علي خامنئي رفضه اعادة النظر في الدستور الايراني لتعديل المادة الخاصة بفترة الرئاسة، وذلك حتى لا يصبح متاحا للرئيس رفسنجاني ان يترشح لولاية ثالثة تمتد اربع سنوات. وبعد ايام من ذلك الاعلان قال رفسنجاني انه يعارض اي تعديل دستوري تمشيا مع قرار المرشد الايراني.

وظهر نوري كاحد الرموز البارزة للملالي المحافظين داخل المؤسسة الحاكمة، والمقربين من دوائر المال والاعمال. اما ريشهري فهو من ابرز زعامات «تصدير الثورة» وله شبكة من المؤيدين في دوائر «الحرس الثوري» واجهزة الامن والمخابرات وبعض المؤسسات الثورية الاخرى.

ولا يعرف حتى الآن ما اذا كان سيترتب على دخول ريشهري حلبة السباق الرئاسي احجام بعض الملالي المتطرفين عن الدخول في هذه المعركة. وكان الرئيس السابق لمجلس الشورى، مهدي كروبي، قد صرح بانه قد ينظر في مسالة دخوله معركة الرئاسة واذا حدث ذلك فان كروبي سيدخل في نفس السباق مع ريشهري.

ويعتزم ايضا حسن روحاني، نائب رئيس مجلس الشورى وسكرتير المجلس الوطني للدفاع دخول السباق الرئاسي. ويعتبر روحاني من المقربين من الرئيس رفسنجاني والمؤيدين لتعديل الدستور للتمديد لرفسنجاني فترة رئاسية ثالثة.

ويمكن النظر الى احتمال دخول روحاني وطبسي معركة الرئاسة باعتباره مؤشرا واضحا لنية تيار رفسنجاني المقاومة، ولكن احتمالات انتخاب اي من هؤلاء المرشحين تبدو ضعيفة.

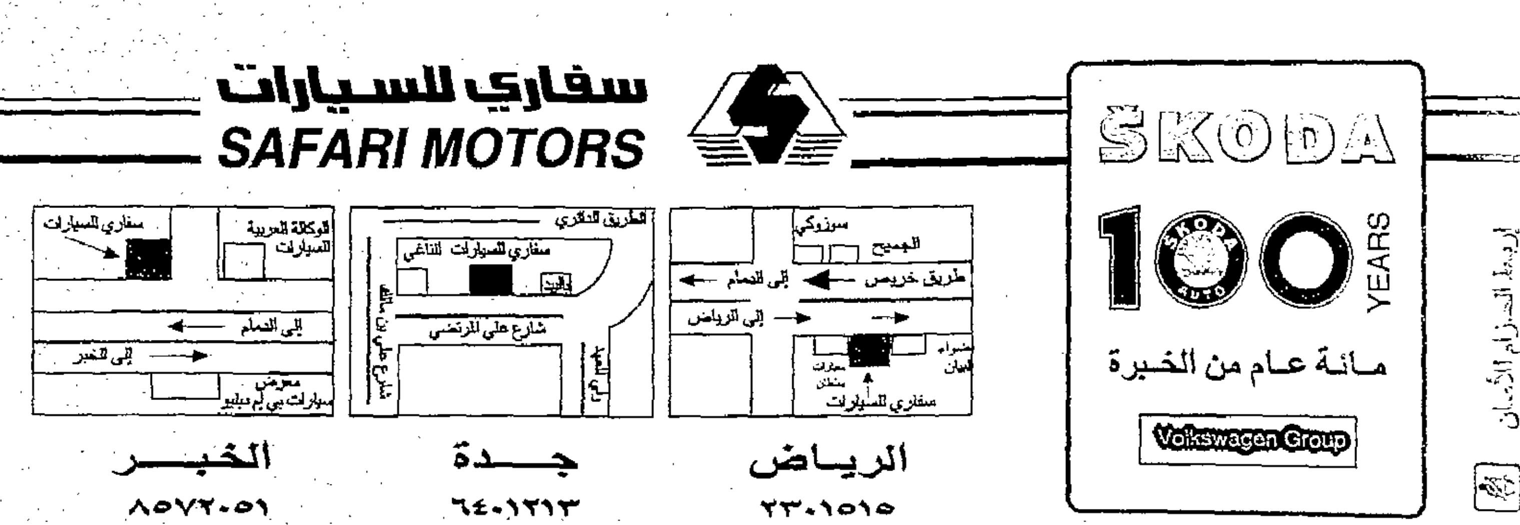
ويلاحظ ان كل الذين يفكرون في الترشيح لانتخابات الرئاسة هم رجال الدين، بينما تبددت آمال الثوريين التكنوقراط في تقديم مرشح، اذ اعلن مير حسين موسوي، رئيس الوزراء السابق، انه لا يعتزم الترشيح لمنصب الرئاسة.









### أندري أزولاي مستشار الملك الحسن الثاني

# إشارات متناقضة أوروبية حول التعاون المتوسطي واتفاقات برشلونة ترتبط باحترام التزامات السلام

مراكش: «الشرق الاوسط»

إعترف أندري أزولاي، مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للشؤون الاقتصادية والمالية، بأن خيار المغرب الانتماج الاستراتيجي والمسؤول في المجموعة الأوروبية لم يلق دائما الحماس والانفتاح المأمولين لدى الجانب الأوروبي. الا انه اكد ان الاتفاق الموقع عام 1995 بين الجانبين تجاوز على الأقل المستوى التطوي والبعد التجاري الصرف لينترج في مشروع للشراكة الكاملة، هو اقل من الانضمام، ولكنه أكثر من التشارك، لأنه يشمل الميادين السياسية والاستراتيجية والاقتصادية والمالية والاجتماعية والثقافية.

وذكر ازولاي، في افتتاح أعمال المؤتمر الدولي حول «التعاون اللامركزي والشراكة الأوروبية - المتوسطية. اخبار الفاعلين وتنسيق السياستين» المنعقد في مراكش برعاية الملك الحسن الثاني والرئيس الفرنسي جاك شيراك، بأن المغرب والاتحاد الأوروبي وقعا قبل عام اتفاقا جديدا للشراكة الكاملة، وذلك قبل انعقاد أول قمة أوروبية - متوسطية في برشلونة ببضعة ايام، وبعد خمس سنوات من افتتاح مؤتمر السلام في منطقة الشرق الأوسط بمدريد.

واضاف ان تزامن هذه الذكرى مع افتتاح مؤتمر مراكش لا يرمز للأشواط التي تم قطعها والطموحات المعبر عنها فحسب، بل هو كذلك فرصة لتقييم الصعوبات المطروحة والتخوفات البارزة في الوقت الراهن.

وأبرز ازولاي انه بعد عام من توقيع هذا الاتفاق تظل بعض الاسئلة مطروحة، وخاصة في ما يتعلق ببعض الصعوبات التقنية التي تثار كمطية لتحريف أو اعادة النظر في بعض مكاسب مفاوضات نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، وخاصة في مجال الصادرات الفلاحية والزراعية.

واعرب عن أسفه للتأخير الحادث في تطبيق برنامج التعاون المالي، معربا عن أمله في تدارك التأخير الحاصل بصفة عامة سنة 1996 وذلك في اطار ديناميكية جديدة يتعين الدفع بها والحفاظ عليها.

وعلل ذلك بالقول: «انه محكوم علينا بأن نتوفق، وكل الذين يريدون زرع الشك أو التشاؤم بنية مبيتة من الجانبين سيكون مآلهم الفشل، لأن التاريخ المشترك والجغرافيا وحقائق السوق في ضفتي البحر الأبيض المتوسط ستفرض بناء هذا الفضاء الأوروبي - المتوسطي طبقا لقواعد تأخذ بعين الاعتبار المصالح المشروعة والخاصة المرتبطة بسيادة كل مكونات هذا الفضاء».

وبخصوص مرحلة ما بعد مؤتمر برشلونة ذكر ازولاي بالآمال التي تولدت عن هذا المؤتمر الذي وضع أسس وأدوات العمل للفضاء الأوروبي - المتوسطي، مشيرا الى أن أوروبا تدرك الآن الى أي حد يتعين عليها ان تصل في ضفتها الجنوبية. كما تدرك أهمية البلدان المتوسطية واستعدادها لمشروع طموح وارادي وشامل للشراكة معها.

ولاحظ ان الآلة المؤسساتية، بعد عام على مؤتمر برشلونة، تتحرك ببطء وصعوبة، وقال ان الاشارات المتناقضة الصادرة عن أوروبا لا تبعث على الارتياح، وانه سواء تعلق الأمر بالتأخير المرتبط بالصعوبات الهامشية المثارة (الفيتو اليوناني ومشكلة مرض جنون البقر) أو بمشاكل أخرى ظرفية، فانه من غير المقبول أن تعاني عملية تنفيذ الاختيارات البنوية والاستراتيجية المقررة في برشلونة من صعوبات خارجية وظرفية، مضيفا أن عام 1996 لم يسفر عن كافة النتائج المرجوة لكنه يبدو أن بروكسل تفهمت هذا التأخير وتعمل جاهدة على أن تجعل من عام 1997 سنة الانطلاقة بالنسبة للمشروع الأورومتوسطي الكبير.

ووفقا لأزولاي فان مؤتمر مراكش للشراكة الأوروبية - المتوسطية، الذي جمع حوالي 500 مشارك من مختلف البلدان المتوسطية، له دلالة تتمثل في كونه مكسبا فعليا وفضاء تلجه فعاليات المجتمع المدني سواء كانوا منعشين اقتصاديين أو أساتذة جامعيين أو باحثين او مسؤولين عن جمعيات. وأبرز أن هذا المؤتمر يؤكد الدور الأساسي لهذه الفعاليات باعتبارها محركا ومجالا متميزا لبناء شراكة أوروبية - متوسطية، هي في الوقت نفسه شراكة للرجال العاملين ميدانيا وللجامعيين الذين سيفكرون ويبنون بكيفية مشتركة وللفاعلين في الحياة الاقتصادية الذين سينتجون جميعا ويصدرون ويخلقون ثروة جديدة، وربما نمطا جديدا لتوزيع الثروة.

وأكد أزولاي أن مؤتمر مراكش سيمكن من التعرف بشكل أفضل على الهوة التي ما زالت تعرقل البناء الأوروبي - المتوسطي والتي لها علاقة بالمعرفة المتبادلة. وقال ان الجواب الحقيقي على الاقصاء واغلاق الحدود والعقول يمر عبر تلك القفزة النوعية التي لم تتحقق بعد، والمتمثلة في تعرف المواطن الأوروبي - المتوسطي على تاريخ وثقافة شركائه في الجنوب، وعلى خصوصيتهم الروحية، مضيفا أن اشراك المجتمع المدني الأوروبي والنسيج الجمعوي يمكن أن يكون حاسما على هذا المستوى لأنه سيكون بمثابة المحرك الحيوي للمؤسسات.

وفي معرض الحديث عن الوضع في الشرق الأوسط قال أزولاي انه سيكون من العبث والوهم من هذا الفضاء الأوروبي - المتوسطي كما اتفق عليه في مؤتمر برشلونة دون احترام اتفاقات السلام المنبثق عن اتفاقيات مدريد وأوسلو وواشنطن. وأضاف أن ما اتفق عليه غير قابل للتراجع أو المساس بمبادئه وبالالتزامات المترتبة عنه، وألح على دور فعاليات المجتمع المدني التي عرفت في الماضي كيف تخاطب الراي العام والمؤسسات للتذكير بأن السلام والاحترام المتبادل ليس لهما بديل يحظى بالمصداقية.

### أول مشروع استراتيجي جزائري ـ مغربي منذ استقلالهما

# احتفالات تشغيل المرحلة الأولى لخط غاز المغرب ـ أوروبا تبدأ 9 نوفمبر

الرباط: من منصف السليمي

اتفقت الجزائر والمغرب واسبانيا على تواريخ يومي 9 و29 من شهري نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي و9 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، كمواعيد للاحتفالات التي ستقيمها البلدان الثلاثة بالاشتراك مع البرتغال والمفوضية الأوروبية للطاقة، والخاصة بانطلاق تشغيل مشروع أنبوب غاز المغرب العربي - أوروبا، بعد اكتمال انجازه الذي دام اربع سنوات.

وتبدأ مراسيم الاحتفالات صباح يوم 9 نوفمبر الحالي من حاسي الرمل، حيث توجد حقول الغاز الجزائري ومنها وفي نفس اليوم تبدأ عملية ضخ الغاز الطبيعي نحو اسبانيا والبرتغال عبر الأراضي المغربية. ويشارك في الاحتفالات الجزائرية وزراء الطاقة في الدول الاربعة، ويعقدون مساء نفس اليوم في «جنان الميثاق» في العاصمة الجزائرية مؤتمرا صحافيا حول أهداف المشروع وأبعاده.

ويقام الاحتفال الثاني في طنجة شمال المغرب، وتشكل النقطة الأخيرة في الأراضي المغربية، وهي محطة الضخ التي ينطلق منها الغاز الجزائري نحو أوروبا، ويشارك في احتفالات طنجة وزراء الطاقة في الدول الأربع اضافة للمفوض الأوروبي في الطاقة، ومن المتوقع أن يترأس الدكتور عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء المغربي ووزير الخارجية مراسيم الاحتفالات. ويعقد عبد اللطيف الكراوي وزير الطاقة والمعادن المغربي يوم الاثنين المقبل في الرباط مؤتمرا صحافيا يقدم خلاله تفاصيل المشروع وأبعاده، خاصة أن للأنبوب أبعادا اقتصادية واستراتيجية مهمة في العلاقات بين ضفتي المتوسط ويبلغ طوله 1265 كيلومترا يعبر منها 540 كيلومترا على الأراضي المغربية، و270 كيلومترا في الأراضي الاسبانية. ويعتبر المشروع الأول من نوعه الذي يكتسب طابعا استراتيجيا ويشارك فيه المغرب والجزائر منذ استقلال البلدين.

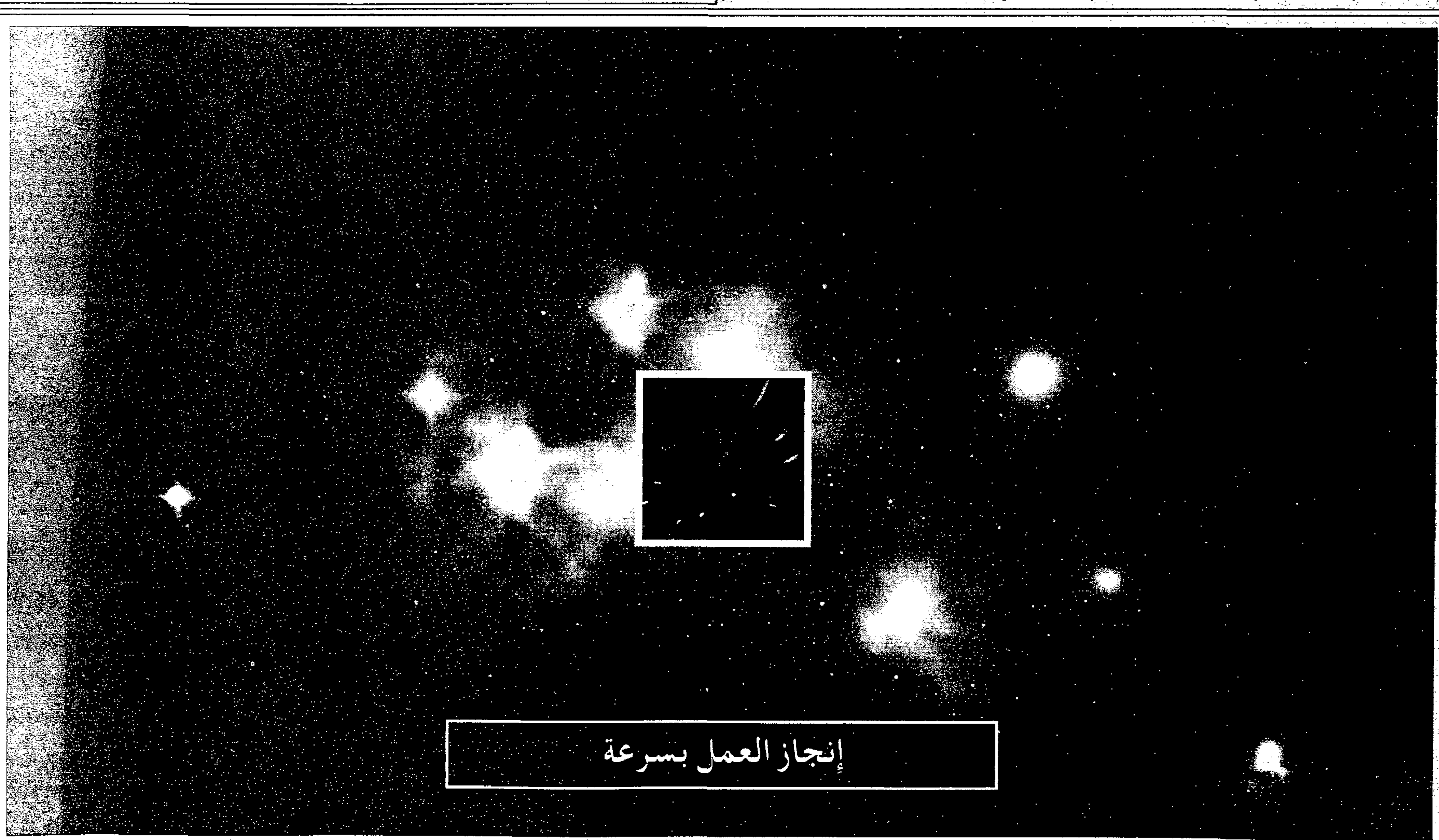
أما الاحتفال الثالث، فيقام يوم 9 ديسمبر المقبل في مدينة في قرطبة باسبانيا، وحسب مصادر اسبانية فان العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس سيرعى احتفال مدينة قرطبة الذي يشارك فيه وزراء الطاقة.

وقدرت انجاز المشروع (الجزء الأول) الذي ينطلق تشغيله هذا الشهر: 1.8 مليار دولار أميركي، وساهمت في تشييده شركات اسبانية وجزائرية ومغربية وبرتغالية وأميركية. ويتوقع أن تشهد سنة 2000 تشغيل الجزء الثاني من المشروع، وتفيد دراسات أولية انجزت في هذا الصدد احتمال انضمام فرنسا كمستهلك وليبيا كمزود.

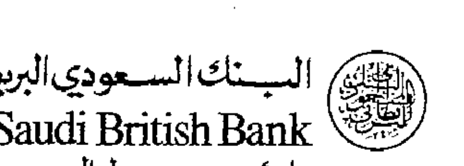
ولم تستبعد مصادر مطلعة أن تجري مباحثات ثنائية جزائرية مغربية وذلك على هامش مراسيم الاحتفالات، وكانت الأسابيع القليلة الماضية قد شهدت تحسنا نسبيا في العلاقات بين البلدين، وذهبت بعض المصادر لتوقع لقاء بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الأمين زروال.

ويعود انعقاد آخر اجتماع ثنائي بين البلدين على مستوى اللجان المشتركة لأوائل سنة 1995، عندما ترأس كاتبا الدولة للشؤون الخارجية المغربي الطيب الفاسي الفهري والجزائري (آنذاك) أحمد عطاف الذي يشغل حاليا منصب وزير خارجية، لجنة تحضيرية لدراسة المشاكل العالقة بين البلدين منذ سنة 1994. وبانطلاق ضخ الغاز الطبيعي الجزائري عبر الأراضي المغربية، سيكون الغاز هو أول من يعبر الحدود البرية المغلقة بين البلدين منذ أغسطس (آب) 1994.









مظاهرة للاكراد في بون احتجاجا على استعمال تركيا السلاح الالماني في المواجهات الامنية مع حزب العمال الكردستاني

«الشرق الأوسط» تفتح ملف علاقات أنقرة العسكرية ببون (1 ـ 3)

# تركيا ثاني دولة مستوردة للسلاح الألماني وقيمة مساعداتها تجاوزت 8 مليارات مارك

كولون (المانيا): من ماجد الخطيب

تجاوزت المساعدات العسكرية الالمانية المنوعة لتركيا مبلغ 8 مليارات مارك خلال السنوات الثلاثين الماضية. ولو اضفنا مبلغ المساعدات الاقتصادية التمويلية والتقنية (3 مليارات) خلال نفس الفترة والذي تسرب بدوره الى الاقتصاد العسكري السائد في تركيا لعرفنا مدى الدور الذي اسهمت به المانيا في بناء الماكينة العسكرية التركية. هذا علما ان هذه الاحصائية تشمل الارقام المعلنة التي اعترفت بها الحكومة الالمانية فقط كما انها لا تشمل مبالغ التبادل التجاري والعسكري الاعتيادي بين البلدين، فهذه المساعدات الالمانية هي مساعدات مجانية.

في ذات الوقت كانت تركيا في مقدمة قائمة مستوردي السلاح الالماني بعد فرنسا. وتشير احصائية وزارة الدفاع التركية التي اوردها الكسندر كلوتس في كتابه «حرب في كردستان» الى ان تركيا استوردت اسلحة قيمتها 1.507.455.298 ماركا من المانيا (لم تحدد الفترة).

ولا يبدو ان المساعدات ستتوقف، خصوصا «المساعدات من النوع الخاص» التي تقدمها المانيا لتركيا مجانا بشكل نقعلت. ورغم ان الحكومة الالمانية اعلنت انتهاء التزاماتها تجاه تركيا في اطار مساعدات «الناتو» عام 1994، الا ان صفقة 20 طائرة «كوجر» قيمتها 253 مليون مارك سلمت الى تركيا في مارس (آذار) 1995، يثبت ان هذه المساعدات ستستمر. ربما تواصل الخارجية الالمانية استخدام «سلاح» وقف شحنات السلاح الى تركيا بين الحين والآخر وربما يواصل الاكراد في المانيا احتجاجاتهم الانتحارية ضد مواصلة هذه الشحنات في مارس المقبل ايضا، ربما لوقف اية صادرات مستقبلية بعد عام 1996، لكن وزارة الدفاع الالمانية حسبت لكل شيء حسابه. وسبق لوزير الدفاع فولكر روهه ان اعلن بأن «مساعدات المانيا للعسكرية الى تركيا ستتنوع اشكالها وتعاد صياغتها» (جريدة تاتس 1994/3/31).

وواضح ان صادرات السلاح الالمانية الى تركيا ستصاغ بشكل يريح ضمير الحكومة الالمانية امام برلمانها اولا ويستجيب مع طموحات تركيا العسكرية التي تامل بالتحول الى اكبر منتج للسلاح في الشرق الاوسط بدعم من المانيا والولايات المتحدة ثانيا. كما سيكون نموذج انتاج الاسلحة على الاراضي التركية وبمشاريع مشتركة بين الشركات التركية «الخاصة» والالمانية الخاصة هو السائد ـ ووضعنا التركية الخاصة بين اقواس لان كل هذه الشركات هي شركات تابعة لوزارة الدفاع التركية ـ ولعل افضل مثال على ذلك هو تصريحات الناطق باسم وزارة التجارة الالمانية تعليقا على صفقة صواريخ «ستنجر» التي كشف حزب الخضر النقاب عنها في هامبورج والتي تشمل 212 صاروخا كانت معدة للشحن الى تركيا يوم 1994/4/14، اي بعد قرار وقف الصادرات الذي اعلنته وزارة الدفاع في ذلك الحين عقابا لتركيا على استخدام الاسلحة الالمانية ضد الاكراد.

انذاك لم تكلف وزارة الدفاع الالمانية (ولا الخارجية) نفسها عبء تبرير الامر واكتفت الحكومة بتصريح ناطق باسم وزارة التجارة قال ان الشحنة ليست جزءا من الاتفاقيات العسكرية الالمانية التركية وانما اتفاق خاص بين وزارة الدفاع التركية وشركة دورنير الخاصة ولا يشملها الحظر. احرقت شابتان كرديتان نفسيهما حتى الموت امام اعين رجال الشرطة الالمان يوم 1994/3/21 على الطرق السريعة احتجاجا على سياسة تسليح تركيا من قبل المانيا وتركتا رسالة قالتا فيها «تجري حرب الابادة ضد الاكراد في تركيا بأسلحة المانية».

## بناء القوة العسكرية التركية

ما كانت ترسانة الجيش التركي تضم في مخازنها غير الاسلحة الاميركية القديمة العائدة للحرب العالمية الثانية ومخلفات الحرب الكورية حينما انضمت الى حلف «الناتو» عام 1952. وما كان البلد قادرا اقتصاديا على انتاج الاسلحة وبناء صناعته العسكرية الا بشكل محدود تماما وبدعم الولايات المتحدة. الا ان مساعي بناء صناعة عسكرية محلية قوية وتحقيق اكتفاء تركيا العسكري الذاتي النسبي بدات في السبعينات مع انقلاب 1971/3/12 وما تلته من تطورات على صعيد المشكلة القبرصية (احتلال 40 في المائة من قبرص عام 1974) ومن ثم فرض حظر السلاح الاميركي على تركيا.

وتعززت هذه التوجهات في الثمانينات بعد انقلاب الجنرال كنعان ايفرين والتزام حزب العمال الكردستاني بالعمل المسلح من اجل تحرير كردستان 1984 ومن ثم ازدياد الانتقادات الاوروبية لسياسة خرق حقوق الانسان التي يتبعها الاتحاد الاوروبي ووضع الالتزام بقوانين حقوق الانسان كشرط اساس امام تركيا من اجل نيلها عضوية الاتحاد الاوروبي.

اذ كان من الواضح في عيون الحكام الاتراك المتعاقبين ان تطبيق سياسة تركيا المعلنة تجاه القضية القبرصية والقضية الكردية سيتعذر بالتاكيد مع استمرار التبعية التركية الاقتصادية ـ العسكرية الكاملة للولايات المتحدة وحلف «الناتو».

واعلنت الولايات المتحدة بعد احتلال الاراضي القبرصية من قبل القوات التركية عام 1974 تنصلها من قيود اتفاقية التعاون العسكري الدفاعي الاميركي ـ التركي المشترك (DECA) الموقعة في 1969/7/3، وذلك على اساس قانون المساعدات الاميركية الاجنبية الذي سنته الحكومة الاميركية عام 1961 ويقضي بضرورة عدم استخدام الاسلحة الاميركية في احتلال اراضي الغير ومحاولة حل قضايا الخلافات المنطقية.

ومن جانبها اعتبرت الحكومة التركية ان الاتفاقية لاغية كما جمدت ايضا حقوق حركة وتمترس القوات الاميركية على الاراضي التركية. واستثنت حينها اعمال البناء في قاعدة انجرليك التي كانت تسير على قدم وساق.

الا ان العلاقات الاقتصادية الاميركية ـ التركية بدأت بالعودة الى مجراها الطبيعي بعد سنتين فقط تحت ضغط الحاجة الاميركية لتركيا في مواجهة الاتحاد السوفياتي ابان الحرب الباردة.

وتم توقيع اتفاقية ثنائية للتعاون العسكري المشترك في 1976/3/16. وسبق هذا التوقيع موافقة الحكومة الاميركية على منح تركيا قروضا عسكرية بحجم 125 مليون دولار في اكتوبر (تشرين الاول) 1975 وتم 175 مليون دولار عام 1976. وبدات ارساليات السلاح الاميركي تتدفق من جديد على تركيا منذ سبتمبر (ايلول) 1978 واستعادت على هذا الاساس حقوق بناء القواعد في تركيا بعد ثلاثة اشهر.

منذ سنوات والحكومة الالمانية تربط مساعداتها العسكرية لتركيا بمدى احترام الاخيرة لمبادئ حقوق الانسان وعدم استخدام الاسلحة الالمانية في قمع الثوار الاكراد في بلادها. واتخذت قرارات بوقف صادرات السلاح الى تركيا ثم تراجعت عنها ثلاث مرات خلال اقل من سنتين، وتحولت هذه الشروط مع الزمن الى بطاقة حمراء ترفعها الجماعة الاوروبية بوجه انقره والاتراك كلما تقدموا بطلب الانضمام الى المجموعة.

كما تحول شعار وقف صادرات السلاح الالماني الى تركيا الى شعار مركزي تناضل من اجله المنظمات الكردية المختلفة في المانيا والى حد الانتحار حرقا احتجاجا كما حدث ذلك على الطرق السريعة قرب فرانكفورت ومانهايم وغيرها في ربيع 1994. لكن الحقيقة هي ان قرارات المقاطعة هذه ما عادت سوى مناورة سياسة تلعبها الخارجية كلما شعرت بالحرج امام العالم من جراء خروقات حليفها التركي لحقوق الانسان، وكلما زاد ضغط المعارضة الداخلية على الحكومة والداعية لممارسة الضغوط على الحكومة التركية واجبارها على الاعتراف ببعض الحقوق القومية للاكراد في تركيا.

وهكذا اعلن وزير الخارجية الالماني كلاوس كنيكل يوم 1994/5/4، مواصلة صادرات السلاح الالماني الى تركيا بعد شهر واحد فقط من قرار وقفها. وكانت الحكومة الالمانية قررت وقف شحنة تتضمن 17 طائرة فانتوم الى حليفها التركي بعد ورود العديد من تقارير المنظمات الانسانية العاملة في جنوب الاناضول والتي تتحدث عن الدبابات والمروحيات الالمانية التي استخدمت في قمع الاكراد في تركيا ابان احتفالاتهم بالعيد القومي «النوروز». وبرر كنيكل قراره الاخير بعدم كفاية الادلة وقال ان الصور الثبوتية التي عرضت على وزارة الدفاع لا تثبت اي شيء. (جريدة «تاتس» 1994/5/5).

ولا غرابة في هذا التصريح بالطبع طالما ان كلاوس كنيكل يعتبر من اشد المتحمسين للعلاقات العسكرية مع تركيا، وكان اول قرار اصدره بعد ايام من تسلم منصبه خلفا لوزير الخارجية المخضرم جينشر عام 1992 هو اعادة شحنات السلاح التي توقفت في مارس 1992 الى تركيا (جريدة «فرانكفورتر روندشاو» 1992/6/25).

## التحول إلى الاقتصاد العسكري

ازداد الانفاق العسكري التركي في السنوات الاخيرة بشكل ملحوظ وصار يستنزف اكثر من 10 في المائة من الميزانية العامة رغم الازمة الاقتصادية التي يمر البلد بها ورغم حصة الفرد المنخفضة من اجمالي الانتاج والتي تعتبر الاوطا بين كل بلدان حلف «الناتو».

وقيمت مجلة «فير تكنيك» الالمانية (التكنيك العسكري) في عددها 1992/5 مسيرة الصناعة العسكرية التركية كالاتي: «قفزت الميزانية العسكرية التركية من 743 مليون دولار عام 1988 الى حوالي 2 بليون دولار عام 1991. وهكذا تمت عسكرة الاقتصاد التركي باكمله وصارت الميزانية العسكرية تبتلع 30 في المائة من الميزانية العامة. وتشكل 5 ـ 10 في المائة من اجمالي الانتاج الوطني التركي». وذكرت مجلة Turkish Defence and Aerospace Update 1994، ان البرلمان التركي عام 1994 اقر ميزانية عسكرية تبلغ 5.4 مليار دولار، وهو ما يكون 10.5 في المائة من الميزانية العامة.

واذا كانت وزارة الدفاع التركية قصت ميزانية 1995 بنسبة ضئيلة لتبلغ 5 بلايين دولار فقط فإن الميزانية الحقيقية قد ارتفعت عن عام 1994 بفعل ميزانية صندوق دعم الصناعة العسكرية SSM الذي يتلقى الدعم من الولايات المتحدة عبر برنامج مبيعات السلاح للخارج FMS والمساعدات الالمانية وغيرها (الكسندر كلوتس / حرب في كردستان ص110).

وتؤكد حقيقة عسكرة الاقتصاد التركي تصريحات وزير الدفاع التركي السابق نيفزات اياز لمجلة «فير تكنيك» الالمانية في عددها 1992/8 ص25: ان الصناعة الدفاعية جزء من القاعدة الصناعية القومية التي تستجيب لمتطلبات القوات المسلحة. وفي هذه الحالة تستطيع الصناعة العسكرية، من خلال تصنيع المواد العسكرية، ان تتحول الى قوة دافعة لبقية قطاعات التصنيع.

كان الجيش التركي حتى عام 1985 احد مدافن سلاح «الناتو» المجانية بفضل ارساليات السلاح الاميركية والالمانية التي كانت ترسل الى تركيا بدلا من الخردة. لكن تركيا الطامحة الى تصدير السلاح الى الشرق الاوسط والتخلص من تبعيتها العسكرية لحلفاء «الناتو» الاغنياء بدات مسيرتها العسكرية من اكثر من عشرين سنة بتأسيس اول مشروع عسكري تركي اسمه «ريمو ـ 1».

ونجحت لاول مرة في بداية السبعينات في تغطية احتياجاتها من الاسلحة الخفيفة والذخيرة عبر تطوير الانتاج بمعهد الصناعات الميكانيكية والكيماوية مكيك MKEK الذي اسسته وزارة الدفاع منذ الخمسينات بهدف انتاج الاجهزة والمواد المدنية والعسكرية. وفي اطار هذا المشروع ايضا بنت تركيا اول مصنع عسكري لانتاج الاجهزة الالكترونية والادوات الاحتياطية في نهاية الستينات تحت اسم ASEL-SAN.

الا ان عصر نهضة التصنيع العسكري التركي لم تبدأ فعلا الا عام 1985 حينما قرر «الناتو» دعم طموحات تركيا التي تقدمت بها الى الحلف في ذلك العام بشكل متكررة تطالب «الناتو» بالعمل على تحويل الجيش التركي الى جيش حديث اسوة ببقية اعضاء «الناتو» وذلك في خطة من عشر سنوات تمتد حتى 1995.

وتاسس في ذلك العام صندوق دعم وتطوير الصناعة العسكرية SA-GEB (زاجب) الذي اخذ على عاتقه مهمة البحث عن المصادر التمويلية اللازمة. وهو مؤسسة عسكرية تابعة الى وزارة الدفاع التركية. كما سنت الحكومة التركية في ذات العام القانون رقم 3238 الذي يسمح للشركات التركية الخاصة بولوج قطاع الانتاج العسكري، ثم تلته عام 1988 باصدار القانون رقم 6224 الذي يسمح للشركات الاجنبية ايضا بالمساهمة والاستثمار في قطاع الصناعة العسكرية وفق تسهيلات جمركية وضرائبية مغرية.

## تمويل الصناعة العسكرية

عملت الحكومة التركية وبغرض تمويل مشاريعها العسكرية الطموحة على عسكرة الحياة الاقتصادية التركية منذ منتصف الثمانينات. وربما ان افضل مثال على ذلك هو تاسيس معهد الضمان التقاعدي اوياك OYAK الذي يشجع ضباط الجيش على الاستثمار في الصناعة العسكرية التركية وتحول بالتالي الى اول صندوق لدعم الصناعة العسكرية التي تستفيد من مالية الدولة، الضرائب، بناء الشركات الاجنبية، المساهمة، المشاريع المشتركة، استثمارات الضباط... الخ بغرض تمويل المشاريع التصنيعية الحربية.

وهكذا، اضافة الى اوياك فقد تاسس في السبعينات اربعة صناديق لدعم الصناعة العسكرية هي: صندوق البحرية التركية، صندوق مشاة الجيش التركي، صندوق سلاح الجو التركي، واتحاد سلاح الجو. وتاتي نسبة كبيرة من اموال هذه الصناديق من ضباط الجيش التركي على مختلف مراتبهم والمعروفين برواتبهم المرتفعة مقارنة ببقية موظفي الدولة ومن مساهمات الاتراك المقيمين في الخارج. وكمثل يملك صندوق مشاة الجيش التركي 18 فرعا له في المانيا وهولندا وبلجيكا.

اتحدت عام 1987 الصناديق الثلاثة الاولى لتشكل صندوق القوات المسلحة التركية الذي تديره وزارة الدفاع.

واستطاعت هذه الصناديق ان توفر شبكة تمويلية تركية ـ اجنبية خلال فترة قياسية من قدم عملها.

الناطق الرسمي للحكومة السودانية لـ «الشرق الأوسط»

# تهديدات القاهرة تتزامن مع انعقاد مجلس الأمن وتحذر الحكومة الإريترية من «غضبة الحليم»

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

قال الناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية ووزير الاعلام والثقافة الدكتور الطيب محمد خير ان السودان يأسف لتصريحات القاهرة بتجديد اتهاماتها له بالارهاب، وبانها لن تتعاون مع النظام القائم في السودان. واعتبر توقيت التصريحات امراً مقصوداً في حد ذاته ليواكب من جهة انعقاد مجلس الامن الدولي ومناقشته للعقوبات ضد السودان، ومن جهة ثانية ليواكب ما اقرته المعارضة السودانية في اسمرا من استراتيجية ضد النظام في السودان.

وحول ما نقله البيان العسكري السوداني عن مساندة اريترية لقوات المعارضة مؤخرا في شرق السودان، قال الناطق الرسمي ان السودان ما يزال متمسكاً بسياسة ضبط النفس تجاه هذه المغامرات والافعال، وانه يحذر حكومة اسمرة من غضبة الحليم.

وبشأن ما تردد عن تداول انباء عن وجود اسلحة وذخيرة وفيرة لدى المواطنين قال ان قوانين الاسلحة والذخيرة من اكثر القوانين صرامة في السودان، وتبلغ العقوبة لمن يحمل سلاحا دون تصديق او ترخيص السجن عشر سنوات وتمتد الى الاعدام. ووصف قرار الحكومة بشأن سعر الكهرباء، والذي واجه معارضة واسعة بانه تجاوب محسوب مع المطلب الشعبي.

جاء ذلك في الحوار الذي اجرته «الشرق الأوسط» مع الناطق الرسمي ووزير الاعلام والثقافة الدكتور الطيب ابراهيم محمد خير، وكان الحوار على النحو الآتي:

● أين وصلت الآن العلاقات السودانية - المصرية وما رأي الخرطوم في ما اعلنته القاهرة عن انشاء واد جديد وما نقل عن تأثر اجزاء سودانية من جراء تحول مياه بحيرة ناصر؟

- بالطبع، تستطيع الجهات الفنية، في ما يتعلق بمياه النيل، تناوله بشكل فني افضل، ولكن اذا ارادت مصر الاستفادة من كميات المياه التي ارتفعت خلف السد العالي لتعمير اراض زراعية جديدة، فهو امر ليس فيه غضاضة، بل نحن في السودان نتمنى لمصر كل ما من شأنه ان يحقق الخير والرفاهية لشعب مصر، ولكن من جانب آخر فاننا نتابع تصريحات المسؤولين في القاهرة، ومن بينهم الدكتور اسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب رئيس الجمهورية والتي تقول ان السودان ما يزال يؤوي الارهاب، وذلك رغم موقف السودان المعلن الرافض للارهاب، وتعاونه مع الاسرة الدولية في محاربة الارهاب ورفضه لكافة اوجه الارهاب واشكالها.

الى جانب الخطوات العملية التي تؤكد تعاونه من خلال الجهود التي يبذلها تجاه التمهيد في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا، والخطوات التي تمت بالتنسيق مع الانتربول.

وفي تقديرنا ان هذه التصريحات الرسمية هي بمثابة مؤشرات للموقف المصري تجاه انعقاد مجلس الامن في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996، حين ينظر في العقوبات ضد السودان، وايضا فان التصريحات المصرية هي بمثابة النية المبيتة، والتي تستهدف تطبيق العقوبات لتطال شعب السودان. اننا نعرف الدور المصري في اثارة الاتهامات ضد السودان، وايضا مسألة العقوبات، وسننتظر لنرى كيف سيكون تصرف القاهرة في الاجتماع المقبل لمجلس الامن.

ومن جانب آخر فان السودان يأسف لما سمعه من الرئيس حسني مبارك بانه لن يتعاون مع النظام القائم في السودان، ذلك ان مصر العروبة تعمل على لم الشمل العربي وتوحيد مواقفه لمواجهة التهديدات للامة العربية، فكيف يمكن ان تتعاون مصر مع اسرائيل، ولا تتعاون مع السودان، ونعتبر ايضا ان هذا الكلام مقصود لذاته، ويتزامن مع اجراءات اخرى حيث اقرت المعارضة السودانية في اسمرة استراتيجية ضد الحكم في السودان.

● قال البيان العسكري السوداني ان اريتريا دعمت عسكريا محاولة قوات المعارضة الاخيرة في شرق السودان فهل تتوقعون استمرار هذا الدعم؟

- حكومة اسمرة، اعلنت على لسان رئيسها اسياس افروقي انها تقف وتؤيد كل الخيارات التي تؤدي للاطاحة بالنظام السوداني بما فيها الخيار العسكري، والسودان يعبر عن دهشته من ان العالم يسمع ويرى مثل هذه التهديدات والتصريحات ولا يدينها ولا يحرك لها ساكنا، مما يؤكد اختلال المعايير وازدواجيتها في التعامل الدولي.

ومن جانب آخر فان السودان يؤمن بالمثل السوداني القائل «القانص للفيل لن يلتفت للقبور» ونؤكد ان علاقتنا مع الشعب الاريتري قوية ووطيدة استندت الى روابط ورصيد واسع من التواصل والتداخل والتاريخ المشترك، ولذلك فاننا نعمل على تجاوز هذه الصغائر التي تصدر من المعارضة او من الحاكم المستبد اسياس افروقي.

وتقول لحكومة اسمرة انها يجب ان تفطن الى ان ما تقوم به اقل ما يمكن ان يقال عنها انها مجموعة اطفال صغار، ونحن من جانبنا مطمئنون لاوضاعنا في السودان ونعرف حجم الخطر، ونتصرف التصرف المناسب ونحذر حكومة اسمرة من غضبة الحليم.

● افادت تقارير بوجود كميات كبير من الاسلحة والذخيرة واستندت في شواهدها الى حادثتي مجزرة امدرمان وفي منطقة الجزيرة فهل ذلك صحيح؟

- بالنسبة لما حدث في مسجد الثورة بامدرمان فان المنفذين للحادث اعتدوا على مركز شرطة، ونهبوا سلاحه، وكذلك حادثة منطقة الجزيرة. وتداول الاسلحة والذخيرة دون ترخيص او تصديق من الجهات المختصة محظور تماما، وتعتبر القوانين السودانية الاكثر صرامة تجاه من يحملون السلاح دون ترخيص حيث يحاكم الحائز على اسلحة او ذخيرة بالسجن عشر سنوات وقد يمتد الحكم للاعلام.

ورغم وجود خطوط التماس والحرب في الجنوب والحدود الطويلة مع دول الجوار فان الاجراءات التي تتخذ لحظر تداول السلاح تجعل عمليات التأمين تامة.

● ما هو الموقف من قرارات مجلس المطبوعات والصحافة بايقاف بعض الصحف المستقلة باعتبارها تجاوزت الخطوط الحمراء؟

- اناقش الآن مع لجنة مكلفة لمراجعة قانون الصحافة والمطبوعات ما يواكب النقلة النوعية في الشورى ولا يتعارض مع الحريات العامة، في اطار السياسة العامة للمصلحة الوطنية وايضا بما يواكب قرار مجلس الوزراء بتشكيل مجلس للقطاع الاعلامي (45 عضوا) برئاسة وزير الاعلام والثقافة وعضوية الاجهزة والخبراء العاملين في مجال الاعلام لتحديد السياسة العامة للاعلام، بما فيها الصحافة، ولتحقيق الغايات الكلية، وبالتالي تمكين مجلس الصحافة والمطبوعات من ممارسة حريات العمل الصحافي، ومجلس المطبوعات لن يكون تابعا لوزير الاعلام وانما يتبع لرئاسة الجمهورية.

● القرار الاخير لمجلس الوزراء بشأن تكلفة الكهرباء، هل هو استجابة للمطلب الشعبي ام لتفادي مواجهة مع النقابات؟

- حقيقة ان الحكومة عندما تتخذ قرارا، فلا بد ان تضع في الحسبان مصلحة الشعب السوداني، فكل قرار ينبغي ان يصب لصالحه، ولذلك فان قرار مجلس الوزراء جاء محسوبا على اساس التجاوب مع مصلحة اكبر عدد من المواطنين، بمن فيهم الذين يملكون معدات كهربائية كثيرة في منازلهم، ولكن لم يعد بمقدورهم تغطية فواتير الكهرباء بسبب قلة دخولهم باعتبارهم من ذوي المعاشات، فقرار مجلس الوزراء افترض في اعتباره التسعيرة المتدرجة لما تحققه من مزايا مختلفة للجمهور وللمقتدرين وايضا تتماشى مع سياسة رفع الدعم.

● لقد عملت لعدة سنوات كحاكم في منطقة دارفور غرب السودان حيث اشارت تقارير غربية الى ممارسة الرق في بعض اجزائها فهل هذا صحيح؟

- هذه ادعاءات باطلة ولا اساس لها من الصحة، فان السودان من خلال عاداته وتقاليده وقيمه يرفض الرق، ويحاربه، والمنطقة التي اشير الى وجود ممارسة الرق فيها منطقة الصفين ويبلغ عدد سكانها 480 الف نسمة ومنهم 100 الف مواطن من قبيلة الدينكا (الجنوب) وتعتبر المنطقة نموذجا للتعايش والتداخل والتواصل القبلي حيث تصاهرت الاسر في الرزيقات والدينكا ويتعاون الجميع في المزارع والمراعي، ويعيشون حياة تسودها المودة والمعاملات الطيبة.


الدكتور الطيب محمد خير

اعتبر جولته الشرق أوسطية «منحازة» للعرب

# اللوبي اليهودي يشن حملة مركزة على شيراك بدءا من عهده في رئاسة بلدية باريس

باريس: من شكري نصرالله

توقعت مصادر فرنسية ان يشهد شتاء فرنسا وربيعها هذا العام موجة من التجاذب بين اليمين الحاكم واللوبي اليهودي واصدقائه داخل الاحزاب الفرنسية، بسبب الاحداث التي رافقت زيارة الرئيس جاك شيراك لاسرائيل في اطار جولته الاخيرة في الشرق الأوسط. وطبقاً لهذه المصادر فان شيراك لن يتراجع عن مواقفه التي اعلنها في كل من سورية واسرائيل ورام الله، بل قد يحاول اقناع الاتحاد الاوروبي بتبني مواقفه كاملة على رغم اعتراض بريطانيا عليها وتردد المانيا في تبنيها. ومن جهته، لن يتردد اللوبي اليهودي في خوض مواجهة مع الرئيس شيراك والحكومة الفرنسية خصوصا بعد ان اظهر استفتاء للراي العام ان الرئيس الفرنسي يحظى بتأييد اكثر من 80 في المائة من الفرنسيين على موقفه من ازمة الشرق الأوسط. وقد بدأت في باريس بوادر حملة صحافية تتهم بلدية العاصمة الفرنسية بالاستيلاء على اراض ومبان تعود ليهود فرنسيين او لمالكين يهود فروا من المانيا اثناء الحرب العالمية الثانية، وبانها تستخدمها دون وجه حق. ومن شأن هذه الحملة ان تنعكس على الرئيس شيراك الذي كان رئيسا لبلدية باريس في تلك الفترة. وقد حاول وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت ان يرد عن الرئيس تهمة «الانحياز» الى العرب في مناظرة تلفزيونية شارك فيها يهود فرنسيون واسرائيليون مقربون من رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو. لكن الطرف اليهودي وجه للوزير دو شاريت كلاما قاسيا مفاده ان الرئيس شيراك منحاز دون وجه حق للجانب العربي. وقال دو شاريت ردا على هذه التهمة «نعم، نحن منحازون.. لكن الى جانب فريق السلام والعدالة وليس الى اي فريق آخر». وقيل له «ان فرنسا تحتل اقلية اوروبية في هذا الاتجاه»، فقال دو شاريت «بل ان فرنسا تمثل اوروبا باكثريتها، وليس الانجليز ضد الموقف الفرنسي ولا الالمان، لكن فرنسا تبرعت بأن تعمل على تسهيل عملية السلام في الشرق الاوسط لا تعقيدها».

وطبقا لهذه المصادر الفرنسية، فان الرئيس الفرنسي جاك شيراك، لا يعمل من اجل عرقلة الجهود الاميركية في الشرق الأوسط، ولا لكي يصادر دور اوروبا، بل لأنه يرى من الضروري ان تتدخل القوى العظمى في الازمة الدولية قبل ان تستفحل، لان استفحالها سيلحق ضررا بالدول التي تشهد الازمة، وبالدول الكبرى التي سيقع على عاتقها اعادة الامور الى نصابها، وفي هذا الشأن خسارة اقتصادية كبرى للدول العظمى يمكن الاستغناء عنها، خصوصا في هذه الفترة التي يواجهها العالم الصناعي. وتقول هذه المصادر ان شيراك فعل مثل ما فعل في الشرق الأوسط عندما استفحلت الحرب في البوسنة، فدفع بالجيش الفرنسي جنبا الى جنب مع الجيش البريطاني لحماية خطوط التماس بين العرب والمسلمين بغية الحد من الخسائر المحتملة في الارواح والممتلكات. وقد دخلت اميركا على خط البوسنة بعد ثلاث سنوات من انهيار الوضع العسكري هناك، ولم يعترض الاوروبيون ولا فرنسا على الدور الاميركي في البوسنة على رغم ان البوسنة جزء من اوروبا وأن الفرنسيين كانوا في طليعة الأمم التي ساهمت في تثبيت السلام الاصلي هناك.

وتضيف هذه المصادر ان الامر نفسه يحصل في الشرق الأوسط، فعندما وجد شيراك ان العملية السلمية وصلت الى ما يشبه الطريق المسدود، اندفع الى هناك حاملا لواء المصارحة والحسم مع الطرفين العربي والاسرائيلي. وهو قال للعرب اولا ان اسرائيل دولة قائمة، وأمنها يجب ان يكون في طليعة اهتماماتنا. وقال للاسرائيليين ان السلام لا يمكن ان يتم الا اذا انسحبت اسرائيل من الجولان ولبنان، وقامت الدولة الفلسطينية، واعيدت الخليل وباقي الضفة الغربية والقدس الشرقية الى الفلسطينيين.

وتقول هذه المصادر ان ما اعلنه شيراك في الدول الشرق اوسطية التي زارها من شأنه ان يعود بالفائدة على الولايات المتحدة قبل غيرها. فالولايات المتحدة مترددة في حسم امرها مع اسرائيل، إما بسبب الانتخابات الرئاسية او بسبب حجم اللوبي اليهودي الاميركي، والولايات المتحدة مقتنعة تماما بحرفية الاتفاقات المعقودة بين الفلسطينيين واسرائيل، والقرارات الدولية الخاصة بالصراع العربي - الاسرائيلي، لكنها لم تكن تعلن عن قناعتها بصوت عال، وهي التي كانت وراء مبدأ الارض مقابل السلام.

وقد ادت زيارة شيراك الى توضيح مسائل مهمة للادارة الاميركية، فاذا كان الاميركيون جادين في حسم العملية فقد هيأ شيراك لهم الدرب ولم يعد امامهم سوى ان يتدخلوا بقوة ودون تردد. اضف الى ذلك ان زيارة شيراك جعلت من الولايات المتحدة الطرف الوحيد الذي لن يجد نتنياهو غيره يلجأ اليه. وفي هذا اللجوء الكثير من الربح لواشنطن التي لا تستطيع ان تفرض شروطها وحسب، بل ان تمليها ايضا.

وختمت هذه المصادر الفرنسية بالقول ان فرنسا تنتظر الآن مبادرة عربية مقابل موقفها الصريح الشجاع. وهذه المبادرة لا بد ان تكون اقتصادية، ففرنسا لا تستطيع ان تنظر الى العرب بمنظار العاطفة وحسب، بل بمنظار ديغول الذي قال - عندما وجه البعض اليه اللوم لأنه يميل الى العرب - «ان اسرائيل تشكل بالنسبة لنا ثلاثة ملايين مواطن، بينما في العالم العربي 300 مليون مستهلك. وما ينتظره شيراك من العرب هو شكل من اشكال التعاون الاقتصادي، وعلاقات طويلة الاجل. وأما ما يخشاه فهو ان يفعل بعض العرب بفرنسا مثل ما فعلوا بالسوفيات، اي ان يشتروا منها السلاح ثم يعجزون عن دفع ثمنه حتى بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

### عددها 13 وأعضاؤها 80 ألفا وعمرها حوالي نصف قرن

# النقابات المهنية الأردنية تحولت إلى قوى تستند إليها الأحزاب وتراقبها الحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

تحولت النقابات المهنية الاردنية وعددها 13 نقابة الى قوة دعم للاحزاب السياسية، وفي الوقت نفسه قوة تخافها الدولة وتحسب لها حساباً. ومع تصاعد قوتها اندفع مجلس الاعيان الاردني للطعن في دستورية وجودها، ثم عاد وتراجع، وفي الوقت نفسه اطلقت تهديدات حكومية ضدها، لكن مع مجيء الحكومة الجديدة برئاسة عبد الكريم الكباريتي تحسنت العلاقات بعض الشيء معها.

واكدت مصادر المعارضة الاردنية انها تعلق اهمية على النقابات المهنية في العمل لانجاح بعض القضايا السياسية، رغم وجود احزاب قوية مثل حزب جبهة العمل الاسلامي وغيره. واوضحت ان اهمية النقابات تنبع من تاريخها العريق الذي يمتد الى حوالي نصف قرن من الزمن، وكذلك مما لها من وزن بشري واقتصادي في الاردن اذ يبلغ عدد المنضمين اليها 80 الف نقابي، يعيلون ما يقارب نصف مليون شخص. وقال مصدر قيادي في مجلس النقباء ان النقابات الاردنية لعبت دوراً سياسياً كبيراً خلال فترة الاحكام العرفية التي امتدت نحو ثلاثين عاما فتحولت في غياب للديمقراطية والعمل الحزبي الى منابر للاحزاب السياسية، وكان يغلب على ادائها الطابع السياسي اكثر من الطابع المهني، مما جعلها بديلاً للاحزاب وملجأ للحزبيين.

واوضح ان التجربة النقابية الاردنية وعلاقاتها بالسلطة تراوحت بين التنافر والمهادنة على مدى نصف قرن وذلك تبعاً للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة.

ووضعت نقابة المهندسين الاردنيين تقريرا حول موضوع النقابات الاردنية قدم كورقة عمل الى حلقة نقاش نظمها مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية في القاهرة، وجاء في التقرير ان النقابيين ينتشرون في مختلف الاجهزة العامة والخاصة في الاردن وهم في كثير من الاحيان يحتلون رأس الهرم الوظيفي في العديد من المؤسسات. وجاء في التقرير ان التفكير بانشاء النقابات المهنية بدأ بعد نكبة عام 1948 ولجوء ما يقارب مليون فلسطيني الى الاردن، من ضمنهم مثقفون ومهنيون علاوة على ازدياد التعليم بعد النكبة، عندما انشئت اول نقابة اردنية وهي نقابة المحامين عام 1950 تلتها نقابة اطباء الاسنان عام 1952 ثم نقابة الاطباء عام 1954 ونقابة الصيادلة عام 1957 ونقابة المهندسين عام 1958 ثم نقابة المهندسين الزراعيين عام 1966، ويبلغ عدد النقابات المهنية حاليا 13 نقابة.

واوضح التقرير ان المشرع الاردني اعطى للنقابات اهمية لان انشاءها تم بموجب قوانين وليس بموجب انظمة، ولعل المشرع الاردني في ذلك كان يستعيد في الذهن المرحلة التاريخية السابقة لانشائها عندما كان بعضها مرتبطا مباشرة بمجلس النواب تقديرا لاعضائها كما كان الحال مع نقابة المحامين.

كما اعطى المشرع النقابات حرية تامة في تنظيم شؤونها الداخلية بحيث لا تتدخل الحكومة او اي كان في انتخاب اعضاء مجالسها او رؤسائها، بل ان قوانين بعض النقابات تحظر على رئيسها او نائبه ان تكون لهما اي صلة مالية بالحكومة ليكون قرارها مستقلا وبعيداً عن التأثير. وفرض المشرع كذلك الزامية الانتساب للنقابات لكل المهنيين فلا يستطيع اي مهني ممارسة العمل الا بعد انتسابه للنقابة، وحصوله على اذن لممارسة المهنة، ولم يسمح القانون للحكومة بالتدخل في شؤون النقابات او حلها الا في حالات تعرض الامن الوطني الى الخطر.

وشهدت مرحلة الخمسينات هدوءاً في العلاقات بين النقابات والسلطة، اما الفترة الممتدة من نهاية الخمسينات وحتى نهاية الثمانينات التي امتازت بحظر العمل السياسي وحل الاحزاب واعلان الاحكام العرفية، فقد شهدت حل مجالس بعض النقابات وتعيين لجان حكومية، وتحولت النقابات في ظل غياب الديمقراطية الى منابر للاحزاب السياسية. وتراوحت العلاقات بين النقابات والحكومة بين التنافر والمهادنة بشكل عام باعتبار النقابات منابر للمعارضة، عندما كانت تصدر البيانات العديدة التي تهاجم السياسات الحكومية المختلفة وتطالب بالغاء الاحكام العرفية، وتعقد الندوات والمحاضرات السياسية في المناسبات الوطنية. وعانى النقابيون في هذه الفترة من اجراءات تعسفية مثل الفصل من الوظائف وحجز جوازات سفرهم لمنعهم من السفر للخارج ومنعهم من العمل.

وبعد فك الارتباط القانوني بين الاردن والضفة الغربية في النصف الثاني من الثمانينات (1988) رفضت النقابات التعامل معه ولا تزال ترفض الى الان هذا الطرح. وتتلقى فروع النقابات في الضفة الغربية الدعم والمؤازرة من المراكز الرئيسية في عمان. وكان لهذا القرار اثر كبير في زيادة التنافر بين النقابات والحكومة، خصوصا بعد الدعوات المتكررة من النقابات لالغائه لكونه غير دستوري. وفي الفترة الممتدة ما بين عام 1989 و1992 شهدت تحولات ديمقراطية ونشاطا سياسيا علنيا وتنظيم اعتصامات نقابية وتفهماً حكومياً محدداً لمطالب النقابيين. كما شهدت هذه الفترة البدء باعادة تشكيل الاحزاب السياسية التي كانت تعمل سابقا في الخفاء، وكانت تستخدم النقابات المهنية كمنابر رئيسية لها.

اما الفترة الممتدة بين عامي 1992 و1996 فقد شهدت سيطرة واضحة للاتجاه الاسلامي على مجالس النقابات المهنية وذلك نتيجة للتحولات المختلفة في المنطقة، ومنها على سبيل المثال تقلص اعداد النقابيين الذين يتخرجون في جامعات الدول الشرقية وادى الانفراج الديمقراطي وتشكيل الاحزاب ووجود منابر للمعارضة سواء من خلال مجلس النواب او الاحزاب الى بروز مطالبة حكومية لاول مرة بمهنة النقابات وترك العمل السياسي للاحزاب. لكن ثقلها السياسي والشعبي وصل في المعركة الاخيرة ضد التطبيع مع اسرائيل الى حد طلب مجلس الاعيان اعادة النظر باوضاع النقابات وحتى الغاء ترخيصها اذا ما استمرت في مواقفها، لكن المجلس عاد وتراجع عن توجهه هذا. واستمرت النقابات بمعارضتها للمعاهدة مع اسرائيل التي ابرمت عام 1994 واصدرت تعليمات منعت منتسبيها بموجبها التطبيع مع الكيان الصهيوني سواء من حيث المشاركة في المفاوضات او الاتفاقيات الاقتصادية او الفنية او باستخدام البضائع الصهيونية او الترويج لها. كما حظرت عليهم المشاركة بالمؤتمرات او الندوات او النشاطات التي يشارك فيها اسرائيليون. وقامت النقابات كذلك بتشكيل لجان متخصصة لمقاومة التطبيع وشاركت في اللجان الشعبية مع الاحزاب لمقاومة التطبيع.

اضافة الى مجلس الاعيان، اطلقت تهديدات حكومية بحل للنقابات المهنية، وفرض قوانين جديدة عليها، وذلك لضمانها اغلبية في مجلس النواب، والعمل على استغلال سلاح عدم دستورية النقابات للضغط عليها وتحجيم دورها واطلاق تهديدات حكومية بعدم ضرورة الزامية الانتساب للنقابات بدعوى ان ذلك يتنافى مع حقوق الانسان من وجهة نظر الحكومة.

لكن تشكيل حكومة اردنية جديدة في فبراير (شباط) الماضي برئاسة عبد الكريم الكباريتي ادى الى ظهور انفراج في العلاقات بين الحكومة والنقابات، من خلال رغبة الحكومة في الحوار وفتح صفحة جديدة مع النقابات وتعيين نقيب المحامين وزيراً في الحكومة الجديدة ووقف الحملات الاعلامية الحكومية على النقابات وتأكيد الحكومة في البيان الوزاري امام مجلس النواب على اهمية النقابات ودورها الكبير والهام في المجتمع، وافشال الحكومة لمحاولة بعض الاعيان تحويل موضوع دستورية النقابات الى المجلس العالي لتفسير الدستور في ابريل (نيسان) الماضي للطعن في دستوريتها.

ورغم الانفراج بين الحكومة والنقابات استمرت النقابات بموقفها المعارض للتطبيع وكذلك بدعم القضايا الاجتماعية والشعبية ككل منها خاصة معارضة اعادة توزيع الدعم وخاصة رفع الدعم الحكومي للقمح الامر الذي تسبب برفع سعر الخبز.

مواطنون اردنيون يقفون بالصف في مدينة الكرك بانتظار دورهم لشراء الخبز بعد المظاهرات الصاخبة التي أعقبت قرار الحكومة زيادة سعر الخبز (اب)

السلام يعتمد على سياسات الدول المجاورة

# صورة جديدة للحرب في أفغانستان والخسارة مصير جميع المعسكرات

تحليل سياسي

لندن: من أمير طاهري

بعد مرور اكثر من شهر على استيلاء حركة طالبان على العاصمة الافغانية كابل، اخذت تظهر صورة ... على ما يبدو للحرب الاهلية في افغانستان. وتدل هذه الصورة ... ان جميع انحاء البلاد ستشهد ... لو باخر عما قريب معارك لا ... نهاية لها مما سيقضي على الآمال ... الاستقرار. ولا يزال الاهتمام مركزا ... القتال الى الشمال من كابل حيث ... قوات الحكومة المعزولة تقدما ... جدا. اذ كان عليها ان تقاتل لمدة اسبوع كامل قبل ان تستطيع التقدم ... الجنوب من مدينة حسين كوت ... الاستيلاء على ساراك كوهنه الواقعة ... بعد 6 كيلومترات فقط من ... العاصمة.

والسؤال الآن هو: لماذا يتردد ... شاه مسعود قائد قوات الحكومة من المضي قدما لمحاولة استرداد كابل، ولماذا لايزال بعض ... وحداته ينتظر في ولدي ... مع ان اشتراك هذه الوحدات ... القتال يمكن ان يغير الموازين ... ضد طالبان في كابل؟

الاجابة هي ان هذه مقامرة لا ... مسعود ان يقوم بها لانه لا يريد ... اخراج طالبان من العاصمة مقابل دفع ... باهض وتعريض قواته للانهاك. ... هذه النتيجة ستعني انه ... في حالة سيطرة اسمية على ... التي اصبحت اشبه بمدينة ... ولكن اذا نظرنا الى ميزان القوة الحقيقي، وجدنا انه سيصبح ... ذاك تحت رحمة زعيم الاوزبك الجنرال عبد الرشيد دوستم. ولهذا قرر مسعود، على ما يبدو، مواصلة القتال الذي سيستمر لفترة طويلة جدا. وبعد أسابيع من التكهنات بدأت جبهة جديدة تدتد من خلال فارياب قرب المنطقة الخاضعة لسيطرة دوستم في الشمال الى هراة على الحدود الايرانية مرورا بمدينة بادغيس القريبة من الحدود مع تركمانستان. وتفيد آخر الانباء ان قوات دوستم ومسعود المشتركة تسيطر فعلا على مدينتي فارياب وبادغيس وتتحرك نحو هراة.

وهنا يدخل عامل ثالث في المعادلة وهو اسماعيل خان امير هراة السابق الذي كان حليفا اسميا للحكومة. لكنه بدأ يتصرف بصورة مستقلة عام 1995 مما اغضب مسعود الذي قرر بدوره الانتظار ومراقبة دخول طالبان الى هراة وطرد اسماعيل خان منها. لكن الرجلين استطاعا الآن تسوية خلافاتهما على ما يبدو، مع ان اسماعيل خان اخذ يقترب من الايرانيين بعد هروبه الى ايران عام 1995. وهذا امر لا يروق لمسعود ايضا. واذا ثبت ان اسماعيل خان عاد الى هراة كتابع لايران فيمكن لطهران ان تساعده على ربط مقاطعته مع مقاطعتين اخريين تقطنهما الاغلبية الشيعية في المنطقة. وهكذا سيظهر مجال نفوذ ايراني من الغرب حتى وسط افغانستان وسيصبح اشبه بخنجر موجه الى كابل.

لكن مسعود يريد ان تسترد افغانستان وضعها الطبيعي كدولة عازلة لها سياستها المحايدة بين جيرانها الاقوياء. ولهذا السبب فهو يحاول بكل طاقته اشراك قادة المجاهدين في القتال الذي يجري في الغرب. كذلك اوفد مبعوثين لتحريض سكان هراة ومعظمهم من التاجيك مثله، على الثورة ضد طالبان. لكن الانباء لن تتحدث عن اي انتفاضة الا في مدينة كوتال سبز بينما ظلت طالبان تسيطر على بقية مقاطعة هراة. وهناك ايضا مرحلة من القتال في جنوب شرق البلاد في مقاطعة ننجرهار. اذ ان القائد حضرت علي الذي توصل الى تفاهم مع طالبان اختلف معهم الآن وانتقل في اتجاه جلال اباد. وتفيد آخر الانباء ان قواته استولت على قرى مهمة في وادي نور بين ننجرهار ولاجمان. وهي تستعد الآن للاستيلاء على مرتفعات خيوان على طريق جلال اباد. وهناك ايضا جبهة رابعة من القتال يتوقع ان تحدث في مقاطعات ميدان وغور وباميان في وسط البلاد. فالشيعة في هذه المناطق، الذين دخلوا تحالفا مع الحكومة، بدأوا بعض العمليات الشهر الماضي. لكن طالبان قررت الانسحاب من تلك المعارك لكي لا تشتت قواتها في وقت تتعرض فيه كابل للخطر.

وباستقرار جبهة كابل، فمن المحتمل ان تتحرك طالبان لوقف اي تقدم يحرزه الشيعة. وهذا امر ضروري لاحباط اي تحالف حكومي من قطع الاتصال بين المناطق الخاضعة لطالبان. اما الى متى ستستمر الحرب الاهلية، فمسألة تعتمد على سياسات الدول المجاورة. ذلك ان ايران، التي ساعدت على نقل قوات اسماعيل خان جوا من مشهد الى ميمانة، تريد ان تثبت بهذه الخطوة انها ستقاوم هيمنة طالبان على افغانستان. وعلى الرغم من الروابط العرقية والدينية واللغوية القوية بين ايران وافغانستان، فإن القضية الافغانية لم تثر في ايران تلك الاهمية التي حظيت بها في افغانستان. وهذا يعني ان من الاسهل على الحكومة الايرانية ان تتصرف تجاه الازمة الافغانية بدون اثارة غضب أحد داخل ايران. اما الوضع في باكستان فهو مختلف. اذ ان افغانستان على صلة وثيقة باسلام اباد. كما ان الباكستانيين يعتبرون مستقبل افغانستان مسألة مهمة.

واللاعب الثالث في الوضع الاقليمي هو اوزبكستان المعادية لطالبان. لكن هذه لا تريد في الوقت نفسه ان تشهد انتصارا ايرانيا. ولهذا ساندت اوزبكستان تحالف مسعود ودوستم، مع انها رفضت ارسال وفد الى المؤتمر الذي نظمته طهران لبحث الازمة الافغانية. وهذا يعني ان اوزبكستان تساند المحور المعادي لطالبان عسكريا لكنها تقف سياسيا الى جانب باكستان ضد ايران. ومن الصعب بالطبع توقع سير التطورات العسكرية في الحرب الاهلية الافغانية. لكن الشيء الاكيد هو ان جميع اطراف الصراع ستخرج ضعيفة منه. فطالبان وصلت ذروة انتصاراتها العسكرية ولن يفاجأ كثيرون اذا اخرجت من هراة وجلال اباد خلال الاسابيع القليلة المقبلة. كما ان مسعود سينتهي خاسرا حتى ولو استرد كابل لانه سيضطر الى الاشتراك في السلطة ليس مع جماعة دوستم فحسب بل مع الشيعة ايضا، وهؤلاء مجموعتان امضى مسعود ثلاث سنوات لكي يخرجهما في السابق من كابل. كذلك سيضعف مركز دوستم لانه سيضطر الى الاشتراك في سيطرته على الشمال مع اسماعيل خان وعدد من قادة المجاهدين الآخرين.

الجيش الرواندي يرد على نيران الجيش الزائيري

# زائير تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع رواندا وبوروندي وأوغندا

كينشاسا - نيروبي - وكالات الأنباء: رد الجيش الرواندي بالاسلحة الثقيلة أمس على نيران الجيش الزائيري على الحدود بين جيسينيي (رواندا) وجوما (زائير)، فيما قالت الاذاعة الحكومية الزائيرية أمس ان برلمان البلاد الانتقالي وافق على قطع العلاقات الدبلوماسية مع رواندا وبوروندي واوغندا.

وقد اطلقت قذائف مدفعية وهاون من جوما كبرى مدن اقليم كيفو الجنوبي وسقطت في الجانب الرواندي. ورد جنود روانديون بأسلحة خفيفة في حين كان يسمع دوي انفجارات المدفعية الثقيلة الرواندية. وخرج جنود روانديون من ثكناتهم متجهين الى الحدود.

وقالت الاذاعة الزائيرية ان البرلمان وافق بالاجماع على قطع العلاقات في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية في ختام مناقشة مطولة. ولم يتضح على الفور متى ستسري هذه الخطوة بشكل رسمي.

وتتهم زائير رواندا وبوروندي واوغندا بشن حرب ضدها في منطقتها الشرقية المضطربة حيث تخوض القوات الزائيرية معارك ضد الثوار التوتسي. ونفت اوغندا من جهتها أمس هذه الاتهامات ودعت للسلام. ونقلت الاذاعة الاوغندية الرسمية عن بيان للحكومة قوله ان الحكومة «تود التشديد على غياب اي وجه للحقيقة في هذا الاتهام. اوغندا التي تزعمت الجهود الرامية الى حل الصراعات في منطقة البحيرات العظمى من خلال الوسائل السلمية آسفة جدا وتشعر بقلق عميق ازاء هذا الاتهام».

واضاف البيان: «اننا مستعدون تماما لاستقبال مراقبين في اوغندا للتأكد من عدم تورطنا على الاطلاق». وقال ان اوغندا «ساعدت الزائيريين الذين شردهم القتال في شرق زائير بتأمين عبورهم الاراضي الاوغندية الى اماكن تعتبر آمنة داخل زائير».

واضافت الحكومة الاوغندية انها «تدعو كل اطراف الصراع الحالي في زائير للابتعاد عن اي اعمال يمكن ان تؤدي الى مزيد من التصعيد لهذا الصراع».

وسمعت في حوالي الساعة الحادية عشرة (التاسعة بتوقيت جرينتش) من صباح أمس اصوات انفجار عدد من القذائف المدفعية في جوما. وافاد مراسلون غربيون في المدينة ان هذه القذائف، التي يبدو انها اطلقت من مدافع هاون او من راجمات صواريخ، استهدفت الحدود الزائيرية الرواندية القريبة.

وقال عسكري زائيري ان مصدر القصف هو القطاع الواقع على بعد اقل من كيلومترين من وسط جوما. ولم يكن ممكنا على الفور معرفة ما ان كان القصف يستهدف العناصر المسلحة التي دخلت زائير آتية من رواندا الواقعة على بعد مئات الامتار فقط من جوما، كما حدث امس الأول.

وفي نيروبي قال مسؤول كيني أمس ان اجتماع القمة الذي تعقده سبع دول افريقية على الأقل في كينيا يوم الثلاثاء المقبل سيركز على الحرب في شرق زائير. وقال ديفيد كيكايا من وزارة الخارجية الكينية ان ... لحضور الاجتماع ولكنها لم تتلق ردا رسميا حتى الآن.

واعلنت زائير امس الخميس انها لن تشارك في اي ... تنسحب القوات الرواندية من اراضيها. وتنفي رواندا ان لها قوات ... التوتسي داخل زائير. لكن كيكايا قال: «سنمضي قدما في خططنا ... القمة ونأمل ان تغير زائير رأيها. فاجتماع القمة يتعلق بالوضع ... بشكل اساسي. التطورات في شرق زائير تعقد جهود زعماء دول ... الازمة في بوروندي».

وقالت كينيا امس الأول ان الرئيس الكيني دانييل اراب موي ... زعماء تنزانيا واوغندا وزامبيا ورواندا واثيوبيا والكاميرون في ... الثلاثاء المقبل. وتضغط الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي من اجل ... عقد مؤتمر اقليمي لمناقشة الازمة السياسية والانسانية في منطقة البحيرات العظمى في وسط افريقيا. ويقولان انه لا بد من الاتفاق على وقف ... في زائير بسرعة.

لكن زائير قالت على لسان رئيس وزرائها كينجو وا دوندو في ... للبرلمان امس الأول ان الحكومة «لن تدخل في اي مفاوضات ولن ... مؤتمر اقليمي في الوقت الذي تحتل فيه قوة اجنبية جزءا من ... واضاف ان «هذه الحرب التي تشنها قوات اوغندا وبوروندي ... زائير اوضحت بشكل جلي نية رواندا عدم استقبال رعاياها الذين ... زائير مواصلة خطتها المجنونة بضم جزء من اراضينا».

ونقلت موظفة اغاثة أمس عن لاجئين قولهم ان نحو 300 ... من الهوتو فروا من معسكر في شرق زائير ووقعوا وسط ... والجيش الزائيري. وقالت موظفة في برنامج الغذاء العالمي ... كاتالي «خاو، واللاجئون يقولون انهم كانوا يفرون عندما وقعوا ... لاطلاق النار».

واضافت ان مخيم كاتالي، على بعد نحو 45 كيلومترا ... يضم 210 آلاف لاجئ. وقالت انها لا تعرف المكان الذي يقصده ... خمنت انهم ربما اتجهوا نحو الجنوب الغربي.

وفي نيروبي اعلن المتحدث باسم المفوضية العليا للاجئين ... العاملين الاجانب في وكالات انسانية (107 اشخاص) و... (حوالي 100) الموجودين في جوما شرقي زائير لم يتم اجلاؤهم ... مقررا.

عملاق بقدم من طين ........................ ص

مجلس للسياسة الخارجية مواز لسلطات بريماكوف

# تشوبايس يتقدم يلتسين في قائمة الساسة الكبار واليهود يتسللون إلى الكرملين بمساعدة ابنة الرئيس

موسكو: من سامي عماره

سجلت قائمة «الساسة المائة الكبار في روسيا» لشهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي مفاجأتين طالما تداولت تفاصيلهما الألسنة في الشارع الروسي منذ فبراير (شباط) الماضي فقد كشفت حقيقة موقع بوريس بيريزوفسكي الذي اثار تعيينه كنائب لسكرتير مجلس الامن القومي ضجة كبيرة ونقع رئيس مجلس الدوما جينادي سيليزنيوف الى المطالبة باقالة اناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين.

وحول الاخير تحديدا يحتدم الجدل في الساحة الروسية والذي تتصاعد حدته اليوم بعد ان حقق المفاجأة الاولى واحتل في قائمة «الساسة المائة الكبار» التي نشرتها الصحيفة المستقلة امس المرتبة الثانية متقدما على الرئيس بوريس يلتسين الذي شغل المرتبة الثالثة بينما تصدر رئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين القائمة التي شغل فيها المرتبة الاولى.

اما المفاجأة الثانية فتمثلت في انضمام الابنة الصغرى للرئيس تاتيانا الى صدارة القائمة مع الثلاثي فلاديمير جوسينسكي «ميربوخ» الصحافة الروسية وصاحب مجموعة «بنك موست» ورئيس المؤتمر اليهودي الروسي، وبوريس بيريزوفسكي وايجور مالاشنكو مدير تلفزيون «ان تي في» الذي يملكه جوسينسكي اضافة الى الكثيرين ممن يحققون انتماءهم اليهودي.

واذا اضفنا الى ذلك المرسوم الذي اصدره يلتسين امس حول تشكيل ادارة للسياسة الخارجية تابعة للرئيس ويرأسها ديمتري ريوريكوف، نجد اننا امام محاولة جديدة لتعزيز ديوان الكرملين الذي يرأسه تشوبايس خصما من رصيد يفجيني بريماكوف وزير الخارجية المعروف بحماسته الشديدة لحماية المصالح القومية الروسية وعدائه للتوجهات الغربية، وتحفظه تجاه العلاقة مع الناتو ومخططاته وادراكه لأن الشرق هو «العمق الاستراتيجي الذي يكفل امن ومصالح روسيا».

وقد جاءت هذه الخطوة الاخيرة في غيبة بريماكوف الذي يواصل جولته في منطقة الشرق الاوسط وكان قد نجح عقب تعيينه في يناير (كانون الثاني) الماضي في تجميد قرار للرئيس يلتسين صدر حول نفس القضية ابان احتدام علاقة البرلمان مع اندريه كوزيريف الوزير السابق.

ولعل مثل هذه الصورة التي تبدو رمادية الاطياف ان لم تكن قاتمة الالوان، تشير الى مغبة هذا الاتجاه ولا سيما اذا علمنا تاريخ العلاقة بين مكوناتها وصعود نجم بيريزوفسكي الذي تقاسم ولأول مرة المرتبة العاشرة مع بريماكوف وزير الخارجية.

وحول هذه القضية تحدثت صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» تحت عنوان بالغ الجرأة والمباشرة: «من يقود البلاد والرئيس؟».. اميرة الكرملين تقوم بالنقلة الاولى». اما التساؤلات المطروحة حول من قام عمليا بتعيين بيريزوفسكي نائبا لسكرتير مجلس الامن القومي ومن الذي يحكم روسيا في ظل مرض الرئيس الذي اشتد عليه ليحول دون لقائه المزمع مع المستشار هيلموت كول، فثمة من يقول انها تتسم بالسذاجة لأن العاملين في الكرملين لا يطرحون مثل هذه الاسئلة التي تنم عن «السطحية والغباء» على حد قول الصحيفة. اما السبب فهو ببساطة انهم يعلمون جميعا مدى نشاط ودور الابنة الصغرى تاتيانا البالغة من العمر سبعة وثلاثين عاما.

ويقول شهود العيان ان مطلع عام 1996 شهد التدخل المباشر من جانبها في شؤون الدولة بعد ان لمست بنفسها مدى تدهور الاوضاع وعدم قدرة مستشاري والدها فساعدته في تدبير امور البلاد. وعزت المصادر هذا النشاط الى بوريس بيريزوفسكي رئيس مجلس ادارة لوجوفاز وصاحب اليد العليا في قناة تلفزيون «او آر تي» الذي تدهورت علاقته مع شاميل تاربيشيف مدرب يلتسين للتنس ووزير السياحة والرياضة وصديقه الجنرال الكسندر كورجاكوف.

ومضت المصادر تقول ان بوريس ابن بيريزوفسكي كان على علاقة طيبة مع قرينة الرئيس نايينا التي ساهم معها في «اعمال الخير» ومن ثم فقد تعرف على تاتيانا وادرك ما تملكه من «مواهب وقدرات». اما عن تعرف تاتيانا على اناتولي تشوبايس فيقولون ان ذلك تم من خلال احد المسؤولين في التلفزيون الذي اراد مساعدة تشوبايس بعد اقالته من منصب النائب الاول لرئيس الحكومة وانقاذه من تبعات غضب الرئيس يلتسين الذي قال عقب فشل كتلة تشيرنوميردين «روسيا بيتنا» في الانتخابات البرلمانية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي انه لو كان اقال تشوبايس قبل الانتخابات لحصلت الكتلة على ضعف ما حصلت عليه من اصوات.

وقد ساهم هذا اللقاء في استمالة تشوبايس اي اركان الحملة الانتخابية للرئيس ودخوله طرفا في الاتصالات الاخرى التي شملت ايجور مالاشينكو رئيس تلفزيون «ان تي في» واحد الساسة المائة الكبار في روسيا اليوم وغيره من اساطين المال والاعمال والاعلام.

وتشير الدلائل الى ان نفوذ تاتيانا تزايد بعد رحيل اصدقاء يلتسين من امثال كورجاكوف وتاربيشيف واوليج سوسكوفيتش النائب الاول السابق لرئيس الحكومة الى جانب فيكتور ايليوشين كبير مساعدي الرئيس الذي ظل الى جواره لما يزيد عن ربع قرن شاء بعده ان ينسحب من تلقاء نفسه في خطوة بالغة الحصافة تنم عن حس شديد الرهافة.

اما بقية جوانب الصورة فلم تعد في حاجة الى المزيد من التفاصيل بعد ان صارت في متداول العامة في الداخل والخارج وكتبت عنها «الشرق الاوسط» في اكثر من عدد.

اما الجديد فقد يتمثل في ما قاله الجنرال الكسندر ليبيد عقب اقالته من منصبه كسكرتير لمجلس الامن القومي وهو «بعد توقيع اتفاقات خساف - يورت جاءني بوريس بيريزوفسكي رجل الاعمال والشخصية الاجتماعية وصاحب «او آر تي» و«نفط سيبيريا» و«لوجوفازبنك» وراح يحذرني من مخاوف هذه الخطوة، وحين ادرك انني لا اخاف مغبة ذلك قال ببساطة: يا له من «بيزنس» اهدرتموه. لقد كان كل شيء يسير على ما يرام».

ومن المفارقات ان بيريزوفسكي صار الآن مسؤولا في مجلس الامن القومي عن ملف الازمة الشيشانية.

## مطالبة بإلغاء نتائج انتخابات ماناجوا

ماناجوا - وكالات الأنباء: اعلن حزب الرئيس النيكاراجوي الاسبق دانيال اورتيجا في مؤتمر صحافي امس ان «الجبهة الساندينية للتحرير الوطني» طلبت اول من امس من المجلس الانتخابي الاعلى الغاء نتائج الانتخابات العامة التي جرت في ماناجوا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وقال ايميت لانج مسؤول الجبهة في العاصمة ان هذا الطلب «مبرر لأن عملية الاقتراع في ماناجوا تخللتها تجاوزات واضحة». ويمثل الناخبون في العاصمة 30 في المائة من مجموع الناخبين في البلاد. وقد دعي الناخبون النيكاراجويون في الانتخابات العامة، التي اجريت في 20 اكتوبر الماضي، لانتخاب رئيس جديد ونائب له و70 نائبا و20 ممثلا وطنيا في برلمان اميركا الوسطى و145 رئيس بلدية و145 مستشارا بلديا.

واستنادا الى النتائج الاولى غير الرسمية التي اعلنها المجلس الاعلى الانتخابي، فاز مرشح اليمين للرئاسة ارنولدو اليمان بـ49.34 في المائة من الاصوات، في حين حصل اورتيجا على 39.08 في المائة. وفي 21 اكتوبر الماضي طلب 11 من الاحزاب السياسية الـ32 المشاركة في الانتخابات اعادة فرز الاصوات بسبب التجاوزات التي سجلت خلال عمليات الاقتراع.

## موجز

### تفجير مكتب للضرائب في فرنسا

● اعلنت الشرطة الفرنسية امس ان قنبلة فجرت مكتبا حكوميا للضرائب والجمارك في بلدة اوستاريتز في منطقة الباسك الفرنسية في وقت مبكر من صباح أمس وتسببت في اضرار غير بشرية فقط.

وقالت «رويتر» ان القنبلة كانت متصلة باسطوانة غاز وزنها 13 كيلوجراما وهو اسلوب تستخدمه جماعة «ايبار يتاراك» (الشماليون) الانفصالية. وشهد المبنى نفسه تفجيرا مماثلا في يناير (كانون الثاني) الماضي. وتشن هذه الجماعة هجمات متفرقة للمطالبة بالحكم الذاتي لمنطقة الباسك الواقعة على الحدود بين فرنسا واسبانيا.

### ...وانفجار سيارة في اسبانيا

● قالت حكومة نافار الاسبانية المحلية أمس ان اربعة اشخاص اصيبوا بجراح طفيفة عندما انفجرت سيارة ملغومة امام ثكنة للحرس المدني المؤلف من قوات شبه عسكرية في مدينة بونويل في شمال شرق اسبانيا. وقالت وكالات الانباء ان انفجار السيارة احدث فجوة عرضها 10 امتار في جدار الثكنة والحق اصابات بثلاث سيدات وأحد افراد الحرس المدني. وهذا هو سادس هجوم هذا العام على ثكنة الحرس المدني في نافار والقي فيه اللوم على قوة كوماندوز تابعة لجماعة الباسك الانفصالية في المنطقة.

### بنجلاديش تحتجز 1100 «إرهابي»

● أعلن وزير داخلية بنجلاديش رفيق الاسلام أمس ان الشرطة القت القبض على 1100 «ارهابي» منذ ان تولت الشيخة حسينة رئاسة الحكومة قبل 4 اشهر. ونقلت عنه وكالات الانباء قوله انه تم ضبط اكثر من الفي قطعة سلاح مختلفة بينما سلم الناس 715 قطعة سلاح غير مرخصة. وقدرت الشرطة في اغسطس (اب) ان ما يقرب من 100 الف قطعة سلاح وعددا ضخما من المتفجرات موجودة بدون ترخيص وانها تستخدم في جرائم تتراوح بين السرقة والاغتيال السياسي. ولم يذكر وزير الداخلية تفاصيل عن انتماءات المعتقلين.

# تمهيد الطريق أمام سريان اتفاقية حظر السلاح الكيماوي

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء: قال متحدث باسم الامم المتحدة امس انه سيبدأ في 29 ابريل (نيسان) عام 1997 سريان اتفاقية تاريخية تحظر تطوير الاسلحة الكيماوية وانتاجها وتخزينها واستخدامها، وذلك بعد ان اصبحت المجر الدولة الخامسة والستين التي تصادق على الاتفاقية.

ووقع على اتفاقية الاسلحة الكيماوية، التي تدعو ايضا الى تدمير منشآت انتاجها، 160 دولة. وتدخل الاتفاقية حيز التنفيذ بعد 180 يوما من تسلم الامم المتحدة تصديق المجر على الاتفاقية.

ووقع على الاتفاقية حتى الآن 150 دولة من بينها الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا. ولكن لم تصدق عليها من بين هذه الدول حتى الآن سوى بريطانيا وفرنسا.

وطرح بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة الاتفاقية للتوقيع في يناير (كانون الثاني) 1993. وقال في بيان بعد تلقيه تصديق المجر ان العالم «خطا خطوة كبيرة نحو التخلص التام من الاسلحة الكيماوية.

والامم المتحدة ترحب بجهود الدول الاعضاء لمنع الرعب البربري والعشوائي الذي تسببه هذه الاسلحة».

ووصف غالي 31 اكتوبر (تشرين الاول) بانه «يوم خاص للامم المتحدة في جهودنا المتواصلة لتعزيز قضية نزع السلاح في العالم». وحث كل الدول التي لم توقع بعد على الاتفاقية، ولا سيما تلك التي تملك مخزونات ضخمة من الاسلحة الكيماوية، على الانضمام الى الدول التي قامت بذلك بالفعل وعلى «اعطاء مغزى كامل وعميق لهذه الاتفاقية التاريخية».

وهذه اول اتفاقية لنزع السلاح تم التفاوض عليها في اطار متعدد الاطراف. وتنص على التخلص من نوعية كاملة من اسلحة الدمار الشامل. كما أنها نتاج مفاوضات استمرت عقداً في مؤتمر نزع السلاح، وهو الجهاز التفاوضي الرئيسي للمجتمع الدولي لنزع السلاح.

وبدأ في عام 1975 سريان اتفاقية مماثلة تحظر تطوير وانتاج وتخزين الاسلحة البكترولوجية، واعتبرت خطوة اولى محتملة نحو فرض حظر شامل على الاسلحة الكيماوية.

# وفاة رئيس سري لانكا السابق

كولومبو ـ وكالات الانباء: توفي الرئيس السري لانكي السابق جونيوس جايواردين أمس عن 90 عاما في احد مستشفيات كولومبو حيث ادخل لمعالجته من مرض سرطاني لمدة اسبوعين.

وقد تولى جونيوس جايواردين مقاليد الرئاسة في سري لانكا طوال 11 عاما بين 1977 و1988. وفي ختام ولايته الثانية على راس البلاد ترك الحكم تبعاً للدستور الذي تم تبنيه في عهده عام 1978 وانسحب من الحياة السياسية.

ويعتبر جايواردين مهندس التحول الى اليمين الذي بداه فور توليه الحكم ليقود البلاد الى الاقتصاد الحر.

وقد اقام علاقات وثيقة مع اليابان التي اصبحت اكبر مانح للمساعدات لسري لانكا. وقد حكم حزبه، «الوطني الموحد» سري لانكا من عام 1977 حتى هزيمته في انتخابات 1994 التي اوصلت الرئيسة اليسارية الحالية شاندريكا باندرانايكه كوماراتونجا الى الحكم.

وتأثرت سمعة جايواردين بوصفه رجلا قويا واحد زعماء منطقة جنوب آسيا عقب فشل جهوده في اواسط الثمانينات لتسوية النزاع العرقي في سري لانكا وتكثيف متمردي التاميل حملتهم التي لا تزال تعصف بالبلاد.

وبعد حياة سياسية استمرت 50 سنة تقاعد جايواردين عام 1989 واصبح كبش الفداء لمشاكل البلاد السياسية والاقتصادية.

# واشنطن تصر على موقفها من تسليم السلاح الى البوسنة

واشنطن ـ ا ف ب: اعلن الموفد الاميركي للبوسنة والهرسك جون كورنبلوم ليلة امس الأول ان شحنة الاسلحة الثقيلة المرسلة الى الاتحاد الكرواتي ـ المسلم «لن تسلم قبل تنحي المسؤولين الحكوميين المرتبطين بايران».

واضاف كورنبلوم في مؤتمر صحافي، رافضا تسمية هؤلاء المسؤولين «لم يغادروا تماما مناصبهم. بالنسبة الينا ستبقى السفينة حيث هي ما دام هؤلاء الاشخاص لم يغادروا مناصبهم».

وكانت السفينة التي تنقل الاسلحة الاميركية قد وصلت الخميس قبل الماضي الى مرفأ بلوتشي الكرواتي ثم غادرته السبت من دون افراغ حمولتها. وهي لاتزال تنتظر الاوامر في عرض البحر قبالة الشواطئ الكرواتية.

واكد الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش السبت ان الولايات المتحدة تطالب باقالة المسلم حسن تشنجيتش نائب وزير الدفاع في الاتحاد الكرواتي ـ المسلم من منصبه. واوضح الرئيس البوسني ان واشنطن طلبت ايضا تنحية وزير الدفاع فلاديمير سوليتش وهو من كروات البوسنة من دون التطرق الى اي رابط مع ايران.

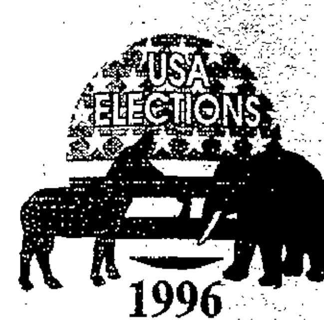
ويعتبر حسن تشنجيتش (39 عاما) من المقربين من الرئيس عزت بيجوفيتش وينتمي الى اكثر العائلات المسلمة نفوذا في البوسنة. ويقال انه كان قد قام خلال الحرب في البوسنة بخرق الحظر المفروض على استيراد السلاح الذي فرضته الامم المتحدة وتمكن من تزويد القوات الحكومية البوسنية بالسلاح من ايران ومن عدد اخر من دول الشرق الاوسط عبر اتصالاته مع منظمة انسانية مسلمة تتخذ من جنيف مقرا لها منذ 1987 وتدعى وكالة «نصرة العالم الثالث».

ودفعت علاقة تشنجيتش المزعومة بايران واشنطن الى طلب تنحيته من منصبه قبل تسليم البوسنة شحنة السلاح الاميركي الثقيل.



رئيسة الوزراء البنغالية الشيخة حسينة واجد تتهيأ لاطلاق حمامة سلام في اسبوع الشباب في بلادها امس (رويتر)

# لمحة عن الولايات الأميركية (3 من 3)




نختتم في عدد اليوم الحلقات التعريفية بالولايات المتحدة الاميركية، ونتابع اعتبارا من الغد نشر التحقيقات الاخرى المتصلة بخلفية الانتخابات الرئاسية.

## (إحصاء السكان الرسمي مأخوذ عام 1994)

## ولايات غرب الميسيسيبي والجبال الصخرية

اريزونا: ولاية سريعة النمو محافظة اقتصاديا ومعتدلة لجتماعيا الى حد ما، تقع في الجنوب الغربي على حدود كاليفورنيا.

عدد سكانها 4 ملايين و75.052 نسمة (عدد اصواتها الانتخابية 8 اصوات) يتركزون حول مدينة فينيكس (عاصمتها وكبرى مدنها) ومدينة توسون.

غنية بالثروة المعدنية والسياحة والصناعات المتطورة. من اشهر زعمائها التاريخيين المرشح الرئاسي الجمهوري المتشدد باري جولدووتر خلال الستينات.

توزيعها العرقي: 80.8 % بيض (18.8 % هسبانيون من مجموع السكان) و5.6 % هنود حمر و3.0 % سود.

حاكمها: فايف سايمنجتون (جمهوري) ويمثلها في مجلس الشيوخ الجمهوريان جون ماكين وجون كايل.

عام 1992 صوتت لبوش

كولورادو: كبرى ولايات منطقة الجبال الصخرية Rockies واغناها. عدد سكانها 3 ملايين و655.647 نسمة (اصواتها الانتخابية 8 اصوات).

فيها منتجعات تزلج والعديد من المؤسسات الحكومية والخاصة.

ليبرالية اجتماعيا ومحافظة الى معتدلة اقتصاديا.

عاصمتها وكبرى مدنها مدينة دنفر، وفي مدينتها الثانية كولورادو سبرينجز مقر الاكاديمية الجوية العسكرية الاميركية.

توزيعها العرقي: 88.2 % بيض و(الهسبانيون يشكلون نحو 13 % من مجموع السكان) و4.0 % سود.

حاكمها روي رومر (ديمقراطي) ويمثلها في مجلس الشيوخ الجمهوريان هانك براون وبن نايتهورس كامبل (وهو هندي احمر انتخب عن الحزب الديمقراطي لكنه غير موقعه وانتقل الى الجمهوريين).

عام 1992 صوتت لكلينتون.

ايداهو: ولاية جبلية محافظة اقتصاديا واجتماعيا في شمال غرب الولايات المتحدة تعد اهم منتج للبطاطس في البلاد. ثروة معدنية وسياحية لا باس. معقل ابيض للجمهوريين.

عدد سكانها مليون و133.034 نسمة (عدد اصواتها الانتخابية 4 اصوات).

توزيعها العرقي: 94.4 % بيض و5.3 % هسبانيون و0.3 % سود.

حاكمها فيليب بات (جمهوري) ويمثلها في مجلس الشيوخ الجمهوريان لاري كريج وديرك كيمبثورن.

عام 1992 صوتت لبوش.

كنزاس: ولاية زراعية محافظة من معاقل الجمهوريين في قلب السهول الزراعية الاميركية. معقل بوب دول السياسي.

نفط وقمح ومزارع وصناعة طيران في مدينة ويتشيتا.

عاصمتها مدينة توبيكا وكبرى مدنها ويتشيتا وكنزاس سيتي.

عدد سكانها مليونان و554.047 نسمة (عدد اصواتها الانتخابية 6 اصوات).

توزيعها العرقي: 90.1 % بيض و5.8 % سود و3.8 % هسبانيون

حاكمها بيل جرايفز (جمهوري) ويمثلها في مجلس الشيوخ الجمهوريان بوب دول (مستقيل) ونانسي لاندون كاسيبوم.

عام 1992 صوتت لبوش.

ميزوري: ولاية صناعية مهمة في قلب الولايات المتحدة عند التقاء نهري الميسيسيبي والميزوري.

عاصمتها مدينة جفرسون سيتي وكبرى مدنها سانت لويس وكنزاس سيتي. في مدينة سانت لويس مقر شركة ماكدونيل دوجلاس للطائرات وعدد من الشركات الكبرى الاخرى.

عدد سكانها 5 ملايين و277.640 نسمة (عدد اصواتها الانتخابية 11 صوتا).

توزيعها العرقي: 87.7 % بيض و10.7 % سود و1.2 % هسبانيون.

حاكمها ميل كارناهان (ديمقراطي) ويمثلها في مجلس النواب الجمهوريان كريستوفر بوند وجون اشكروفت .

عام 1992 صوتت لكلينتون.

مونتانا: ولاية ريفية بيضاء كبيرة المساحة قليلة السكان في شمال غرب الولايات المتحدة على حدود كندا.

غابات ومراع ومناجم. محافظة اقتصاديا.

عاصمتها مدينة هيلينا الصغيرة وكبرى مدنها بيلينجز.

عدد سكانها 856.047 نسمة وعدد اصواتها الانتخابية 3 اصوات.

توزيعها العرقي: 92.7 % بيض و6.0 % هنود حمر و1.5 % هسبانيون و0.3 % سود.

حاكمها مارك راكيكوت (جمهوري) ويمثلها في مجلس الشيوخ ماكس باوكوس. (ديمقراطي) وكونراد بيرنز (جمهوري).

عام 1992 صوتت لكلينتون.

نيومكسيكو: ولاية جبلية كبيرة المساحة قليلة السكان نسبيا على الحدود مع ولاية تكساس والمكسيك في جنوب غرب الولايات المتحدة.

فيها المفاعل النووي الاميركي الشهير بلوس الاموس. مناجم وخدمات وسيلحة ومرافق عسكرية.

عدد سكانها مليون و653.521 نسمة (اصواتها الانتخابية 5 اصوات).

عاصمتها مدينة سانتا فيه وكبرى مدنها البوكيركه.

توزيعها العرقي: 75.6 % بيض (تبلغ نسبة الهسبانيين 38.2 % من مجموع السكان) و8.9 % هنود حمر و 2.0 % سود.

حاكمها جاري جونسون (جمهوري) ويمثلها في مجلس الشيوخ بيت دومينيتشي (جمهوري) وجيف بينجامان (ديمقراطي).

عام 1992 صوتت لكلينتون.

نبراسكا: ولاية زراعية محافظة في سهول وسط الولايات المتحدة. عدد سكانها مليون و622.858 نسمة (عدد اصواتها الانتخابية 5 اصوات).

محافظة اجتماعيا ومعتدلة اقتصاديا، كانت في الماضي من معاقل الجمهوريين.

توزيعها العرقي: 93.8 % بيض و3.6 % سود و2.3 % هسبانيون.

حاكمها بن نيلسون (ديمقراطي) ويمثلها في مجلس الشيوخ الديمقراطيان جيم ايكسون وبوب كيري.

صوتت عام 1992 لبوش.

نيفادا: ولاية سريعة النمو قليلة السكان تقوم في ارض صحراوية قاحلة، ليبرالية اجتماعيا ومحافظة اقتصاديا.

اقتصادها يقوم على الخدمات والمناجم والمرافق العسكرية. كبرى مدنها لاس فيجاس وعاصمتها كارسون سيتي.

عدد سكانها مليون و457.28 نسمة (عدد اصواتها الانتخابية 4 اصوات).

توزيعها العرقي: 84.3 % بيض (تبلغ نسبة الهسبانيين 10.4 % من مجموع السكان) و3.6 % سود و3.2 % اسيويون.

حاكمها بوب ميلر (ديمقراطي) ويمثلها في مجلس الشيوخ الديمقراطيان هاري ريد وريتشارد بريان.

عام 1992 صوتت لكلينتون.

نورث داكوتا: ولاية كبيرة المساحة قليلة السكان باردة المناخ في اقصى شمال الولايات المتحدة على حدود كندا. مزارع ومرافق عسكرية ومناجم.

محافظة اقتصاديا ومعتدلة اجتماعيا.

عدد سكانها 637.988 نسمة (عدد اصواتها الانتخابية 3 اصوات).

توزيعها العرقي: 94.6 % بيض و4.1 % هنود حمر و0.7 % هسبانيون و0.6 % سود.

عاصمتها بسمارك وكبرى مدنها فارجو وجراند فوركس.

حاكمها ادوارد شيفر (جمهوري) ويمثلها في مجلس الشيوخ الديمقراطيان كنت كونراد وبايرون دورجان.

عام 1992 صوتت لبوش.

اوكلاهوما: ولاية كانت اصلا مقاطعة مخصصة للهنود الحمر. من اهم الولايات النفطية تمتد على الحدود الشمالية لولاية تكساس.

عاصمتها وكبرى مدنها اوكلاهوما سيتي، ومن مدنها الكبرى تولسا.

ولاية محافظة اقتصاديا واجتماعيا تعد معقلا للجمهوريين.

عدد سكانها 3 ملايين و258.069 نسمة (عدد اصواتها الانتخابية 8 اصوات).

توزيعها العرقي: 82.1 % بيض و8.0 % هنود حمر و7.4 % سود و2.7 % هسبانيون.

حاكمها: فرانك كيتينج (جمهوري) ويمثلها في مجلس الشيوخ الجمهوريان دون نيكلز وجيم اينهوف.

عام 1992 صوتت لبوش.

ساوث داكوتا: ولاية بشمال الولايات المتحدة كبيرة المساحة قليلة السكان. مناجم ومرافق عسكرية وزراعة وخدمات.

عاصمتها بيار وكبرى مدنها سو فولز ورابيد سيتي. محافظة اقتصاديا ومعتدلة اجتماعيا. عدد سكانها 721.164 نسمة (عدد اصواتها الانتخابية 3 اصوات).

توزيعها العرقي: 91.6 % بيض و7.3 % هنود حمر و0.8 % هسبانيون و0.5 % سود.

حاكمها وليم يانكلو(جمهوري) ويمثلها في مجلس الشيوخ لاري پريسلر (جمهوري ليبرالي) وتوم داشل (زعيم الاقلية الديمقراطية).

عام 1992 صوتت لبوش.

يوتاه: ولاية جبلية كبيرة المساحة باردة وصخرية تعد احدى اكثر الولايات الاميركية محافظة ويمينية على الاطلاق. اغلبية سكانها من مذهب «المورمون» وهم بيض محافظون يعتبرهم البعض خارجين على المسيحية البروتستانتية.

مناجم وزراعة ومرافق عسكرية.

عاصمتها وكبرى مدنها سولت لايك سيتي.

عدد سكانها مليون و907.936 نسمة (عدد اصواتها الانتخابية 5 اصوات).

توزيعها العرقي: 93.8 % بيض و4.9 % هسبانيون و0.7 % سود.

حاكمها مايكل ليفيت (جمهوري) ويمثلها في مجلس الشيوخ الجمهوريان اورين هاتش وروبرت بينيت.

عام 1992 صوتت لبوش.

وايومينج: صغرى الولايات الاميركية من حيث عدد السكان لكنها كبيرة المساحة. مناجم سياحة ومراع ومزارع ومرافق عسكرية.

عدد سكانها 475.981 نسمة (عدد اصواتها الانتخابية 3 اصوات)، عاصمتها وكبرى مدنها مدينة شايين.

توزيعها العرقي: 94.2 % بيض و5.7 % هسبانيون و2.1 % هنود حمر و0.8 % سود.

حاكمها جيم جيرينجر (جمهوري) ويمثلها في مجلس الشيوخ الجمهوريان الان سمپسون وكرايج توماس.

عام 1992 صوتت لبوش.

## ولايات الساحل الغربي/المحيط الهادئ

الاسكا: ولاية ضخمة المساحة قليلة السكان (عدد سكانها 606.276 نسمة / عدد اصواتها الانتخابية 3 اصوات) تقع في اقصى شمال غرب الولايات المتحدة، خارج كتلة الولايات المتصلة او المتحادة، تفصلها عن باقي الاراضي الاميركية كندا. اراض مقفرة شاسعة، غنية بالمعادن والنفط والثروات المعدنية والحيوانية. فيها مرافق عسكرية مهمة.

الاسكا ولاية محافظة اقتصاديا وليبرالية اجتماعيا تصوت تقليديا للحزب الجمهوري، عاصمتها مدينة جونو الصغيرة وقاعدتها السكانية الرئيسية مدينة انكوريدج.

توزيعها العرقي: 75.5 % بيض و15.6 % هنود حمر واسكيمو و4.1 % سود و3.6 % اسيويون و3.2 % هسبانيون.

حاكمها: توني نولز (ديمقراطي) وممثلاها في مجلس الشيوخ الجمهوريان تيد ستيفنز وفرانك موركاوسكي.

في انتخابات 1992 صوتت لبوش.

كاليفورنيا: كبرى الولايات الاميركية من حيث عدد السكان، اذ يبلغ تعدادها 31 مليونا و430.679 نسمة (اصواتها الانتخابية 54 صوتا). وهي ايضا اغنى الولايات الاميركية واسرعها نموا على الاطلاق.

شمالها (منطقة سان فرانسيسكو ومحيطها) ليبرالي اجتماعيا واقتصاديا، اما جنوبها (لوس انجليس وسان دييجو) فليبرالي اجتماعيا ومحافظ اقتصاديا. معقل سابق مهم للجمهوريين ومركز زعامة الرئيسين السابقين ريتشارد نيكسون ورونالد ريجان.

اهم مواردها الصناعات الثقيلة والمتطورة والزراعة والخدمات والسينما والمرافق العسكرية.

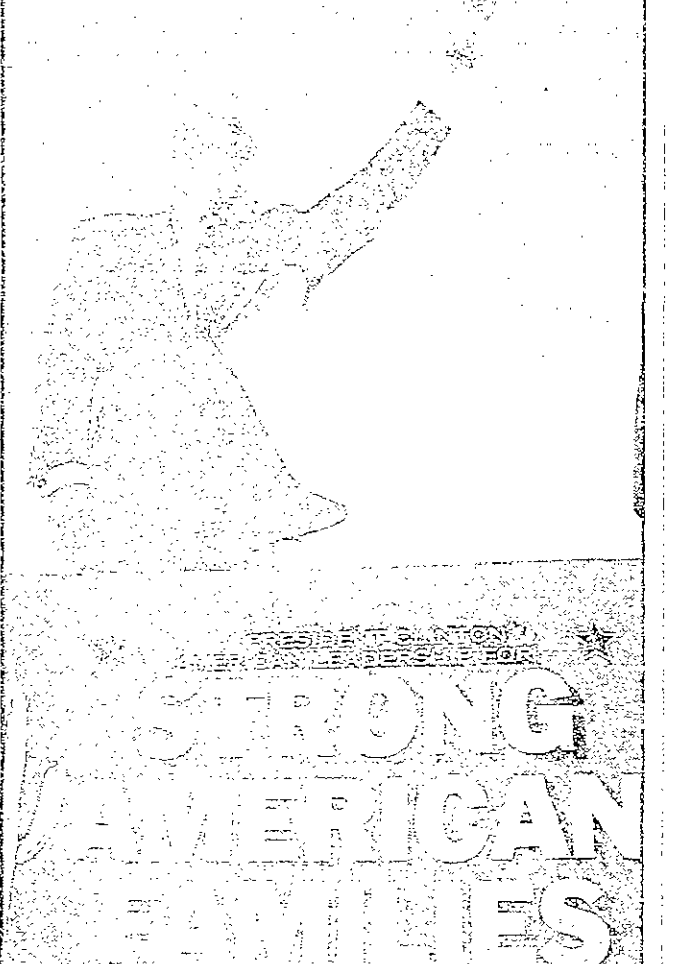
عاصمتها مدينة ساكرامنتو، واكبر مدنها لوس انجليس ثم سان دييجو وسان فرانسيسكو.

توزيعها العرقي: 69.0 % بيض (25.8 % من المجموع العام هسبانيون من مختلف الاعراق) و9.6 % اسيويون و7.4 % سود.

حاكمها بيت ويلسون (جمهوري) وتمثلها في مجلس الشيوخ الشيختان الديمقراطيتان ديان فاينشتين (يهودية ثرية كانت سابقا عمدة سان فرانسيسكو) وباربارا بوكسر

عام 1992 صوتت لكلينتون.

هاواي: ارخبيل بركاني في قلب المحيط الهادئ، وولاية تعد تقليديا حصنا للحزب الديمقراطي. السياحة والخدمات اهم مواردها.




الرئيس كلينتون يحيي مؤيديه خلال جولته في ولايتي نيفادا واريزونا (أ.ب)

عدد سكانها مليون و178.564 نسمة (عدد اصواتها الانتخابية 4 اصوات). عاصمتها مدينة هونولولو.

توزيعها العرقي: 61.8 % اسيويون واهل جزر المحيط الهادئ و33.4 % بيض و7.3 % هسبانيون و2.5 % سود.

حاكمها: بنجامين كايتانو (ديمقراطي) ويمثلها في مجلس الشيوخ الديمقراطيان دانيال اينويي ودانيال اكاكا.

صوتت عام 1992 لكلينتون.

اوريجون: احدى ولايات الساحل الغربي للولايات المتحدة على المحيط الهادئ واقلها سكانها واكثرها ليبرالية واحتراما للبيئة.

اقتصادها زراعي وخدماتي مع صناعة خفيفة، فيها المقر الرئيسي لشركة نايكي، اكبر شركة في العالم للوازم الرياضية.

عدد سكانها 3 ملايين و86.188 نسمة (عدد اصواتها الانتخابية 7 اصوات).

عاصمتها مدينة سالم وكبرى مدنها بورتلاند.

توزيعها العرقي: 92.8 % بيض و4.0 % هسبانيون و1.6 % سود.

حاكمها جون كيتزهابر (ديمقراطي) ويمثلها في مجلس الشيوخ الجمهوريان الليبراليان مارك هاتفيلد وبوب باكوود (استقال اخيرا في فضيحة اخلاقية).

عام 1992 صوتت لكلينتون.

واشنطن: ولاية في اقصى شمال غرب الولايات المتحدة على ساحل المحيط الهادئ وحدود كندا. فيها مقر شركة بوينغ اكبر شركات صناعة الطائرات في العالم وشركة بكار للشاحنات (كينوورث وبيتربيلت).

ولاية ليبرالية بيضاء فيها نسبة عالية من الاسيويين. مزارع ومناجم وصناعات ثقيلة.

عاصمتها مدينة اوليمبيا وكبرى مدنها سياتل.

عدد سكانها 5 ملايين و343.090 نسمة (عدد اصواتها الانتخابية 11 صوتا).

توزيعها العرقي: 88.5 % بيض و4.4 % هسبانيون و4.3 % اسيويون و3.1 % سود.

حاكمها مايك لاوري (ديمقراطي) ويمثلها في مجلس الشيوخ باتي موراي (ديمقراطية) وسلايد جورتون (جمهوري).

عام 1992 صوتت لكلينتون.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836، 8348258، 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الإمارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 661768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة مزة الكويت:
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com



غسان الامام

# سمسار الحب



«كلما قلت متى موعدنا
ضحكت هند وقالت بعد غد»
- عمر بن أبي ربيعة -

في الحرب والمفاوضة
لا مهرب من الخسارة
قد تنتصر في الحرب
فتخسر جانبا من قوتك
قد تساوم
فتخسر جانبا من حقك
قد تفاوض
فتتنازل عن بعض مكاسبك
هناك سوء تفاهم في المفاوضات
اليهود يعتقدون انهم أعطوا أكثر
العرب يعتقدون أنهم أخذوا اقل

●

رحم الله الناس
فقد جاء المتنبي شاعرا
لو جاء جنرالا
لـ «روى رمحه غير راحم»

حسد الناس الشاعر
فكان سيئ الحظ في المفاوضة
عاش المتنبي عيشة أمته
عاش منكوبا بكافور وسيف الدولة
ومات مقتولا بحرب القبيلة

●

الجنرالات ليسوا بشعراء
فقد رووا رماحهم من دماء الناس
قتلوا في هذا القرن مائتي مليون انسان
مات مائة مليون في الحروب العظمى
ومات مائة مليون في الحروب الصغرى
يدفن الزيف الضحايا
ثم يكفكف الدموع
ينسى فيعلق النياشين على الصدور
وظل القرن العشرون لؤلؤة الحضارة
انتج تقنية لم يعرفها التاريخ
انتج علما لم تنتجه القرون
انتج بشرا اكثر مما تحتاج الحروب
ينتج البشر من البشر
أضعاف ما يستهلك البشر من البشر
يلد العالم مليارا كل عشر سنين
العرض اكثر من الطلب!..
بات البشر سلعة رخيصة
بات الناس عملة رديئة
كلما ارتفع سعر الدولار والمارك والين
انخفض سعر الناس في سوق المداولة
باتوا عملة سهلة الصرف
باتوا يموتون باعراض السلم
أكثر مما يموتون بويلات الحرب

●

الدبلوماسية حرب بوسائل مهذبة
تأخر الجنرالات
وتقدمت دبلوماسية الوسطاء
تعلم دنيس روس سر المهنة
تدرج في المسؤولية
تنقل بين الدفاع والخارجية
وضعه ريجان في مجلس الأمن القومي
استعان به بوش في حملته الانتخابية
صقله بيكر في الدبلوماسية
تعصبت يهوديته لإسرائيل
فكتمت دبلوماسيته عواطفه
اختاره كلينتون وسيط السلام
فصار الخصم حكما

●

روس وسيط له وجه سمسار
يحمي وطيس المزاد
فيتهدل الشعر المنكوش فوق الجبين
والوساطة فن العجلة والمماطلة
السمسار يستعجل اليهود
ويبيع العرب الصبر
كلما مل المفاوضون
أخرج الوسيط الأرنب من الكُم

●

المفاوضات والحب
كلاهما لعبة الانتظار
هبة ساخنة
وهبة باردة
كلما اشتاق العشاق
هددوا السلم بالحرب
فيعدهم السمسار بهند
وهند تؤجل الحب الى الغد
عاش ابن أبي ربيعة في انتظار الرد
ثم هلك بين وصل وصد

## الحريري في «نزهة» والتشكيلة في انتظار

# قتال على الحصص الرئاسية يعرقل صنع «الكعكة الحكومية»!

تذهب مسالة تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة الى عطلة الاسبوع في وقت يستمر القتال الرئاسي على مجموعة من المسائل المتعلقة بها: الاسماء والمبادئ والحصص والتوجهات وطبيعة العلاقات بين الوزراء والنهج المفترض للسلطة التنفيذية.

وقياساً بحجم «الخلافات» التي يحرص كل الرؤساء على القول انها غير موجودة اصلاً، وقياساً بعمق التناقضات واتساع الرغبة في النكايات من الواضح الان ان قضية التوصل الى تفاهم رئاسي حول الحكومة العتيدة بات يحتاج الى تدخل قوي كي لا نقول إلى ضغوط قوية. والرئيس المكلف رفيق الحريري حرص على اظهار ميله الى الاستمهال والتروي فذهب يوم الاربعاء الماضي الى صيدا لزيارة والده، وربما لموازنة الاجواء السلبية القائمة على النكاية والمصالح الشخصية التي تواجهه في مسالة الحكومة، بالاجواء الايجابية العطوفة والمحبة والمتعالية التي يجدها مثل كل الرجال في المنزل الوالدي.

ومن الواضح حتى تاريخ كتابة هذه السطور ان مسالة تشكيل الحكومة ما زالت تصطدم بالعراقيل وانها باتت تواجه ابواباً مغلقة، وعلى رغم الحديث عن الاستمهال «ومنافعه» في اوساط الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري فإن من الواضح ان كلمة الاستمهال هي القناع المخملي والتجميلي لواقع وجود ازمة. وبدل الحديث عن وجود ازمة يتناول الحديث موضوع الاستمهال في وقت تقوم رهانات صامتة عند جميع المعنيين بأن الحل سوف يأتي من دمشق في الوقت المناسب.

والواقع ان الاطفائية السورية جاهزة كالعادة للتدخل واطفاء حرائق الخلافات الرئاسية في بيروت التي تؤكد يوماً بعد يوم مدى «عجز اللبنانيين» عن حل خلافاتهم حتى على المستويات العليا...

وفي النهاية سيتم تشكيل الحكومة العتيدة وتعلن وتنال ثقة المجلس النيابي وكأن شيئاً من الخلافات لم يكن وشيئاً من الشروط التعجيزية لم يطرح!

من هنا فان السؤال المحير هو: اذا كان الرؤساء والمسؤولون يعرفون ان ازمة تشكيل الحكومة ستحل ويتم تبادل الانخاب في معزل عن الاستجابة للشروط والعقد، فلماذا كل هذا الانهماك في الشروط والعقد؟

في اي حال يرسم الايقاع السياسي في لبنان هذه الايام صورة مثيرة للغاية: ففي بلد كان قبل ثلاثة اسابيع مسرحاً صاخباً للتراشق بتهم الفساد والرشوة والتزوير والتلاعب بالمال العام وعلى اعلى المستويات، وفي بلد هو الآن مسرح مثير لفضائح النفايات السامة التي لم تنته فصولاً ولا ندري اذا كانت ستنتهي، وفي بلد التقصير والفوضى حيث تتحول العاصمة بحيرات وجداول وانهاراً متدفقة لان المعنيين في الوزارات والمجالس فاتهم فتح مجاري الطرقات والساحات، ولان الملتزمين نسوا ان يقيموا العبارات ومجاري مياه الامطار، وفي بلد تتفاقم فيه الازمة الاقتصادية والمعيشية، وفي بلد يواجه تحديات حاسمة ومقلقة بعد التحول الجذري الذي حصل في اسرائيل وبات يرتب اخطاراً كبيرة على لبنان وجنوبه خصوصاً... في بلد من هذا النوع وفي هذا الوضع هل

راجح الخوري

يجوز ان يغرق بعض المسؤولين وعلى المستوى الرئاسي في نزاعات حول الحكومة الجديدة وشكلها ودورها وحصة كل منهم فيها؟ وهل يجوز الاندفاع في العض على الاصابع ورفع سقف الشروط والشروط المضادة الى درجة خلق ازمة باتت موجودة الآن وبكل عناصرها ولو لم يتم الاعلان عنها؟

ثمة ما لا يصدق فعلاً. فلماذا الحديث اصلا عن الديمقراطية البرلمانية ولماذا الحديث عن الدستور والنظام؟ وما معنى كل ما قيل ويقال في اطار الاستشارات النيابية؟

ولماذا الاستشارات النيابية اذا كانت الامور ستنتهي على هذا الشكل؟

يوم الخميس الماضي قالت مصادر سياسية مطلعة لوسائل الاعلام ان الخلاف يتركز بين الرؤساء الثلاثة: رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة المكلف رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري، وانه اي الخلاف يتسع تحديداً بين الهراوي والحريري على مسالة التشكيلة الوزارية، فرئيس الجمهورية يريد ان يسمي تسعة من الوزراء في الحكومة الجديدة التي لن يزيد عدد اعضائها عن ثلاثين وزيراً في اقصى الحالات والرئيس بري يريد ان يسمي سبعة وزراء (!)

واذا صح هذا الامر فانه يعني ان نصف «قالب الحلوى الحكومية» ذهب الى «اثنين من المسؤولين» فماذا نفعل بالاخرين من رئيس الحكومة الذي يملك كتلة نيابية واسعة الى الاحزاب والكتل النيابية الاخرى؟ وعلى هامش هذه الارقام المثيرة للاستغراب التي تجعل من موضوع الاستشارات والديمقراطية مهزلة ومضحكة، لم يتردد البعض في القول ان المسالة تتجاوز موضوع الحصص والاسماء الى ما هو اكثر تعقيداً وصعوبة اي نهج الحكومة وتوجهاتها وطبيعة التركيبة السياسية والسيكولوجية التي تقوم عليها.

كيف؟

لقد دأب الحريري على المطالبة بتشكيل حكومة متجانسة تقوم على عناصر لها كفاءتها وخبرتها وخصوصاً في الحقائب الوزارية المتصلة بالخدمات والشؤون العامة. وحرص ايضاً على شرح وجهات نظره التي تقول ان التجانس لا يعني انعدام ديمقراطية المناقشة والاعتراض في داخل مجلس الوزراء ولكنه يعني بالضرورة عدم قيام معارضة مبدئية ومسبقة وسياسية معرقلة لاعمال الحكومة بغض النظر عن صوابية قراراتها وعدالتها وضروراتها. وعلى رغم هذه التوضيحات فقد تم استحضار الماضي واثيرت قضية مطوية كانت عنوانها «الوزراء المشاكسون» وقيل ان التمسك بشعار الانسجام الحكومي يعني ان الحريري يريد استبعاد وليد جنبلاط وسليمان فرنجية وطلال ارسلان من حكومته. وهذا ما جعل اوساط الرئيس المكلف تسارع الى التوضيح قبل يومين ان علاقات الحريري جيدة مع الثلاثة وانه يعتبرهم من الوزراء المميزين.

وفي مواجهة نظرية التجانس الحكومي تطرح الاوساط المقربة من الرئيس الهراوي نظرية التوازن داخل الحكومة معتبرة ان هذا التوازن مطلوب وضروري. ومع ان التجانس لا يلغي التوازن في الاساس اذا كان يقوم على حق المناقشة والاعتراض والتصويت، فان التوازن المطروح بدا وكأنه توازن في الحصص، حيث أثيرت مسالة دستورية تتعلق تحديداً بـ «الثلث المعطل» التي ينص عليها اتفاق الطائف. و«الثلث المعطل» تعني ان في وسع ثلث اعضاء الحكومة تعطيل اي قرار يعتبرون انه لا يتلاءم مع المصلحة الوطنية. ولكن التجانس في مفهومه الانتاجي والوظيفي وحتى السياسي لا يتعارض مع النص الدستوري على حق الثلث في التعطيل، والمسالة في بعدها السياسي والوطني والدستوري ليست مسالة حرص على انتقاء ثلث اعضاء الحكومة من تيارات ومواقف سياسية معارضة مبدئياً وتلقائياً، لان هذا يعني تعطيل عمل الحكومة وشلها وتحويلها ساحة لتصفية الحسابات السياسية.

مسالة «الثلث المعطل» تنشأ من القرارات التي تتخذها الحكومة، وهي الآن حكومة لم تولد بعد ولم تتكب على اتخاذ اي قرار، فهل يجوز الحديث عن «الثلث المعطل» واحقية وجوده او امتلاكه قبل التوصل الى التشكيلة الوزارية.

وتتخذ الخلافات على الحكومة العتيدة ابعاداً اعمق واوسع واكثر دقة وخطورة، عندما يبدأ الحديث عن «تغيير النهج» من منطلق القول ان مشاريع البناء واعادة الاعمار والمشاريع الاقتصادية والانمائية التي وضعت على قاعدة تاهيل لبنان لاحتمالات السلام في الشرق الاوسط، يجب ان تسلك طريقاً مختلفاً عن الطرق السابقة التي وضعتها حكومتا الرئيس الحريري، لان التحولات السياسية الاخيرة في اسرائيل ادت الى تعطيل العملية السلمية ووقفها.

والواقع ان هذا المنطق اثار دهشة الكثيرين الذين يعرفون اهمية وضرورة المحافظة على مسيرة اعادة البناء والاعمار في معزل عن التطورات الاقليمية.

ويرى هؤلاء ان لبنان مدعو الى حث خطاه في طريق اعادة البناء لاسباب كثيرة اهمها:

انه من غير المعقول احداث انعطاف عكسي في سياسة اعادة البناء خصوصاً ان في البلاد سلسلة واسعة من مشاريع البناء والتحديث والتعمير، لا يجوز وقفها او ابطاء عمليات انجازها كي لا تتحول على الاقل الى باب لتضييع الملايين التي انفقت عليها حتى الآن، فما نفع جسر نبني نصفه ونؤجل بناء النصف الثاني، او طريق نبني قسماً منها ونلغي قرار بناء ما تبقى منها؟

المسالة هنا قد تتحول هدراً مجنوناً للاموال والجهود والطاقات، اذ لا يجوز ان نتوقف عن اعادة بناء لبنان في نصف الطريق بحجة ان الظروف الاقليمية تبدلت وباتت ظروف حرب لا ظروف تسوية.

وفي الاساس ان عملية اعادة البناء يجب ان تتم في كل الظروف، ظروف التسوية وحتى ظروف الحروب، لان لبنان الذي غاب عقدين من الزمن عن البناء والتحديث وانهمك في التدمير والتخريب لن يستطيع اطلاقاً ان ينهض على قدميه ويلتحق بمطالب اهله وحاجاتهم التي ستكون ماثلة في السلم والحرب، اذا توقف او ابطأ مسيرة اعادة بناء نفسه.

# سقوط البنايات.. والمجتمعات!!

احمد الربيعي

اكتب من القاهرة، حيث لا صوت يعلو فوق صوت انهيار «بناية الموت» وهذا العدد الكبير من القتلى والمفقودين. والمسالة ليست انهيار بناية في القاهرة، ولكنها رمز لأزمة محزنة في الواقع السياسي والاجتماعي لهذه المنطقة من العالم.

ليس سقوط البناية سوى تعرية واقعية لأزمة اخلاقية وسياسية تتطلب تأملا عميقا وعملا جادا لواقعنا العربي كله. فسقوط بناية الموت ليس قضية مصرية، وليس استثناء من القاعدة للشرق اوسطية. فالمجتمعات كالبنايات لها اساسات واعمدة وهياكل. فاذا ضعفت الاساسات ونخر الفساد في الاعمدة انهارت المجتمعات وسقط الضحايا.

والدولة في منطقتنا كالزوج المخدوع - آخر من يعلم - تترك الناس يخالفون، ويقوم بعض موظفيها ومتنفذيها بالاثراء عن طريق التسهيل للبعض بكسر القانون مستفيدين من غياب هيبة الدولة، فاذا وقع «الفاس بالراس» قامت الدولة بشن حرب ضد التعديات وثارت لكرامتها المستلبة ولكن بعد خراب البصرة!!

انهيار ما سمي «سوق المناخ» في الكويت قبل سنوات كان بالضبط حالة مشابهة.

المتنفذون ساكتون او «متساكتون» يتم كسر القانون والتلاعب بالاموال فكانت النتيجة كارثة اقتصادية عانى منها المجتمع سنوات طويلة.

قتل السياح الابرياء امام فنادق القاهرة او ذبح طالبات جزائريات بالسكاكين، او وجود مائتي الف مخالف لقانون الاقامة في دولة الامارات، او ازمة الخبز في السودان كلها مظاهر لبعض ما نحن فيه من الانهيارات.

المهندسون حذروا قبل مدة من احتمال سقوط عمارات كثيرة في القاهرة حيث اعلنت الصحافة المصرية ان هناك سبعمائة الف مخالفة بناء في القاهرة.. لكن احدا لم يتحرك.

والمثقفون العرب يصرخون وما زالوا محذرين من احتمال سقوط مجتمعات بكاملها للسبب نفسه الذي سقطت فيه بناية الموت، الغش بمواد البناء - او مواد المجتمع - ضعف الاساسات والاعمدة الاسمنتية والاخلاقية للبنايات والمجتمعات. كسر القانون اهمال التعليم وانتشار التطرف وغياب التعددية. لكن احدا لم يتحرك.

## الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالاراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

### التلفزيون بين البروتوكولية وإيقاعات العصر!!

● من الدكتور عوض أمين عباس:

تعقيباً على ما جاء في صفحة الإعلام بجريدة «الشرق الأوسط» اود ان اقول انه قبل ان نتحدث عن الطرق العلمية والفنية للترتيب واعداد نشرات الاخبار في التلفزيون (المرئي) سنتحدث قليلاً عن الاتصال. هناك تعريفات عديدة لمعنى الاتصال، ولكن ابسط تعريف له انه عبارة عن بث معلومة حقيقية او خيالية الى مجموعة من القراء والمشاهدين والمستمعين يختلفون في تكوينهم الثقافي والفكري وفي اعمارهم الزمنية وفي مكانتهم في السلم الاجتماعي للمجتمعات التي ينتمون اليها والايديولوجيات التي يعتنقونها، والاتصال بالاضافة لذلك يعمل على مد القراء والمشاهدين والمستمعين بمختلف الاحداث، وذلك على المستويات المحلية والاقليمية والدولية بصورة موضوعية! هذا عن الاتصال، وماذا عن الخبر الذي نحن بصدد الحديث عن ترتيبه وعرضه على الشاشة البيضاء؟ الخبر في الغالب الأعم يحتمل الصدق والكذب ويروي حدثاً من الاحداث، وقد يكون هذا الحدث قديماً او حديثاً محلياً او اقليمياً او دولياً وقد يكون اقتصادياً او سياسياً او رياضيات الى آخر. وهناك شروط في الاخبار التي تنشر وتشاهد وتذاع في مختلف وسائل الإعلام وسنذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر: الحالية (الآنية) شرط جوهري واساسي في الخبر الصحافي وغير الصحافي، ولكن اذا تم العثور على معلومة عن الثورة الفرنسية، وكانت غائبة وغير معروفة للمؤرخين وغيرهم من العاملين في ميادين صناعة الكلمة تنشر وتذاع وتشاهد في كافة وسائل الاعلام في مختلف دول العالم، وينطبق عليها شرط الآنية المطلوبة في الخبر! القرب قرب الخبر من المشاهدين والمستمعين والقراء لأن الانسان يهتم في المقام الأول بما يحدث في حيه وفي بيئته المحلية وفي اقليمه، ثم بما يحدث في المحيط الدولي لاسيما اننا نعيش في قرية الالكترونية وبلا جدران بفضل التطور المذهل الذي طرأ على مختلف وسائل الاعلام.

اللمسات الانسانية تضمين الاخبار لهذا الشرط ضروري وجوهري ونرى تجسيدا عمليا لهذا الشرط في ذكر واهتمام كافة وسائل الاعلام بضحايا الحادث عند حدوث حدث من الاحداث قبل ذكر والاهتمام بالخسائر المادية مهما كانت جسيمة وفادحة! الصدق شرط جوهري في الاخبار وهذا الشرط هو رأسمال كافة وسائل الإعلام - الموضوعية وفصل التعليق عن الخبر لاسيما لأن الخبر ملك القارئ والمشاهد والمستمع والرأي ملك الوسيلة الاعلامية سواء اكانت صحيفة او اذاعة مرئية او مسموعة! وبعد ان استعرضنا مفهوم الاتصال والخبر والشروط التي يجب ان تتوفر في الاخبار نتحدث عن كيفية ترتيب نشرات الاخبار، هناك مدرستان في دنيا الاعلام التلفزيوني بخصوص ترتيب نشرات الاخبار، المدرسة الاولى ترتب الاخبار على النحو التالي: الاخبار المحلية المختلفة ثم الاخبار الاقليمية، اخيراً الاخبار العالمية! والمدرسة الثانية ترى ان الفيصل في ترتيب الاخبار يعود لاهمية الخبر بصرف النظر عن محلية واقليمية ودولية الخبر! في رأي هذه المدرسة الخبر الخاص بصعود الانسان على سطح القمر لأول مرة في تاريخ البشرية يعتبر مثالاً حياً على ان اهمية الخبر وهي التي تتحكم في ترتيب نشرات الاخبار في التلفزيون! ونحن نشاطر المدرسة الثانية رأيها لاسيما ان اي حدث يحدث في السماء او اي دولة في العالم يؤثر في المواطنين في كل الدول، فالخبر الخاص بالثقب الاوزوني مثلاً خبر مهم بالنسبة للانسان والحيوان والنبات على حد سواء! اي معركة او حرب اهلية لها انعكاسات وتأثيرات في الرأي العام في كل مكان في العالم، فالمعركة المؤسفة الدائرة في شمال العراق بين الفصيلين الكرديين ساهم في ارتفاع النفط وفي تنشيط حركة سوق الاسلحة ومصائب قوم عند قوم فوائد، كما يقولون! ان فلسفة (طريقة) المدرسة الأولى في ترتيب الاخبار لا يتناسب مع ايقاعات العصر السريعة على الاطلاق لاسيما بعد ان كثرت وسائل استقاء الاخبار بفضل الفضائيات التي تجوب سماوات العالم والاتصال فوق السريع! دوما اقول ان التقليد لاسيما للجوانب الايجابية من تجارب وخبرات الشعوب يعتبر من ركائز تقدم الشعوب في مختلف ميادين الحياة، لذا نحبذ ان يشاهد العاملون في اقسام الأخبار نشرات الاخبار بصفة مستمرة في الاذاعات المرئية لمختلف الدول، لاسيما تلك التي في دول الشمال المتطورة ومثل هذه المشاهدة ستساعد العاملين في اقسام الاخبار وستمدهم بخبرات ميدانية ثرية.

ولكي نضفي على الاخبار التلفزيونية الحيوية والديناميكية نرى تقديم اخبار افتتاح الوزراء وكبار المسؤولين للمشروعات المختلفة وخطبهم الطويلة بعد تقديم نشرات الاخبار مباشرة، لان المشاهد المعاصر يهمه معرفة نبأ افتتاح السادة الوزراء لمشروع معين، وليس لديه الوقت لسماع الخطب الطويلة، ان الاخبار من القنوات المهمة لنقل الانجازات الحكومية وغيرها للراي العام ولتحقيق هذه الاهداف نرى تبني طريقة المدرسة الاولى في ترتيب وتقديم الاخبار في التلفزيون لاسيما لن الامكانات الفنية متوفرة، وكذلك الكوادر! واذا لم نعمل على تطوير تقديم الاخبار في التلفزيون بطريقة عصرية مبتكرة سينصرف المشاهد من التلفزيون الذي يقدم الاخبار على طريقة المدرسة الاولى.

وبهذه المناسبة وصف احد الاعلاميين العرب في ندوة اعلامية عقدت في احدى الدول العربية للتعبير عن استهجانه لطريقة تقديم مختلف البرامج ومن ضمنها الاخبار، طبعا بطريقة مملة ولا يناسب عصر الاعلام السريع القنوات التلفزيونية في دول الجنوب بغصب رقم 1 وغصب رقم 2 بدلاً من القناة الاولى والثانية والثالثة الى آخره!

### لبلبة وبرناردشو

● من محمد الصالح - القصيم:

منذ فترة وأنا أريد أن أكتب لكم، لأن صحيفة «الشرق الأوسط» اصبحت جزءا اساسيا من قائمة الاقطار لكل القراء العرب من المحيط الى الخليج، وليس معنى هذا انها كاملة فالكمال لله وحده.

ولكنني اريد ان اتطرق الى معالجة خالد القشطيني، الذي يكتب زاوية «أبيض وأسود»، فقد اعتاد - عافاه الله - ان يكتب في كل يوم جمعة مجموعة من الاقوال، يسميها «اقوال الاسبوع» وفي هذه الاقوال يجمع كاتبنا اقوال الممثلة المصرية لبلبة، وقبلها اقوال الممثلة الناشئة حنان ترك مع اقوال الفيلسوف الايرلندي جورج برناردشو، والفيلسوفين اليونانيين سقراط وأفلاطون وغيرهما من عظماء الفلاسفة والكتاب المحدثين مثل برتراند راسل، وعباس محمود العقاد وطه حسين وتوفيق الحكيم وغيرهم كما حدث في عدد يوم 1996/10/4.

والقشطيني له كتابات جميلة وجيدة وجذابة، وليته يستمر على هذا المنوال الجيد، ويترك اقوال لبلبة وحنان ترك وامثالهما.

### قضية اللغة في الكلمات المتقاطعة

● من نوال عبد الله الشبل - الرياض:

اتابع «الشرق الأوسط» كما يتابعها غيري بشغف، واختم ذلك عند صفحة اذاعة وتلفزيون، للترويح عن النفس بحل الكلمات المتقاطعة، أو كلمة السر (سابقاً). وكم يحس الانسان اذا انتهى من هذه التسالي بانه كشف غموضها للحبيب.

ولكن في الفترة الاخيرة (منذ ما يزيد على سنة) لاحظت رداءة معاني الكلمات المتقاطعة، الى غير ذلك من الاخطاء التي يمكن تجاوزها، ولو ان المشكلة تتوقف عليّ او على من لديهم خبرة في قواعد اللغة العربية لهان الامر، لكوننا سنصحح الخطأ، ولكن هذه التسالي ستقع بين يدي شباب وصغار من الجيل الجديد، فما هو انطباعهم عن لغتهم بعد ذلك.

ومن الاخطاء التي لا يمكن تجاوزها:

1 - التاء المفتوحة جعلها تؤدي نفس غرض الهاء او التاء المربوطة وانتم اعلم بما يترتب على ذلك من اختلاف في المعنى مثل: كلمة (راس الخيمة) اصبحت راس الخيمت.

2 - ان كاتب هذه الكلمات لا يفرق بين الالف المقصورة والالف الممدودة، مما يوقع من يحلها في اشكال، حتى انني اصبحت اقسم المربع الى قسمين يضم الحرفين، هذا ما سجلته في حل ما جاء بالعدد 6514 الصادر يوم السبت 96/9/28، فما بالكم بالاعداد الماضية وعدد الاخطاء فيها، وما ستخلفه من انطباع غير سليم عن لغتنا عند جيلنا الجديد والاجيال القادمة.

مثل هذه الاخطاء - وان صغرت - لا يجب التساهل فيها، لانها نقاط مهمة. وكلي ثقة بانكم ستنظرون للموضوع بعين الاعتبار.

## رؤية عربية

**عبد الرحمن الراشد**

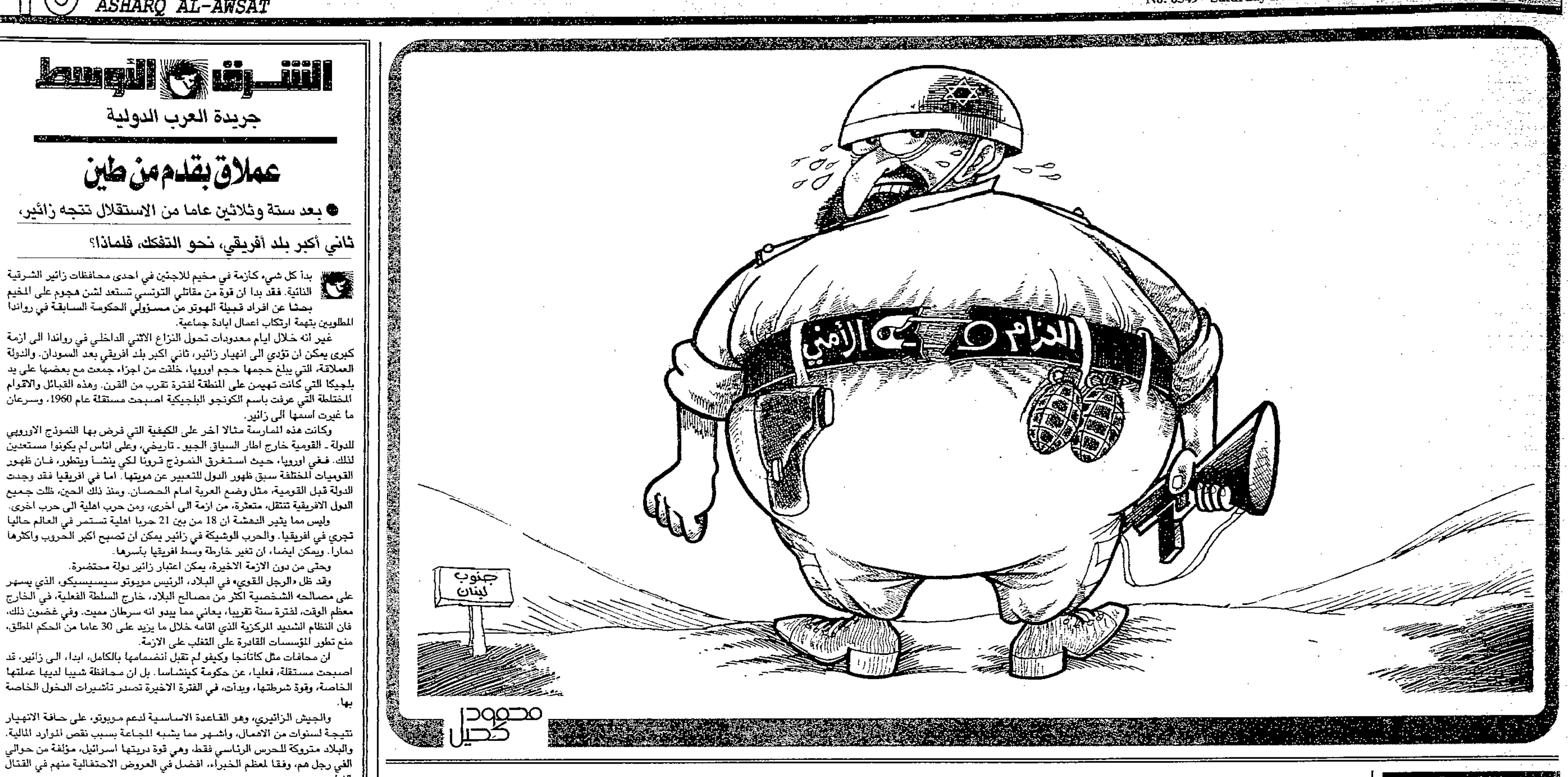
### ألمانيا والتجربة العربية

وفقا لرأي العقيد معمر القذافي فإن ألمانيا لو نهجت الاسلوب العربي لما توحدت في مائة عام. ولا اعتقد ان احدا سيختلف مع الزعيم الليبي. ماذا لو طرحنا النصيحة بصيغة اخرى، وهي لو ان العرب ساروا وفق الأسلوب الالماني لتوحدوا بعد خمسين عاما؟ قد لا نختلف كثيرا ايضا. سنختلف فقط عندما نعرف الاسلوبين الالماني والعربي ونقارن بينهما.

فألمانيا كما يعرف كل مبتدئ في دراسة التاريخ شطرت الى جزءين عقوبة لها على حربها العالمية الثانية وتركت تحت وصاية المعسكرين المنتصرين. الاسلوب الالماني في التعامل مع الهزيمة يختلف تماما عن النهج العربي الذي رافق زمن الخروج من ربقة الاستعمار والمرحلة التالية لها. الالمان شرقيهم وغربيهم احنوا رؤوسهم للوضع الجديد وتخلوا تماما عن اوهام القوة التي اودت بهم الى التهلكة. تخلوا عن غرور القومية المفرطة واعترفوا باخطائهم التاريخية التي ارتكبوها. وقرنوا ذلك بالعامل الثالث ببناء الدولة والفرد من الداخل دون النزوع الى البحث عن اعذار خارجية لتبرير عجزهم او البكائيات لاكتساب تعاطف الغير.

اذا نظرنا الى النهج الالماني، ومثله الياباني في التعامل مع الهزيمة وتركتها، لوجدنا ان اسلوبنا العربي يناقضه تماما. فالعرب لم يقبلوا بالتعامل مع الواقع وظلوا يصدمون رؤوسهم بالحائط على حسابهم من باب الكبرياء او المكابرة. واستكمالا لذلك بنوا على وهم القوة احلاما تاريخية وفي آن واحد نزعوا للتبرير الخارجي قبل الشروع في البناء، لهذا انتكس المشروع العربي او المشاريع العربية مرة بعد اخرى.

وما قاله العقيد القذافي صحيح تماما لكن تفسيره في تصوري يختلف تماما. فالتجربة الالمانية قبل ان تصبح مشعلا للدول العربية مطالبة بان تعرف تلك التجربة وتدرسها وتتعلم منها. وما قاله الرئيس الليبي حديث ناقص لانه يؤمن بالعداء والمواجهة ضد الخصم، في حين ان للمانيا التي قدمها نموذجا قبلت بالمصالحة والمهادنة والاستسلام لهزيمة الحرب، دون ان تتخلى عن تحقيق حلمها القديم بناء المانيا العظمى الذي فشلت في تحقيقه في حربين مدمرتين، وهو حلم مشروع لكل امة لا يمكن احد ان ينازعها عليه وان انتصر عليها. المانيا اليوم دولة عظمى في الاقتصاد ودولة كبرى في السياسة دون قوة عسكرية. بنت نجاحها على العلم والاقتصاد والسلم. هذه التجربة تستحق ان تدرس وتدرس لان الذي اضاع العالم العربي ليس قصوره عن اللحاق بالتاريخ الحديث حيث كان جزءا فاعلا منذ اواخر القرن التاسع عشر، ولم يكن عجزه المادي بعمومه حيث يملك ثروات متعددة. وبالتأكيد لم يفارق ذهنه حلم النهضة. مشكلة عالمنا انه عاش وما زال يعيش بخياله دون ان يحرك اقدامه الى الامام وهذا لن يقوده سوى الى المزيد من التخلف. حقق طموحه بتحرير معظم اراضيه لكنه لم يحمل في رأسه مشروعا تطويريا وشغل نفسه في معارك مع نفسه ومع الآخرين.




# البابا.. ونظرية التطور تحريك القضيتين المهمتين

**زين العابدين الركابي**

● حرّك الفاتيكان، أو (البابا): قضيتين كبريين - منذ أيام - في حديثه الذي نزع إلى تأييد نظرية التطور، أو النشوء والارتقاء. ● القضية الأولى: ثبات أو اهتزاز مقولات (داروين) في هذا المجال. ● القضية الثانية: علاقة الدين بالعلم وموقفه منه. والقضيتان خليقتان بالطرق والبحث والتأمل والتفكير من حيث أنهما متعلقتان بالعقائد، وبحركة العلم وقوانينه.. فلنعرض لهما الآن.

قضية التطور والنشأة

لقد خاض بشر كثير في تفسير نشأة الكون والانسان (والرغبة في التفسير من خصائص الكائن الانساني).. وكان (داروين) من هؤلاء الذين حاولوا التفسير.. ولقد انتشرت نظريته او فرضيته انتشارا واسعا، واحدثت جدلا هائلا، وذلك لأسباب متعددة، منها: جدة النظرية وطرافتها - في ذلك الإبان - .. ونقدها الشديد لما تواطأ عليه الناس باسم الدين.. وحاجة الناس الى التفسير..

ومن مقولات داروين وملاحظاته:

1 - القول بالتغير البطيء والتدريجي. فالزرافة - مثلا - قد حصلت على رقبتها الطويلة إنشا فإنشا.

2 - تطور الكائن الحي من نوع الى نوع آخر، من الحياة الساذجة الى الحياة المعقدة أو المركبة أو الراقية.

3 - تقرير (المصادفة) في عملية الخلق والتكوين.

وكانت هذه المقولات والملاحظات مبهرة جدا، بادئ ذي بدء، بيد ان النقد العلمي اللاحق، قد قصر عمرها، او اطفأ جذوتها. او شكك - بقوة - في الأساس الذي انبنت عليه.

نعم. لقد نُقضت هذه الملاحظات بصراحة.

أ - فتقدم العلم في (التغير الاحيائي) اثبت امكانية القفز المفاجئ في التخلق والنشأة (وهذا لا يلغي المفهوم السوي للنمو).

ب - ولقد تورط داروين في الزعم بانحدار نوع حي، من انواع اخرى مختلفة عنه.. وسبب هذه الورطة (القاصمة) هو: جهله بموضوع الوراثة. فقد ذكر هو نفسه عام 1868 ان علم الحياة في ايامه، لم يقدم اي تفسير لموضوع الوراثة الذي ظل سنين عديدة يطلق عليه (لغز التوارث).. وفي غياب العلم بهذا الموضوع المهم صرح داروين باستنتاجه الخاطئ. ومن هنا قال (دونالد سترومبرج) في كتابه - تاريخ الفكر الأوروبي الحديث -: «ان قول داروين بأن النسل يمج فيه خصائص والديه، قول ارتكز على جهله بميكانيكا الوراثة».

لقد قوض علم الوراثة، فرضية داروين بأن الأنواع تسلسلت من الخلية الواحدة الى الانسان في اطوار متوالية.. يقول (أ. سينوت وآخرون) - في كتابهم اساسيات علم الوراثة -: «وحقائق التوارث من الأمور المألوفة جدا لدرجة انها ظلت تؤخذ كأمر مسلم به منذ امد طويل. ويقول مثل قديم (ان الشبيه يعطي الشبيه). فمثلا نجد الأطفال دائما مطبوعين بالطابع الآدمي، وعادة يشبهون اباءهم واشقاءهم من نواح خاصة، كما تنمو الجراء دائما الى كلاب، وتأخذ عادة شكل وحجم ولون الجسم والخصائص الأخرى لسلالتها.. ورغم ان التوارث ظاهرة مألوفة للجميع، إلا ان مجرد ادراك الحقائق الأساسية له قد استغرق وقتا طويلا ودراسة مرسومة مستفيضة. فلم يكن يدرك على التو ان الكائن الحي لا ينشأ إلا من كائن حي من نفس نوعه، وليس من نوع آخر، او من مادة عديمة الحياة. ونجد في الأساطير القديمة ان الانسان ينشأ من الحيوان او الاشجار او الأحجار، ويمكن ان يتحول الى كائنات طبيعية اخرى. ولم يتردد عالم الطبيعة الكبير القديم (أرسطو) في قبول الاعتقاد السائد في عصره بأن المواد المتحللة لا ينشأ منها - ذاتيا - نباتات فحسب، بل ايضا حيوانات معقدة التركيب مثل البراغيث والناموس والقواقع.. وحيث انه كان معروفا بالفعل، في ايام داروين ان كلا من البيضة والاسبرم لا تحتوي شيئا يماثل الانسان، فقد حاول داروين، ان يصور عملية التوارث عن طريق تخيلي شائق. وكان يدرك تماما ان هذا التخيل ليس له اي اساس ملموس من الحقيقة».

لقد بلغ عدد الأحياء، على الكوكب الأرضي مليون نوع من الحيوانات، وثلاثمائة ألف نوع من النبات، ويوجد بين هذا الكم الضخم من الاحياء فروق مذهلة، كل نوع فيها يحمل خصائص جده الأعلى.. وهذه كلها حقائق تلغي ملاحظات داروين في هذه النقطة.

جـ - وادعاء داروين بأن هذه الاحياء، انما جاءت عن طريق (المصادفة)، هو ادعاء لا يجرؤ عليه عالم يحترم العلم والعقل. وأهون من هذا الادعاء - ملايين المرات - : ادعاء: ان كتاب (اصل الأنواع)، قد ألف نفسه، ووجد مصادفة، ولم يؤلفه داروين!! .. يقول داروين: «نستطيع القول ان مفصل الباب مصنوع من قبل انسان، ولكننا لا نستطيع الادعاء بأن المفصل المدهش الموجود في صدفة المحار هو من صنع كائن عاقل».. وداروين مضطرب أشد الاضطراب في تعليل النشأة وتفسيرها، بل هو متناقض، واقوى دليل على التناقض، قوله: «ان الصدفة لا تستطيع بأي حال من الأحوال: تفسير هذه الاختلافات الكثيرة الموجودة بين انواع الصنف الواحد، والاختلافات بين مجموعات النوع الواحد».. ولكي يخرج من الحيرة والتناقض، قال بـ(الانتخاب الطبيعي)، وهي فرضية مبنية على ملاحظات (توماس مالتوس) في (السكان)، اي ان القول بالانتخاب الطبيعي لم يكن اطرادا لسياق التفسير الجيولوجي، وانما كان خطفا لملاحظة في مجال آخر، ومن الواضح ان العجز عن التفسير هو الذي ادى الى هذه الاستعارة، وهذا الاقتراض.. يقول مؤلف (تاريخ الفكر الأوروبي الحديث).: «هذه الفرضية قد تكون مغلوطة كشرح لحدوث النشوء والارتقاء. فبعد داروين طرأ تعديل على نظرية الاصطفاء الطبيعي. وكان العامل الأساسي في هذا التعديل: ان ميكانيكية الوراثة لم تكن معروفة - بصورة عامة - قبل عام 1900م».

وسواء تحدث (البابا) - او غيره - عن موضوع التطور والنشوء والارتقاء، فان الحديث ينبغي ان يستوعب نتائج النقد العلمي، والتقدم العلمي، حتى يكون اقرب الى الدقة والجدة والصواب.

قضية: علاقة الدين بالعلم

هذه قضية شديدة الحساسية، ولا سيما في اوروبا، نظرا الى سوابق الصراع بين الكنيسة والعلم في تلك القارة، وهو صراع لا يزال يمتد ويحتد حتى اتسعت الفجوة وتعمقت بين العلم والدين، وسبب الصراع: إما الجمود في الفكر الديني على مسلمات غير صحيحة، وإما الالتواء بالتفسير العلمي على نحو يسخر من الايمان، ويقوي شوكة الإلحاد.

بالنسبة لنا، الوضع مختلف - ونحن نتحدث عن الاسلام ذاته، وليس عن مواقف مضطربة تلبس بها مسلمون - .. فكل ما يثبت علميا، يكشف اعجاز القرآن في حديثه عن الكون والحياة، ويزيد الايمان - من ثم - «سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق».. يقول ابن كثير - في تفسير هذه الآية - : «ويحتمل ان يكون المراد من ذلك ما الانسان مركب منه وفيه وعليه من المواد والاختلاط والهيئات العجيبة، كما هو مبسوط في علم التشريح الدال على حكمة الصانع تبارك وتعالى».. ويفصل بيننا وبين ابن كثير ثمانية قرون تقريبا، بمعنى ان علم التشريح قد تقدم الوف الدرجات والخطوات عما كان عليه في عصر ابن كثير، وهو تقدم شرح بحقائق التشريح، بعض معاني قول الله «وفي انفسهم» ومجرد اطلاع على موسوعة او اطلس تشريح جسم الانسان (سوبوتا) يجعل الاحتمال الذي تحدث عنه ابن كثير، حقيقة راسخة ساطعة، مسنودة بألوف الأدلة العلمية اليقينية.

ومن مفهوم العلاقة السوية بين العلم والدين: ان نعلم ان داروين الذي ارتكب اخطاء مروعة في تعليل النشأة وتفسيرها، لم يكن كل ما قاله خطأ. فملاحظاته عن (مهد الحياة) - اي الماء - وعن مواد الأرض التي نشأ منها الانسان، صحيحة. وهي ملاحظات أكدتها ووثقتها، البحوث والاكتشافات العلمية.. وهذا مما يجلي - عندنا - ويشرح - بحقائق العلم - آيات من القرآن، تحدثت عن (نشأة) الانسان، ومنبته.. وهذه منظومة من الآيات في السياق:

1 - «هو انشأكم من الأرض واستعمركم فيها».

2 - «هو أعلم بكم إذ انشأكم من الأرض وإذ انتم أجنة في بطون أمهاتكم».

3 - «سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون».

4 - «والله انبتكم من الأرض نباتا».

5 - «منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى».

وفصّل القرآن هذا الاجمال بالحديث عن (صور) مادة النشأة، او النشوء:

أ - صورة الماء: «وجعلنا من الماء كل شيء حي».

ب - وصورة التراب: «ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون».

جـ - صورة السلالة الطينية: «ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين».. وقد تعين الحقائق العلمية، في الحاضر والمستقبل، على مزيد من التعرف على (مفهوم السلالة)، في ضوء (س) الاستقبال: «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم».

وفي السياق قاعدة منهجية، حرية بالاستصحاب وهي: ان التفصيل مهم في القضايا العلمية، وهو تفصيل يعصم من القبول المطلق بلا دليل، والرفض المطلق بلا برهان. وبمقتضى منطق التفصيل، رفضنا من مقولات داروين ما يجب رفضه، وقبلنا منها ما ينبغي قبوله.. ومن شاء دليلا على اهمية التفصيل، فلينظر الى منهج القرآن في نقد عقائد المشركين. فقد اخبر القرآن بأنهم كانوا يؤمنون بالربوبية، فلم ينكر عليهم اصل هذا الايمان، بل انكر الانحراف في مفهوم الربوبية، ودان الاكتفاء بمفهوم الربوبية دون مفهوم الألوهية.

وقد كانت نظرية داروين في النشوء، نقضا للتصور الارسطوي (نسبة لأرسطو) الذي يجزم بأن العالم لا بداية له.. ونلحظ - هنا - نقطة ايجابية في موضوع النشوء - بغض النظر عن الاستنتاجات الخاطئة - ، وهي نقطة لم يقصدها داروين.. فقد تضمنت نظرية النشوء حقيقة علمية، اثبتها الدين او الاسلام، بل هي اصل من اصول المعتقد الديني الصحيح، فمن اسس هذا المعتقد: ان لهذا الكون بداية.. ومفهوم البداية مرتبط - بالضرورة - بمفهوم اسبق، وهو وجود (المبدئ). ولذا كان من اسس التوحيد: اليقين بأن الله هو (الأول).. ويمكن اجتلاء هذا المفهوم، بتصور نقيضه وهو: ان القول (بقدم العالم) هو: اساس الإلحاد. فالمعنى الفلسفي للقدم يعني: ان هذا الكون لا خالق له، ولا مبدئ، ولا منشئ. فاذا تضمنت نظرية النشوء معنى بأن الكون حادث، اي كان بعد ان لم يكن، فان هذا المعنى مما يهش به الدين، ويزكيه، وهو معنى لم يقصده داروين كما قلنا. لأن الرجل قد صرح بالإلحاد.. ونزوعه الى الالحاد، من اهم اسباب الدعاية الضخمة والواسعة النطاق التي احاطت بمقولاته. فـ(المبشرون بالإلحاد) متاهبون - دوما - لتنظيم حملات من (اعلام الفواجع)، اي الاعلام الذي يريدون ويتصورون انه يفجع الايمان والمؤمنين.. وأقرب مثال على ذلك انه بمجرد ان أشيع ان هناك احتمالا بوجود حياة على كواكب اخرى، تعجل مروجو (اعلام الفواجع) فقالوا: وهذا دليل على ان الدين خرافة، وعلى تهافت الأديان.. وهذا تربص ايديولوجي لا علاقة له بالعلم قط. وعلى كل حال، فقد تراجعت الشائعة بسرعة. وحتى لو صحت، فان صحتها ليست دليلا على بطلان الدين الحق، فليس في كلام الله نصوص تثبت او تنفي وجود حياة على كواكب اخرى، ولكن في كلام الله دعوة، الى الالتزام بالمنهج العلمي، والأمانة العلمية في (الخبر العلمي).. «ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا».. ومن الدلائل على صحة الدين انه دعا - في كتابه - الى النظر في السموات والأرض: «قل انظروا ماذا في السموات والأرض». فالدعوة الى النظر من الايمان الحق، وهي - في الوقت نفسه - تشجيع على اقتحام العوالم الأخرى، وليس يشجع ايمان على اقتحام الآفاق وهو يخشى الحقائق التي يسفر عنها طرق الآفاق.. ايا كانت هذه الحقائق.

# تركيا وسياسة التقليد

**أمير طاهري**

● يدعو أربكان إلى قيام حلف ناتو «إسلامي» وقيام سوق مشتركة «إسلامية»

لا ينكر احد مساهمات رئيس الحكومة التركية نجم الدين اربكان في المناقشات والحوارات التي دارت حول مجموعة من الموضوعات المهمة والحساسة، لكنه درج على تكرار بعض الموضوعات والمقترحات مثل تلك الداعية الى تكاتف الدول المسلمة للوقوف في وجه ما اسماه هيمنة قوى الغرب. كما اقترح اربكان تكوين «ناتو اسلامي» وسوق مشتركة اسلامية، و«مشروع سلام اسلامي» وبالنظر الى مقترحات اربكان يلاحظ الفرد خلوها من اي مضمون جاد. فاقتراحه بتكوين «ناتو اسلامي» او حلف عسكري اسلامي على غرار حلف شمال الاطلسي (ناتو) يشير بوضوح الى ان اربكان لا يضع في الاعتبار ان حلف الناتو لم يعد وجوده مطلوبا. ولكن يبدو أن كل ما يهمه في الامر هو تكوين نسخة اسلامية لهذا الحلف كما يبدو ان اربكان لا يدرك حقيقة ان نصف سكان الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية ينظرون الى المنظمة بشيء من الشك.

يستخدم الخبراء في مجال السياسة مصطلح «التقليد» لوصف عملية الاستفادة من تجارب الآخرين خصوصاً الاعداء ممن لهم تجارب وخبرات مفيدة ومثار اعجاب. وهذا الجانب ليس بجديد على المسلمين خصوصاً وسط نخبة المفكرين فقد دعا اسماعيل اغا غاسبرينسكي قبل سنوات طويلة من دعوة اربكان، الى ذهاب المسلمين الى اوروبا والاستفادة من ما يقابلهم من تجارب مفيدة ونقلها الى العالم الاسلامي، كما ذهب المصلح والمفكر الكازاخي ابراهيموف الى ابعد من ذلك عندما دعا الى عادة «تنظيم الفكر والتربية الاسلامية على اساس ما تم انجازه في اوروبا».

كما دعا فتح علي اخوندزاده وحسن روحي وميرزا مالكام الى افكار مشابهة في القوقاز وايران. وساهمت كتاباتهم في قيام الثورة الدستورية في ايران عام 1906. وتعتمد الفكرة كلها على تبني النموذج الغربي في الجوانب السياسية والاجتماعية والباسها ثوبا اسلاميا وتطبيقها في العالم الاسلامي.

والمثير في الامر ان الذين طرحوا دعوات التغريب بشكل مباشر انجزوا القليل جداً مقارنة بالذين يطرحون دعوات مثل تلك التي يطلقها اربكان.

نجحت بعض دعوات التقليد الى حد بعيد. فالعديد من الدول المسلمة حاليا قامت على غرار مفهوم «الدولة القومية» الذي يعتبر مفهوماً غربياً بالدرجة الاولى. كما ان معظم هذه الدول انتهجت نظاما برلمانيا غربيا يقوم على اساس المفهوم الغربي للاحزاب السياسية، بالاضافة الى تفاصيل اخرى هي في الاساس ذات اصل غربي.

واذا تناولنا النسخة الاسلامية المقترحة للناتو والمجموعة الاوروبية، فان هناك نماذج قامت بالفعل في العالم الاسلامي فتركيا وايران وافغانستان اسست حلفا خلال حقبة العشرينات من هذا القرن كان عبارة عن صورة مصغرة لحلف شمال الاطلسي (ناتو) وانشأت بعد ذلك العراق وتركيا وايران وباكستان حلفاً دفاعياً. ولكن كل هذه التجارب لازمها الفشل.

وفي الجانب الاقتصادي شهد العالم الاسلامي قيام منظمات شبيهة بالمجموعة الاوروبية مثل منظمة التنمية والتعاون الاقليمي ومنظمة التعاون الاقتصادي ومجلس التعاون الخليجي.

ولكن السؤال هل بالامكان حل جميع مشكلات العالم الاسلامي اذا قام حلف عسكري اشبه بالناتو، او قامت منظمة اشبه بالمجموعة الاوروبية؟

الشيء الذي يجهله اربكان هو ان الناتو والمجموعة الاوروبية قاما على اساس سياسي واقتصادي واجتماعي يأخذ في الاعتبار طبيعة تركيبة الدول الاعضاء. ولم يقم ايهما على اي اساس ديني. ففرنسا والمانيا، على سبيل المثال دولتان مسيحيتان خلال الالف عام التي شهدت حرباً مستمرة بينهما. كما ان العراق وايران دولتان مسلمتان تقاتلتا لسنوات طويلة ولكن اذا طورت العراق وايران العلاقة بينهما مثل ما فعلت فرنسا والمانيا بعد حربهما لربما كان ممكناً ان يصبحا عضوين في «سوق مشتركة» او «ناتو».

والمشكلة التي تكمن في التقليد تتلخص في ان من يقوم بهذه العملية يهتم بالشكل دون المضمون. فقد يصبح «الطاغية» رئيساً للجمهورية، كما قد يطلق على مبنى يضم عدداً من الدارسين اسم جامعة متوهمين بذلك ان هناك تعليما عاليا.

فما يريده اربكان هو عملية تغريب تأخذ في المقام الاول الشكل دون الاهتمام بالمضمون السياسي والتربوي والاقتصادي والثقافي.

---

## الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

# عملاق بقدم من طين

● بعد ستة وثلاثين عاما من الاستقلال تتجه زائير، ثاني أكبر بلد أفريقي، نحو التفكك، فلماذا؟

بدأ كل شيء، كأزمة في مخيم للاجئين في احدى محافظات زائير الشرقية النائية. فقد بدا ان قوة من مقاتلي التوتسي تستعد لشن هجوم على المخيم بحثا عن افراد قبيلة الهوتو من مسؤولي الحكومة السابقة في رواندا المطلوبين بتهمة ارتكاب اعمال ابادة جماعية.

غير انه خلال ايام معدودات تحول النزاع الاثني الداخلي في رواندا الى ازمة كبرى يمكن ان تؤدي الى انهيار زائير، ثاني اكبر بلد افريقي بعد السودان. والدولة العملاقة، التي يبلغ حجمها حجم اوروبا، خلقت من اجزاء جمعت مع بعضها على يد بلجيكا التي كانت تهيمن على المنطقة لفترة تقرب من القرن. وهذه القبائل والاقوام المختلطة التي عرفت باسم الكونجو البلجيكية اصبحت مستقلة عام 1960، وسرعان ما غيرت اسمها الى زائير.

وكانت هذه الممارسة مثالا آخر على الكيفية التي فرض بها النموذج الاوروبي للدولة - القومية خارج اطار السياق الجيو - تاريخي، وعلى اناس لم يكونوا مستعدين لذلك. ففي اوروبا، حيث استغرق النموذج قرونا لكي ينشأ ويتطور، فان ظهور القوميات المختلفة سبق ظهور الدول للتعبير عن هويتها. اما في افريقيا فقد وجدت الدولة قبل القومية، مثل وضع العربة امام الحصان. ومنذ ذلك الحين، ظلت جميع الدول الافريقية تتنقل، متعثرة، من ازمة الى اخرى، ومن حرب اهلية الى حرب اخرى.

وليس مما يثير الدهشة ان 18 من بين 21 حربا اهلية تستمر في العالم حاليا تجري في افريقيا. والحرب الوشيكة في زائير يمكن ان تصبح اكبر الحروب واكثرها دمارا. ويمكن ايضا، ان تغير خارطة وسط افريقيا بأسرها.

وحتى من دون الازمة الاخيرة، يمكن اعتبار زائير دولة محتضرة.

وقد ظل «الرجل القوي» في البلاد، الرئيس موبوتو سيسيسيكو، الذي يسهر على مصالحه الشخصية اكثر من مصالح البلاد، خارج السلطة الفعلية، في الخارج معظم الوقت، لفترة سنة تقريبا، يعاني مما يبدو انه سرطان مميت. وفي غضون ذلك، فان النظام الشديد المركزية الذي اقامه خلال ما يزيد على 30 عاما من الحكم المطلق، منع تطور المؤسسات القادرة على التغلب على الازمة.

ان محافظات مثل كاتانجا وكيفو لم تقبل انضمامها بالكامل، ابدا، الى زائير، قد اصبحت مستقلة، فعليا، عن حكومة كينشاسا. بل ان محافظة شيبا لديها عملتها الخاصة، وقوة شرطتها، وبدأت، في الفترة الاخيرة تصدر تأشيرات الدخول الخاصة بها.

والجيش الزائيري، وهو القاعدة الاساسية لدعم موبوتو، على حافة الانهيار نتيجة لسنوات من الاهمال، واشهر مما يشبه المجاعة بسبب نقص الموارد المالية. والبلاد متروكة للحرس الرئاسي فقط، وهي قوة دربتها اسرائيل، مؤلفة من حوالي الفي رجل هم، وفقا لمعظم الخبراء، افضل في العروض الاحتفالية منهم في القتال الفعلي.

واذا يمكن ان تكون زائير احد اغنى بلدان العالم بفضل مواردها الطبيعية الهائلة، فانها، الآن، احد افقر البلدان، واكثر الدول المثقلة بالديون في القارة السوداء. ويقود ارث الكولونيالية، الذي تبعه الفساد، والحكم الاهلي الوحشي، يقود زائير الى ما يمكن ان يكون مأساة انسانية خطيرة.

**«الشرق الأوسط»**

* * *

# مهمة بريماكوف

● حتى ولو اختلفت وجهة النظر الروسية عن تلك الأميركية، بالنسبة لتحقيق السلام في الشرق الأوسط المهم أن تكون عودة موسكو إلى المنطقة دبلوماسية وليس لتأجيج الصراع

عندما تسلم يفجيني بريماكوف منصب وزارة الخارجية الروسية، توجه الى هلسنكي للقاء نظيره الاميركي وارين كريستوفر الذي كان قد اعتاد على طواعية وتجاوب اندريه كوزيريف وزير الخارجية الروسي السابق. لذلك، في بداية ذلك اللقاء، ما ان انطلق كريستوفر في الحديث، باعتباره يتكلم باسم الدولة الوحيدة العظمى في العالم، القادرة وحدها على ادارته وتوجيهه، حتى بادره بريماكوف قائلا: «انا هنا لأفهمك ان علاقة الأب بالابن بيننا انتهت. فلا اميركا هي الاب ولا روسيا هي الابن. وكل واحد منا يمثل دولة عظمى مستقلة».

وهذا الاسبوع، قام بريماكوف بجولة على الدول العربية المعنية بعملية السلام، بعد نشاط اوروبي ملحوظ في المنطقة، ومع اصرار اميركي على ان الدور الاول والاخير في المنطقة يبقى اميركيا. بدأ بريماكوف جولته مؤكدا على ان السياسة الروسية في المنطقة تختلف عن تلك الاميركية، واذا كانت واشنطن ترى انه لا بد من ادخال تعديلات عملية بنظرها، على قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالصراع العربي - الاسرائيلي، فان موسكو تطالب بتكثيف الجهود لمبادلة الارض بالسلام حسب قراري الامم المتحدة 242 و338.

جديدان طرحهما بريماكوف. الاول: ان موسكو ترى في مواصلة الطريق نحو السلام الوجه الاول للعملية، يكملها وجه آخر وهو بذل جهود حقيقية على كل المسارات لتحقيق السلام.

الثاني: ان بريماكوف بدأ جولته حاملا مبادرة جديدة لعملية السلام في الشرق الاوسط، فهو صرح لمراسل «نوفوستي» في بيروت، انه يحمل مقترحات سيعرضها على كل اطراف الصراع، هدفها حلحلة الجمود الذي تعاني بسببه التسوية السلمية في الشرق الاوسط لكنه لم يطرح تفاصيل هذه المبادرة الروسية الجديدة وما اذا كانت موسكو قد ناقشتها مع واشنطن، لكنه عندما عبر عن رأيه بايجابية التحركات الاوروبية الاخيرة، مدح التجربة الدولية في التسوية التي تم التوصل اليها لانهاء الصراع في يوغوسلافيا السابقة. ولهذا قال: «لماذا لا نجد حلا مشابها كما جرى ليوغوسلافيا، من اجل تحقيق تقدم في التسوية السلمية في الشرق الاوسط؟».

لكن بريماكوف الذي انهى علاقة الأب بالابن التي كانت قائمة بين واشنطن وموسكو، لم يوح قط بأن الدور الروسي المقبل في الشرق الاوسط سيكون مضادا للدور الاميركي، بل اشاد بالولايات المتحدة وما حققته من تقدم عبر وساطتها في المنطقة، وان جولته هي لبحث ما يجب القيام به من نشاط ملموس على الارض لتحقيق تقدم في التسوية، وكان يعني بذلك الدورين الروسي والاوروبي.

ان جولة بريماكوف الشرق اوسطية، تشير الى ان موسكو عادت وتذكرت انها احد راعيي السلام في المنطقة، والمهم ان لا تكون مجرد يقظة قصيرة الامد، سببها الفراغ الذي اوجده اهتمام الولايات المتحدة بانتخاباتها الرئاسية، بل تكون هذه الجولة هي بداية العودة الجديدة لروسيا الى المنطقة، بحلة دبلوماسية جديدة، لا لجعل الشرق الاوسط منطقة صراع تتجاذبها المصالح الاميركية والروسية والاوروبية.

**هدى الحسيني**

* * *

# تظاهرات الشارع

● احتشد في بروكسل ربع مليون متظاهر للاحتجاج على ما تعرض له بعض الاطفال البلجيكيين من اعتداء واغتصاب وخطف دبرته عصابات شاءت ان تربح من هذا الطريق القذر المشين.

احتشاد مثل هذا العدد الكبير يدل على ان بشاعة الاحداث قد هزت مشاعر الناس واثارت فيهم الغضب، ودفعتهم الى هذا التعبير الجماعي الذي يظهر التقاء الجماهير في مواجهة الاعتداء على حرية وكرامة الانسان، خاصة الاطفال الذين لا يملكون وسيلة للدفاع عن انفسهم .. والذين لم يتوقعوا ان يأتي اليهم الخطر من افراد يظهرون لهم الود.

ومظاهرات بروكسل لم تؤثر فقط داخل حدود بلجيكا.. وانما امتد تأثيرها الى الرأي العام العالمي الذي تصفعه الاحداث التي يتعرض لها الاطفال من مختلف الجنسيات الذين يجبرون على ممارسة الجنس مع شواذ يخيفهم أن يتعرضوا للاصابة بعدوى الايدز، التي اصبحت سيفا مصلتا على ممارسة الجنس الحرام.

والعبرة التي نخرج بها من الأحداث التي تعرض لها بعض اطفال بلجيكا ان ظاهرة استخدام هذا الاسلوب العدواني الوحشي لا ترتبط بالتقدم أو الحضارة التي وصلت اليها الدولة. ولا تقتصر على الدول الفقيرة أو المتخلفة.. وانما هي ظاهرة مرضية يقع في براثنها الانسان دون تمييز بين لون أو جنس.. أو بين فقر وثراء.

ولاحتشاد ربع مليون متظاهر في بروكسل يعبر عن رفض وادانة لاسلوب الحكومة التي من المفروض ان ترعى أمن وسلامة المواطنين.. والتي لا شك انها قد صدمت قبل المواطنين، وان أجهزتها لا بد ان تصل الى رقبة المعتدين.

ولعل هذه من المرات النادرة التي تحتشد فيها مظاهرات تعبر بصورة اكيدة عن رأي جماعي للشعب بمختلف آرائه واتجاهاته الفكرية والسياسية والدينية.. وهي لا تشبه المظاهرات التي تدعو لها بعض النقابات والهيئات تعبيرا عن موقف رافض لاجراءات وقرارات حكومية.

وتظاهرات بروكسل كانت سلمية لم تستخدم فيها الحجارة ولم يقع صدام مع الشرطة، ولم يحدث اعتداء على المحلات أو السيارات.. وهو دليل على أن الهدف منها كان تجميع الرأي العام في بلجيكا ضد ظاهرة الاعتداء على الاطفال.. دون اي هدف سياسي أو نقابي.

وهكذا تصبح الأهداف الانسانية الشاملة للمظاهرات هي أروع وسيلة لحشد الشعوب في طريق الحرية والعدالة وحقوق الانسان.

**أحمد حمروش**

القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ يوسف/ صدق الله العظيم

| مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ستوكهولم | كوبنهاجن | امستردام | نيويورك | واشنطن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5.04 | 5.07 | 4.33 | 4.39 | 4.41 | 4.24 | 5.18 | 5.16 | 4.41 | 5.12 | 4.29 | 4.12 | 4.52 | 4.46 | 4.31 | 5.17 | 6.02 | 4.17 | 5.54 | 5.26 | 5.13 | 5.09 | 5.52 | 6.13 | 5.37 | 4.59 | 5.20 | 5.34 | 5.19 | 5.31 | 5.54 | 4.54 | 5.06 |
| 6.24 | 6.29 | 5.55 | 6.01 | 6.09 | 5.54 | 6.45 | 6.44 | 6.01 | 6.32 | 5.47 | 5.42 | 6.13 | 5.56 | 5.53 | 6.47 | 7.34 | 5.41 | 6.20 | 6.56 | 6.50 | 6.42 | 7.24 | 7.44 | 7.16 | 6.40 | 7.03 | 7.15 | 7.08 | 7.16 | 7.36 | 6.26 | 6.35 |
| 12.09 | 12.06 | 11.24 | 11.37 | 11.39 | 11.33 | 12.16 | 12.10 | 11.32 | 12.13 | 11.21 | 11.19 | 11.56 | 12.03 | 11.20 | 11.58 | 12.49 | 11.37 | 12.16 | 11.45 | 12.41 | 11.55 | 12.27 | 12.59 | 12.20 | 11.39 | 11.51 | 12.10 | 11.32 | 11.54 | 12.25 | 11.40 | 11.53 |
| 3.19 | 3.18 | 2.27 | 2.40 | 2.45 | 2.52 | 3.11 | 2.58 | 2.39 | 3.26 | 2.32 | 2.32 | 3.16 | 3.03 | 2.23 | 12.29 | 3.36 | 2.58 | 3.35 | 2.14 | 3.50 | 2.40 | 2.50 | 3.48 | 2.56 | 2.10 | 2.08 | 2.35 | 1.24 | 2.01 | 2.43 | 2.29 | 2.54 |
| 5.45 | 5.42 | 4.53 | 5.15 | 5.09 | 5.24 | 5.38 | 5.23 | 5.02 | 5.46 | 4.55 | 4.53 | 5.32 | 5.41 | 4.45 | 4.59 | 6.01 | 5.32 | 6.09 | 4.33 | 6.31 | 5.05 | 5.18 | 6.13 | 5.22 | 4.37 | 4.37 | 5.03 | 3.55 | 4.31 | 5.12 | 4.53 | 5.09 |
| 7.15 | 7.12 | 6.12 | 6.43 | 6.27 | 6.31 | 7.03 | 6.49 | 6.20 | 7.16 | 6.11 | 6.23 | 6.57 | 6.41 | 6.08 | 6.19 | 7.28 | 6.50 | 7.31 | 6.03 | 8.02 | 6.34 | 6.54 | 7.39 | 6.56 | 6.11 | 6.14 | 6.38 | 5.37 | 6.10 | 6.49 | 6.20 | 6.32 |

## وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا انتهى أحدكم الى المجلس فليسلم، فاذا اراد ان يقوم فليسلم، فليست الأولى بأحق الاخرة».

## دعاء اليوم

«اللهم! إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين، وغلبة الرجال».

دراسة حديثة تناقش جذور الهوية الثقافية والعلمية للأمة الإسلامية

# المعاصرة بدون أسس ترتكز على الأصالة فوضى فكرية

# الإسلام حقق التوافق ووفر المناخ المعرفي الصحيح للأسرة البشرية

... محمود بيومي

... سة اسلامية ان دعاوى ... التي لا ترتكز على الاصالة ... هي مجرد فوضى فكرية ... امية مطالبة بتحديد ... مع اصولها الاسلامية ... حاضر ومستقبلها على ... عالمي.

... الاستاذ بجامعة الامام ... سعود الاسلامية فرع ... بريدنا الدكتور مجدي ... هيم ان جذور الثقافة ... حددت مناهج تحقق ... محافظة على العقل - محل ... النفس - حاملة العقل ... محافظة على الخليقة ... هو ما يملكه الانسان ... اسهمت الثقافة ... في توفير مناخ المعرفة ... في تفاعل الانسان بكل ... ية في اطار قيم وهدايات ... الحنيف.

... في دراسة له - قدمت الى ... ت الاسلامية التي عقدت ... القاهرة - الى ان الامة ... تبغي بلوغ الحق لنفع ... الانسانية وان الاسلام هو ... حقق التوافق بين جميع ... ج الاسلامي الصحيح لا ... بعينها ولا شعبا دون ... هو منهج انساني لبداية ... رية جمعاء، فالاسلام لا ... على جنس بل هو منهج ... لانه رباني الوسيلة ... ولت الدراسة العديد من ... تهم الامة الاسلامية.

... دكتور مجدي محمد ابراهيم: ان المحافظة على التراث تحتاج الى فهم عميق ودقيق والامة الاسلامية امة متعددة الجنسيات واللغات والمواقع وهذا التعدد من النعم.. يقول تعالى «ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين». سورة الروم الآية 22. فهذا الاختلاف نعمة من الله تعالى قرنت بنعمة خلق السموات والارض وبالتالي فلا يجب ان يفهم الناس ان التعدد الموجود في الكيان الاسلامي دليل ضعف بل هو دليل قوة لانه مشدود باصل واحد في الخلقة.. وان المنهج الاسلامي الشامل حقق لجميع الشعوب المسلمة وحدة عقائدية متكاملة ارتكزت على عقيدة ربانية وشريعة اسلامية يسرت للجميع سبل الحياة الكريمة.

ويضيف: الامة الاسلامية بفضل هدايات الله تعالى لا تشعل الحقد بين الناس بل ترسي العدل الرباني بينهم وتستهدف بلوغ الحق لنفع الاسرة البشرية. كما ان الامة الاسلامية لا تتبع باطلا بدعوى التسامح بل تريد الحق الذي يجمع البشر على مائدة العدل الرباني وعدم التعدي على حقوق الاخرين فالقيم الاسلامية هي قيم عالمية يهواها كل عاقل، فالامة الاسلامية ارتقت الى موضوعية الحق بفضل الله تعالى وما انزله من رسالات سماوية سابقة..

### القرآن مصدر المعرفة

واكد الباحث في دراسته ان القرآن الكريم هو المصدر الاساسي لكل معرفة لانه كلام الله تعالى... فالقرآن الكريم شمل معارف عديدة في علوم متنوعة كما شمل ايضا التوجيه الى مصادر معرفة اخرى متمثلة في المحسوسات والمعقولات فتعددت الايات القرآنية الكريمة الدالة على المعارف والدالة على مصادر المعرفة. يقول تعالى «افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت.. والى السماء كيف رفعت.. والى الجبال كيف نصبت.. والى الارض كيف سطحت». سورة الغاشية الايات من 17 - 20 فهذا يدعو المسلمين الى التعامل مع كل معرفة دون خوف او توهم بالوقوع في خطأ الشرك. والتوقف عن تحصيل العلم يؤدي الى التناقض العلمي والمعرفي لدى الامة الاسلامية وهذا التناقض المعرفي يعطي الفرصة لخصوم الاسلام والمسلمين للطعن في اعظم مقدرات الامة الاسلامية.

### الاسلام لا يذوب

واشار الباحث الى مقولات بعض الذين هاجموا الامة الاسلامية ومنهم «جرينوفسكي» - زعيم الحزب الليبرالي الروسي - الذي اعلن في عام 1994 ميلادية.. «ان العالم الاسلامي يريد ان يعيش قبل القرن السابع الميلادي».. حيث يقصد توقف فكر المسلمين عند هذا القرن، وفي هذا اساءة واضحة الى الاسلام على اعتبار انه مصدر معرفة توقفت عند القرن السابع الميلادي وهذا خطأ وادعاء كاذب ومفند من جرينوفسكي ومن بعض المسلمين الذين ينكرون بعض العلوم ويرفضون بعض المعارف على انها بدعة وكل هذا مخالف لديننا الاسلامي الذي شمل الحياة بمنهج شامل يحدد الحلال والحرام ويترك ما استجد لحكم شامل يحدد الخير في الاشياء سواء في سبب صنعها او في مواد تصنيعها او في استخدامها بل في وسائل واساليب تداولها..

ويتعرض الباحث لنقد قضية مهمة برزت في بعض الساحات الاسلامية وهي ظهور طبقة ممن لا يجوز لهم التصدي للافتاء وبيان امر الدين لعدم اهليتهم للقيام بهذه المهمة فيقول: ان الذين يحرمون ما احل الله يطعنون في دين الله تعالى ويشرعون للناس شرعا يضر بالدين ويضر بالناس فاصبح هؤلاء عقبة في طريق تقدم الامة الاسلامية حيث ظهرت فتاوى لا صلة لها بالاسلام ومن هنا اصبح التحدي المعرفي واقعا يجب ضبطه بمصادر المعرفة الصحيحة بحيث لا يستطيع من لم يعد اعدادا علميا للافتاء ان يصبح مفتيا او مشرعا وذلك حماية لشريعة الله تعالى من جانب وصيانة للشباب المسلم من جانب اخر وسدا لابواب الشر التي ينفذ منها خصوم الاسلام والمسلمين للنيل من شريعتنا الاسلامية ونقدها استنادا لفتاوى هؤلاء الذين حاولوا اعتلاء المنابر وهم ليسوا اهلا للوقوف هذا الموقف العظيم.

واضاف: ليس في ذلك تضييق او تقييد لحياة المسلم.. بل هو حماية للانسان المسلم.. وليس كما يدعي خصوم الاسلام قيدا على حرية الفكر... لان الفكر البشري شيء واقصاء الحق معناه ظهور الباطل وهذا ما لا يقره اي مفكر.

يقول الدكتور مجدي محمد ابراهيم: اذا نظرنا الى الامة الاسلامية وجدنا ان منهم من يتكلم العربية ومن يتكلم لغات شتى ومنهم من يعيش في نطاق حكم يدعي الحرية.. ومنهم من يعيش في نطاق شيوعي او هندوسي او بوذي... وبالرغم من ذلك يظل المسلم مسلما لا يذوب - الا بقدر ضغط او إرهاب - بل نجد اقليات مسلمة تجاهد الضغط والارهاب... والحقيقة ان الذي بقي وكتب له الخلود هو الاسلام.. والذي اراده المسلمون في هذه الكيانات هو الحفاظ على هويتهم الاسلامية والعودة الى الاسلام لا العودة الى ذاتهم.. لان دعوى الذات يمكن ان تطمس بعوامل القومية والمنطقة الجغرافية واللغة والفكر الايديولوجي المسيطر في بعض المناطق التي تضم جماعات من المسلمين... فكل هذه العوامل يمكن ان تمحو معالم الذاتية - اي ذاتية - اما الهوية الاسلامية فقد كتب لها البقاء لانها ارتكزت على خلود قيم الاسلام وعالميته.. يقول تعالى: «ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون» سورة يوسف الاية 40 وقوله تعالى: «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» سورة الحجر الاية 9 - فذاتية الامة تكمن في تمسكها باهداف الدين الاسلامي الحنيف والعمل بقيم وهدايات الاسلام.. فالذي حفظ الاسلام في كل الآفاق العالمية هو الله تعالى الذي انزل الحق ليبقى الحق ظاهرا مهما حاول اهل الباطل ان يضلوا الناس عنه.. كما ان اي شعب يعمل بهذا الدين ايمانا بصلاحية عقيدته وشريعته وسلوكه سيبقى بعيدا عن كل المؤثرات المعادية والمضللة.

### الكنز الرباني

ويؤكد الباحث في دراسته: ان الذات المسلمة لاتجد اي عائق في سبيل تقدمها.. فالانسان المسلم هو الموصل الجيد لثقافة الاسلام.. وهو الذي يستطيع ان يحول درجة التقدم عند المسلمين من الاقل الى الاكثر والاسرع - دون التضحية بالجوانب الاخلاقية السامية.. فالعالم الاسلامي يستطيع ان يعبر عن ذاته تعبيرا صادقا - في صراع الحضارات - اذا استند الى مقومات الدين الاسلامي الحنيف.. وان يقدم الاسلام الى الاسرة البشرية باعتباره كنزا ربانيا من المعارف والهدايات المتنوعة والمتدفقة بلا حدود.

وفي راي الباحث ان العالم الاسلامي قد تأخر بشكل ملحوظ في التعامل مع بعض التقنيات.. فالنقص المعرفي التكنولوجي في ديار المسلمين يهز مرتكزات الهوية العلمية لدى المسلمين في عالم يجيد التعامل مع التكنولوجيا وتقنياتها الحديثة... في حين ان الاسلام خاتم الرسالات السماوية يتعامل مع واقع الحياة في كل مناحيها الى يوم القيامة.. والاسلام يستوعب كل ما استجد وما يمكن ان يستجد في هذا العالم.. ولا يستطيع المسلم ان يتعامل مع الواقع دون ان يفهم ذلك فهما صحيحا... وحتى تخرج الامة الاسلامية من دائرة التبعية للغير في هذا المجال.. فالواقع العلمي محكوم بعموم مقاصد للشرع الاسلامي.. فالاسلام امر بالتواصي وليس بالوصاية..

كما ان الاسلام اكبر دعوة للعلم والتعلم والتعامل مع المبتكرات وفق ضوابط متينة... فيظل الاسلام باصوله هاديا للمسيرة البشرية.. اذ لا يجوز ان يظلم الاسلام من اهله كما ظلم من مخالفيه.

يحمل عنوان «ضالة الاديب»

# كتاب يؤرخ للتراث العربي - الإسلامي في أفريقيا

الرباط: «الشرق الأوسط»

في اطار جهودها لاحياء التراث العربي - الاسلامي في افريقيا اصدرت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» كتابا من التراث الادبي الشنقيطي يحمل عنوان «ضالة الاديب» وهو ترجمة وديوان (سيدي محمد بن محمد الصغير بن انبوجه العلوي التيشيتي 1275هـ 1858م)، من تأليف نجل صاحب الديوان (سيدي عبد الله محمد بن محمد الصغير ابن انبوجه العلوي التيشيتي 1247هـ1831م / 1300هـ 1882م)، وبتحقيق ودراسة الدكتور احمد ولد الحسن الاستاذ بجامعة نواكشوط والخبير في مديرية الثقافة والاتصال في «الايسيسكو» والديوان من المخطوطات العربية النادرة التي عثر عليها المحقق في احدى مكتبات جمهورية مالي، وهو صورة للحياة الادبية والثقافية في بلاد شنقيط في القرن التاسع عشر، تعكس مستوى الابداع الشعري في هذا الجزء من العالم العربي الاسلامي الذي بقي في منأى عن المؤثرات اللغوية الاجنبية وظل محتفظا بالاصالة والسليقة والجزالة العربية.

وصاحب الديوان سيدي محمد بن الصغير بن انبوجه (بسكون النون وضم الباء وفتح الجيم) من مشاهير رجال العلم والفقه والادب واللغة والشعر في موريتانيا، كانت له صلات مودة وقربى وعلاقات ادبية وعلمية مع السلطان المغربي مولاي عبد الرحمان بن هشام جد السلطان مولاي الحسن الاول. كما كانت له اتصالات ومراسلات مع كبار العلماء والفقهاء في المغرب، ومنهم الفقيه محمد بن احمد اكنسوس (بفتح الكاف). ويتضمن الكتاب رسالة من صاحب الديوان الى السلطان مولاي عبد الرحمان، حلاه فيها باوصاف كريمة، وقال في ديباجتها: «الى الامام الذي نشر جناح العدل في العالمين، وحمى حمى الملة والدين، الجامع لسيرة انامت الرعايا في مهاد الامان، سلطان البسيطة، وامام الخليقة (بالقاف)، حسنة الزمان، وناصر الايمان، وجامع كلمة الاسلام وقامع عبدة الصلبان والاصنام القائم بالجهاد وفرضه، الصادق عليه السلطان ظل الله في ارضه.. الخ». وتظهر الدراسة التي كتبها المحقق لهذا الديوان ان الشاعر (محمد الصغير بن انبوجه)، كان من اعلام الثقافة العربية الاسلامية في شنقيط وافريقيا الغربية كلها (السودان الغربي)، وهو من المناصرين للهوية العربية الاسلامية في وجه حملات التنصير والغزو الاستعماري الاوروبي الذي كان يتهدد هذه المنطقة من العالم الاسلامي في منتصف القرن التاسع عشر.

يقع الكتاب الذي يشمل الترجمة والديوان والدراسة، في 303 صفحات من القطع المتوسط وقد قدم للكتاب الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، حيث ابرز اهمية هذا الكتاب الذي وصفه بانه كنز نفيس ينشر لاول مرة عن مخطوط وحيدة بخط يد المؤلف الذي كان عالما مسلما جليلا وشاعرا عربيا مجيدا، مشيرا الى ان الكتاب يتضمن نماذج فريدة من العطاء الثقافي لسكان بلاد الشنقيط (موريتانيا الحالية) في ميادين القرآن الكريم والفقه والنحو واللغة والشعر، كما يحوي شهادات ووثائق تاريخية بالغة الاهمية عن حركات الجهاد الاسلامي في غرب افريقيا (موريتانيا ومالي والسنغال) خلال القرن الماضي، ويرسم صورة وضاءة مشرقة لعلاقات الاخوة والالفة وتبادل المنافع بين هذه الشعوب في نطاق المرجعية الحضارية الاسلامية الجامعة.





ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



الأحمري: لن نكون كبش فداء لخسائر الشركة الباريسية

# وكيل «ديلسي» في السعودية ينفي اتهامات محامي الشركة الفرنسية بتسريب حقائب مقلدة

الرياض: من محمد البسام

نفى وكيل شركة ديلسي للحقائب الفرنسية في السعودية محمد الاحمري الاتهامات التي وجهها له الوكيل القانوني لشركة «ديلسي» المستشار القانوني عبد الله الحبردي حول «وجود مشاكل لدى شركة الاحمري في التوزيع وانخفاض في المبيعات» وقال الاحمري ان مبيعاته في عام 1992 بلغت 17.2 مليون ريال وفي عام 1993 بلغت 20 مليون ريال، مما يشير الى ان المبيعات في الصعود وليست في الانخفاض. مضيفا ان هذه الارقام مثبتة في اوراق الاستيراد.

وقال الاحمري لـ «الشرق الأوسط» ان عدم فتحه اعتمادات للشركة الفرنسية «يعود الى تسريب البضاعة الخاصة بديلسي» عام 1993 و1994 وطلبت من الشركة ان توقف تسريب بضاعتها الى المملكة بطريقة غير قانونية وبعد ذلك نقوم بفتح اعتمادات لكنهم يريدون منا ان نفتح لهم اعتمادات ونبيع لهم البضاعة باقل من التكلفة حتى تكون الخسارة مضاعفة، ثم نقوم نحن بانذارهم وعدم رغبتنا في الاستمرار معهم»واضاف الاحمري: كان من الاجدى ان يسأل محامي الشركة موكلته عن الاعتماد رقم 940253 الذي فتح وانتظرنا اربعة اشهر حتى تم شحن البضاعة وعليه ان يسأل ايضا عن الاعتماد رقم 940254 الذي حصل معه نفس المشكلة وكانت تلك الاعتمادات على البنك السعودي البريطاني وهذا مدعوم بالمستندات وليس مجرد افتراءات».

وبين الاحمري بانه يطالب «ديلسي» بمستحقاته منذ فترة ولم يرسل لنا الا جزءا من تلك المستحقات بعد اقامة الدعوى وعلى دفعات اذ حول لنا مبلغ 4185 دولار ومبلغ 2400 دولار باقي حسابنا الذي يوجد لديهم لشحن بضاعة لم يتم شحنها وهذا المبلغ تم تحويله عن طريق شركة الراجحي المصرفية في الدمام.وقال الاحمري ردا على اتهامات الحبردي «باننا نسوق بضاعة تايوانية مقلدة. اننا طلبنا منه اثبات ذلك في المملكة ولم يثبتها» مضيفا ان شركته تقوم بتصنيع الحقائب منذ اكثر من 15 عاما ولدينا ماركات معروفة باسم الاحمري» و«مالكو» وان اغلب موظفي «ديلسي» الذين يزورون السعودية يأخذون منها عينات. وقال «انا تاجر حقائب متخصص ولدي خبرة فيها تزيد عن 25 عاما والعقد الذي بيني وبينهم واضح وصريح». واضاف انه يقوم بامداد الخطوط السعودية منذ عام 1987 بحقائب المضيفات و«اسم شركتنا عليها بالاضافة للماركة التي نملكها».

وقال «اقتوم بامداد «ديلسي» بالمعلومات والتخطيط للصناعة وهم مستفيدون مني اكثر من استفادتي منهم وهناك خطاب بهذا الخصوص من صاحب الشركة في شهر يونيو (حزيران) 1989 وان احد موظفي شركة «ديلسي» هو سيتاف يشهد على ذلك»،واضاف «اطالب الحبردي اثبات ما ذكره بانني اقوم بصناعة حقائب مقلدة «لديلسي» او سيتحمل ما ساطالب به من اثبات ذلك».

واضاف الاحمري «علاقتي مع «ديلسي» بدأت في عام 1970 ولدي خطابات من الشركة تفيد بانني ارسيت بنجاح منتجاتها حتى اصبحت ماركة معروفة في السعودية وهم يريدون الان ان يتخلصوا من حقوقنا الثابتة والتهرب من دفعها».

وقال «على الحبردي ان يعلم ان الشركة الفرنسية قلصت موظفيها بنسبة 50 في المائة، بعد قيامهم ببيع الوكالات الخاصة بهم الى آخرين، واغلقت 60 في المائة من مصانعها بسبب سوء ادارتها وانتاجها وقامت الشركة باغلاق مكتبها في باريس ومستودعاتها، مستشهدا بان جريدة «كابتال» الفرنسية نشرت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 موضوعا عن تدهور اعمال «ديلسي» واغلاق مصانعها».واضاف انه بدأ مع شركة «ديلسي» عندما كان عدد موظفيها 10 فقط قبل ان يصل عددهم 120 موظفا ونشر عنها خبر في نفس الصحيفة يفيد بفصل اكثر من 60 في المائة منهم بسبب تكبدها خسائر»،وحذر الاحمري جميع عملاء «ديلسي» بانه لا توجد صيانة ولا قطع غيار للحقائب حتى يفصل في النزاع القائم معها. وقال ان مستودعاته «مليئة بحقائب «ديلسي» التالفة وسنقوم بالحصول على تعويضاتنا التي طالبنا بها ونحن على ثقة من الحصول عليها».

# انتخاب العائدي نائبا لرئيس الاتحاد الدولي للفنادق

باريس: «الشرق الأوسط»

انتخب الاتحاد الدولي للفنادق رجل الأعمال السوري عثمان العائدي نائبا لرئيسه، ومسؤولا عن منطقة الشرق الأوسط واختتمت الجمعية العامة للاتحاد جلساتها التي عقدت في المكسيك يوم امس. وجدير بالذكر ان العائدي يرأس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة. كما يرأس منظمة السياحة الأوروبية المتوسطية ويرأس مجلس ادارة «الشركة السورية للمنشآت السياحية» التي تضم مجموعة فنادق «الشام». ويضم الاتحاد الدولي للفنادق منظمات فندقية قومية واقليمية يتبعها نحو 300 الف فندق في العالم، اضافة الى 64 شبكة فندقية دولية. وهي المرة الأولى التي ينتخب فيها الاتحاد شخصية عربية في مجلس ادارته.

وسيعقد الاتحاد جلسته المقبلة في العاصمة الأردنية عمان في الربيع المقبل. وسيواصل فيها بحث موضوعاته العامة، حول تصنيف الفنادق، واستخدام شبكة المعلومات «انترنت» اضافة الى مواضيع تتعلق بتشجيع السياحة والاستثمارات السياحية في الشرق الأوسط.

# مصرفيون ورجال أعمال يقيمون مصنعا في مصر لإنتاج أجهزة التليفونات

القاهرة: من يوسف شاكر

اتفقت مجموعة مؤلفة من بنوك ورجال اعمال مصريين على تأسيس «شركة النيل للاتصالات» برأسمال قدره 40 مليون جنيه لاقامة مصنع لتصنيع وتجميع اجهزة التليفونات على مساحة تبلغ 4500 متر في مدينة 6 أكتوبر بتكلفة تفوق 100 مليون جنيه.

ويتوقع ان يستغرق بناء المصنع الذي اقرته هيئة الاستثمار المصرية يوم الخميس الماضي نحو 18 شهرا وطرح انتاجه في يونيو (حزيران) 1998.

وتشمل قائمة المشروعات الجديدة التي اقرتها هيئة الاستثمار مشروعا مصريا ـ تركيا برأسمال مرخص به قدره 10 ملايين جنيه في مدينة العاشر من رمضان لتصنيع وتجميع معدات محطات توليد الكهرباء وخطوط الضغط العالي لنقل الطاقة الكهربائية بتكلفة قدرها 4 ملايين جنيه بحصة مصرية تبلغ 49 في المائة وحصة تركية قدرها 51 في المائة.

# «شركة اردنية» توقع اتفاقية امتياز مع كوريا وتقيم مشروعا لتصنيع السيارات

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة مجمع الشرق الأوسط للصناعات الهندسية والالكترونية الاردنية على اتفاقية امتياز مع شركة سانج يونج لاقامة مصنع لتصنيع وتجميع سيارات «Musso» و«KORANDO» الكورية، بالاضافة الى تصنيع الجيب العسكري وسيارات الصالون بكلفة استثمارية تصل الى 30 مليون دولار، ومن المتوقع ان يبدأ المشروع في الانتاج خلال النصف الثاني من العام القادم.

وتمكنت الشركة من توقيع اتفاقية الامتياز بعد منافسة مع شركات اسرائيلية كانت تسعى لاقامة هذا المشروع في اسرائيل بسبب الاستقرار السياسي والاقتصادي في الاردن وتقديم افضل الشروط الملائمة لهذا الاستثمار.

هذا ما اكده رئيس مجلس ادارة شركة مجمع الشرق الاوسط مصطفى درويش الخليلي اول من امس بعد عودته من كوريا الاسبوع الماضي والذي كان على رأس وفد من الشركة قام بمفاوضة شركة سانج يونج ووقع اتفاقية الامتياز معها.

وتمكنت شركة مجمع الشرق الاوسط من تثبيت مسألة تصدير انتاجها من السيارات الى 11 دولة مجاورة في اتفاقية الامتياز هي لبنان، سورية، العراق، اليمن، سلطة الحكم الذاتي، اسرائيل والدول المستقلة «CIS» مثل ارمينيا، وقازاخستان، واذربيجان وازبكستان، ونصت الاتفاقية على تزويد دول مجلس التعاون الخليجي بالجيب العسكري بالاضافة الى الدول السابقة ذكرها. وبموجب ذلك حصلت الشركة على حوالي 10 في المائة من حجم تصدير شركة سانج يونج من هذه الاسواق.

وقال الخليلي انه سيتم توزيع 10 في المائة من الانتاج في السوق الاردني الذي يصل حجم استيعابه 8 آلاف سيارة سنويا، وسيتم تصدير 90 في المائة لاسواق الدول المذكورة، وان حجم التصدير بعد سنتين سيصل الى 60 مليون دولار.

وقال ان اتفاقية الامتياز نصت على تقديم شركة سانج يونج التكنولوجيا وقطع السيارات اللازمة في عملية التجميع والتصنيع، وسيكون في مقدور شركة مجمع الشرق الاوسط استخدام منتجات وصناعات اردنية يمكن ان تدخل في صناعة السيارات مثل البطاريات وزجاج السيارات والكابلات الكهربائية والفلاتر والسجاد والدهانات والمعاجين الخاصة بالسيارات لزيادة القيمة المضافة في الانتاج.

وقال ان الطاقة الانتاجية السنوية للمشروع ستكون بحدود 9000 سيارة من خلال عمل دورية واحدة (الشفت واحد)، وستكون حصة السوق الاردني منها بحدود 600 سيارة، مشيرا الى ان مشروع تجميع وصناعة السيارات في الاردن سيكون ثاني مجمع يقام في المنطقة بعد المجمع القائم في مصر وقال الخليلي ان شركة سانج يونج ستدخل شريكا مساهما في رأس المال لكنه لم يحدد حجم الاستثمار الذي ستدخل به، واضاف ان مجلس ادارة شركة مجمع الشرق الاوسط سيدرس امكانية رفع رأس المال او اقامة شركة خاصة لادارة المشروع، مشيرا الى ان مستثمرين اردنيين وعرب وخليجيين ابدوا الاستعداد للمساهمة في رأسمال المشروع الجديد.

الجدير بالذكر ان شركة مجمع الشرق الاوسط تأسست عام 1994 كشركة عامة مساهمة برأسمال 31 مليون دولار لتصنيع وانتاج التلفزيونات والثلاجات والغسالات والآليات الثقيلة، وتبلغ نسبة المساهمة الاجنبية في رأسمالها 26 في المائة منها 19.1 في المائة لمستثمر سعودي هو داود البصام امتلكها هذا العام بعد شرائه 4.9 مليون سهم من السوق المالي واصبح عضو مجلس ادارة. ويتوقع ان تزداد المساهمة الاجنبية في الشركة بعد زيادة رأس المال ودخول شركة سانج يونج ومستثمرين عرب وخليجيين في المساهمة برأس المال.

سيتم إنجازه من قبل القطاع الخاص

# المغرب يطرح مناقصة دولية لبناء ميناء جديد بتكلفة 300 مليون دولار

طنجة (المغرب): من علي أنوزلا

أعلن عبد العزيز مزيان بلفقيه وزير التشغيل المغربي عن قرب إجراء مناقصة دولية لإنجاز ميناء جديد على واجهة المحيط الأطلسي قرب مدينة طنجة (شمال المغرب).

وقال المسؤول المغربي الذي كان يتحدث في يوم إعلامي نظمته وزارته وضم العديد من رجال الأعمال المهتمين بأن بناء الميناء الجديد سيمنح للمجموعة التي سيقع عليها الاختيار في إطار عقد إمتياز. وأضاف مزيان بلفقيه بأن الميناء الجديد سيتم إنجازه من طرف القطاع الخاص وأوضح أن مدة عقد الإمتياز يمكن أن تستمر حتى 50 سنة.وحدد الوزير المغربي نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل كنهاية لوضع الترشيحات، مضيفا بأن الدراسات ستكون جاهزة قبل نهاية 1997.وتقدر تكلفة بناء الميناء الجديد بحوالي 300 مليون دولار ويهدف المشروع الجديد الذي يتوقع أن يتم إنجازه في ظرف خمس سنوات الى استقبال الرواج التجاري المحلي الذي يمر عبر ميناء مدينة طنجة الحالي، وجلب رواج عالمي للتوزيع وتنمية المنطقة الصناعية المينائية.

وسيخصص الميناء الحالي للصيد البحري ونقل المسافرين والترفيه ويتضمن الشطر الأول من هذا المشروع تشييد حاجز رئيسي بطول 3500 متر وحاجز بطول 1000 متر، وبناء عدة محطات للحاويات والسلع المختلفة ومد شبكات الطرق الداخلية والماء والإنارة والهاتف.

وتقع قاعدة الميناء الجديد الذي يبعد بـ 20 كلم جنوب مدينة طنجة في ألف هكتار، وسيمكن الموقع الجديد للميناء المرتقب بناؤه إضافة الى استقبال الرواج التجاري إعداد مناطق صناعية وبيئية ستستفيد من شبكات النقل البري والجوي المتوفرة.

# شركة ملاحة يملكها لبناني تستأثر بالمرتبة 4 أوروبيا و14 عالميا

بيروت: «الشرق الأوسط»

احتلت «شركة النقل البحري» ومقرها فرنسا التي يملك غالبية اسهمها رجل الأعمال اللبناني جاك رودولف سعادة بعد دمجها مع «الشركة العامة البحرية الفرنسية» المرتبة الرابعة بين اكبر شركات الملاحة الأوروبية والمرتبة 14 بين اكبر شركات الملاحة البحرية العالمية. وقام سعادة اخيرا بشراء 95 في المائة من اسهم الشركة الفرنسية.

وتأسست «شركة النقل البحري» في مرسيليا قبل نحو 15 عاما ويبلغ رقم اعمالها في العام الماضي نحو 3.5 مليار فرنك فرنسي بزيادة قدرها 22 في المائة عن العام السابق.






هكذا امد الأصل

هكذا امنه الاصل

نائب رئيس الغرفة التجارية والصناعية في عدن لـ«الشرق الأوسط»

# شركة هولندية تدير ميناء عدن وتأميم العقارات لغم لم نتمكن من تفكيكه

لندن: من لطفي شطارة

كشف سالم العثيمان نائب رئيس الغرفة التجارية والصناعية في عدن عن اتفاق تزمع الحكومة اليمنية توقيعه قريبا مع شركة «يمنفست» بالتعاون مع الشركة الهولندية التي تدير ميناء روتردام لادارة وتشغيل ميناء عدن ابتداء من مطلع العام المقبل 1997. واكد العثيمان في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان غرفة عدن التجارية انتهت من وضع حلول لمشكلة العقارات المؤممة تقوم على قاعدة لا ضرر ولا ضرار. وجاء الحديث على النحو التالي:

● هل الاحتفالات التي شهدتها عدن اخيرا كانت فعلا بمناسبة مرور 110 اعوام على تاسيس الغرفة التجارية ام للترويج للمنطقة الحرة المزمع قيامها في عدن؟

ـ لقد حاولنا ان نربط بين عراقة الماضي وطموح المستقبل للترويج للمنطقة الحرة التي يبدا العمل فيها عن طريق انشاء ميناء الحاويات والمنطقة الصناعية فيها في المرحلة الاولى فكانت الاحتفالات بعد مرحلة من تهميش الجهود وتهميش نشاط القطاع التجاري في عدن ابعاد التجار عن اي نشاط فعال حيث كانت الغرفة التجارية في السابق ادارة من ادارات الدولة. فخلال هذه الفترة حاولنا ان نعيد النشاط في كل المجالات لانه من الصعب بعد مرور هذه الفترة حاولنا ان نعيد النشاط في كل المجالات لانه من الصعب بعد مرور هذه الفترة الطويلة من الجمود والركود في هذا القطاع ان تعود وتنشط من جديد بالسهولة التي يتصورها البعض، فالاحتفالات التي اقمناها ليست لمجرد الاحتفالات ولكنها جاءت لاعادة الثقة للتجار وتاكيد دورهم في صنع القرارات خصوصا تلك التي تتعلق بالاقتصاد والاستثمار، ايضا كان هدفنا فعلا هو للترويج للمنطقة الحرة في عدن والاستثمار فيها. ميناء عدن الحالي ورغم تميزه بجميع المواصفات الطبيعية والاستحداثات التي طرات عليه لا يعمل بالصورة المطلوبة.

● هل تعتقد ان الميناء الآخر الذي يجري بناؤه في المنطقة نفسها يمكن ان يقدم بشكل افضل؟

ـ اريد ان اذكر مرة ثانية انه وفي اول لقاء مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بعد الحرب التي شهدتها اليمن طرحنا هذا الموضوع وقلنا انه يجب ان تبدا المنطقة الحرة في عدن من ميناء المعلا الحالي، واعتقد ان المنطقة الحرة ستبدأ فعلا من ميناء عدن حيث سيتم تسليمه الى شركة «يمنفست» مطلع العام المقبل 1997 والشركة الهولندية التي تدير ميناء نوتردام في هولندا لادارة ميناء عدن، لأن المشكلة التي تعاني منها عدن تكمن في ضعف الادارة وعدم وجود سياسة تسويقية تقوم على دراسة السوق والمنافسة بداخله، فبالتالي انا كنت صريحاً مع شركة «يمنفست» التي تقوم حاليا ببناء ميناء الحاويات في منطقة كالتكس وقلت لهم اذا احسنتم ادارة ميناء عدن والمنافسة من خلال تقديم الخدمات فيه فإن ذلك سيختزل لكم وقتا كبيرا في المشروع والذي تقومون به حاليا.



سالم العثيمان

● هل هناك تفاصيل محددة حول ادارة ميناء عدن من قبل الشركة الهولندية؟

ـ هناك اتفاق مبدئي تم توقيعه مع الشركة الهولندية، وفي اعتقادي انه لا توجد اية عقبات مع الشركات التي تريد الاستثمار سواء في عدن او في اليمن بشكل عام كما حدث مع الشركة التي فازت ببناء ميناء الحاويات حيث كانت الدولة شديدة الحرص على تقديم كل التسهيلات لدفع الشركة للاستثمار في البلاد، وهذا شيء يبشر بخير عندما تتعامل الدولة بعقلية متفتحة وتقدم كثيرا من التنازلات في سبيل كسب المستثمرين وتوسع مجالات الاستثمارات في البلاد.

● ما هي جوانب الاستثمارات التي تتوقعون أن تشهدها عدن؟

ـ المؤشر الذي لمسناه خلال السنتين الماضيتين ان هناك ازديادا في الحركة الاقتصادية في عدن وهناك توسع ولو بطيء ولكن للبطء ما يبرره، هذا المؤشر يطمئننا على المستقبل الذي ينتظر عدن والاستثمارات الحالية في عدن تتم في مجالات البناء لأن عدن بحاجة الى بناء مزيد من العقارات والخدمات لانها تبنت في السابق واذا لم تتم حركة في البناء توازيها حركة في الخدمات فانه لا يمكن جذب المستثمرين الى المدينة.

لم تتخلص الحكومة اليمنية بعد من المعوقات التي بسببها توقفت عجلة الاستثمار في عدن والتي من ابرزها كان قانون التامين الذي بموجبه صادرت الدولة في جنوب اليمن سابقا ممتلكات التجار والمستثمرين وقتذاك.

● كيف اذن تتفاءلون في حركة للاستثمار وعودة الراسمال في ظل وجود عقارات ما تزال مؤممة؟

ـ هذه مشكلة تؤرقنا كثيرا ونعطيها حيزا كبيرا من اهتمامنا وقد طرحناها مرارا على الرئيس صالح والذي بدوره اعطى توجيهات بحلها وطلب من الغرفة التجارية ان تضع مقترحات وحلولا لهذه المشكلة وقمنا بالفعل في جمع معلومات وبيانات واحصاءات ووضعنا بعض التصورات للحل، لأن المشكلة ليس بالسهولة حلها او حتى بقرار جمهوري ولن تحل ايضا بالغاء قانون التامين السابق وهذه المشكلة وضعت مثل اللغم اذا حاولت نزعه بدون معرفة الاسس التي يجب ان تتبعها لابطاله لانفجر في وجهك نحن في تصورنا ان المشكلة يمكن حلها اذا لم يجر تسييسها كما يجب ان لا تتخلى الدولة عن مسؤوليتها بل يجب عليها ان تتحمل الجزء الاكبر من الحل.

● هل انتم كغرفة تجارية حددتم الاسس التي يمكن على اساسها نزع فتيل اللغم الذي يهدد مستقبل الاستثمار في عدن؟

ـ طبعا نحن وضعنا اسسا للحل وستقدمها للرئيس اليمني قريبا وهو حريص على حلها ولكن لا اخفي سرا اذا قلت ان هناك جهات مستفيدة تحاول عرقلة هذا الحل سواء من خلال اخفاء البيانات حينا او من خلال التخويف في كثير من الاحيان من ان الحل قد يؤثر على عملية الانتخابات.

● ما هي ابرز مضامين الحل الذي توصلتم اليه في هذا الخصوص؟

ـ الحل يقوم على قاعدة لا ضرر ولا ضرار لأن الجميع هم الضحايا المالك والمستاجر وبالتالي كان الحل ليس لابراز غالب او مغلوب، ولكن الافصاح عن هذا الحل سيتم قريبا جدا.

● ما هي ابرز للزايا التي منحها قانون الاستثمار سواء للراسمال المحلي او العربي او الاجنبي؟

ـ قانون الاستثمار الجديد يعطي ميزات غير عادية للمستثمر ويسهل له اجراءاته بطريقة نموذجية، بحيث يقدم المستثمر طلبه الى جهة واحدة فقط للحصول على التراخيص المطلوبة من الهيئة العامة للاستثمار واذا لم تقدم له هذه الجهة اي رد على طلبه في فترة 45 يوما يعتبر طلبه مرخصاً بصورة اوتوماتيكية وفقا للقانون الذي يقدم ايضا تسهيلات واعفاءات كثيرة.

● ولكن ما هي الضمانات التي تشجع على الاستثمار في عدن؟

ـ الضمانات الحقيقية لا يوفرها بل توفرها الدولة ويوفرها المجتمع، قامت عندنا صناعات ولم تطلب ضمانات.

● ولكن غالبية الصناعات التي قامت في عدن كانت صناعات حكومية؟

ـ انا لا اتحدث عن تلك التي قامت في عدن ولكن عن الصناعات التي شهدها اليمن بشكل عام، وحقيقة الضمانات تقدمها الدولة والمجتمع وهؤلاء في بلادنا بداوا يدركون الاهمية التي سوف يجنونها من عملية الاستثمار في ظل الوضع الاقتصادي الذي تمر به اليمن اليوم.

● هل ميز قانون الاستثمار الجديد بين المستثمر اليمني والعربي والاجنبي؟

ـ لا لم يميز فيها بينهم بل اعطى الميزة للعمل الاكبر بغض النظر عن المستثمر الذي ينفذه.

● ولكن للمبالغة في أسعار العقارات والاراضي في اليمن لن تكون عامل جذب للمستثمر العربي او الاجنبي؟

ـ للرد على هذا السؤال لا بد من البحث عن الاسباب التي ادت الى ذلك، نحن للأسف ندفع ثمن مشاكل واخطاء الفترات السابقة في ظل نظام الحكم الشمولي عندما كانت الدولة تسيطر على كل شيء ومن بينها الاراضي سواء مملوكة او غير مملوكة، عندما قامت الوحدة كان من الطبيعي ان تعود الملكية الخاصة وفقاً للدستور الذي يحميها، وعندما بدا العمل على تطبيق هذا المبدا للأسف جرى تسييسه من قبل الحزب الاشتراكي اليمني فبدلا من حل المشكلة قام بالمزايدة عليها والتهرب من حلها مما ادى الى تعقيدها. ونتيجة لعدم حل هذه القضية ادى الى المضاربة بالاراضي وارتفاع اسعارها، ولكن الدولة بصدد وضع حد لهذه القضية تساعد على جذب المستثمرين.

● ما هي طبيعة الصناعات التي تتوقعون قيامها في المنطقة الحرة بعدن؟

ـ نحن نتوقع قيام صناعات خفيفة مثل الملابس والالكترونيات ومصانع الادوات الصحية والتي تخدم الاسواق القريبة من عدن مثل افريقيا بدرجة اساسية.

عدن تسعى لحل مشاكل العقارات المؤممة (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

# رفع «أرامكو» لأسعار غاز البترول المسال يخفض طلبيات اليابان الفورية

طوكيو ـ رويتر: توقع متعاملون امس ان يؤدي رفع شركة «ارامكو السعودية» لاسعار غاز البترول المسال لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي لمستوى قياسي الى خفض كبير في طلبيات اليابان من السوق الفورية لفصل الشتاء.

وقال متعامل «من المرجح ان يقلل مشترو غاز البترول المسال وارداتهم من السوق الفورية الى ادنى مستوى ممكن رغم ان الطلب المحلي يزيد بسرعة كبيرة قرب الشتاء».

لكن متعاملين قالوا ان رغم ارتفاع الاسعار فان مستوردي غاز البترول المسال في اليابان وهي اكبر مستورد له في العالم لا يبحثون انهاء عقودهم مع السعودية وهي اكبر مورد لغاز البترول المسال لانه لا يوجد منتجون اخرون بطاقة ارامكو الهائلة للتصدير وامكانية الاعتماد عليها»، فيما قال متعامل اخر «على عكس الموردين الاخرين ارامكو قدمت لنا دائما حجم الشحنات التي وعدت بها».

ورفعت «ارامكو السعودية» الحكومية اسعارها لعقود نوفمبر الحالي لغازي البروبان والبوتان بواقع 45 دولارا للطن من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى 250 دولارا.

وهذه اعلى اسعار منذ تطبيق صيغة الاسعار الحالية في اكتوبر 1994 وتفوق الاسعار اسعار فبراير (شباط) الماضي البالغة 230 دولارا للبروبان و233 دولارا للبوتان . وتزيد اسعار عقود نوفمبر الحالي بنحو 40 في المائة عن نفس الشهر في العام الماضي. وقال متعاملون ان الطلب الصيني المتزايد وانخفاض مخزون غاز البترول المسال في الولايات المتحدة هو الذي دفع ارامكو الى رفع اسعار التعاقدات وتوقعوا ان تخفض اليابان مشتريات غاز البترول المسال من السوق الفورية بسبب ارتفاع الاسعار والاعتماد على المخزون.

واضافوا ان تقديرات اجمالي مخزونات غاز البترول المسال في نهاية اكتوبر الماضي بلغت نحو 3 ملايين طن منها مليونا طن مخصصا كاحتياطي استراتيجي وانه نظريا ستتمكن الشركات اليابانية من تلبية الطلب المحلي حتى نهاية يناير (كانون الثاني) 1997 دون حاجة الى استيراد شحنات من السوق الفورية بسبب تمكن المستهلكين من الاعتماد على شحنات الواردات لاجال طويلة وامدادات مصافي النفط المحلية ووجود نحو مليون طن متبقية من مخزون غاز البترول المسال.

وقالوا انه من المتوقع ان ترتفع اسعار «ارامكو السعودية» الى ذروتها في ديسمبر (كانون الاول) 1996 او يناير 1997 على اقصى تقدير وقال احدهم «يتوقع المتعاملون في صناعة النفط ان ترفع ارامكو اسعار غاز البترول المسال في ديسمبر بنحو 15 ـ 20 دولارا لانه لا توجد سوى عوامل تؤدي الى رفع الاسعار في السوق الان لن الارتفاع سيكون وفق ما تسمح به السوق».

# معاملات بورصة الكويت تقفز لأعلى مستوى منذ التحرير

الكويت: «الشرق الأوسط»

شهدت معاملات بورصة الكويت مستويات قياسية في شهر اكتوبر (تشرين الاول)

وفي 30 اكتوبر سجل مؤشر «الشال» 171.3 نقطة وهي الأعلى منذ اعادة افتتاح السوق بعد التحرير. وفي 13 اكتوبر بلغت قيمة الأسهم المتداولة نحو 86.0 مليون دينار كويتي وهي اعلى قيمة للتداول خلال يوم واحد منذ التحرير. وفي الاسبوع المنتهي في 16 اكتوبر بلغ معدل التداول اليومي نحو 71.7 مليون دينار وهو ايضا الأعلى منذ التحرير.

وبلغت قيمة الأسهم المتداولة خلال الشهر نحو 1311.5 مليون دينار وهي ايضا قياسية لقيمة تداول خلال شهر. وبلغ المعدل اليومي للقيمة المتداولة نحو 59.6 مليون دينار وبارتفاع بلغ نحو 43.7% عن المعدل اليومي لشهر سبتمبر (ايلول) البالغ نحو 41.5 مليون دينار. اما عدد الاسهم المتداولة خلال الشهر فبلغت نحو 5455.6 مليون سهم وبمعدل يومي نحو 248.0 مليون سهم وبارتفاع نحو 22.1% عن المعدل اليومي لشهر سبتمبر، والبالغ نحو 203.1 مليون سهم. وبلغ عدد الصفقات خلال الشهر 56966 صفقة وبمعدل يومي 2589 صفقة وبارتفاع 24.7% عن المعدل اليومي لشهر سبتمبر.

وكان اداء السوق خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي لكثر نشاطا من اجمالي التداول للأعوام الاربعة السابقة اذ بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة خلالها نحو 4600.3 مليون دينار مقابل 1905.7 مليون دينار لإجمالي تداول عام 1995 بارتفاع نحو 141.7%. وبلغ معدل التداول اليومي خلال الفترة نحو 22.4 مليون سهم مقابل نحو 7.6 مليون سهم خلال عام 1995 وبارتفاع نحو 194.7%. اما اجمالي عدد الاسهم المتداولة خلال الفترة فبلغ نحو 21926.3 مليون سهم مقابل نحو 9058.2 مليون سهم لعام 1995 وبارتفاع نحو 142%. وبلغ عدد الصفقات نحو 245.6 الف صفقة مقابل 104.2 الف صفقة لعام 1995 وبارتفاع نحو 135.7%.

لكن كان أداء السوق خلال الاسبوع الماضي وللاسبوع الثاني على التوالي اقل نشاطا من الاسبوع السابق اذ انخفضت مؤشرات العدد المتداول والقيمة وعدد الصفقات فيما ارتفع المؤشر العام. وسجل مؤشر «الشال» رقما قياسيا جديدا عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي اذ بلغ 171.3 نقطة بارتفاع 7.9 نقطة عن الاسبوع السابق او ما يعادل 4.9% وبارتفاع 46.0 نقطة او ما يعادل 36.7% عن نهاية عام 1995. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 30 شركة فيما انخفضت قيمة 7 شركات واستقرت قيمة 6 شركات.

وبلغ عدد الاسهم المتداولة نحو 965.52 مليون سهم بمعدل يومي قدره نحو 193.10 مليون سهم بانخفاض بنحو 19.2% عن معدل الاسبوع السابق. وبلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 285.38 مليون دينار بمعدل يومي بلغ نحو 57.08 مليون دينار بانخفاض بلغ نحو 13.5%. وبلغ عدد الصفقات 12.356 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 2.471 بانخفاض بلغ نحو 6.5%. ولم تسجل اي عملية مبادلة.

وجاء في صدارة التداول البنك التجاري الكويتي بنسبة 12.3% من العدد و11.8% من القيمة وتلاه شركة الصناعات الوطنية بنسبة 3.0% من العدد و8.8% من القيمة وشركة مشاريع الكويت الاستثمارية بنسبة 12.1% من العدد و7.6% من القيمة وكان نصيب قطاع البنوك نحو 25.5% من العدد و33.0% من القيمة وتلاه قطاع الاستثمار بنحو 25.8 % من العدد و20.4% من القيمة.

# مصرفيون يتوقعون السماح قريبا بتأسيس بنوك مشتركة في سورية

دمشق: من نضال معروف

وسط توجهات غير معلنة من قبل مصارف اجنبية ومنها بريطانية لاقامة وجود لها في المستقبل القريب في الاعمال المالية والمصرفية السورية تتوقع الاوساط المصرفية ان تقوم السلطات السورية بالسماح بانشاء مصارف اجنبية مشتركة. وبدات سورية بتعزيز العمل المصرفي وتوسيعه لرفع الاداء الاقتصادي وتعزيز ومواكبة المصارف للتقنيات الحديثة وتهيئة المهارات المحلية للنهوض باداء المصارف السورية. وشهدت المصارف السورية ارتفاع فروعها في السنوات الخمس الماضية الى 271 فرعا كما شهدت الاعمال المصرفية تطورا ملحوظا بعد سماح السلطات مؤخرا بفتح حسابات مصرفية بالعملات الاجنبية تمهيدا لتوحيد سعر صرف الليرة السورية.

وافتتح وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور محمد العمادي مؤخرا عددا من فروع المصارف السورية وقال «المصارف السورية بدات تعد نفسها لدخول مجال الوساطة المالية والمصرفية الاستثمارية لتشمل ادارة الاصدارات الجديدة للاسهم والاوراق المالية وضمان وتغطية الاكتتابات وتوفير التسهيلات الأئتمانية للمستثمرين ولتكوين وادارة المحافظ الاستثمارية وصناديق الاستثمار المشترك مستقبلا».

وقالت مصادر مصرفية سورية لـ «الشرق الأوسط» ان قيمة رؤوس اموال المصارف السورية تفوق الآن 3.44 مليار ليرة سورية فيما بلغت توظيفاتها 227.5 مليار ليرة. اما قيمة الودائع فارتفعت الى 176.5 مليار ليرة.

واضاف ان المصارف السورية تمكنت من المساهمة في دفع النمو الاقتصادي الذي شهد معدلات مرتفعة في السنوات القليلة الماضية. واكدت ان المصارف شهدت تنامي حركة الودائع والاقراض بشكل لافت اذ بلغ اجمالي القروض الصناعية طويلة وقصيرة ومتوسطة الاجل من المصرف الصناعي الى اكثر من 4 مليارات ليرة مقارنة مع 3.699 مليار ليرة في عام 1994 و1.43 مليار ليرة فقط في عام 1991 اما القروض الزراعية طويلة وقصيرة ومتوسطة الآجال فبلغت نحو 14.5 مليار ليرة فيما لم تتجاوز قيمتها في العام 1980 نحو 446 مليون ليرة فقط. اما قروض المصرف العقاري السوري فبلغت 15.4 مليار ليرة في عام 1994 مقارنة مع 1.6 مليار ليرة فقط في عام 1980 وقدم المصرف التجاري السوري في عام 1994 قروضا بقيمة 119.6 مليار ليرة محققا زيادة كبيرة في الاقراض فيما رفع مصرف التسليف الشعبي قروضه الى 10.1 مليار ليرة في عام 1994.

وقالت مصادر مصرفية لـ «الشرق الأوسط» ان قيمة الودائع الحكومية بالعملة الاجنبية ارتفعت الى 13.7 مليار ليرة في عام 1994 فيما بلغ اجمالي الودائع الخاصة بالعملات الاجنبية 3.7 مليار ليرة.

وقدرت سلفيات المصارف السورية للقطاعات العام والمشترك التعاوني والخاص في عام 1994 بنحو 171.6 مليار ليرة مقارنة بنحو 17مليار ليرة فقط عام 1980. وقالت ان توظيفات المصرف الصناعي انصبت على الصناعات الغذائية والغزل والنسيج.

## «الملتقى المصرفي والمالي الإسلامي» يبدأ فعالياته بدبي في العاشر من نوفمبر

لندن: «الشرق الأوسط»

برعاية الشيخ حمد بن راشد المكتوم، نائب حاكم ابوظبي ووزير المالية والتجارة في دولة الامارات العربية المتحدة يعقد «الملتقى المصرفي والمالي الاسلامي» السنوي في امارة دبي خلال الفترة من 10 الى 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

ويشارك في هذا الملتقى نخبة لامعة من رجال المال والمصارف في العالم الاسلامي يضمنهم الامير محمد الفيصل آل سعود، رئيس دار المال الاسلامي، وسلطان بن ناصر السويداوي، محافظ البنك المركزي في دولة الامارات، والدكتور صالح ملايكة، المدير التنفيذي لشركة البركة للاستثمار والتنمية.

وتضم فعاليات هذا الملتقى عقد مؤتمر القمة الدولي حول التكافل (التامين الاسلامي) والذي يستمر يومي 11 و12 من نوفمبر وتقديم جائزتين سنويتين للامتياز لاسرع انظمة القطاع المالي نموا.

وفي ما يتعلق بالجائزتين اصدر الملتقى المصرفي والمالي الاسلامي بيانا ذكر فيه ان الهدف منهما هو «تكوين عملية تضمن الحياد والصدق للاعتراف بالامتياز والانجاز في مجال الاعمال المصرفية والمالية الاسلامية».

## السباق نحو «مجتمع خال من النقود» ينتشر في الاسواق الآسيوية

# تدشين بطاقة «مونديكس» للمحفظة الإلكترونية في هونج كونج

لندن: «الشرق الأوسط»

تم في الاسبوع الماضي طرح بطاقة المحفظة الالكترونية (مونديكس) في هونج كونج وذلك ضمن برنامج يستهدف الترويج لمشروع «مونديكس» البريطاني في الاسواق الآسيوية.

ويأتي ذلك بعد فترة قصيرة من انضمام اليابان الى سباق المحفظة الالكترونية بكشف شركة «نيبون تليجراف اند تليفون» (NTT) لاتصالات عن عزمها على طرح بطاقة الكترونية يمكن استخدامها من قبل اي زبون مصرفي في البلاد.

وشملت قائمة الجهات الداعمة لهذا المشروع كلاً من بنك «هونج كونج» وبنك «هانج سينج»، وكلاهما تابعان لمجموعة «هونج كونج اند شنجهاي» المصرفية. والجدير بالذكر ان بنك «ميدلاند» البريطاني، الذي يدعم مشروع «مونديكس» في المملكة المتحدة الى جانب بنك «ناشونال ويستمنستر» (ناتويست)، هو جزء من مجموعة «هونج كونج اند شنجهاي» المصرفية.

و«مونديكس» عبارة عن بطاقة مخصصة للدفع في صفقات الشراء الصغيرة سواء في المحلات والحوانيت التجارية او في تبادل النقود بين الافراد. اذ بالامكان تخزين هذه البطاقات بالنقود باستخدام مكائن الصرف الآلي او اجهزة تليفون مخصصة لهذا الغرض. وتحتوي بطاقة المحفظة الالكترونية، على رقائق كومبيوترية، بدلا من الشريط المغناطيسي الذي يميز بطاقات الدفع العادية.

ويتنافس مشروع بطاقة «مونديكس» الذي تقتصر تجربته داخل المملكة المتحدة على مدينة سويندون، مع جهات اخرى مصدرة للبطاقات المصرفية، بضمنها «فيزا» و «ماستركارد» و«يوروبي»، للهيمنة على السوق العالمية لما يعرف بالمحفظة الالكترونية.

ويقتصر قبول بطاقة «مونديكس» في البداية على مجمعين تسويقيين في جزيرة هونج كونج وآخر في المناطق الملحقة بها. وانضم اكثر من 400 مخزن تجاري الى قائمة المخازن التي تقبل الدفع عن طريق بطاقة «مونديكس».

وذكر مسؤولون في المشروع ان بطاقة «مونديكس» هي الاولى من بين بطاقات الدفع في هونج كونج التي يمكن اعادة تخزينها الكترونيا بالنقود. وذكروا ان استخدامها سينتشر في العام المقبل الى عموم المخازن في الجزيرة.

ويهدف نظام النقود الالكترونية، الذي تعتزم اليابان تبنيه، طرح بطاقات «ذكية» الى الزبائن يتم استخدامها لشراء سلع وخدمات في الحوانيت ومكائن البيع او من خلال شبكة «الانترنت». ويمكن شحن كميات اضافية من النقود في هذه البطاقات عن طريق ادخالها في مكائن الصرف الآلي او في اجهزة التليفون. وانسجاما مع الانظمة الاخرى الموجودة في بقية انحاء العالم، فان النظام المعتزم اتباعه في اليابان سيمنح الزبائن تواقيع رقمية شخصية ستقف حائلا ضد عمليات السرقة والاحتيال.

وكان كل من بنك «ناشونال ويستمنستر» و «ميدلاند» البريطانيين وبالاشتراك مع مجموعة «بريتيش تليكوم» البريطانية للاتصالات قد بدأ في العام الماضي باختبار مشروع بطاقة «مونديكس» في مدينة سويندون البريطانية. ويقوم هذا المشروع على طرح بطاقة مصرفية تمثل «محفظة الكترونية» يتم بواسطتها تسوية المدفوعات النقدية الصغيرة. وهذه البطاقة عبارة عن «محفظة الكترونية» يمكن انفاق محتوياتها من خلال اجهزة يتم وضعها في الحوانيت. وتسمح «مونديكس» لحامليها ان يودعوا فيها نقودا الكترونية سواء في مكائن الصرف الآلي او في منازلهم، وذلك من خلال ادخال البطاقة في جهاز هاتف مكيف لهذا الغرض يرتبط مباشرة بالبنوك التي يتعاملون معها.

ويشير القائمون على المحافظ الالكترونية في انحاء العالم الى ان تحول الزبائن باعداد كبيرة نحو هذه المحافظ كبديل عن النقود المعدنية والورقية سيستغرق على الاقل عشرة اعوام. ومن المتوقع ان يستغرق هذا التحول فترة اطول في اليابان، حيث لا يزال الزبائن والشركات يفضلون التعامل بالنقود الورقية.

## رئيس المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا:

# قدمنا 1.84 مليار دولار قروضا للقارة السوداء ونسبة الاسترداد بلغت 70 في المائة

عمان: «الشرق الأوسط»

قال احمد عبد الله العقيل رئيس مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا ان المصرف العربي يمثل صورة مشرقة من صور التعاون العربي ـ الافريقي الانسانية والتنموية حيث قدم للقارة الافريقية السوداء ـ التي يبلغ تعداد دولها 42 دولة ما عدا نيجيريا ـ 1845 مليون دولار اميركي لتمويل اقامة 225 مشروعا تنمويا للمساعدة في نهضة هذه القارة او انقاذها من البؤس والحرمان.

واضاف العقيل في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان المصرف لا يعمل على اساس تجاري بل يمارس نشاطه من منطلقات تنموية حيث عنصر المنحة يبلغ 42 في المائة وان الفائدة منخفضة تتراوح ما بين 3 ـ 5 في المائة، وتعتمد على طبيعة المشروع ووضع الدولة المادي، كما ان فترة السداد تتراوح ما بين 18 ـ 20 سنة اضافة الى مهلة سماح تقدر باربع سنوات.

وقال رئيس مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا الى ان نسبة الاسترداد تبلغ 70 في المائة وهي نسبة جيدة لأن القارة الافريقية تحكمها ظروف صعبة تتمثل في الحروب الاهلية والانقلابات والكوارث والنكبات وانخفاض دخل الفرد كما يحدث على سبيل المثال لا الحصر في رواندا وزائير واوغندا وغيرها من الدول الافريقية.

واوضح ان عملية منح القروض تاتي بناء على توجهات المحافظين الذين اخذوا في الخطة الخمسية الحالية 1995 ـ 1999 يركزون على التنمية الزراعية في افريقيا، بعد ان كان التركيز في السابق على البنية التحتية الاساسية، وذلك لان لدى المحافظين قناعة تامة بأن افريقيا بحاجة الى التنمية الزراعية لتوفير الغذاء لشعوبها. وأكد العقيل ان المصرف العربي قد اسهم وبشكل فعال في التنمية في القارة الافريقية من خلال القروض الميسرة ومشاريعه الانتاجية ومواصلة صور التعاون مع دول العالم الثالث الافريقية، مشيرا الى ان هذه القروض التي يتخللها دعم مالي على شكل منح وهبات غير مستردة تقدم بشروط ميسرة وغير خاضعة لقيود من اي شكل لهذه المشاريع تنفيذا لقرار القمة العربية الذي اوصى بتأسيس هذا الصندوق عام 1947 لدعم الدول الافريقية غير العربية دون النظر لأية اعتبارات سياسية او مصلحية.

وقال «ان هناك روابط تاريخية بين افريقيا والعرب، كما ان العالم العربي يقع معظمه في القارة الافريقية وهذه هي النظرة البعيدة التي اخذت بعين الاعتبار عند تأسيس المصرف».

واشار الى انه تمت زيادة رأس مال المصرف عام 1995 بمائة مليون دولار ليصبح رأسماله 1145 مليون دولار بدلا من 1045 مليون دولار، وانه وفقا للخطة الحالية فلا مجال للزيادة ولكنه سينظر في الامر بعد انتهاء الخطة الخمسية عام 1999، واضاف ان احتياطي المصرف يبلغ حاليا 600 مليون دولار.

وفي رده على سؤال حول علاقة المصرف العربي بالمتغيرات العالمية الحالية كالعولمة والانفتاح، قال انه وضمن الخطة الخمسية الحالية سمح المصرف بدخول في مساعدة القطاع الخاص من حيث المساهمة في المؤسسات والصناديق المحلية وتقديم قروض ائتمانية للمؤسسات المحلية الخاصة بشروط ميسرة جدا، حيث ان المبالغ توضع في حساب خاص يستخدم لأغراض التنمية، كما ان القروض تمر عبر مؤسسات افريقية اضافة الى ان هذه القروض تقدم حسب رأي المؤسسات المعنية خاصة في ما يتعلق بالمشاريع الصغيرة التي يتراوح راسماليها من 100 ـ 200 الف مليون دولار اميركي.

وأوضح رئيس مجلس ادارة المصرف العربي ان العلاقات القائمة بين المصرف والمؤسسات الاقليمية والدولية المالية جيدة حيث ان القروض تتم بالتنسيق مع الصناديق مثل دبي والبنك الاسلامي والاوبك والسعودي والكويتي، اضافة الى القيام بتوفير التمويل المشترك، مشيرا الى انه يتم توزيع المشروع لدراسته وتمويله حيث ان التحويلات المالية تسير وفق عقود ودراسات وترسية عمليات متابعة لضمان التنفيذ الكامل الذي يؤدي الى الغرض وانه نظرا لهذه الدقة في التعامل فان نسبة النجاح تزيد على 90 في المائة.

واضاف العقيل ان المشروع يقدم في صيغته الاولية ومن ثم يتم اقراره من قبل الادارة وبعد ذلك تبدأ عمليات المتابعة ثم يعاد عرض المشروع على ادارة المصرف، واحيانا يقوم المصرف بتمويل دراسات الجدوى الفنية. وقال ان القروض المقدمة تخلو من الضمانات حيث انها لدول وليس لأمر ويكتفي المصرف بضمانات الدولة وان نسبة الاستردادات تبلغ 30 في المائة.

واعلن احمد العقيل في ختام تصريحاته ان اجتماع ادارة المصرف القادم سيكون في لندن في شهر ديسمبر (كانون الاول) القادم، وفي حال تلقي ادارة المصرف الدعوة من اية دولة افريقية فسوف يتم عقد دورة لمجلس ادارته فيها.

ومن الجدير بالذكر ان المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا هو مؤسسة عربية اسست عام 1974 بقرار من القمة العربية وتضم 18 دولة على رأسها المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي والاردن وتقدم قروضا لدول افريقيا غير العربية ومقره الخرطوم.

# 4.88 مليار دولار مجموع موجودات المركزي الأردني

عمان: الشرق الأوسط

بلغ اجمالي موجودات البنك المركزي الأردني في نهاية شهر سبتمبر (أيلول) الماضي (3.46) مليار دينار (4.88 مليار دولار) تقريبا، بزيادة مقدارها 6.4% عن الموجودات المسجلة في نفس الشهر من عام 1995 البالغة (3.25) مليار دينار (4.58 مليار دولار) تقريبا.

وارتفعت الموجودات بالعملات الاجنبية والذهب، وحقوق السحب الخاصة في نهاية سبتمبر الماضي الى (3.31) مليار دولار، اي ما يعادل 68% من اجمال الموجودات.

وشكلت الموجودات الجاهزة من نقد وودائع الجزء الاكبر، وبلغت (1.72) مليار دولار تقريبا.

اما الموجودات بالعملات الأردنية فقد بلغت (1.11) مليار دينار، منها سندات واوراق واذونات الحكومة (406.9) مليون دينار، وسلف واسعار مخصومة بقيمة (660) مليون دينار. وفي جانب المطلوبات، بلغ اجمالي النقد المصدر (1.02) مليار دينار، وبلغت شهادات الايداع الدينارية (542) مليون دينار، اي نحو 53% من اجمالي النقد المصدر، كما بلغ اجمالي ودائع البنوك المرخصة (451) مليون دينار.

وبلغت المطلوبات بالعملات الاجنبية مليار دينار (1.41 مليار دولار)، منها ودائع للبنوك بقيمة (1176) مليون دولار. وحسابات رأس المال لم يطرأ عليها اي تغيير اذ بلغ راس المال (18) مليون دينار، والمخصصات (120) مليونا ومطلوبات اخرى (87) مليون دينار. ويتجه البنك المركزي الى تهدئة اسعار الفائدة المحلية، من خلال سياسات نقدية اكثر تحررا وانفتاحا بعد بلوغ الاحتياطي الجاهز الحد المستهدف حسب برنامج التصحيح الاقتصادي الذي ينفذه بالتعاون مع مؤسسات التمويل الدولية.



# أجندة الاعمال DIARY

## «جنتك» السعودية تطرح أجهزة سنترال رقمية

قامت شركة الحاج عبد الله علي رضا وشركاه المحدودة، من خلال قسمها الفني العام (جنتك) بطرح جهاز سنترال رقمي طراز «ميسي» يمكن ان توصل به اجهزة الهاتف العادي او اجهزة الهاتف الرقمي متعدد الازرار من انتاج الشركة. وتعتبر «جنتك» الموزع ـ الوكيل الوحيد لشركة «ميسي» الكهربائية المحدودة في اليابان وتعمل بكل جهد ونشاط ان تدخل منتجاتها في السوق السعودية.

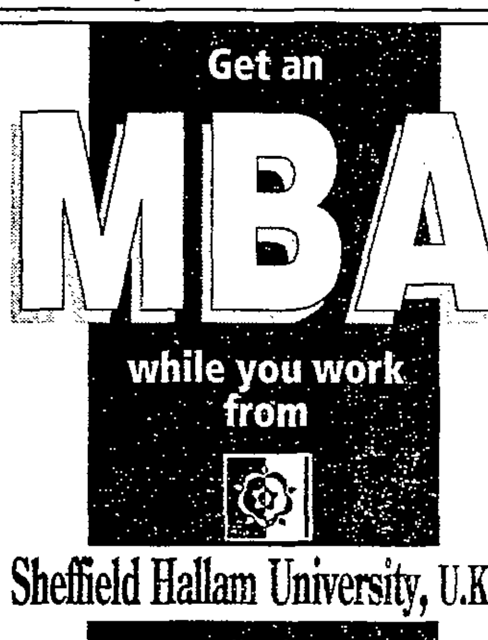
ويتوفر نوعان من هذه الاجهزة «ميسي» الاول منهما موديل م ك ـ 36 د وهو اصغر موديل لسلسلة منتجات شركة ميسي اليابانية، وقابل للتوسعة من 4 خطوط خارجية و8 توصيلات داخلية الى 12 خط خارجي و24 توصيلة داخلية. اما الموديل الآخر م ك ـ 100 د فتصل سعته حتى 208 خطوط هاتفية يمكن توزيعها بأي نسبة مرغوبة بين الخطوط الخارجية والتوصيلات الداخلية. تتوفر في الجهاز امكانية الرد الآلي باستخدام اجهزة ميسي وكذلك باستخدام اجهزة من صنع شركات اخرى غير ميسي، وتتوفر امكانية البريد الصوتي، ويمكن ربط احدى التوصيلات الداخلية بجهاز الفاكس حيث بامكان السنترال التمييز بين المكالمات الواردة من اجهزة الهواتف وتلك الواردة من اجهزة الفاكسات ومن ثم يجري التوصيل المناسب. وهكذا يتم الاستغناء عن تخصيص خط خارجي للفاكس.

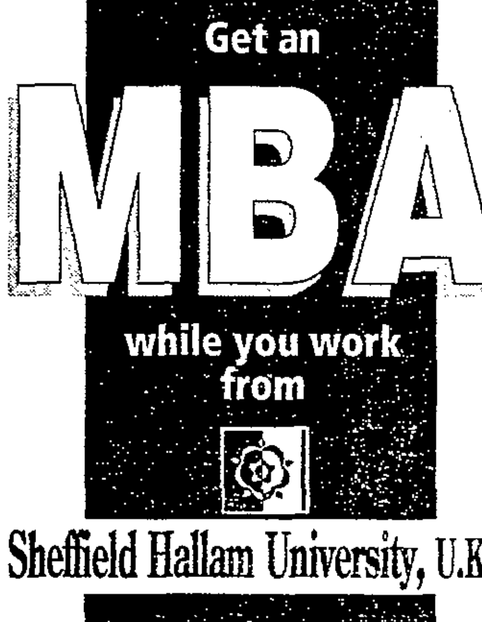
ونظرا للخصائص الوافرة في هذا الجهاز وللخدمات التي ينفرد بها وكذلك مرونته وامكانية التوسع فيه، فان هذا النظام في الواقع منافس جدا لاي سنترال آخر موجود في السوق السعودية حاليا سواء من الناحية الفنية او من حيث الاسعار. ولقد اعتمدت ادارات الاتصالات السلكية واللاسلكية في اميركا الشمالية واوروبا وآسيا هذه الانظمة من انتاج شركة ميسي.

## «العجو» للتجارة تتألق في المعرض الدولي للصناعات الخفيفة بجدة

يقام حاليا في مدينة جدة المعرض الدولي للصناعات الخفيفة والحرف في صالة المعارض الدولية، حيث شارك فيه العديد من الشركات الوطنية والدولية.

وقد احتلت مؤسسة سعيد العجو مكانا بارزا من جملة العارضين في جناح انيق جمع بين الذوق الراقي والمنتجات المتميزة بالجودة والتقنية العالية من اجهزة «ج.في.سي». وآخر ما توصلت اليه من مبتكرات اهمها: كاميرا فيديو تعتبر اصغر كاميرا في العالم، واكبر تلفزيون بمقاس 61 بوصة. كما شاركت في نفس الجناح الاقسام التابعة للمؤسسة وهي: نظم المستقبل للحاسب الآلي والتي عرضت اسطوانات مدمجة مختصة بالعلوم المتنوعة والتسلية، وقسم الزجاج والمرايا الذي يقوم بتصنيع الكماليات والديكورات المنزلية والمكتبية من زجاج خاص لمثل هذه الاغراض، وقسم الانتاج الفني والتوزيع الذي يوفر احدث الافلام والاشرطة الموسيقية في العالم.





جناح مؤسسة العجو في المعرض الدولي للصناعات الخفيفة والحرف

## «يو.تو» تفتتح محلات جديدة في الإمارات

قامت محلات «يو ـ تو» التجارية للازياء، بافتتاح محلات جديدة لها في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقد تم افتتاح هذه المحلات في امارة الشارقة ليصل عدد محلات المجموعة في منطقة الشرق الاوسط الى 14 محلا. وتأتي هذه الخطوة نتيجة للطلب المتزايد على المنتجات التي تقدمها هذه المجموعة والتي تتميز بنوعيتها وجودتها واسعارها التنافسية.

وفي هذا الصدد يقول «جاسم وهاب» مدير التسويق في محلات «يو ـ تو» U 2 في دبي: «تشهد اسواق منطقة الشرق الاوسط نموا كبيرا في كافة المجالات التجارية وطلبا متزايدا على الازياء العملية».

واضاف: «بعد اطلاق مجموعتنا الجديدة في الاسواق، سجلت ازياء «تو ـ يو» U 2 نموا كبيرا في مبيعاتها واقبالا شديدا من قبل المتسوقين في المنطقة وخصوصا ان جيل اليوم بدأ يتلفت الى راحته في حياته العملية مع الاخذ بعين الاعتبار عناصر الموضة والاناقة والنوعية».

وتشتهر علامة «يو ـ تو» بين جيل الشباب الذي تتراوح اعمارهم ما بين 18 و25 سنة نظرا لما تقدمه لهم هذه الازياء من جرأة وثقة وانطلاق.

ويذكر ان «يو ـ تو» U 2 هي جزء من مجموعة «جي 2000»، ومقرها هونج كونج بدأت اعمالها في اسواق آسيا عام 1980 في الصين وسنغافورة وتايوان وماليزيا وتايلاند وجنوب كوريا وتوسعت عام 1990 لتدخل اسواق دول التعاون الخليجي عبر الكويت والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وهي تمتلك ايضا علامة «جي 2000» المتخصصة بالازياء الكلاسيكية والتي تتميز بجودتها الفائقة والنوعية وتناسب الرجال والنساء في مختلف الاوقات.

## أخبار السوق

## «سعي إلى الكمال» شعار عبد اللطيف جميل لإرضاء الزبائن

دخلت مجموعة عبد اللطيف جميل مرحلة جديدة من برنامجها لارضاء الزبائن. وللتأكيد على اهمية الحدث، فقد تم تقديمه من خلال مؤتمر عقد في قاعة كريستال للاحتفالات بفندق «الهوليداي ان» بمدينة جدة. حضر المؤتمر اكثر من 360 من مديري المجموعة بالاضافة لباقة من الضيوف.

وفي عرض خاص بالمؤتمرات السمعية والبصرية والبعد الثالث، ازيح الستار عن شعار المجموعة لارضاء الزبائن في المرحلة الجديدة «سعي الى الكمال».

## تعيين مدير جديد للخطوط الجوية البريطانية في الرياض

اعلنت الخطوط الجوية البريطانية عن تعيين حسين نالختدي مديرا للخطوط الجوية البريطانية للمنطقة الوسطى بالمملكة العربية السعودية.

وقد عمل حسين في قطاع شركات الطيران منذ عام 1971 واكتسب خبرة كبيرة من العمل في اسواق الطيران المدني بمنطقة الشرق الاوسط والهند. وقد التحق بالعمل بالخطوط الجوية البريطانية في عام 1988 كمنسق مساعد للمبيعات في جدة وذلك قبل ان يصبح مديرا للتسويق والاعمال في عام 1991.

## تعيينات جديدة في شركة «إي أس تي» في جبل علي

اعلنت شركة «إي اس تي للشرق الأوسط المحدودة» الرائدة في عالم صناعة اجهزة الكومبيوتر عن تعيينات وترقيات جديدة في مكتبها الاقليمي الكائن في جبل علي في دبي.

وضمن هؤلاء «إلياس بيج» الذي حاز على ترقية نتيجة للجهود التي بذلها في مركزه السابق والتي اسفرت عن نمو الاسواق التي عمل فيها بمعدل 100% مقابل 50% كمعدل متوسط سابق.

وسيعمل «بيج» بصفة مدير مبيعات لاسواق المملكة العربية السعودية واوزبكستان وارمينيا ودول روسيا اضافة الى دول الامارات العربية المتحدة ومصر وشرق افريقيا وبنجلاديش.

من جهة اخرى انضم مؤخرا «محمد شاتيلا» الى الشركة ليعمل بصفة ممثل مبيعات في كل من سلطنة عمان وقطر والبحرين ولبنان والكويت والأردن واليمن وسورية.

وقد حاز «شاتيلا» على شهادته من جامعة «ماكجيل» في مونتريال في كندا وعمل لدى مؤسستي ماستركارد العالمية والامارات للكومبيوتر.

## حجم التعامل في أسواق الخليج والشرق الأوسط في مجال خدمات النقل السريع للطرود يفوق 200 مليون دولار

بعد ان بلغ حجم التعامل في أسواق الخليج والشرق الأوسط ما قيمته 200 مليون دولار في العام الماضي وذلك في مجال خدمات النقل السريع للطرود وبنسبة نمو متوقعة تشير الى ما بين 15-20 بالمائة، فان أسواق المنطقة بنموها المضطرد اصبحت تشكل مركز استقطاب ومنافسة مميزة تدور بين عدد من اكبر الشركات العالمية العاملة في مجال هذه الخدمات.

ففي حين حافظ حجم التعامل في مجال النقل السريع للوثائق والمستندات على مستوياته المعروفة، الا ان السنوات الثلاث الاخيرة شهدت نموا بمعدلات سنوية ثابتة لحركة نقل الطرود المستعجلة والتي تراوحت نسبتها ما بين 15 الى 20 بالمائة سنويا الامر الذى ادى الى ان يصبح حجم التعامل في مجال هذه الخدمات متقاسما بالتساوي وبنسبة 50/50 بالمائة. ويعود السبب في ذلك الى الطلبات القائمة لعصر الكومبيوتر والتي تستوجب نقل وتبادل العديد من المعدات الالكترونية الدقيقة اضافة الى امكانية التسوق بواسطة الكتالوجات.

وتؤكد كافة المؤشرات ان النمو الذي تشهده أسواق خدمات النقل السريع للطرود القائم حاليا سيبقى بنسبته الثابتة للعام المقبل على الاقل.

وبفضل هذه الارقام الواعدة لحجم التعامل السنوي فان اسواق خدمات النقل السريع المزدهرة في منطقة الشرق الأوسط اصبحت تتميز بمنافسة كبيرة بين الشركات العاملة في هذا المجال لاجل السيطرة على حصة اكبر من حجم التعامل من خلال تقديم خدمات افضل للزبائن. كما ان الحاجة الدائمة لتطوير وتحسين نوعية الخدمات المقدمة تعني بانه يتوجب على الشركات العاملة في هذا المجال القيام بمراجعة ومراقبة دائمة لاسلوب عملها، وهذا النمو المضطرد في اسواق المنطقة هو ما دفع بشركة ارامكس الى تنظيم ندوة تدريبية في دبي لمدة خمسة ايام والتي كان محورها وهدف مباحثاتها هو تقديم سلاح الشركة الجديد في مجال والذي اطلق عليه اسم: «اتصال واحد للخدمة».

اما حازم ملحس نائب الرئيس التنفيذي لشركة آرامكس فقد تحدث قائلا: «ان ثقافتنا المتحدة قد بنيت على اساس المعرفة وعملية تحويل المعلومات الواردة الى معرفة ايضا ونحن نشعر بان اسلوب تعاملنا الذي اطلق عليه اسم: «اتصال واحد للخدمة» يؤكد ذلك فعليا كما ان شركة ارامكس هي شركة اتحادية ونحن نؤمن بالتفرع مما يعني بأن السلطة تقع حيث هي المسؤولية، فالموظفون لدينا لا ننظر اليهم بانهم موظفون فقط فهم عاملون يتمتعون بخبرة تساعدهم في اتخاذ قراراتهم ورفع توصياتهم كل في مجال عمله». ان هذه التركيبة غير التقليدية لهيكلية الشركة قد تم تبادل الآراء حولها ومناقشتها خلال الندوة التي اقيمت لمدة 5 ايام من خلال فرق العمل المشاركة والتي تم تشجيعها مسبقا لاتخاذ قراراتها ومبادراتها.

شركة آرامكس كانت قد تأسست قبل 15 عاما واصبح لديها اليوم مكاتب وفروع منتشرة في أوروبا وأميركا الشمالية والشرق الأقصى وشبكة عمل متكاملة تغطي الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية.

## «فيدرال إكسبريس» تطرح خدمة جديدة في روسيا توفر خدمات للعملاء في منطقة الخليج

اعلنت شركة فيدرال اكسبريس (فيديكس)، وهي اكبر شركة في العالم في مجال الشحن السريع، عن تدشين عملية عالمية جديدة من موسكو، والتي ستكون بمثابة بوابة الى روسيا وغالبية بلدان كومنولث الدول المستقلة.

وستربط الخدمة الجديدة القطاع الاقتصادي في روسيا مع شبكة «العالم في الوقت المحدد» العالمية السريعة لفيديكس. حيث ستساهم في توفير العديد من الوظائف الاضافية الجديدة، وذلك استنادا الى معدلات النمو السنوية المتوقعة والتي تتجاوز 100 في المائة. اي اكثر من ضعفي معدل نمو الشحن الجوي المسجل حاليا في السوق الروسية والبالغ 40 في المائة.

وفي خطوة هي الاولى من نوعها في قطاع الشحن السريع، ستصبح فيديكس شركة الشحن الوحيدة التي تستخدم طائراتها الخاصة ومستودعاتها الخاصة للجمارك لتوفير خدمة يومية من والى روسيا وكومنولث الدول المستقلة، كما ستصبح فيديكس ايضا شركة الشحن الاولى التي تقدم خدمة توصيل قبل الساعة العاشرة والنصف صباحا من اليوم التالي من موسكو الى اميركا الشمالية وأوروبا الغربية مع ضمان باعادة النقود للعميل في حال لم تتمكن الشركة من الايفاء بهذا الالتزام.

وستتوافر هذه الخدمة ايضا في المراكز الاقتصادية الرئيسية في آسيا، بما في ذلك طوكيو وهونج كونج وسنغافورة، وذلك لتوصيل الشحنات خلال فترة زمنية تتراوح ما بين يومين الى ثلاثة ايام. اما في ما يتعلق بالطرود الواردة، فستورد فيديكس خدمة توصيل خلال يومين الى موسكو من الولايات المتحدة الأميركية وخدمة توصيل خلال 24 ساعة من اوروبا الغربية. وبحسب الشركة، فهذه هي الخدمة الاسرع في مجال صناعة الشحن السريع. اما بالنسبة للوثائق المرسلة من منطقة الخليج، فتقدم فيديكس خدمة توصيل خلال ثلاثة ايام الى موسكو.

وستسير فيديكس خمس رحلات اسبوعية الى موسكو تمر عبر مركز مرور الشحنات لأوروبا الشرقية في فرانكفورت، والذي بدوره يتصل بمنشأة فيديكس المحورية الأوروبية في باريس. وستربط الخدمة الجديدة كل من روسيا وبلدان كومنولث الدول المستقلة بشبكة فيديكس العالمية التي تهدف لربط 90 في المائة من اجمالي الناتج المحلي لاقتصاديات العالم خلال فترة تتراوح ما بين 24 ساعة و48 ساعة.

وستمكن تقنيات فيديكس المتطورة العملاء من تعقب طرودهم عبر شبكة انترنت او من خلال احد تطبيقات الشركة المطورة خصيصا لهذا الغرض. ومن الجدير بالذكر ان 70 في المائة من معاملات الشركة البالغ عددها 35 مليون معاملة في اليوم، يتم انجازها الكترونيا بواسطة نظم فيديكس لتقنية المعلومات.

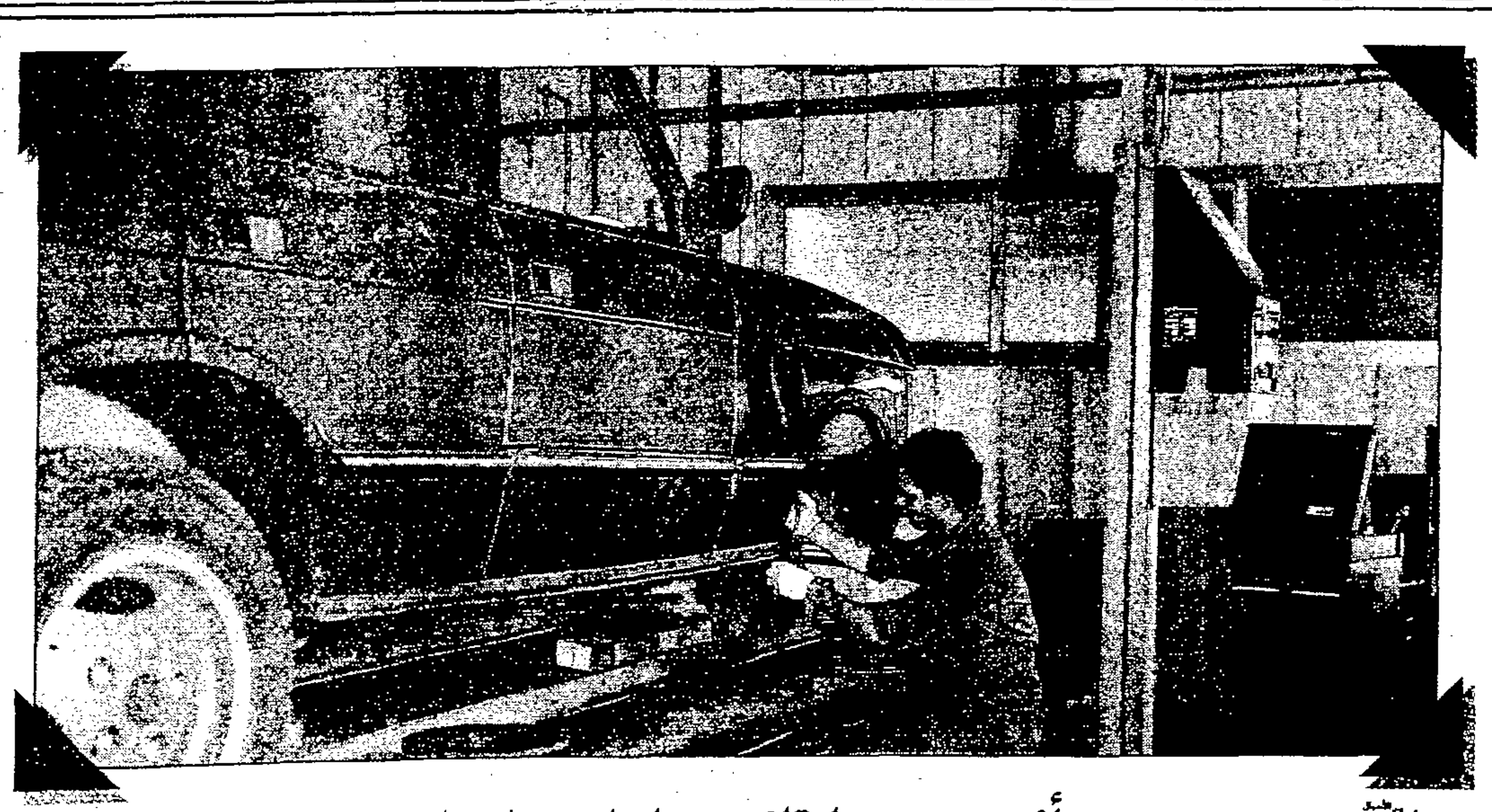
هذا وتعد فيديكس شركة الشحن الوحيدة التي تقدم خدماتها في روسيا والتي تحمل شهادة «اي.إس.أوه 9001» للجودة في جميع قطاعات عملياتها العالمية.











## أجندة الاعمال DIARY

### طيران

# طيران الإمارات تطلق حملة إعلانية جديدة

● اطلقت طيران الامارات حملة اعلانية جديدة شاركت فيها شخصيات مميزة من المملكة العربية السعودية وسائر انحاء العالم، حيث ادت هذه الشخصيات آراءها في تجربة السفر مع الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة.

وأبرز المشاركين في الحملة مصمم الازياء السعودي يحيى البشري، الذي فاز بجوائز دولية عدة في هذا المجال.

وقد وجهت طيران الامارات دعوة الى البشري وسائر الشخصيات لزيارة دبي، حيث قام المصور البريطاني آندي چارنر باخذ لقطات مختلفة لهم. تجدر الاشارة الى ان طيران الامارات فازت مؤخراً بثلاث جوائز دولية في مجال الاعلان بنتيجة استفتاء اجرته مجلة «ميديا آند ماركيتينج» في المملكة المتحدة. وسوف تقوم الشركة باطلاق حملة متلفزة جديدة مطلع العام 1997.

# الخطوط العمانية تسير خطا بدون توقف إلى القاهرة

● اعلنت الخطوط الجوية العمانية عن اعتزامها تدشين خط جوي جديد بين مسقط والقاهرة يوم 23 ابريل (نيسان) المقبل، في اطار خطط التوسع التي هي قيد التنفيذ.

وستتصل الخدمة الجديدة بخط دبي - مسقط، والذي سيتم زيادة عدد الرحلات عليه من 9 الى 11 رحلة اسبوعيا، وذلك لتلبية الطلب المتزايد.

ويقول نبيل الزدجالي مساعد المدير التجاري للخطوط الجوية العمانية: «نقوم بالترويج للخدمات الجديدة من خلال مشاركتنا في معرض سوق السفر العربي (الملتقى) المقرر اقامته في دبي في مايو (ايار) المقبل».

كما ستقوم الخطوط الجوية العمانية بالترويج لرحلات عطلات نهاية الاسبوع السياحية من دبي الى مسقط وذلك لدى مشاركتها في معرض سوق السفر العربي (الملتقى) المقرر اقامته في مركز دبي التجاري العالمي في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من 7 - 10 مايو المقبل.

ويذكر ان الخطوط الجوية العمانية التي وقعت اخيرا عقدا لاستئجار طائرتي ايرباص «ايه - 32» لمواجهة التوسع في خدماتها، تسير رحلات الى 6 وجهات تشمل بومباي وترافندرام وكراتشي وكولومبو ودبي والكويت.

وتتطلع سلطنة عمان الى استقطاب اهتمام وكالات السفر والسياحة الاقليمية والعالمية، في اطار حملتها لتطوير قطاع السياحة، حيث تستهدف في هذا المجال مضاعفة مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الاجمالي الى 5 في المائة بحلول عام 2020 بالمقارنة مع مستواه الحالي البالغ 1 في المائة فقط.

### سياحة

# افتتاح منتجع «إنتركونتننتال» شرم الشيخ

● اعلنت فنادق ومنتجعات «انتركونتننتال» التي تحتفل حاليا بذكرى مرور 50 عاما على تأسيسها، عن افتتاح المنشأة الاحدث للمجموعة في شرم الشيخ في مصر.

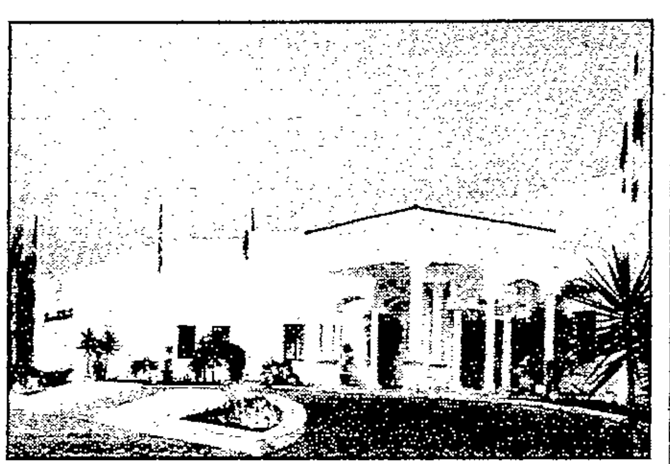
وقد تم افتتاح منتجع «انتركونتننتال» شرم الشيخ ذي الطراز الاسباني الذي يقع على خليج شرم الشيخ فوق مساحة شاسعة من الاراضي الخضراء مع شاطئ من الرمال البيضاء، في وقت سابق من هذا الشهر. ويضم الفندق 256 غرفة و12 جناحا تتميز بمناظر ليس لها مثيل للبحر الاحمر.

ويقول انتوني ليبارد، نائب الرئيس في المنطقة للمبيعات والتسويق في شركة فنادق ومنتجعات انتركونتننتال في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا: يعزز منتجع انتركونتننتال شرم الشيخ المجموعة المتنامية من الفنادق والمنتجعات التابعة للشركة، كما يبرهن على التزامها بتطوير منشآتها في كل من مصر ومنطقة الشرق الاوسط.

ويعد الفندق الذي يقع في منطقة تشتهر بمياهها وشواطئها الجميلة، في موقع مثالي لممارسة رياضات الغوص والسنوركل والسباحة».

وأضاف قائلا: «وبينما يفي المنتجع بالدرجة الاولى باحتياجات المسافرين من اجل الترفيه، الا انه سيشكل ايضا موقعا مثاليا للمسافرين من قطاعي الاعمال والحوافز، حيث يوفر منشآت لعقد المؤتمرات والاجتماعات تتسع لما قد يصل الى 130 شخصا».

ويحتوي المنتجع الذي يبعد مسافة 15 دقيقة فقط عن المطار ويقع على بعد مسافة قصيرة من مركز المدينة القديم - وعلى بعد رحلة بالقارب من الغردقة - على مطعم يقدم المأكولات من حول العالم ومطعم ايطالي وحديقة على الطراز العربي لتناول القهوة وموقع لاقامة حفلات الشواء بمحاذاة الشاطئ. كما سيحتوي المنتجع ايضا على مركز داخلي للتسويق يضم المتاجر ومكتب للسفريات ومصرف، بالاضافة الى مركز رياضي يحتوي على مسابح وسونا وغرفة للبخار وقاعة لممارسة الرياضة وخدمات التدليك.


«إنتركونتننتال» شرم الشيخ «الشرق الاوسط»

ومن الجدير بالذكر ان فنادق ومنتجعات انتركونتننتال تدير 18 منشأة في منطقة الشرق الاوسط، حيث تمتلك المجموعة فنادق في كل من ابها وابوظبي والعين والبحرين والقاهرة ودبي والغردقة وجدة ومكة المكرمة والبتراء والرياض وشرم الشيخ والطائف، كما تمتلك الشركة فندقين في كل من عمان ومسقط. وقد افتتحت الشركة اخيرا فندقا آخر هو فندق «فندوم انتركونتننتال» في بيروت الذي تم افتتاحه رسميا خلال الشهر الماضي.

هذا وتمتلك مجموعة سيزون اليابانية فنادق ومنتجعات انتركونتننتال، ولديها مكاتب تمثيل عالمية في كل من امستردام والقاهرة وهونج كونج ولندن وميامي ونيويورك. وتتألف مجموعة منشآت الشركة من 196 فندقا في 70 دولة تشمل فنادق ومنتجعات انتركونتننتال ذات الدرجة الاولى وفنادق «فوروم» ذات الدرجة المتوسطة، بالاضافة الى فنادق ومنتجعات «جلوبال بارتنر».

### خدمات مصرفية

# البنك الأهلي يفتتح فرعا جديدا بمدينة الرياض

جدة: «الشرق الاوسط»

انطلاقا من توجه البنك الاهلي التجاري نحو تقديم الخدمة المصرفية الشخصية التي تلبي رغبات عملائه يفتتح اليوم الفرع رقم 36.

ويتميز الفرع الجديد بموقعه على تقاطع شارع فلسطين مع شارع المكرونة وعلى مساحة واسعة خصص جزء منها لخدمات السيدات.

وتم تزويد الفرع باحدث الاجهزة التقنية في مجالات الاتصالات المصرفية العصرية لتقديم ارقى الخدمات للعملاء علاوة على توفير مواقف فسيحة للسيارات.

وقال سمير محمد باعامر مدير تنمية اعمال الفروع بادارة الخدمات المصرفية الاسلامية بالبنك: ان ارساء معايير مصرفية جديدة تتوافق مع تطلعات شريحة مهمة في السوق السعودي مصدر فخرنا، وان نجاحنا نابع من قدرتنا على تحقيق اهداف وتطلعات عملائنا.

واضاف: ان جهودنا مستمرة نحو تصميم وابتكار منتجات مصرفية جديدة، وكذلك تلبية الفرص المستجدة في الاسواق المالية المحلية والدولية..

كما اننا نكرس خبرتنا لخدمة عملائنا بتوفير فرص متعددة ومتنوعة من الاستثمارات التي تجمع بين الاداء المتميز مع المحافظة على رأس المال والعائد المرتفع، وسيجد عملاؤنا الكرام ان موظفينا المختصين بنشاطي التمويل والاستثمار، اضافة الى مديري الفروع قد تم تأهيلهم بشكل جيد لتنمية علاقة عمل وثيقة ومجدية تمكنهم من تقديم المساعدة والمشورة في كل ما يتعلق برغبات العملاء الحالية والمستقبلية.

### حماية البيئة

## فئة جديدة لجائزة حماية البيئة

# انطلاق المسابقة الثامنة لجوائز أعمال الخليج 1996

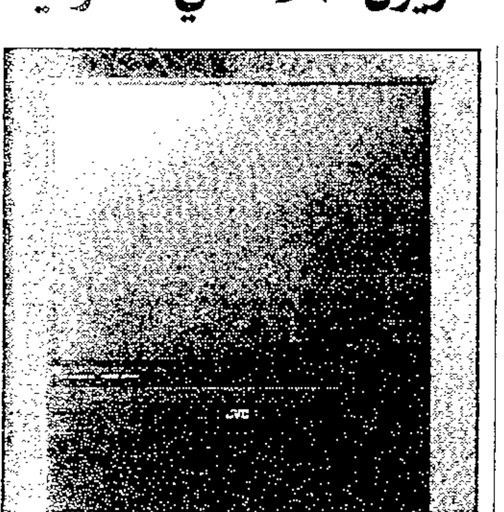
● انطلقت المسابقة الثامنة لجوائز الاعمال الخليجية لعام 1996، مع اعلان مؤسسيها ومنظميها شركة «دي اتش ال اكسبريس» العالمية للبريد السريع وصحيفة «جلف نيوز» اليومية الناطقة باللغة الانجليزية البدء في اختيار افضل «رجل أعمال» في دول مجلس التعاون الخليجي، بالاضافة الى اختيار افضل «المسؤولات التنفيذيات» وافضل «المشاريع لعام 1996».

وتم هذا العام استحداث فئة جديدة وهي جائزة حماية البيئة والتي تهدف الى رفع الوعي بحماية البيئة، وتعترف هذه الجائزة بانجازات الشركات الموجودة في منطقة الخليج واسهاماتها في حقل البيئة.

وقال عبيد الطاير، العضو التنفيذي المنتدب لمجلس ادارة صحيفة «جلف نيوز» ورئيس تحريرها: «من المهم ان تواصل جوائز الاعمال الخليجية تطورها وان نواصل في تحقيق دورنا كرواد في اعمال حماية البيئة»، واضاف: «ان الوعي البيئي يواصل نموه ونحن نحاول دائما معالجة القضايا التي تواجه مجتمع الاعمال في المنطقة، ونعتقد ان جائزة حماية البيئة سوف تسهم ليس فقط في تقدير جهود الشركات التي تتعاون في مجال العمل البيئي بل انها ستكون حافزا مشجعا للشركات الاخرى للتعاون في نفس المجال».

وتعترف جوائز اعمال الخليج التي تأسست عام 1988، بالتميز في عالم الاعمال في دول الخليج العربي للمؤسسات والافراد الذين نجحوا في العمل البيئي من خلال برامج فعالة ومبتكرة.

وقد لاقت جائزة فئة «المسؤولات التنفيذيات» والتي طرحت لاول مرة عام 1995، اهتماما كبيرا لدى معظم المسؤولات التنفيذيات في دول الخليج العربي. ويتوقع المنظمون ان تحقق هذه الفئة نجاحا كبيرا هذه السنة.


جائزة رجال الاعمال لحماية البيئة في دول الخليج

وتتضمن الفئات المتبقية لجوائز اعمال الخليج، «رجل الاعمال للعام» و«المدير التنفيذي للعام» و«جوائز المشاريع».

ومن المرجح ان يكون الفائز بهذا اللقب لفئة «رجل الاعمال للعام» رئيس احدى المجموعات الاقتصادية الخليجية العائلية الرائدة، وناشطا في اتخاذ القرارات الاستراتيجية للمجموعة، وسيتم تحديد الفائز بهذه الجائزة من قبل هيئة محكمين تشمل شخصيات بارزة في دوائر المال والاعمال في المنطقة، ولن يكون هناك ضرورة لاستخدام استمارات الترشيح في هذه الفئة.

ويمنح اللقب في فئة «الرئيس التنفيذي للعام» للرئيس التنفيذي لشركة كبرى او ما يعادله في المنصب، استنادا الى تميز اسلوبه الشخصي، وقراراته الاستراتيجية، والتزامه الاقليمي والى تحقيق الشركة التي يرأسها لنمو طويل الامد في عائداتها وحجم اعمالها وربحيتها.

وتمنح الجوائز في فئة «جوائز المؤسسات الخليجية» للمؤسسات المتميزة بانجازاتها وابتكاراتها والتزامها الاقليمي، والاشتراك في مسابقة هذه الفئة مفتوح للشركات التي تتخذ من دول الخليج مقرا لها والناشطة في مجال التصنيع او التجارة او الخدمات وللفرع الخليجي للمجموعات الدولية.

### منتجات جديدة

# «جي. في. سي» تطرح اجهزة تلفزيون عملاقة في السعودية

● طرحت شركة «جي. في. سي» اليابانية من خلال وكيلها في المملكة العربية السعودية مؤسسة سعيد العجو لتجارة منذ ايام قليلة 6 اجهزة تلفزيون جديدة مقاس (61) بوصة.

يمثل الجهاز الجديد نقلة جديدة في المنتجات التي درجت «جي. في. سي» على تقديمها للاسواق السعودية.

ويتميز هذا الجهاز بدرجة وضوح عالية بالصورة (800) خط افقي وصوت ستيريو نقي باستخدام نظام دولبي، وامكانية استقبال نظام بث استيريو تلفزيوني، قدرة تصل الى (40 واط RMS) امكانية استقبال نظام التلتكست، استقبال عدد (21) نظاما، (106) قنوات، صورة داخل صورة.

يذكر ان الجهاز قد حاز اخيرا جائزة الابتكار للتسلية المنزلية وذلك من المجلة البريطانية للتسلية المنزلية بفضل استخدام «جي. ف. سي» لنظام (Dolpy PRO Logic 3D Phonic) في التلفزيون الجديد.

بقلوب يملأها الأسى والحزن عامرة بالإيمان

ينعى مدير الأمن العام الفريق ركن

# أحمد بن محمد بلال

وكافة منسوبي الأمن العام ضباطاً

وضباط صف وجنودا

شهيد الواجب الرائد

# فيصل بن علي بن محمد الرويس العتيبي

الذي لاقى وجه ربه أثناء أدائه لواجبه

في خدمة الدين والمليك والوطن

سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته

وأن يسكنه فسيح جناته مع الشهداء الأبرار

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

### توقع نمو 4 في المائة في العام المقبل

# اقتصاد إيران مستقر رغم العقوبات الأميركية

واشنطن - رويتر: يتوقع اقتصاديون ان ينمو الاقتصاد الايراني بمعدل يصل الى 4 في المائة في العام المقبل بعد ان حقق مستوى مقبولا من الاستقرار على الرغم من العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الولايات المتحدة على ايران.

وقال دانيال ريتشي رئيس القسم المختص بايران في البنك الدولي ان الايرانيين «بلغوا درجة معينة من الاستقرار على مستوى الاقتصاد الكلي». ويتفق اقتصاديون بارزون ومحللون سياسيون طلبوا عدم نشر اسمائهم مع هذا الراي.

وقال احد الاقتصاديين «يشعر الايرانيون بدرجة اكبر من الراحة ازاء الوضع الاقتصادي بعد ان تعاملوا مع ازمسات الديون والصرف الاجنبي». واضاف «انهم يعتقدون ان بامكانهم التحايل على العقوبات. ونادرا ما تكون العقوبات المفروضة من جانب واحد مؤثرة. وحتى اذا اثرت يكون اثرها هامشيا».

وفرضت واشنطن حظرا تجاريا واستثماريا على ايران عام 1995 بعد ان اتهمتها برعاية الارهاب والسعي للحصول على اسلحة نووية. ونفت طهران هذه الاتهامات. والحق الكونجرس بهذه العقوبات قانونا في اغسطس (آب) الماضي يقضي بمعاقبة الشركات غير الاميركية التي تستثمر 40 مليون دولار او اكثر في عام واحد في قطاع الطاقة الايراني.

واغضب هذا القانون بعض دول اوروبا وشرق اسيا التي تفضل اقامة «حوار انتقادي» مع الجمهورية الاسلامية التي تنظر اليها هذه الدول باعتبارها مؤهلة لان تصبح قوة اقتصادية اقليمية عظمى.

ويرى المسؤولون ان التشريع الجديد الذي يقضي بان تختار واشنطن نوعين من بين ستة انواع من العقوبات لفرضها على الشركات الاجنبية المخالفة ما زال بعيدا جدا عن التنفيذ.

غير ان المسؤولين الاميركيين يستبعدون اي احتمال للتساهل في تطبيق السياسة الاميركية في حال فوز الرئيس بيل كلينتون بفترة رئاسة جديدة قائلين انهم لم يروا اي بادرة على استعداد طهران لتغيير موقفها ازاء العنف السياسي والتسلح النووي او التقليل من عدائها لعملية السلام بين العرب واسرائيل.

ومعظم الحكومات الاجنبية غير مستعدة لاغضاب واشنطن بانتهاك العقوبات. ولكن يرى الاقتصاديون ان المستثمرين الاجانب حريصون على تسجيل مواقفهم حتى لو لم يدفعوا باستثماراتهم الى ايران في هذه المرحلة.

وما تزال امام ايران سنوات قبل ان تتحقق قدراتها الكامنة بعد ان فقدت نحو ثلث اقتصادها منذ قيام الثورة الاسلامية عام 1979.

غير انها تقع على طرق التجارة الى دول اسيا الوسطى وتضم اراضيها ثاني اكبر احتياطيات للغاز الطبيعي في العالم وتصدر نحو 2.5 مليون برميل من النفط يوميا.

ومن المتوقع ان ترتفع صادرات النفط بمقدار 1.5 مليار دولار في العام المقبل الى 15 مليار دولار غير ان فائض الميزان التجاري سيضيق الى ثلاثة مليارات من 4.5 مليار دولار هذا العام.

ويتوقع الاقتصاديون ان يبلغ معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي الذي يقيس انتاج الاقتصاد من السلع والخدمات ما بين 3.5 في المائة و 4 في المائة في عام 1997 وهو نفس معدل النمو الذي تحقق هذا العام.

وتراجع معدل التضخم الذي ارتفع الى اعلى من 60 في المائة عام 1995 الى نحو 25 في المائة الان ومن المتوقع ان يستقر.

ودعم ارتفاع اسعار النفط احتياطات ايران من العملة الصعبة لتبلغ نحو 8.5 مليار دولار مما يضمن للدائنين قدرة طهران على سداد مدفوعات ديونها التي اعادت هيكلتها اخيرا. ويتوقع الاقتصاديون ان يتراجع الدين الخارجي الى 14 مليار دولار في العام المقبل من نحو 18 مليار دولار هذا العام.

ويرى الاقتصاديون ان ايران تحتاج الى تحقيق معدل نمو يبلغ 7 في المائة حتى تتمكن من الانطلاق. غير ان تحقيق هذا الهدف يعتمد على الاعتبارات السياسية قدر ما يعتمد على الاعتبارات الاقتصادية. ويرغب المخططون الغربيون في طرح اصلاحات هيكلية مرهقة تشمل تخصيص نحو 40 في المائة من النشاط الاقتصادي الذي تسيطر عليه الحكومة في ايران.

ويقول الاقتصاديون انه يتعين توحيد سعر الصرف المزدوج وتقليل عجز الميزانية عن مستواه الحالي الذي يعادل 1.6 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي وزيادة اسعار البنزين المحلية عن مستواها الراهن الذي يتراوح بين ثمانية وعشرة سنتات للجالون.

غير ان الاقتصاديين لايتوقعون ظهور مبادرات اقتصادية ملحوظة قبل اجراء الانتخابات الرئاسية في منتصف 1997.

ويحظر الدستور على الرئيس الايراني الحالي اكبر هاشمي رفسنجاني السعي الى فترة رئاسة ثالثة مما يتيح الفرصة امام انصار الاصلاح لخوض غمار الانتخابات. ويقول الاقتصاديون انه اذا فاز المحافظون سيكون ايقاع التحرر الاقتصادي بطيئا.

وقال محلل «اذا فاز المحافظون فان ضغوط التجار ستنجح في ابقاء الاسواق مفتوحة الا ان ايقاع التحرير الاقتصادي سيكون بطيئا بدرجة تعيق الانتعاش الاقتصادي».




توقع ارتفاع صادرات ايران من النفط الى 15 مليار دولار (ارشيف «الشرق الاوسط»)

## أرباح قناة «بي سكاي بي» البريطانية تقفز بنسبة 31 في المائة

لندن - رويتر: أعلنت امس محطة تلفزيون «بي سكاي بي» البريطانية التي تبث ارسالها عبر الاقمار الصناعية زيادة ارباحها قبل الضرائب في الربع الاول من سنتها المالية بنسبة 31 في المائة الى 66 مليون جنيه استرليني (107.5 مليون دولار).

وقالت الشركة التي تملك مؤسسة «نيوز كورب» أعلى حصة اسهم فيها ان عدد المشتركين فيها بلغ 5.65 مليون مشترك حتى 30 سبتمبر (ايلول) الماضي بزيادة صافية بلغت 146 الف مشترك خلال الاشهر الثلاثة. والجدير بالذكر ان امبراطور الاعلام، روبرت مردوخ، يمتلك مؤسسة «نيوز كورب».

وقال سام كيشولم كبير مديري «بي سكاي بي»، «كان اداء الشركة قويا في الربع الاول وحققت نموا كبيرا في الايرادات والارباح». واضاف «ان استثماراتنا المتزايدة في جميع مجالات البرامج والنوعية والاختيار التي نقدمها للمشتركين ستحافظ على القوة الدافعة».

وزادت ايرادات التشغيل للثلاثة اشهر حتى 30 سبتمبر الماضي وبلغت 266 مليون جنيه او بنسبة 24 في المائة.

وارتفع ربح السهم الى 3.9 بنس أي بنسبة 30 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي.

## تطوير نموذجين للطائرة بوينج 747 يتكلف سبعة مليارات دولار

نيويورك - رويتر: من المتوقع ان يتكلف تطوير نموذجين جديدين من الطائرة الجامبو 747 التي تنتجها شركة «بوينج» نحو 7 مليارات دولار بزيادة قدرها 40 في المائة عن التقدير السابق. ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية امس عن رئيس قطاع الطائرات التجارية بالشركة قوله ان التكاليف النهائية لتطوير النموذجين سيتراوح بين 5 مليارات و7 مليارات دولار.

وقالت الصحيفة ان رئيس الشركة، رونالد وودوارد، يتوقع ان تتحدد التكاليف النهائية للمشروع في الاشهر القليلة القادمة. لكنه قال ان الشركة لن تمضي قدما في المشروع اذا لم يكن مفيدا للمساهمين.

وذكرت الصحيفة ان وودوارد صرح بان شركة «بوينج» ربما تمضي قدما في الانتاج الرسمي للنموذجين في العام القادم. وكانت الشركة قد ذكرت منذ شهرين ان تطوير طائرتي الجامبو سيتكلف 5 مليارات دولار.

## برلمانيون روس يعارضون قانونا يسمح لشركات نفط غربية باقتسام الإنتاج

موسكو - رويتر: فيما يعد ضربة للمستثمرين الاجانب في قطاع النفط قال برلمانيون روس انهم سيطلبون من النواب رفض مشروع قانون يحدد تفاصيل الاحتياطات النفطية التي يسمح بالدخول في اتفاقيات مشتركة للانتاج فيها.

ومشروع القانون الذي يضم قائمة بها 250 حقلا نفطيا تمثل 38 في المائة من احتياطات النفط الروسية المؤكدة يعد خطوة مهمة لفتح الباب امام استثمارات بمليارات الدولارات مخططة بالفعل أو مقترحة في قطاع النفط الروسي من بينها مشروع ضخم لشركة اموكو.

لكن اعضاء في لجنة المراجعة اعلنوا في مؤتمر صحافي انهم سيطلبون من اعضاء مجلس الدوما رفض القانون في اوائل الشهر الحالي.

وتمثل الدعوة لرفض مشروع القانون والتي يرجح ان تلقى قبولا صفعة لرئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين الذي يعتبره مستثمرو النفط الاجانب الملاك الحارس والمسؤول الذي لعب دورا في انطلاق اتفاقيات قطاع الطاقة.

كما ان هذه الخطوة هي احدث مؤشر على ان موسكو في تغير هادئ للسياسة تتشدد مع مستثمري النفط الغربيين المحتملين وتسعى لاعطاء شركات النفط التابعة لها والتي لديها تراخيص لمعظم حقول النفط فرصة للتماسك ومنافسة الشركات الغربية الكبيرة.

وقال مستشار طاقة اوروبي كبير طلب عدم ذكر اسمه «انها انتكاسة كبيرة للغاية. هناك شعور حقيقي في روسيا محوره هو : لماذا نتخلى عن أي من هذه الحقول. انها ملكنا».

وقال يوري بولديريف النائب بمجلس الدوما الذي يتولى منصب نائب رئيس لجنة المراجعة ان اللجنة رفضت قائمة الاحتياطيات لان مسؤولين بالحكومة لم يقدموا تحليلا ماليا يثبت ان هذه الحقول ستدر لروسيا مزيدا من الاموال بطريقة اسرع اذا تم تطويرها على اساس المشاركة في الانتاج.

وتجلب عقود المشاركة في الانتاج مؤسسات نفط غربية الى بلاد بها مخاطر من خلال السماح لها بتمويل وتطوير انتاج النفط عن طريق بيع بعض انتاجها في الاسواق العالمية لتغطية التكاليف وجلب عائدات. ويذهب بقية النفط الى الدولة المضيفة التي تحصل على حقوق الملكية وضرائب الارباح.

وقال بولديريف انه يجب الا يقلق المستثمرون الاجانب بسبب رفض لجنة المراجعة واضاف انه يجب ان تخفض موسكو عدد الاحتياطات المتاحة المسموح باقتسام الانتاج فيها الى بين 10 و 15 في المائة.

## شركات تأمين تدفع 480 مليون دولار لشركة «إكسون»

نيويورك - رويتر: قالت شركة «اكسون كورب» الاميركية ان شركات التامين وافقت على دفع 480 مليون دولار لتسوية جزء من مطالبات نتجت عن تسرب من ناقلة النفط «اكسون فالديز» في عام 1989.

وقالت شركة الطاقة العملاقة ان سداد هذا المبلغ ياتي بالاضافة الى تسوية جزئية سابقة قيمتها 300 مليون دولار بموجب بند خاص في وثيقة التامين العامة.

وتمثل الاتفاقية بين «اكسون» ونحو 170 شركة تامين والتي تشمل بعض اتحادات «لويدز» في لندن حلا نهائيا لجميع القضايا الناجمة عن حادث فالديز.

وقال رئيس مجلس ادارة «اكسون» لي ار. ريموند، «تشعر اكسون بالسعادة لان جميع المطالبات قد تمت تسويتها. وهذه التسوية تغلق فصلا آخر في هذا الحادث».

وترجع المطالبات الضخمة الى عام 1989 عندما جنحت ناقلة النفط «اكسون فالديز» وسربت اكثر من 260 الف برميل من الخام قبالة سواحل الاسكا مسببة واحدة من اسوأ حوادث تسرب النفط في تاريخ الولايات المتحدة.

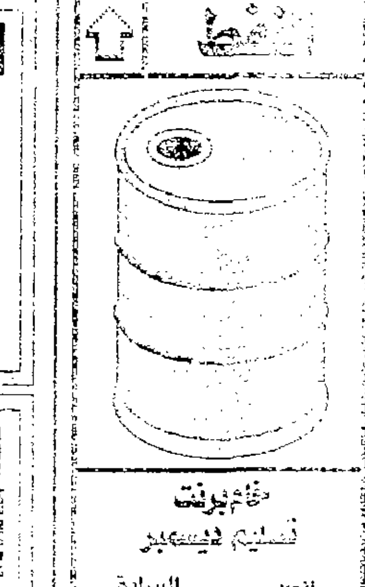
وبالنسبة لسوق تامين «لويدز» يمثل هذا الحادث واحدا من اسوأ الضربات الثقيلة على مدى خمس سنوات من عام 1988 الى عام 1992 اسهمت خلالها باكثر من 5 مليارات دولار في سداد تعويضات خسائر وكادت تؤدي الى افلاس مؤسسة «لويدز».

وبعد عدة سنوات من القضايا المريرة مع مستثمرين غاضبين وجدوا انفسهم مسؤولين عن خسائر فادحة استكملت «لويدز» في الشهر الماضي خطة لاعادة التامين على جميع التزاماتها في عام 1992 والفترة السابقة له لدى شركة جديدة يطلق عليها ايكويتاس.



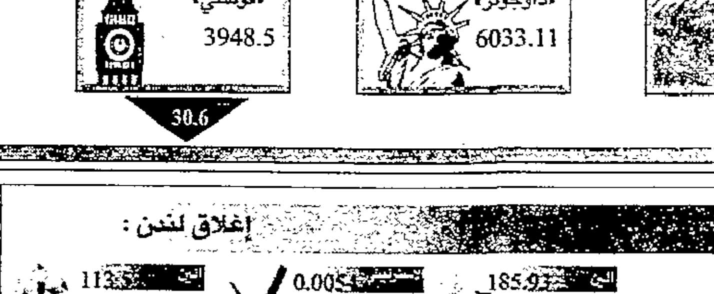
هكذا عند الأصل

No. 6549 - Saturday 2/11/1996 ● العدد 6549 - السبت 1996/11/2

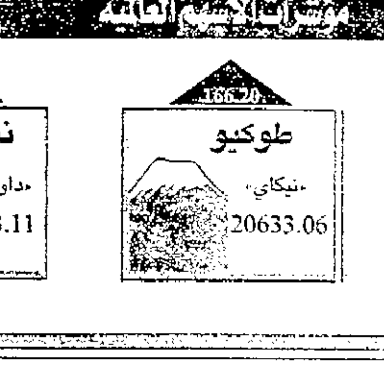



خام برنت
تسليم ديسمبر

| السابق | امس |
| --- | --- |
| 22.74 | 22.75 |



## مؤشرات الاسهم العالمية







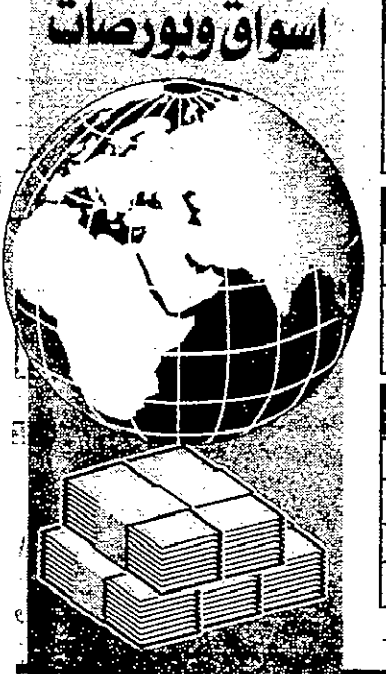



## اسعار الصرف — إغلاق لندن :

| | | | |
| --- | --- | --- | --- |
| [illegible] 74.86 | الين 185.93 | الاسترليني 0.0054 | الين 113.5 |
| [illegible] 0.6594 | الدولار 1.6376 | الدولار 0.0088 | الاسترليني 0.610 |
| [illegible] 0.4026 | المارك 2.4840 | المارك 0.0133 | المارك 1.516 |

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب



## اسواق وبورصات

### اسعار الفائدة على العملات الخليجية

| | ريال سعودي | درهم اماراتي | دينار بحريني | ريال قطري | دينار كويتي |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| 3شهور | 5.3750 | 5.2500 | 5.6250 | 5.2500 | 6.8125 |
| 6شهور | 5.5000 | 5.3750 | 5.6875 | 5.4375 | 6.8750 |

### اسعار صرف العملات العربية

| العملة | ريال سعودي | ريال قطري | ريال عماني | درهم اماراتي | دينار بحريني | دينار كويتي | دينار اردني | جنيه مصري |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| دولار | 3.7510 | 3.6405 | 0.3850 | 3.6730 | 0.3770 | 0.2997 | 0.7090 | 3.3934 |
| استرليني | 6.1366 | 5.9559 | 0.6299 | 6.0090 | 0.6168 | 0.4903 | 1.1599 | 5.5516 |

### اسعار صرف العملات الاجنبية

| العملة | مارك الماني | ين ياباني | جنيه استرليني | فرنك فرنسي | فلورين هولندي | ليرة ايطالية |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| دولار | 1.5200 | 113.50 | 1.6360 | 5.1300 | 1.7040 | 1519.00 |

| العملة | ايكو | دولار كندي | بيزيتا اسبانية | فرنك سويسري | دراخما يونانية |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| دولار | 1.2650 | 1.338 | 127.90 | 1.2710 | 238.60 |

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

# الاسترليني يستأنف صعوده ويبلغ أعلى مستوى أمام المارك والدولار منذ عامين

لندن: «الشرق الأوسط»

[illegible] الاسترليني [illegible] امس امام المارك والدولار [illegible] اعلى مستوى له امام العملتين منذ اكثر من [illegible] وسط دعم من تصريحات رجحت انضمام بريطانيا الى العملة الاوروبية الموحدة في مرحلة لاحقة بعد [illegible] الدول [illegible] اداء البورصات الاوروبية امس حيث [illegible] الاسهم في لندن تأثرا برفع الفائدة [illegible] وول ستريت [illegible].

[illegible] الاسترليني [illegible] من التعاملات ليتجاوز [illegible] مارك وهو اعلى مستوى له مقابل العملة الالمانية منذ اكثر من عامين ونصف العام. وذكر متعاملون ان الاسترليني [illegible] دعما من تصريحات لرئيس المفوضية الاوروبية [illegible] امس الاول [illegible] ان من المرجح ان تنضم [illegible] الى العملة الاوروبية الموحدة لكنه استبعد ان [illegible] المجموعة الاولى من الدول التي ستبدأ العمل [illegible] مع بداية عام 1999.

[illegible] محللون ان تجاوز مستوى المقاومة عند 2.47 مارك [illegible] في تنفيذ اوامر شراء باسعار محددة [illegible] الاسترليني الى الارتفاع متجاوزا 2.48 مارك.

[illegible] العملات الاخرى بدأ الدولار في جلسة [illegible] الاوروبية على ارتفاع مقابل المارك لكنه انخفض [illegible] بعد تصريحات مسؤول كبير بالبنك [illegible] (البوندزبنك) اعرب فيها عن تأييده لارتفاع [illegible] فقد قفز الدولار بمقدار نصف فنيج مقابل [illegible] اضعف قليلا مقابل الين بعد ان ارتفعت [illegible] مقابل المارك.

[illegible] العملة الاميركية ارتفاعها امام المارك [illegible] مارك وسجلت اعلى مستوياتها مقابل الفرنك السويسري منذ 21 شهرا في المعاملات الاوروبية بعد اعلان بيانات [illegible] زيادة الوظائف الجديدة في الولايات المتحدة 210 الاف في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وانخفض المارك مقابل الين بعد ان صرح عضو مجلس البوندزبنك [illegible] بأن الين القوي امام المارك [illegible] الالمانية.

[illegible] حركة الاسعار في البورصات الاوروبية وسط ترقب المستثمرين صدور احصائيات الوظائف الاميركية التي [illegible] الضغوط التضخمية. وارتفعت الاسعار في [illegible] البورصات الاوروبية باستثناء لندن التي واصلت انخفاضها لليوم الثالث على التوالي بسبب رفع اسعار الفائدة في حين اظهرت بيانات عن اداء الاقتصاد البريطاني في اكتوبر الماضي اعلى مستوى في 18 شهرا.

وفزع المستثمرون في لندن عندما ارتفع مؤشر مديري المشتريات في بريطانيا، وهو مؤشر رئيسي للاداء الاقتصادي الى 54.5 في المائة في اكتوبر من 53.5 في المائة في سبتمبر (ايلول).

ومع انخفاض مؤشر فايننشال تايمز بعد اعلان هذه الاحصائيات انضم المستثمرون الى بقية اوروبا في تحويل الاهتمام الى البيانات الاميركية، التي جاءت في وقت لاحق مطمئنة للاسواق. فقد اعلنت وزارة العمل الاميركية ان عدد الوظائف الجديدة خارج القطاع الزراعي بلغ 210 الاف وظيفة في اكتوبر الماضي مقارنة مع انخفاضها 35 الفا في سبتمبر. وقالت الوزارة ان معدل البطالة استقر على 5.2 في المائة في اكتوبر دون تغيير عنه في سبتمبر. اذ عوضت اسهم لندن بعض خسائرها بعد صدور البيانات حيث تشجعت بافتتاح وول ستريت امس بارتفاع بلغ 19 نقطة.

والمعروف ان الاسواق تراقب بيانات الوظائف الاميركية عن كثب بسبب تأثيرها العالمي. فعندما اثارت بيانات الوظائف الاميركية في يونيو (حزيران) مخاوف من ارتفاع اسعار الفائدة شهدت بورصة وول ستريت سابع اكبر انخفاض في تاريخها وما اعقب ذلك من فوضى في البورصات الاوروبية.

وارتفعت الاسهم الالمانية والسويسرية امس بتشجيع من المكاسب في «وول ستريت» الليلة قبل الماضية وذلك بفضل بيانات اميركية قوية اعلنت امس الاول تبين ان الاقتصاد يتباطأ فيما يعد نبأ طيبا لاسعار الفائدة. لكن حجم التعاملات كان خفيفا في فرانكفورت بسبب عطلة في معظم اجزاء المانيا وتردد بعض المستثمرين في الدخول في معاملات قبل الاحصائيات الاميركية. وكانت بورصة باريس مغلقة بمناسبة عيد ديني.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ الاسترليني 2.4855 مارك و1.6345 دولار بالمقارنة مع 2.4635 مارك و1.6262 دولار في المعاملات المسائية في أوروبا أمس الاول. وجرى تداول الدولار بسعر 1.5213 مارك و113.74 ين مقارنة مع 1.5132 مارك و113.77 ين في اواخر التعاملات الاوروبية امس الاول.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز المكون من 100 سهم 17.7 نقطة الى 3961.4 نقطة. وارتفع مؤشر داكس الالماني المكون من 30 سهما 24.0 نقطة الى 2683.25 نقطة.

## موجز

### «اير فرانس» تعتزم رفع أسعار تذاكر السفر

● اعلنت الخطوط الجوية الفرنسية (اير فرانس) امس انها تبحث رفع اسعار تذاكر السفر على جميع رحلاتها من فرنسا بدءا من يوم الاثنين المقبل لكنها قالت ان الاسعار الجديدة لم تتحدد بعد.

وكانت الشركة قد اصدرت بيانا في وقت سابق امس أوردت فيه تفاصيل زيادات الاسعار. وقالت ان القرار يرجع الى زيادة تكاليف الوقود بنحو 40 في المائة.

لكنها سحبت البيان في وقت لاحق وقالت ان هذه الزيادات ليست نهائية.

وحدد البيان السابق زيادات الاسعار للرحلات المتجهة الى أوروبا وشمال أفريقيا بنسبة 1 في المائة والشرق الاوسط بنسبة 3 في المائة واسيا بنسبة 2.5 في المائة وأفريقيا بنسبة تتراوح بين 4 و 5 في المائة والاميركتين بنسبة تتراوح بين 2 و 5 في المائة.

### صعود مؤشر مديري المشتريات في بريطانيا

● أعلن معهد المشتريات والتوريدات امس ان مؤشر مديري المشتريات في بريطانيا ارتفع الى 54.4 في المائة في أكتوبر (تشرين الاول) الماضي مسجلا أعلى مستوياته منذ 18 شهرا.

وأظهر المؤشر ارتفاع معدل نمو قطاع الصناعات التحويلية للشهر الخامس على التوالي.

وقال المعهد ان الزيادة الاخيرة في الانتاج حدثت نتيجة زيادة معدل نمو الطلبيات الجديدة للشهر الخامس على التوالي وان بند السلع الاستهلاكية سجل أكبر نمو مثلما كان الحال في الاشهر الاخيرة.

### اندونيسيا أنتجت 1.58 مليون برميل يوميا في أكتوبر

● قال مصدر في صناعة النفط امس ان اندونيسيا انتجت نحو 1.58 مليون برميل يوميا من النفط الخام في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي من بينها 170 الف برميل من المكثفات.

ونقلت رويتر عن المصدر قوله ان «اندونيسيا انتجت 1.58 مليون برميل يوميا في اكتوبر. وتراوح انتاج النفط الخام حول 1.41 مليون برميل يوميا وحجم المكثفات حول 170 الف برميل يوميا».

واضاف المصدر ان انتاج اندونيسيا من النفط في اكتوبر (تشرين الاول) لم يتغير كثيرا عن انتاجها في سبتمبر (ايلول).

وتبلغ الحصة التي خصصتها أوبك لاندونيسيا 1.330 مليون برميل يوميا.

## تحتاج الى 40 مليار دولار لاستغلال احتياطيها من الغاز

# «جازبروم» الروسية تعتزم جمع نصف مليار دولار من سوق السندات الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم مجموعة «جازبروم»، اكبر منتج للغاز الطبيعي في العالم، ان تصبح اول شركة روسية تتجه لسوق السندات الاوروبية لدعم رأسمالها، منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق.

ويرى مراقبون في هذه الخطوة باعتبارها مقدمة لتدفق عدد كبير من الشركات الروسية المقترضة على السوق الاوروبية للحصول على اموال جديدة لها من خلال اصدار سندات فيها.

وتتوقع «جازبروم» التي تسلمت في اكتوبر (تشرين الثاني) الماضي 429.3 مليون دولار من عرض حصة من اسهمها للاكتتاب الدولي، ان تحصل على ما يتراوح بين 250 و 500 مليون دولار من سوق السندات الاوروبية لتمويل استثمارات تدعم قبضتها المهيمنة على سوق الغاز الطبيعي في اوروبا.

وعن طريق اصدار سندات اوروبية، تعتزم «جازبروم» اختبار السوق لتنفيذ برنامج كبير يستهدف الحصول على رؤوس اموال جديدة في الاشهر المقبلة. وتتوقع تقارير مالية ان تقدم الشركة على اصدار سندات اوروبية بسرعة بعد استكمال اصدار سندات في السوق الروسية في وقت لاحق من الشهر الحالي.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس عن الكسندر ليفشيتس، وزير المالية الروسي، قوله امس الاول انه لا يزال يتوقع اصدار السندات الاوروبية خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وسيتم ذلك بالرغم من المخاوف حول صحة الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، وانهيار المحادثات بين المسؤولين الروس وصندوق النقد الدولي حول صرف الشريحة الاخرى من القرض البالغة قيمته 10.2 مليار دولار لدعم الميزانية الحكومية.

وقال وزير المالية «من ناحية المبدأ، نحن لا نرغب باصدار كمية كبيرة جدا من الاصدارات. سنكتفي باصدارت صغيرة بعوائد منخفضة. فنحن نريد ان يكون اول اصدار روسي للسندات يتمتع بمنزلة محترمة».

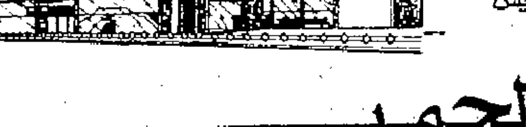
وعبر ليفشيتس عن امله بان يستانف صندوق النقد الدولي صرف القرض بعد ان يدرس في اواسط الشهر الحالي التقدم الذي حققته روسيا في مجال جمع الضرائب.

ويرى محللون في اصدار السندات الاوروبية من قبل مجموعة «جازبروم» باعتباره يمثل منعطفا هاما في اعادة اندماج روسيا بالاقتصاد العالمي، في اعقاب التوقيع على اتفاقيات اولية مع نادي باريس ونادي لندن للدول الدائنة لاعادة جدولة الديون الروسية.

ويذكر المحللون ان هذه الاتفاقيات، زائدا اصدار «جازبروم» لسندات في السوق الاوروبية، ستمهد الطريق امام النمو السريع لسوق سندات الشركات، الامر الذي يفتح افاق مصادر جديدة لرؤوس الاموال يفي بحاجات الشركات الروسية الكبرى التي تم تحويل ملكيتها للقطاع الخاص.

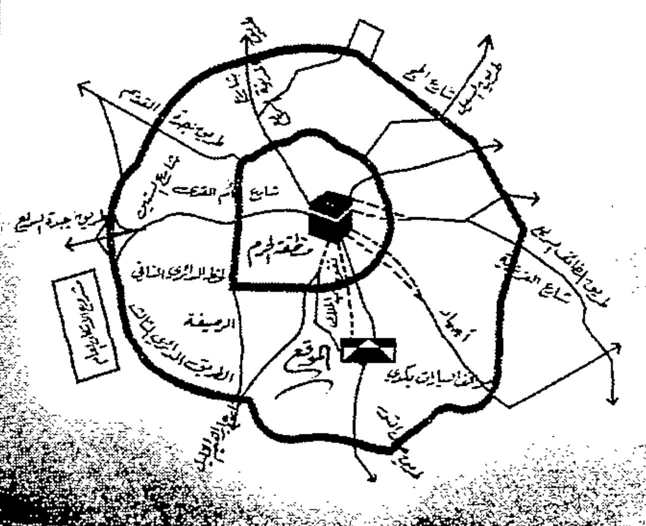
وقال الكسندر سيمينياكا، المدير في «جازبروم» والمسؤول عن جمع رؤوس الاموال الجديدة، ان الشركة بحاجة الى 40 مليار دولار لاستغلال احتياطات ضخمة من الغاز الطبيعي، ومن غير الممكن ان تعتمد في ذلك على مصادر التمويل الذاتي. واضاف ان «جازبروم» وجدت انه يتعين عليها ان تبحث عن مصادر تمويل خارجية بسبب تخلف السوق الروسية لرؤوس الاموال.



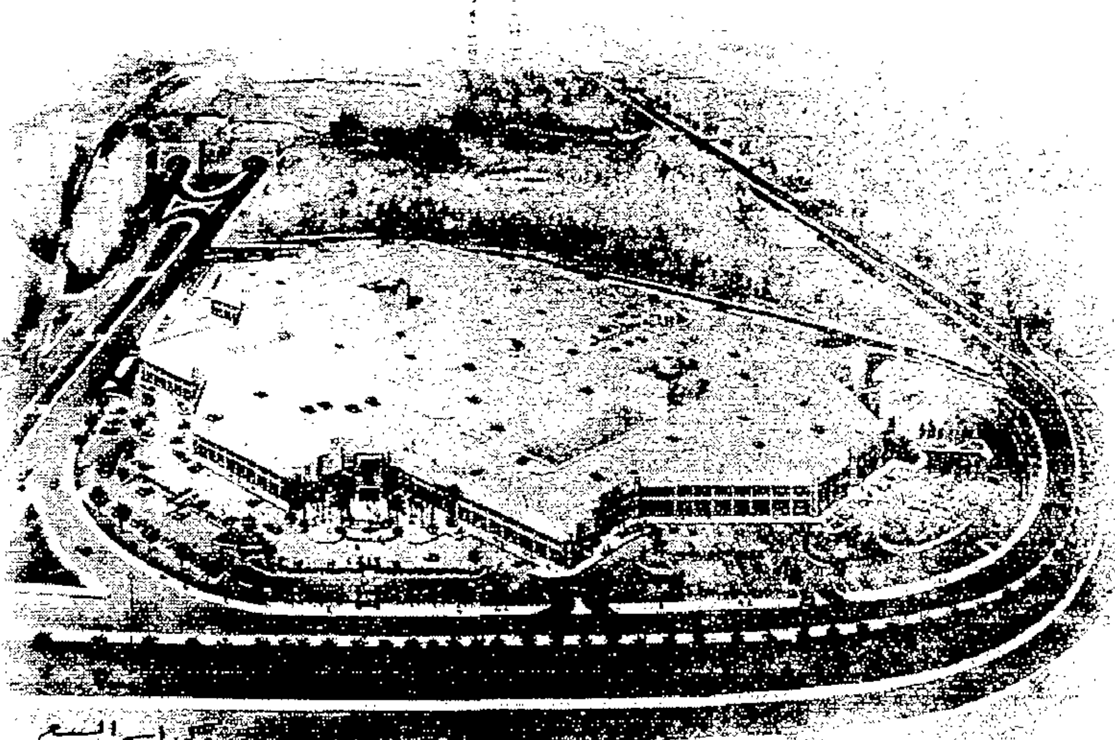








ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط



يعيش غالبية سكان مدينة ڤيزبي الواقعة في جزيرة جوتلاند السويدية على تربية الضأن.. ومن الضأن يأكلون لحومها ويصنعون ملابسهم الشتوية من صوفها، ويستخدمون جلودها في الكثير من المنتجات.. حتى انهم اختاروا الحمل ليكون الشعار المعتمد في العلم الرسمي للجزيرة.

## مزيج من الآثار والزهور ومنتجات الضأن

# ڤيزبي السويدية.. معقل الڤايكنج

جزر السويد.. ما تزال تحتفظ بآثار عهد الڤايكنج

ڤيزبي (السويد):
من جوديث روزنبيرج *

اولى ساعات وصولي لمدينة ڤيزبي السويدية قضيتها في التمشي في ظلال جدران الجرانيت الضخمة التي تحيط بالجزء القديم من «مدينة الآثار والزهور» الواقعة في جزيرة جوتلاند في بحر البلطيق.

انثالت على خاطري أيام قبائل الڤايكنج وسطوة أولئك المقاتلين الأشداء الذين انطلقوا من هذه الجزر النائية القريبة من القطب الشمالي، وانتشروا شرقاً وغرباً، وانحدروا جنوباً، واستطاعوا بباسهم القضاء على ممالك ودول، وتركوا بصماتهم في كل بقعة حلوا فيها.

ورغم ان منطقة جدران الجرانيت تكثر بها حاليا المقاهي ومتاجر التحف ومظاهر الحياة الحديثة.

فان كل كنيسة اثرية فيها تذكر الزائر بماضي المدينة وعهود سيطرة الڤايكنج الذين كانت المدينة بالنسبة لهم من اقوى واحصن المعاقل. وكانت مدينة ڤيزبي بالنسبة للڤايكنج في السابق بمثابة الدولة المدينة. وما تزال تشاهد فيها مظاهر وآثار تذكرك باولئك المقاتلين الأشداء واساليب حياتهم.

### مركز تجاري

ويمكن للزائر معرفة تاريخ المدينة كمركز تجاري مهم في منطقة البلطيق من اصناف الاطعمة السائدة في المدينة مثل فطيرة الأرز بالزعفران التي يطلق عليها «سافرانسبانكاكا» التي تعتبر من اول الاصناف التي تتصدر قوائم الطعام في الجزيرة.

والدليل على النشاط التجاري التاريخي للمدينة يظهر في سافرانسبانكاكا، فالأرز والزعفران ليسا من المحاصيل التي تنمو في المناخ الجغرافي لهذه المنطقة، اذ كان يتم استيرادهما من إسبانيا وإيطاليا.

كما ان وصفة الصنف المذكور لم يعرف عنها ارتباطها بثقافة هذه المنطقة في السابق. اذ يرجح ان يكون قد جلبها في السابق التجار الرحالة. كما أن فطيرة الزعفران كانت من اصناف الاطعمة المتداولة في بعض مناطق الجزر البريطانية خلال القرن الخامس عشر.

والزائر لمقهى سانكت هانز يشعر بطابع واجواء سنوات العصور الوسطى. فالمقهى كائن في موقع مقابل لكنيستي القديس هانز والقديس بيتر اللتين لا يزال الفن المعماري لفترة العصور الوسطى وما قبلها واضحاً في تفاصيلهما.

### الضأن.. الرمز

ويسكن جزيرة جوتلان التي تضم مدينة ڤيزبي حوالي 58 الف شخص يعمل غالبيتهم في تربية الضأن الذي يلاحظ الزائر منتجاته في كل مكان في الجزيرة ابتداء من أغطية صوف الضأن الى مقاعد الدراجات المصنوعة من جلد الخراف والحمل الذي يعتبر رمزا في العلم الرسمي للجزيرة.

ويأتي لحم الخراف في المرتبة الاولى بالنسبة لسكان جزيرة جوتلاند واهل مدينة ڤيزبي على وجه الخصوص.

وهناك عدة وصفات واصناف تدخل فيها لحوم الخراف بشكل رئيسي في منازل ومطاعم مدينة ڤيزبي والانحاء المختلفة لجزيرة جوتلاند. بالإضافة إلى كل الأصناف التي تحضر من ثمار البحر التي تكثر في هذه المنطقة المحيطة بالمياه من كل جهاتها.

ومن اصناف الطعام الاخرى التي تقدمها مطاعم الجزيرة لزبائنها من الزوار واهل الجزيرة على السواء وجبة تحتوي على قطعة من الخبز الذي يصنع قبل تقديمه مباشرة مع كوب من خليط عصير التفاح والليمونادة وشرائح من الجبن مع قطعة من لحم الضأن.

وتقدم بعض المطاعم لزبائنها، عروضا لبعض التقاليد التي يرجع تاريخها الى الفترات التي سيطرت فيها على الجزيرة قبائل الڤايكنج فهناك الموسيقى والرقص العنيفين واللذين يذكرانك بتلك الأيام التي كان مقاتلو الڤايكنج يروحون فيها عن انفسهم برقصاتهم العنيفة والغريبة وبموسيقاهم التي تختلط فيها الانغام الشجية والإيقاعات العنيفة الصاخبة.

رغم زيارتي لعدد من المعارض الأمبركية التي تعكس تاريخ العصور الوسطى. فان زيارتي لمدينة ڤيزبي السويدية كانت بمثابة معايشة حية لظروف وتقاليد وثقافة مجتمعات كانت تعيش في هذه الجزيرة قبل مئات السنوات.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الأوسط»

بسم الله الرحمن الرحيم

# الموسوعة العربية العالمية

## المشروع العلمي الحضاري الخيري الذي يرعاه صاحب السمو الملكي الأمير

## سلطان بن عبدالعزيز آل سعود



* مرجع لا غنى عنه للمنزل والمدرسة والمؤسسة والمكتبة والطالب والباحث.
* مكتبة شاملة عامة لجميع أفراد الأسرة في ثلاثين مجلداً بالألوان وبتجليد ممتاز.
* مشروع ثقافي خيري يعود معظم ريعه إلى الأعمال الخيرية وإلى تمويل المشروع واستمراره خدمة للثقافة العربية الإسلامية.

### الموسوعة العربية العالمية

- مبادرة عربية سعودية، بتمويل خاص من رئيس مجلس إدارة المشروع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، الذي وهب – حفظه الله – ما يخصه من عائدات المشروع المالية لمؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية.
- أول موسوعة عربية عالمية شاملة كبرى تتوجه إلى الجمهور العام.
- مشروع علمي يستهدف المصداقية والشمول والتوازن في تقديم المعلومات الأساسية العامة في شتى المجالات المعرفية، في أبعادها العربية والإسلامية والعالمية.
- ثلاثون مجلداً في ١٦,٢٠٠ صفحة، بما في ذلك معجم الموسوعة عربي/إنجليزي، وإنجليزي/عربي (مجلد ٢٨)، والكشاف الرئيسي (المجلدان ٢٩ و٣٠).
- أكثر من ٢٠,٨٠٠ مدخل رئيسي، ونحو ١٢٠,٠٠٠ رأس موضوع، ومصطلح، واسم موقع وشخص، وعمل علمي وأدبي وفني، تجدها مرتبة حسب الألفبائية المعجمية العربية في الكشاف (المجلدان ٢٩ و٣٠) مع تحديد أماكن المقالات التي وردت فيها.
- أكثر من ١٨,٠٠٠ إيضاح بين صورة وخريطة وشكل توضيحي، منها نحو ١٢,٠٠٠ بالألوان.
- شارك في الإنتاج نحو ١٠٠٠ عالم، ومؤلف، ومترجم، ومحرر، ومراجع علمي ولغوي، ومخرج فني، ومستشار، ومؤسسة، ضمن تصورات نظرية وعملية، وُضعت وبُحثت على مدى سنتين قبل تنفيذ العمل، واستغرق التنفيذ أربع سنوات ونصف أخرى من العمل المكثف.
- قامت بدراسة العمل وتنفيذه مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، وهي مؤسسة عربية سعودية خاصة مقرها الرئيسي في الرياض، بالمملكة العربية السعودية، بالتعاون مع مئات من الأساتذة العرب والهيئات والجامعات والمراكز العلمية، في المملكة العربية السعودية وعلى امتداد الوطن العربي.

### نموذج شراء نسخة (نسخ) من الطبعة الأولى من الموسوعة العربية العالمية

إلى مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع - قسم التوزيع

أرغب في شراء . . . . . . نسخة (يرجى تحديد العدد) من الطبعة الأولى من الموسوعة العربية العالمية بسعر ٦٠٠٠ (ستة آلاف ريال سعودي) للنسخة الواحدة، وإرسالها إلى العنوان التالي:

الاسم : ..........

العنوان البريدي : ..........

..........

..........

هاتف العمل : ..........

هاتف المنزل : ..........

فاكس : ..........

التوقيع : ..........

وتجدون طيه شيكاً مصدقاً أو حوالة مالية بالمبلغ المطلوب وهو .............. ريال سعودي، باسم مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، على أن تصلني النسخة (النسخ) على عنواني المذكور في حدود أسبوعين من استلامكم لهذا الطلب والقيمة.

ولكم خالص التحية.

يرجى تعبئة البيانات بدقة ووضوح مع توقيع النموذج وإعادته بالبريد المسجل إلى :

مركز التوزيع الرئيسي:
مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع
عقارية العليا الثانية ـ الدور الثالث مكتب رقم ٣٢٣
ص.ب: ٩٢٠٧٢ الرياض ١١٦٥٣ – المملكة العربية السعودية
هاتف : ٤٦٤١٠٥٨ (٠١) فاكس: ٤٦٤٠٤٢٦ (٠١)

سعر النسخة الواحدة خارج المملكة ١٦٠٠ دولار أمريكي شاملة أجور الشحن

### أماكن بيع الموسوعة العربية العالمية

متوفرة في المحلات والمكتبات التالية في المملكة العربية السعودية :

**الرياض :**

* مركز التوزيع الرئيسي لمؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع في الدور الثالث بمبنى العقارية الثانية، مكتب رقم ٣٢٣، شارع العليا العام في الرياض (هاتف ٤٦٤١٠٥٨ ـ فاكس ٤٦٤٠٤٢٦).
* مركز التوزيع الفرعي لمؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع في المروج بشمال الرياض بجوار سوق الخضار والفاكهة وأسواق العثيم، عمارة المركز العالمي للتسويق الشمالية.
* مكتبات تهامة (هاتف ٤٠١٢٩٦٩).
* مكتبة جرير (هاتف ٤٦٢٦٠٠٠ / ٤٧٧٣١٤٠).
* مكتبة العبيكان (هاتف ٤٦٥٤٤٢٤).
* مكتبة الشقري (هاتف ٤٦٢٨٦٨٤ / ٤٦٢٤٠٣٤).
* دار عالم الكتب (هاتف ٤٦٥١٦٨٩) ومندوبيها في جميع أنحاء المملكة.
* مكتبة دار العلوم (هاتف ٤٧٧١٩٥٢ / ٤٧٧٧١٢١ / ٤٧٧٤٥٧٤).
* مكتبة الشواف (هاتف ٤٦٢٢٦٦٧ / ٤٦٢٢٦٣٠).

**جدة :**

* مكتبات تهامة (هاتف ٦٦٠٣١٢٥).
* مكتبة جرير (هاتف ٦٧٦٢٨٨٢ / ٦٨٢٧٦٦٦).
* مكتبة الشواف (هاتف ٦٧١٠٠٤٩ / ٦٧١٤١٢٥).

**الدمام :**

* مركز التوزيع لمؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع (عمارة الحصيني، الشارع الأول، هاتف ٨٣٣١١٠٨).
* مكتبات تهامة (هاتف ٨٢٦٢٨٦٤).
* مكتبة الشواف (هاتف ٨٢٧٨٣٤٠).

**الخبر:**

* مكتبة جرير (هاتف ٨٩٤٣٣١١ / ٨٩٨٢٥٤٦).

• الموسوعة متوفرة عن طريق التوزيع بالبريد إلى جميع أنحاء المملكة ودول الخليج العربي والبلاد العربية والأجنبية. والطلب بالبريد من مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع بعقارية العليا الثانية ومن فرع المؤسسة بالدمام (عمارة الحصيني، الشارع الأول).

**مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع**
الرياض ١١٦٥٣ ـ ص.ب ٩٢٠٧٢ ـ هاتف: ٤٦٤١٠٥٨(٠١) – فاكس: ٤٦٤٠٤٢٦(٠١).
الدمام ٣١٤٣١ ـ ص.ب ١٠٨٠ ـ هاتف: ٨٣٣١١٠٨(٠٣).

## الشرق الأوسط في غزة:
## قبضة الحصار تشتد وحزام الفقر يتمدد (1)

# أطفال يعيشون على الخبز والشاي وأمراض سوء التغذية تفترس حديثي الولادة

طفلان من غزة

**بكر عويضه**

● طبيب: 75 في المائة من امراض الاطفال نتيجة سوء تغذية، و34 في المائة من حالات سوء التغذية ناتجة عن فقر الاسرة

● طبيب آخر: هناك تزايد ملحوظ في حالات الكساح والهزال وفقر الدم، هذه الحالات كانت موجودة في السبعينات واختفت في الثمانينات، لكنها عادت الآن، في التسعينات

● باحث اجتماعي: شاهدت اطفالا يفتشون في اماكن تجميع القمامة عن شيء ياكلونه

عندما سألت عادل عبد القادر المصري (27 عاما) عن عدد المرات التي يتناول فيها اطفاله البيض خلال الاسبوع، لم يتردد في توجيه الصدمة: «فقط مرتان في الشهر». عادل عاطل عن العمل، اب لاربعة اطفال، اكبرهم في الرابعة، يعيش مع زوجته واطفاله الاربعة في بيت من غرفة واحدة في مخيم الشاطئ على ساحل غزة، ويقتاتون من اعانة شهرية نقدية يقبضها من الشؤون الاجتماعية تبلغ 230 شيكلا يذهب منها مبلغ 100 شيكل لتسديد فاتورة الكهرباء والماء، ليتبقى مبلغ 130 شيكلا (43 دولارا) للاكل وبقية المصروفات. كان عادل، حين التقيت به، يراجع الطبيب في مستشفى الاطفال في حي النصر بخصوص احد اطفاله، الذين لا ياكلون البيض سوى مرتين في الشهر، لان والدهم لا يستطيع توفير اربعة دولارات كل اسبوع ثمنا لدزينة البيض، وهم لا يتناولون كميات كافية من الحليب لان علبة مسحوق الحليب تحتاج الى ثلاثين دولارا، اما اللحوم فهي «تدخل البيت مرة كل شهرين، واحيانا كل ثلاثة اشهر»، لان توفير عشرة دولارات لشراء كيلو لحم، ولو مرة كل اسبوعين، امر فوق استطاعة عادل، وكل من هم في مثل حالته.

الذين هم في مثل حالة عادل هم الغالبية العظمى من شريحة يبلغ عددها 135 الف عامل غزاوي كانوا يعملون داخل الخط الاخضر (اسرائيل) قبل الانتفاضة، ثم تقلص العدد الى حوالي 50 الفا خلال سنوات الانتفاضة، ثم الى 35 الفا بعد اتفاق اوسلو، ثم الى بضعة آلاف، ثم الى صفر بعدما اعتمدت اسرائيل سياسة الحصار والاغلاق الشاملين، خصوصا منذ مارس (آذار) الماضي.

باختصار، اطفال عادل هم عينة ممثلة لبقية اطفال تلك الشريحة من اهالي قطاع غزة. اطفال يعدون بعشرات الالاف، تتراوح اعمارهم بين شهر واحد وعشر سنوات، بينهم اطفال يقتاتون على الخبز والشاي فقط طوال اسابيع، واحيانا اشهر، اطفال احياء لكنهم يعيشون على حافة المجاعة، وهم بالتأكيد يعانون الهزال، فقر الدم، وغيرهما من امراض واعراض سوء التغذية. ولان تراجع الدخل وتزايد الفقر ينعكس على مجمل الاسرة، فإن سوء التغذية يبدأ من مرحلة الحمل. امهات لا تتوفر لهن الكميات الكافية من البروتين - حتى الاسماك شحيحة في غزة بسبب تحديد المساحات المسموح الصيد فيها - فيلدن اطفالا «يشبهون اطفال المجاعات في افريقيا» على حد تعبير ام كانت ترقد بجوار طفلها في المستشفى.

«لم نصل الى حالة مجاعة كما حصل في بعض اجزاء افريقيا»، يقول الدكتور سامي ابو ضلفة، نائب مدير مستشفى النصر للاطفال، مضيفا: «الحمد لله، لكن تمدد الفقر نتيجة الوضع الاقتصادي البالغ السوء، الذي هو نتيجة الحصار الاسرائيلي، واضح كل الوضوح، ونحن نرى تاثيره هنا في المستشفى على الاطفال، نراه في تزايد حالات الكساح، الهزال، نقص الحديد وتاثيره الواضح في زيادة حالات الانيميا، نقص فيتامين «أ» وتاثير نقص هذا الفيتامين على النظر، هذه الحالات كانت موجودة في السبعينات واختفت في الثمانينات، لكنها عادت الآن، في التسعينات، وهي في تزايد مستمر مع تزايد التراجع في الدخول، واستمرار الارتفاع في اسعار السلع الاساسية، بسبب تشديد قبضة الحصار الاسرائيلي للقطاع».

لكن عدم الوصول الى حالة مجاعة «لا يعني عدم وجود كارثة، وهل يجب ان ننتظر حتى تقع كارثة مجاعة حتى نعترف بوجودها؟»، تسأل الشابة اماني جودة، خبيرة التغذية في جمعية ارض الانسان التي تعنى بمراقبة احوال التغذية بين اطفال غزة. ويقول مسؤول في جمعية الصلاح الخيرية ان «عدد العائلات التي تتلقى معونة من الجمعية يبلغ الآن 400 عائلة، فيما لم يكن العدد يزيد عن عشر عائلات قبل سنة، وهناك حوالي الف عائلة مسجلة لدى فروع الجمعية في بقية انحاء القطاع». ويؤكد باحث اجتماعي في الجمعية نفسها انه شاهد «اطفالا يفتشون في القمامة عن شيء ياكلونه». وجمعية الصلاح هذه واحدة من عدة جمعيات خيرية تساعد الاسر الفقيرة، او «الاسر المستورة» كما يقول الناس في قطاع غزة، حيث يفترس غول الفقر آلاف الاسر الجائعة... بصمت!

انعكاس تمدد الفقر على الوضع الصحي للاطفال يلاحظه الدكتور سامي ابو ضلفة في ارتفاع عدد حالات الوفيات بين الاطفال حديثي الولادة الذين يولدون ومعهم أمراض نقص النمو ويفشلون في التغلب عليها: «هذه النسبة ارتفعت من 35 في الالف الى 42 في الالف، وهي نسبة عالية جدا، فهي في الاحوال العادية 16 في الالف. مثلا: في اسرائيل النسبة 12 في الالف، بينما في السويد لا تزيد عن ثمانية». وترصد سجلات المستشفى ارتفاع نسبة الوفيات بين الاطفال حديثي الولادة خلال الاشهر الستة الماضية على النحو التالي: 12 حالة في ابريل، 16 في مايو، 16 في يونيو، 25 في يوليو، 28 في اغسطس، و37 في سبتمبر. ونلاحظ هنا الارتفاع المتتابع للنسبة، كما يجب ان نلاحظ أن هذه ارقام مستشفى واحد فقط.

ويلفت الدكتور سامي ابو ضلفة الانتباه الى الارتفاع غير العادي في نسبة انشغال اسرة المستشفى: «خلال سبتمبر الماضي بلغت النسبة 90.5 في المائة، وهي نسبة مرتفعة جدا بالقياس الى النسب المتعارف عليها في الاحوال العادية».

اعتدال الخطيب، المسؤولة في جمعية ارض الانسان في غزة تلاحظ ان «حالات سوء التغذية زادت بنسبة 39 في المائة خلال الاشهر المنقضية من هذا العام بالمقارنة مع العام الماضي». ويضيف الدكتور خالد المشهراوي الطبيب في الجمعية نفسها: «75 في المائة من امراض الاطفال هي نتيجة سوء تغذية، و34 في المائة من حالات سوء التغذية هذه ناتجة عن فقر الاسرة، بين 3404 حالات مرت على الجمعية خلال عام 95 كانت هناك 2563 حالة سوء تغذية».

وتشير خبيرة التغذية جين هانون (بريطانية) الى التراجع الملاحظ في القيمة الغذائية لما تستطيع الاسر الفقيرة في غزة شراءه. ففي استطلاع اعدته جين مع زميلتها ريم ابو عبادة وشمل عينة عشوائية من 300 اسرة تبين ان 47 في المائة فقط تناولوا [illegible] خلال شهري مايو (أيار) ويونيو (حزيران) الماضيين، وان استهلاك البيض تراجع بنسبة 22 في المائة، بينما تراجع استهلاك [illegible]

فوز كبير لليفربول على سيون السويسري في كأس اوروبا لأبطال الكؤوس

# بأربعة أهداف في شباك فريق غلاطة سراي باريس سان جيرمان يفسد على الأتراك احتفالاتهم

لندن: «الشرق الاوسط» ـ رويتر

ساعد البرازيلي ليوناردو فريق باريس سان جيرمان حامل لقب كاس اوروبا لابطال الكؤوس في القضاء على امال الاتراك بتحقيق ثاني نصر على المستوى الاوروبي على مدى 24 ساعة.

فاز باريس سان جيرمان على غلاطة سراي التركي اول من امس 4/صفر في لقاء العودة بالدور الثاني لكاس ابطال الكؤوس ليصعد الفريق الفرنسي لدور الثمانية. وكان الفريق التركي يأمل بالصعود لدور الثمانية بعد تقدمه على ارضه 2/4 في لقاء الذهاب خاصة بعد الفوز التاريخي الذي حققه فنار بغتشه التركي يوم الاربعاء الماضي في كاس اوروبا لابطال الدوري.

فقد الحق فنار بغتشه بمانشستر يونايتد الانجليزي اول هزيمة على ارضه في بطولة اوروبية منذ 40 عاما وفاز عليه 1/صفر.

الا ان لاعب خط الوسط ليوناردو كان سببا في تعكير صفو احتفالات الاتراك فسجل الهدف الاول في الدقيقة التاسعة ثم هيأ الهدف الثاني الذي سجله المهاجم البنمي جوليو ديلي فالديز في الدقيقة 23.

وهيأ النجم البرازيلي الهدف الثالث ايضا ليسجل باتريس لوكو مهاجم منتخب فرنسا في الدقيقة 58 ثم اضاف البرازيلي راي الهدف الرابع قبل 12 دقيقة من نهاية اللقاء.

وحقق بران بيرجن النرويجي مفاجأة فاخرج ايندهوفن الهولندي من البطولة وصعد لدور الثمانية بعد تعادله 2/2 في مدينة ايندهوفن، وكان الفريق النرويجي قد فاز في لقاء الذهاب 1/2.

وصعد فيورنتينا الايطالي لدور الثمانية بتعادله على ارض سبارتا براغ التشيكي 1/1 بعد فوز الفريق الايطالي في لقاء الذهاب 1/2.

وسجل ليفربول الانجليزي ثلاثة اهداف على مدى ست دقائق ليتمكن من الفوز على ارضه على سيون السويسري 3/6 بعد فوز الفريق الانجليزي في لقاء الذهاب ايضا 1/2.

كما صعد برشلونة بتعادله على ارض رد ستار بلجراد 1/1 بعد فوز الفريق الاسباني في مباراة الذهاب 1/3.

كما تأهل ايك اثينا اليوناني بسحقه اولمبيا ليوبليانا السلوفيني 4/صفر في اثينا بعد فوز الفريق اليوناني في لقاء الذهاب ايضا 2/صفر. وفاز بنفيكا على ارض لوكوموتيف موسكو 2/3 بعد فوز الفريق البرتغالي في مباراة الذهاب ايضا 1/صفر.

ومن جهة اخرى في جنيف اوقعت القرعة امس انترناسيونالي المتخصص في كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم مع بوافيستا البرتغالي في مباريات الدور الثالث للبطولة. وتمكن الفريق الايطالي من الفوز بشق الانفس في الدور الثاني على كازينو جراتس النمساوي يوم الثلاثاء الماضي وهزمه بضربات الجزاء الترجيحية.

ولا ينظر الى بوافيستا على انه من المرشحين للفوز بالبطولة غير ان لانترناسيونالي الذي يسعى للفوز بالبطولة لثالث مرة في سبعة مواسم لن يستخف بالفريق البرتغالي في ضوء مباراته مع جراتس. واوقعت القرعة بلنسية الاسباني الذي اخرج باير ميونيخ الالماني حامل اللقب من الدور الاول مع بشيكطاش التركي الذي اخرج ليجيا وارسو في الدور الثاني.

وسيغيب عن بلنسية اندوني زوبيزاريتا حارس المرمى الدولي المخضرم في لقاء الذهاب الذي يقام على ارضه لايقافه بسبب طرده في الشوط الثاني من المباراة التي تعادل فيها الفريق دون اهداف مع سلافيا براغ يوم الثلاثاء الماضي.

وتفادت الاندية الالمانية الثلاثة التي تأهلت للدور الثالث مقابلة بعضها بعضا. فسوف يلعب هامبورج وهو يواجه اشق مهمة على الارجح مع موناكو الفرنسي الذي حقق مفاجأة واخرج بروسيا مونشنجلادباخ الالماني من الدور الاول.

ويلعب كارلسروهه مع برونديي الدنماركي في حين يلتقي شالكه مع كلوب بروج البلجيكي. وربما يكون لقاء نيوكاسل فريق الصدارة في الدوري الممتاز الانجليزي وميتز الفرنسي اكثرها تشويقا. وفاز نيوكاسل على ارضه يوم الثلاثاء على فيرنكفاروس المجري 4/صفر كما فاز ميتز على سبورتنج خيخون البرتغالي 2/صفر.

بول لاجين لاعب باريس سان جيرمان (يمين) يحاول التخلص من رقابة المدافع التركي حاكان اونسال (رويتر)

---

في ختام المرحلة التمهيدية لكأس الاتحاد السعودي

# الأهلي يتصدر الترتيب ويلتقي الهلال في قبل النهائي

الرياض: من مساعد العصيمي

اكتسح الفريق الكروي الاول بالنادي الأهلي من مدينة جدة نظيره النصر من الرياض بنتيجة (5/صفر) في لقاء الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية لمسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم. وبهذا الفوز الكبير تصدر الأهلي قائمة الترتيب بـ22 نقطة ليقابل ثاني المجموعة الأولى الهلال من الرياض، وظل النصر على (19 نقطة) ثانياً وعلى موعد مع اول المجموعة الأولى الاتحاد من جدة في الدور قبل النهائي.

الأهلي دك مرمى النصر بالأهداف الخمسة وكان بإمكان لاعبيه ان يزيدوها في ظل الحالة الفنية المتردية للنصر الذي وقع ضحية حسابات مدربه (الروماني) إيلي بلاتشي الخاطئة.

أهداف الأهلي سجلت بواسطة ناصر بليه (3 أهداف) وإبراهيم سويد (هدف واحد) والبرازيلي فيليب لويس (هدف واحد).

وفي إطار الجولة نفسها وفي لقائين أجريا لإكمال نصاب المباريات وتحسين المراكز فاز القادسية من الخبر على الشباب من الرياض بهدف وحيد احرزه صالح القنبر عند الدقيقة 16 من الشوط الأول، كما تعادل فريقا الأنصار من المدينة المنورة والنجمة من عنيزة بنتيجة (1/1).

في لقاء الأهلي بالنصر الذي اقيم على أرض الأول في مدينة جدة كانت ملامح تفوق الأهلي ظاهرة منذ انطلاقة كرة البداية التي تواصلت لعبتها بتناقل جميل حتى الثانية 56 حينما انتهت كرة إلى ناصر بليه الذي واجه بها المرمى قبل أن يسدد من فوق حارس النصر شاكر العليان وإلى داخل المرمى، وتواصلت افضلية الأهلي ولاحت فرصتان جيدتان للتسجيل تأخر في تنفيذهما ناصر بليه إلاّ انه في الثالثة ومن تمريرة السويد استطاع تجاوز الحارس العليان قبل أن يسددها في المرمى الخالي في الدقيقة 35.

هدف الأهلي الرابع قام بدوره أيضاً السويد وبليه مرر الأول وسدد الثاني بقوة داخل المرمى ليفرض اسمه كهاتريك في المباراة عند الدقيقة 42.

في الشوط الثاني ومع مطلعه كشفت تبديلات المدرب بلاتشي لفريقه النصر عن سوء تدبير فهو قد عزز الوضع بمهاجمين لتتكشف مناطقه الخلفية وبالذات مدافعه (البلغاري) اداروف الذي لم يظهر ما يطمئن جماهير النصر لكي يرتدي شعار فريقهم ويدافع عنه، مقابل ثبات ادائي للأهلي وفق توجيهات مدربهم (البرازيلي) راموس الذي نال لاعبوه في هذا الشوط فرصاً كثيرة لتعزيز النتيجة اهمها من كرتين سددتا مباشرة بواسطة حمزة صالح (الدقيقة 50) وبليه (الدقيقة 59) وفي كلتيهما تألق الحارس العليان بالتصدي لهما.

هدف الأهلي الخامس كان مكافأة لإبراهيم سويد على أدائه الرائع حينما واجه مرمى العليان ووضع الكرة من تحت يده في المرمى في الدقيقة 73. أمام مد الهجوم الأهلاوي لم يكن هناك فرصة جديرة بالذكر لمصلحة النصر سوى تسديدة العيسى وهو قريب من المرمى التي اصطدمت بالقائم الأيسر وعادت إلى الملعب عند الدقيقة 76.

---

# الفرنسيون يتصدرون رالي الإمارات الصحراوي

دبي: «الشرق الاوسط»

تصدر ابطال فرنسا للراليات الصحراوية يوم امس القسم الثالث من رالي الامارات الصحراوي 96، خاتمة جولات بطولة العالم للراليات الصحراوية لهذا العام، حيث كان النجم الفرنسي جان لويس شليسر اول المتسابقين الذين وصلوا لنهاية القسم الثالث.

وشهدت انطلاقة القسم الثالث من المخيم الليلي بالقرب من مدينة العين صباح يوم امس انطلاق 31 سيارة و34 دراجة نارية من اصل 50 سيارة و53 دراجة انطلقت صباح الاربعاء الماضي من كورنيش ابوظبي. وبذلك تكون قد خرجت من السباق حتى صباح امس 19 سيارة و21 دراجة نارية.

وتفاوتت مشاكل المتسابقين خلال يوم امس بين الغروز في الرمال الناعمة والاعطال الميكانيكية والسقوط عن الدراجات النارية. ولم يكن النجم العربي خليفة المطيوعي اسعد حظا من غيره من المتسابقين، حيث غرزت سيارته في الرمال قبل نهاية المرحلة الرابعة من القسم الثالث (مرحلة العقدة الشمالية). وطلب المساعدة مستخدما اجهزة باليز لتحديد موقعه.

وقال النجم الفرنسي جان لويس شليسر عن مجريات رحلته الشاقة في هذا القسم: «لقد كان يوما جيدا ولم نتعرض لاية مشاكل ميكانيكية. لقد سبقت برونو في هذا القسم بعد ان ارتكب خطأ فادحا في مرحلة مبكرة اليوم وغرزت سيارته في الرمال».

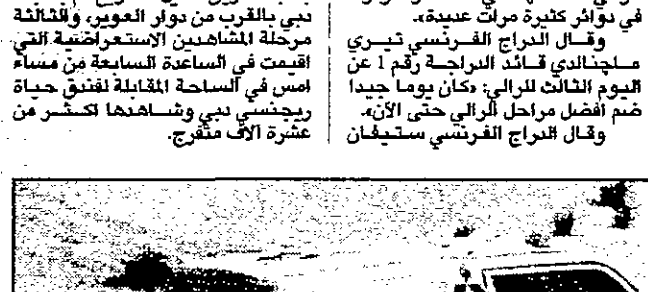
وتحدث برونو سابي عن مشاكله الكثيرة خلال اليوم قائلا: «لقد تعرضنا للكثير من المتاعب، كان اولها متاعب في الملاحة وتحديد مسار الرالي، فقد تهنا في الصحراء ودرنا في دوائر كثيرة مرات عديدة».

وقال الدراج الفرنسي تيري ماجنالدي قائد الدراجة رقم 1 عن اليوم الثالث للرالي: «كان يوما جيدا ضم افضل مراحل الرالي حتى الآن».

وقال الدراج الفرنسي ستيفان بيترهانسيل قائد الدراجة رقم2: «كنت بطيئا خلال بداية القسم الثالث اليوم، وعندما وصلت الى نهاية القسم فوجئت بوصول ثلاثة دراجين قبلي للنهاية. تعرضت لمشاكل في مضخة الوقود اليوم».

وقال الايطالي فابيو فاريولي قائد الدراجة رقم5: «انني متعب للغاية اليوم، لقد كانت مراحل اليوم الافضل من نوعها حتى الآن ولم اتعرض لاية مشاكل».

وضم القسم الثالث البالغ طوله الاجمالي 472 كيلومترا ثلاث مراحل، الاولى مرحلة الختم وطولها 129 كيلومترا، وهي مرحلة قصيرة وصعبة تمر على دروبها عبر سهل المناصير باتجاه قرية الختم. والثانية مرحلة العقدة الشمالية وطولها 289 كيلومترا وتؤدي الى منطقة مدينة العاب هيلي باتجاه طريق العين السريع ثم باتجاه دبي بالقرب من دوار العوير، والثالثة مرحلة المشاهدين الاستعراضية التي اقيمت في الساعة السابعة من مساء امس في الساحة المقابلة لفندق حياة ريجنسي دبي وشاهدها اكثر من عشرة آلاف متفرج.






الفرنسي برونو سابي بسيارته ميتسوبيشي باجيرو في طليعة رالي الامارات الصحراوي (الشرق الأوسط)

---

بعد انسحاب بوروندي

# المغرب يواجه سيراليون في أولى تصفيات كأس العالم

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

أكد مصدر مطلع في الاتحاد المغربي لكرة القدم أن الاتحاد تلقى برقية رسمية من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) يخبره فيها أن منتخب بوروندي اعتذر عن المشاركة في تصفيات كأس العالم، وعوض بمنتخب سيراليون الذي كان قد اقصي في تصفيات الدور الأول امام بوروندي.

وحدد الفرنسي هنري ميشيل مدرب المنتخب المغربي لكرة القدم لائحة لاعبي منتخب المغرب الذي سيواجه في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) في ملعب الأمير مولاي عبد الله بالرباط المنتخب السيراليوني في أولى مباريات تصفيات كاس العالم للمجموعة الخامسة.

وسيدخل المنتخب المغربي معسكرا تدريبيا في معهد مولاي رشيد ابتداء من يوم الاثنين المقبل. ويلاحظ من خلال اللائحة ان هنري ميشيل اعتمد على عشرة لاعبين من الذين يمارسون في بطولة الدوري المغربي و12 لاعبا من المحترفين، وهو ما يؤكد عدم اقتناعه بمستوى منافسات البطولة واداء اللاعبين الهواة.

ولم يستدع هنري ميشيل اللاعب عبد الكريم الحضريوي مدافع الجيش الملكي بسبب إصابته في مباريات الدوري، فضلا عن انشغاله بموضوع انتقاله إلى إحدى الفرق الأوروبية ويتوقع أن يكون بنفيكا البرتغالي او تشيلسي الإنجليزي.

ومن بين المحترفين استدعى كلا من رشيد العزوزي لاعب فورتونا كولونيا الذي يلعب في الدرجة الثانية الألمانية ويوسف شيبو اللاعب الاسبق للنادي القنيطري لاعب العربي القطري اللذين يشاركان في اول مباراة دولية للمغرب تحت إشراف هنري ميشيل.

وتضم اللائحة كلا من عبد اللطيف العراقي من شباب المحمدية وعبد القادر البرازي من الجيش الملكي ولحسن ابرامي وعبد الإله صابر من الوداد البيضاوي ويوسف روسي وعبد اللطيف جرينو ومصطفى خاليف وجمال السلامي وعبد الكريم نزيرو من الرجاء البيضاوي وخالد راغيب من نهضة سطات ومن المحترفين رشيد العزوزي من فورتونا كولونيا ونور الدين النيبت من ديبورتيفو لاكورونيا والطاهر لخلج وحسن ناضر من بنفيكا البرتغالي والسماحي التريكي من لوزان السويسري والعربي حبابي من الوحدة السعودي ومصطفى حجي من سبورتينغ لشبونة وعبد المجيد بويبود ويوسف فرتوت من بلنسنسي البرتغالي وعبد الجليل هدة (كماتشو) من الاتحاد السعودي وصلاح الدين بصير من الهلال السعودي.

---

# جاسكوين في صفوف منتخب إنجلترا قبل لقاء جورجيا

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفظ جلين هودل مدرب منتخب انجلترا امس بپول جاسكوين لاعب خط الوسط في نادي جلاسجو رينجرز الاسكوتلندي في المنتخب الذي يلعب امام جورجيا في تصفيات كاس العالم لكرة القدم رغم مطالب باستبعاده بعد مزاعم عن انه يضرب زوجته.

واشرك هودل اليوم جاسكوين في الفريق المكون من 23 لاعبا والذي سيلعب بمدينة تفليس عاصمة جورجيا في التاسع من الشهر الحالي في اطار تصفيات المجموعة الاوروبية الثانية. ومن المقرر ان يشارك جاسكوين في تدريبات المنتخب الانجليزي لكرة القدم بمعسكر بيشام آبي غدا.

واكد جلين هودل انه سيكون حاسما امام اي محاولة سوء سلوك لجاسكوين.

---

لقاء صعب بين ديبورتيفو لاكورونا وريال مدريد غدا

# شتوتجارت يطمح لتعزيز صدارته للدوري الألماني

بون: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

يسافر شتوتجارت ليلعب على ارض سانت بولي اليوم في مباراة يتوقع ان يحتفظ فيها الفريق الزائر بسهولة بصدارة الدوري الالماني لكرة القدم.

يحتل سانت بولي المركز الخامس عشر وشتوتجارت لم يتجرع طعم الهزيمة سوى مرة واحدة هذا الموسم كما انه سيكون في كامل قوته اذا اجتاز المدافع توماس بيرتولد اختبار اللياقة بعد اصابة في فخذه. ويسعى باير ليفركوزن فريق المركز الثالث الى ان يواصل ملاحقة شتوتجارت الذي يزيد عنه ثلاث نقاط عندما يستضيف بروسيا مونشنجلادباخ الذي يحتل المركز الثاني عشر.

ويتوقع فوز الفريق المضيف بسهولة ايضا في ضوء سجل مونشنجلادباخ الذي لم يذق طعم الفوز خارج ملعبه هذا الموسم. وسيحاول بروسيا دورتموند حامل اللقب التخلص من آثار هزيمته على ارضه من اتليتيكو مدريد 1/2 في كاس اوروبا لابطال الدوري هذا الاسبوع عندما يسافر ليقابل شالكه الذي يحتل المركز الثالث. يحتل دورتموند المركز الرابع بفارق اربع نقاط عن فريق الصدارة.

ويستضيف فيردر بريمن فريق المركز السادس هامبورج الذي يحتل منتصف القائمة. لم يمن بريمن بأي هزيمة على ارضه هذا الموسم وسجل 14 هدفا ودخل مرماه ثلاثة اهداف فقط.

ومهمة بريمن سهلة خاصة ان سجله خال من الهزائم على ارضه هذا الموسم مثلما ان سجل هامبورج خال من الفوز خارج ملعبه.

يدخل كولونيا المباراة بسجل نتائج قوية خارج ارضه وهو يأمل في ان يعود اليه توني بولستر مهاجم منتخب النمسا بعد اصابته في الفخذ.

غير ان مهمة كولونيا قد تكون صعبة حيث ان كارلسروهه معنوياته عالية بعد فوزه على روما يوم الثلاثاء الماضي في كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم. وفي مدريد يسافر ريال مدريد غدا الى ارض عرفت بانها مقبرة العمالقة في الدوري الاسباني لكرة القدم.

يلعب ريال مدريد فريق المركز الثاني على ارض كومبوستيلا وهو من فرق المؤخرة غير انه حقق نتائج قوية منذ صعوده لدوري الدرجة الاولى قبل ثلاث سنوات.

ويسافر ايضا ديبورتيفو لاكورونا المتخلف عن ريال مدريد بمركز واحد ليقابل ريال سرقسطة الذي يحتل المركز الثالث قبل الاخير وتمس حاجته للنقاط انقاذا لمدربه فيكتور هرنانديز الذي يتعرض لضغوط بالغة.

ويستضيف بلنسية فريق المركز السادس ريال بلد الوليد المتقدم عليه بمركز واحد والذي حقق مفاجأة بخوضه السباق على الصدارة. الا انه في المباريات الثماني والعشرين التي لعبها على ارض بلنسية لم يذق طعم الفوز الا مرة واحدة.

ويلعب اتليتيكو بيلباو فريق المركز الثامن على ارض اشبيلية الذي يحتل المركز الثاني قبل الاخير ولم يذق طعم الفوز على ارضه هذا الموسم.

وفي المباريات الاخرى التي تقام غدا يستضيف تنيريفه فريق المركز التاسع سيلتا فيجو وهو في منتصف القائمة. والفريق المضيف معنوياته عالية بعد فوزه يوم الثلاثاء الماضي على لاتسيو الايطالي في كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم. كما يستضيف اسبانيول فريق رايو فاليكانو وريال سوسيداد فريق هركيوليز واتليتيكو مدريد حامل اللقب الذي يحتل منتصف القائمة فريق اوفييدو ولوجرونيس فريق اكسترامادورا الذي يحتل ذيل القائمة.







المدرب السعودي محمد الخراشي

# إقالة زوماريو كانت ضرورية وفترة شهر كافية للاستعداد لكأس آسيا

الرياض: من مساعد العصيمي

لقي قرار الاتحاد السعودي لكرة القدم الخاص بالغاء التعاقد مع المدرب البرازيلي خوزيه زوماريو سربودا ايجابيا في الشارع الكروي السعودي، واستبشرت الجماهير الرياضية بذلك واثنت على هذه الخطوة.

الاتحاد السعودي لكرة القدم اعلن عن اسم الجهاز الفني الذي سيقود المنتخب الكروي الاول، حينما سمي البرتغالي فينچادا مدربا ومحمد الخراشي مساعدا له والاخير احد خبراء الكرة السعودية.

ويذكر السعوديون بكثير من التقدير لمحمد الخراشي كسره لحاجز الحصول على كأس دورة الخليج حينما قاد المنتخب السعودي للحصول على البطولة لاول مرة قبل عامين في الدورة التي اقيمت في الامارات العربية.

عودة الخراشي الى الجهاز الفني قرار لاقى تفاؤلاً كبيراً من الرياضيين بعودة المنتخب السعودي الى عروضه الجيدة. «الشرق الأوسط» التقت المدرب الخراشي وطرحت عليه تساؤلات كثيرة تدور في الوسط الكروي السعودي جاءت على النحو التالي:

● كيف ترى قرار الاتحاد السعودي لكرة القدم الخاص بابعاد المدرب زوماريو والاستعانة بجهاز فني جديد؟

- بدون شك ان الهدف من ذلك لاجل المصلحة العامة والبحث عن الافضل، فتجربة زوماريو مع المنتخب لم يكتب لها النجاح، وهذا لا يعني تجريده من كونه مدرباً جيداً حقق انجازات لفريق الرياض السعودي، الذي يجب ان يعرفه الجميع ان هناك فوارق بين تدريب الاندية والمنتخبات بغض النظر عن ما يقدم لهذا المدرب من تسهيلات ونجوم، واحيانا تكون عملية توفر النجوم مثل حال المنتخب السعودي حاليا سبب في عجز المدرب عن امتلاك القرار الشجاع في اختيار افضل العناصر التي يستطيع من خلالها تحقيق نتائج ايجابية بغض النظر عن من هو اللاعب وماذا يعني اسمه للجماهير الرياضية وربما تكون هذه النقطة من اهم الاسباب التي ادت الى اخفاق المنتخب وعدم تحقيقه للقب للمرة الثانية.

● انت تحمل المدرب كل تبعية الاخفاق، ماذا عن اللاعبين؟

- يجب علينا ان لا نقلل من امكانيات وقدرات بعض اللاعبين الذين يمرون بمرحلة هبوط في المستوى، وهذه المرحلة تحدث لمعظم نجوم الكرة وهي مرحلة لا ارادية للاعب، والحل الأمثل لعلاج ذلك هو اعطاء اللاعب راحة واجازة عن مزاولة الكرة تتراوح بين الشهر والشهرين لكي يعود الى وضعه الطبيعي.

وحينما يجد المدرب اختلاف وضع النجم الذي يدربه الاجدر به ان يريحه لا ان يستمر بمشاركته حتى يسقط امام الجميع.

● حاليا انت ضمن الجهاز الفني الجديد هل ستطبق ذلك مع من تراه نجما يحتاج الى الراحة؟

- ليس من الضروري ان اطبق هذا الشيء، وعلى كل حال هي تعود لجراة المدرب وادراكه للفوارق الفردية وكيفية اعادة اللاعب الى مستواه الطبيعي.

وأحب ان اشير الى ان تراجع عطاء اللاعب قد يكون بسبب نواح فنية، وبعض اللاعبين يعوض تلك الاسباب المفقودة بايجابيات، في نواحي اخرى، كالقيام بادوار اضافية كالتغطية والمساندة والتركيز على اللعب الجماعي، وهناك من اللاعبين من يتبلد حيال ذلك فيصاب بهبوط كبير في ادائه، بصفة عامة العملية مشتركة بين اللاعب والمدرب.

● وماذا عن زوماريو في ذلك؟

- بدا واضحا انه يفضل اسم النجم حتى لو هبط مستواه لانه (اي زوماريو) يتوقع ان يحدث من هذا النجم ولو في جزء بسيط ما يكسبه المباراة.

واتوقع انه كان يخشى على المجموعة من التغيير وسط تلاحق المنافسات، وقد تكون الثقة بالبديل ليست كافية.

● وهل تتوقع ان تستمر ظروف اللاعبين وتباين مستوياتهم؟

- الكرة الآن في مرمى اللاعبين بعد ان حمل الاتحاد السعودي لكرة القدم المدرب زوماريو اسباب الخسارة، وتم ابعاده بسبب ذلك والاستعانة باخر قدير هو فينچادا، وفي ظل ذلك، اتوقع ان يكون عطاء اللاعبين مضاعفا وسيعملون كل ما في وسعهم من اجل التاكيد بان الجهاز الفني هو المسؤول عن ما حدث في دورة الخليج.

وفي هذا السياق، اود ان اشيد بمهارة اللاعب السعودي من الناحية المهارية، فهو اذا اعطى بقوة وتفان يساعد اي مدرب على اختصار الزمن بخلق مجموعة متجانسة، ويجب الاشارة من خلال حضوري لدورة الخليج ان الجميع من نقاد ومتابعين ومدربين كانوا يؤكدون ان المنتخب السعودي هو الاول بين المنتخبات الخليجية من حيث وجود البديل المؤهل الذي يتوازى في مستواه مع الاساسي، ولكن وجود فجوة بين اللاعب والمدرب اوجد خللا فنيا رغم ايماني ان العملية مشتركة بين المدرب واللاعب والجهاز المساعد والاداري والطبيب ومراعاة ان تكون كل هذه العوامل في مستوى المسؤولية.

● هل هناك نية لطرح اسماء جديدة من قبلك على المدرب فينچادا ليتم استدعاؤها؟

- اعاود التاكيد بان الموجودين هم الافضل والاكثر تهيؤا للمشاركة كل ما نحتاجه كجهاز تدريبي هو اعداد بدني جيد واختيار مجموعة متجانسة اضافة الى تهيئة نفسية افضل لكي يسترد اللاعب عافيته.

● وماذا عن المدير الاداري الجديد لحمد عيد؟

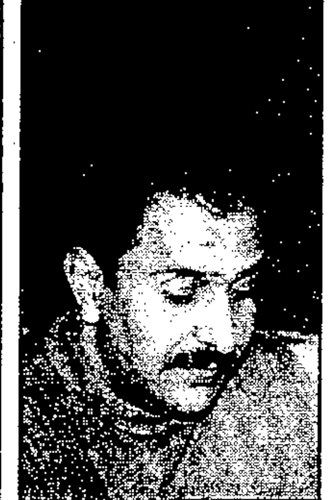
- عرفناه كلاعب دولي قدير ثم اداري ناجح ولا شك ان اختياره تم بعد دراسة وبحث دقيقين من قبل المسؤولين لأهمية المرحلة المقبلة وحاجتها الى قدرة ادارية كاحمد عيد الذي يملك خبرة كروية كبيرة، وأتوقع صادقا ان يكون له دور ايجابي في تهيئة اللاعبين واعادتهم الى مسار البطولات واحمد عيد تسلسل في العمل الاداري بالاندية ليصبح رئيسا لنادي سعودي كبير (الاهلي) غير ما عرف به من اخلاقيات عالية اضافة الى كونه رجلا اكاديميا مطلعا.

● قبل اختيار فينچادا مدربا للمنتخب، توقع كثيرون ان تضطلع برئاسة الجهاز الفني، فماذا حدث؟

- قبل كل شيء ان تدريب المنتخب السعودي شرف لأي مدرب وكثير من الاسماء العالمية الشهيرة تمنى ذلك وفي ما يخصني فانا لست غريبا على المنتخب ولا على اللاعبين بحكم قربي ومتابعتي المستمرة للمنتخب والاكيد انني اعشق التحدي ولا ترهبني المسؤولية ولذا توقعت ان اضطلع بمهمة تدريب المنتخب لأن لدي الكثير ارغب في تقديمه لمنتخب بلادي، والاتحاد السعودي لكرة القدم اختار اسما كبيرا في عالم التدريب وحملني مسؤولية مساعدته وسابذل قصارى جهدي بذلك.

● وهل تعتقد ان فترة شهر فقط كافية لتجاوز الاخفاق النتائجي والنفسي للاعبين؟

- لاعبونا محترفون ويعرفون جيدا ان كرة القدم فائز وخاسر، وهم مؤهلون لتجاوز اي اخفاق، واود ان اشير الى ان هؤلاء اللاعبين الذين خسروا دورة الخليج هم الذين حققوها قبل عامين وهم الذين قدموا افضل العروض في كأس العالم، وارى ان مدة شهر كافية جدا اذا ما علمنا ان الاعداد البدني والمهاري متكامل لدى اللاعبين وفقا لقصر الفترة بين فراغهم من دورة الخليج وبدء معسكرهم (حوالي سبعة ايام) وارى انها فترة مناسبة لأن اللاعبين جاهزين فقط نحتاج للمسات معينة وبعد ذلك سيحدد المدرب فينچادا من سيحتاجهم ومن لا يحتاجهم.


محمد الخراشي

# بطولة كأس ولي العهد الكويتي تنطلق اليوم

الكويت: من صلاح رشيدي

تنطلق اليوم بطولة كاس ولي العهد الكويتي لكرة القدم، وقد قسمت الاندية الى مجموعتين بعد اجراء القرعة، وجاءت المجموعة الاولى التي يترأسها كاظمة بطل الدوري من اندية الجهراء، خيطان، النصر، السالمية، اليرموك والشباب.

اما المجموعة الثانية فقد ضمت العربي بطل الكأس واندية التضامن والفحيحيل، الساحل، الصليبخات، الكويت والقادسية.

وهذه هي المرة الثالثة التي يلتقي فيها الكويت والقادسية في بداية كاس ولي العهد.

وينتظر ان تشهد مسابقة هذا الموسم تنافسا ساخنا بعد استعداد الاندية الجيد في مسابقة كاس الشهيد فهد الاحمد التي ينظمها نادي السالمية. ومسابقة كاس ولي العهد الكويتي هي البطولة الرابعة، حيث كسب الاولى فريق نادي الكويت والثانية فاز بها نادي كاظمة والثالثة كسبها النادي العربي.

وسوف تستمر الادوار التمهيدية بين المجموعتين حتى تاريخ 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي الذي تحدد فيه ان تقام المباراة النهائية لكاس ولي العهد.

وقال الامين العام لاتحاد الكرة الكويتي محمد عثمان الفليكاوي ان مباريات كاس ولي العهد سوف تدخل ضمن استعدادات منتخب الكويت الوطني لنهائيات كاس الامم الاسيوية، وان هناك ثلاث مباريات سوف يلعبها المنتخب الوطني احداها مع منتخب بولندا. واضاف الفليكاوي ان المجال مفتوح لكافة اللاعبين للانضمام الى صفوف المنتخب الوطني.

البداية مع اليابان والنهاية مع أوزبكستان

# سورية تعلن تشكيلة منتخبها لنهائيات كأس آسيا

دمشق: «الشرق الأوسط»

اعتمد اتحاد الكرة السوري قائمة قوامها (30) لاعبا للمشاركة في نهائيات بطولة كاس اسيا الحادية عشرة لكرة القدم التي تستضيفها الامارات بالفترة من 3 - 21 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وسوف تلعب سورية في كاس اسيا ضمن مجموعة مدينة العين التي تضمها مع اليابان، والصين الشعبية واوزبكستان، على ان تبدأ سورية مشوارها في رابع ايام البطولة 6 ديسمبر المقبل بلقاء اليابان ثم تواجه الصين الشعبية واوزبكستان يومي 9 و12 من الشهر ذاته وسط طموح سوري بتحقيق مشاركة رائعة رغم صعوبة المجموعة فاليابان هي حاملة اللقب واوزبكستان هي صاحبة الميدالية الذهبية لمسابقة الكرة في دورة الألعاب الآسيوية السابقة في هيروشيما عام 92.

وتاليا قائمة لاعبي المنتخب السوري الى كاس آسيا حسب انديتهم:

● الكرامة: ماهر بيرقدار، وسالم بيطار، وعبد القادر الرفاعي، وحسان عباس، وفواز مندو.
● الاتحاد: مصطفى جبنجي، وياسر السباعي، وياسر هواش، ومهند البوشي ومحمد عفش.
● الجيش: عمار يحاوي، ونادر جوخدار، ومحمد مصطفى وطارق جبان.
● الوحدة: عساف خليفة، ومحمود محملجي، ولؤي طالب.
● جبلة: عبد الفتاح عبد القادر، وعمار الشمالي.
● الحرية: خالد الظاهر، وعبد اللطيف الحلو، ومصطفى قادين، وعلي الشيخ ديب.
● تشرين: احمد كردغلي.
● الشرطة المركزي: حاتم الغايب.
● شرطة حلب: نهاد البوشي.
● الوثبة: محمد اليوسف.
● المجد: انس مخلوف.
● الجهاد: حسن جاجان.
● حطين: عمار عوض.

ويضم الجهاز الفني والاداري المدرب يوري كورنيتين من بيلاروسيا، المدربان الوطنيان نائل برغل ومروان خوري والاداري احمد دبور.

وسوف يعلن اتحاد الكرة السوري قريبا اسماء وفده الاداري.

يذكر ان المنتخب السوري يستانف يوم 10 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي مبارياته الودية بلقاء منتخب بولونيا ثم يلتقيه ثانية بعد يومين، ليتحول بعد ذلك الى السعودية للقاء المنتخب السعودي مرة او مرتين ثم يتابع فريقه الى الكويت لمواجهة فريقها وديا قبل ان يصل الامارات ليلعب خلال الثلث الاخير من نوفمبر الحالي مباراتين مع منتخب الامارات ربما يومي 25 و28 على ان يبقى في الامارات ويتحول الى مدينة العين ليخوض فيها غمار كاس آسيا.

وكان المنتخب السوري قد خاض 3 مباريات تجريبية مع السودان والبحرين وهو يضم (10) محترفين سوف يلتحقون بالفريق الوطني قبل (25) يوما من موعد بدء البطولة.

ويعلق السوريون امالا عريضة على ابناء الجاليات العربية في الامارات لتؤازر فريقها في مدينة العين، ويرى البعض ان وقوع سورية في المجموعة الصعبة سوف يحفز فريقها على ان يقدم كل ما في وسعه، دون ان يستبعد البعض ان يكون شكل الفريق السوري مفاجأة سارة للكرة العربية في كاس آسيا على غرار ما فعل شبابها غير مرة في نهائيات كاس اسيا للشباب وكاس العالم للشباب.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

2 تشرين الثاني (نوفمبر)

## المقتدر العباسي الخليفة الذي خلع ثلاث مرات

في مثل هذا اليوم قبل 1064 سنة، اي في 2 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 932م، قتل الخليفة العباسي المقتدر، بيد جماعة من رجال خادمه مؤنس.

كان المقتدر بالله الخليفة العباسي التاسع عشر، ولد في بغداد في سنة 282هـ (895م) واسمه جعفر بن احمد بن طلحة، ابو الفضل، المقتدر بالله ابن المعتضد ابن الموفق. وبويع المقتدر بالخلافة بعد وفاة اخيه المكتفي سنة 295هـ (908م) وكان في الثالثة عشرة من عمره، فاستصغره الناس، فخلعوه في السنة التالية، ونصبوا الخليفة (الشاعر) عبد الله بن المعتز. ثم قتلوا ابن المعتز واعيد المقتدر بعد يومين فقط فطالت ايامه وكثرت فيها الفتن، وقد دام حكمه 25 سنة الا اسبوعين، خلع خلالها ثلاث مرات ثم اعيد الى الحكم.

وكانت الدولة العباسية في ذلك العهد ما تزال، في مظاهرها الخارجية على الاقل، على شيء من القوة والازدهار. وعلى الرغم من ان فترة رخاء للدولة كانت قد بدأت بالاضمحلال منذ عهد المعتصم - او ربما الواثق - حين بدأت سلطة الخلفاء بالتدهور السريع بسبب الحرس التركي، والمصالح الشخصية، وثورة الزنج، وحركة القرامطة، وسقوط ايران ومصر، فان الخليفة المعتضد، والد المقتدر، واخاه الاكبر «المكتفي» قد نجحا الى حد ما في توطيد هيبة الخلافة.

اما الوضع الداخلي فقد كان متأزما جدا، والتذمر سائدا، والثورات على وشك الانفجار. وكان المقتدر ضعيف الشخصية عديم الكفاية. فتحكم الوزراء في شؤون الدولة، واصابوا ثراء فاحشا، وسيطر على الخليفة خدمه ونساؤه وخاصته، وحاول المحيطون به ان يهيئوا له كل اسباب المتعة والتسلية ليخلو لهم الجو في تصريف الامور حسب اهوائهم. وقد وصف الخطيب البغدادي مظاهر الترف في دار الخلافة في زمن المقتدر بالله فقال انه كان له احد عشر الف خادم، وكانت في قصره خزائن وكنوز، وفي احد قصوره مثلا شجرة من الفضة وزنها خمسمئة الف درهم، عليها اطيار مصنوعة من الفضة تصفر بحركات خاصة، وكان عدد ما علق في القصور من الستور الديباج المذهبة والمصورة ثمانية وثلاثين الف ستر. وكان في القصر اكثر من الف فرس عليها مراكب ذهبية وفضية (الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد مدينة السلام، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، بلا تاريخ - ص 99 - 105).

وكانت في قصر المقتدر حديقة خاصة للحيوان، تدعى «دار الوحش». ويروى ان احمد بن هلال ارسل اليه هدية تتألف من مجموعة كاملة من الحيوانات الغريبة، بينها وحوش الحبر، والقردة النادرة من شرق آسيا، وافاع كبيرة، وحتى نملة هائلة الحجم من افريقية الشمالية بحجم قطة كبيرة، مقيدة بسلاسل، وموضوعة في قفص من حديد. وعلى الرغم من انها ماتت في الطريق، فقد احتفظ بها في سائل خاص، وحملت الى بغداد، وشاهدها المقتدر وسكان بغداد.

اما الخليفة الذي كان يعيش في مثل هذا الجو، محاطا بمثل هؤلاء الوزراء، فكان بمعزل عن شؤون الدولة، ويقال ان امه كانت تكتم عنه الاخبار من الرزايا والفجائع وتقول «ان اظهارها يؤلم قلبه». وكان ينفق معظم وقته في الحرم بين نسائه وجواريه، وقلما شوهد صاحيا.

وكان للمقتدر خادم اسمه «مؤنس» يستعين به في اكثر من شؤونه، حتى اصبح له نفوذ عظيم في الجيش والدولة وصار قائدا عاما للجيوش، وقد عصاه مؤنس مرة، فاسترضاه المقتدر، فعاد الى الطاعة. ثم لم يلبث ان جمع انصارا له، ودخل بهم دار المقتدر، فأخرجوه واخرجوا معه أمه واولاده وخواص جواريه واعتقلوهم في دار مؤنس (سنة 317هـ) وبايعوا اخاه «القاهر بالله». فاقام يومين، وثارت فرقة من الجيش تدعى «الرجّالة»، فقتلت بعض رؤساء الغلمان، واعادت المقتدر الى الملك. وخرج مؤنس من بغداد في جمع من عصاة الجند والغلمان، فقصد الموصل واحتلها ثم عاد نهاجم بغداد، فخرج له بعسكره، فانهزم اصحاب المقتدر وبقي وحيدا، فرآه جماعة من المغاربة فقتلوه، ونبحه بعضهم ثم رفعوا رأسه على خشبة وهم يكبرون ويلعنونه. واخذ جميع ما عليه من ملابس وتركوه عاريا مكشوفا الى ان مر به رجل من الاكرة فستره بحشيش ثم دفنه، وكان ذلك في 28 شوال سنة 320هـ (وكانت توافق ثاني تشرين الثاني/نوفمبر سنة 932م) وكان حين قتل في السابعة والثلاثين من العمر، وبويع بالخلافة بعده اخوه «القاهر».

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1841 السير الكساندر برنز: الرحالة والدبلوماسي البريطاني
1917 تصريح بلفور المشؤوم
1950 وفاة برنارد شو
1961 وفاة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة: حاكم البحرين
1969 اتفاق القاهرة (بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية)
1978 قمة بغداد

تشريق الأدب الغربي: مؤثرات عربية في القصة الحداثية الغربية (1 من 2)

# مواجهة مبكرة بين فن الخبر والإبداع الروائي

قضايا

ان يتكلم الباحث عن المواجهة بين ادبين متمايزين لا بد ان يقود الى الكلام عن المثاقفة ACCULTURATION ذلك المصطلح الاثير لدى دارسي الانثروبولوجيا الثقافية والذي يشير الى التأثير الذي تمارسه ثقافة (او حضارة) معينة على ثقافة اخرى.

غير ان «المثاقفة» ليست وحيدة الاتجاه دائماً، فهي حوار بين الذات والآخر، لا يتعين ان يكون من نتائجه ان تلتهم الثقافة او (الحضارة) الاعظم ثقافة او حضارة اقل شأنا منها.

ومع ذلك فالعلاقة بين الشرق والغرب انت بدورها الى نشوء ما يسمى بظاهرة الاستشراق التي اذا اهملنا جوانبها الايجابية واردنا الاقتصار على رصد تجلياتها المرضية فلا بد ان نجد انفسنا ازاء ظاهرة النزعة المركزية الاوروبية EU-ROCENTRISM اي دراسة الشرق باعتباره «الآخر» المغاير باستمرار.

هذا الجانب من «المثاقفة» المدجج بالسلاح، لا يهمني في هذا السياق، وانما اود ان استدعي بدلاً من ذلك مصطلحاً عربياً من مصطلحات ابي حيان التوحيدي، هو «المقابسة» اوثره على سواه باعتباره يصلح للتعبير عن المثاقفة بما هي حوار حضاري بين الذات والآخر، ينطوي على مشروع للتبادل بين قبس من الثقافة العربية وقبس من ثقافة اخرى.

والمقابسة بهذا المعنى ربما كانت قريبة بالهالة التي تحيط بها، من كلمة (1) CONTRAFERENTIA التي صاغها الاسباني يوحنا الشقوبي JOHN OF SEGOBIA في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي لتدشين فكرة «مؤتمر» يكرس حواراً بين اوروبا والعرب، يستبدل القلم بالسيف.

في اطار عملية «المقابسة» هذه، اود ان اسبر بعض جوانب المثاقفة بين جنسين ادبيين ينتميان الى مفهومين متباينين في الادب العربي والغربي.

اولا: هناك شكل قصصي ينتمي الى سلالة الادب العربي القديم ساطلق عليه تجاوزاً مصطلح «الجنس الموسوعي» EN-CYCLOPEDIC GENRE لاصف به كتباً من طراز كتاب «الاغاني» لابي الفرج الاصفهاني، واخبار ابن دريد، ونشوار المحاضرة واخبار المذاكرة للتنوخي، وطوق الحمامة، لابن حزم الاندلسي، تشتمل على مزيج من الاجناس الادبية كالاخبار والقصص المروية والقصائد. وهذا الشكل الموسوعي الذي يتطابق فيه مفهوم الادب والتاريخ، ويكون فيه الادب تاريخا والتاريخ ادبا، يختلف جذرياً عن مفهوم القصة FICTION كما تقدمه نظرية الاجناس الادبية الكلاسيكية في الادب الغربي، وهي النظرية التي تقوم على افتراضات اجتماعية وسيكولوجية اكتسبت صيغة القوانين المعيارية مع مرور الزمن(2).

ولهذا السبب فقد تعامل بعض النقاد العرب المحدثين كالدكتور طه حسين وجرجي زيدان مع هذا الشكل القصصي الموسوعي، ومثاله هنا كتاب «الاغاني» على انه مؤلف في التاريخ. بينما راى فيه نقاد آخرون كالدكتور زكي مبارك كتاباً في الادب قبل ان يكون مؤلفا في التاريخ.

ثانياً: هذا الشكل القصصي الموسوعي الذي يعتبر محوراً اساسياً في مفهوم الادب العربي الكلاسيكي وجد طريقه الى الادب الغربي الحديث من خلال اعمال كاتبين قصصيين هما الاميركي واشنطن إرفينج WASHINGTON IR-VING والارجنتيني خورخي لويس بورخيس JORGE LOUS BORGES

في عام 1832 اصدر الكاتب الاميركي واشنطن ارفينج كتابه «قصص الحمراء» ويعترف ارفينج ان كتاب «نفح الطيب» لاحمد بن محمد المقري الذي ترجم الى الانجليزية في عام 1840 والذي يعتبر المصدر العربي الوحيد عن اسبانيا العربية الاسلامية، هو المصدر الذي استمد منه مادة كتاب «قصص الحمراء» وقد اشارت الباحثة الاميركية إ. ل. رينلاج RANE-E.L. LAGH في كتابها «الماضي المشترك»(3) الى ان ارفينج كان اول مؤلف اميركي يرحل بحثاً عن قصص واساطير يعتمدها اساساً للقصة. لقد ذهب الى غرناطة فوقع اسيراً لسحر الماضي هناك وحصل على ترخيص من حاكمها، يسمح له بان يقطن في قصر الحمراء لمدة ثلاثة شهور، بين مايو (ايار) ويوليو (تموز) من العام 1829. وفي غرناطة استمع ارفينج الى مجموعة من رواة الحكايات ومنهم «ماتيو خيمينيز» الذي روى له اخباراً مصدرها جده الذي ولد قبل مائة عام، قال انه قرأها في كتاب عربي عن السحر، يشير الى حكايات مغربية تتعلق بكنز مدفون.

احدى قصص الحمراء هذه عنوانها: المنجم العربي THE ARABIAN AS-TROLOGER وقد كتب ارفينج عن القصة مشيرا الى علاقتها بكتاب المقري عن تاريخ السلالات الاسلامية في الاندلس، بل ان هناك اشارة محددة الى منارة مربعة في قادش كان يعتليها تمثال فارس يتوكأ على عصا في يده اليمنى بينما تشير يده اليسرى الى جبل طارق. وقد اعتقد السكان المسلمون العرب ان التمثال كان نذير شؤم ونحس وانه كان بمثابة الطلسم الذي يهتدي به القراصنة الى الشاطئ فيسارعون الى غزوه. وعندما علم احد القادة البحريين المسلمين بان التمثال مصنوع من الذهب الخالص، امر بانزاله وتحطيمه، فتبين له انه من النحاس المطلي بالذهب، والغريب في الامر ان غزوات القراصنة توقفت بعد تحطيم التمثال.

بطل القصة هو الملك المغربي ابن حبوس ABEN HABUZ الذي حكم مملكة غرناطة والذي كان عليه التصدي لمنافسيه من الطامعين. ومما جعل الامر اشد سوءاً ان غرناطة محاطة بجبال تحول دون رؤية العدو وهو يتقدم، فاضطر ابن حبوس الى بناء البروج لمراقبة تحركات الاعداء. الا انهم كانوا دائما يجدون المنفذ الذي ينفذون منه. وعندما زاره طبيب عربي اسمه ابراهيم بن ابوب جاء من مصر سيرا على الاقدام بعد ان درس فيها «العلوم السوداء» ومنها «السحر» اصبح بمثابة الامر الناهي في البلاط. فقد بنى له طلسماً سحرياً كان يشير باصبعه الى العدو عندما يراه من برج المراقبة الذي يعلو فوق الحواجز الطبيعية المحيطة بغرناطة فيسارع قائده العسكري رضوان لاحباط اي هجوم على المدينة.

تعلق «رينلاج» على قصة «المنجم العربي» هذه بقولها ان العناصر الرئيسية فيها شرقية واضحة ولا تحتاج الى التذكير بنفح الطيب او باي مؤلف آخر للمقري حتى تتكشف لنا مصادرها(4) الا ان ما لا تشير اليه «رينلاج» هو ان القصة التي اعتمدت على عناصر اخبارية تسجيلية كاسماء الاماكن والاشخاص، تنتهج طريقة في الاداء هي الاقرب الى النص الذي اعتمدته الكتب التي تنتمي الى سلالة الادب العربي القديم كالاغاني ونفح الطيب. ولهذا فان قارئ «واشنطن ارفينج» لا بد ان يقع في الحيرة نفسها التي واجهها قراء الاصفهاني وابن خلدون والجاحظ والتوحيدي والمقري من النقاد المحدثين: هل يقرأ كتاباً في التاريخ ام قصة هدفها لا يتعدى خلجة حب الاستمتاع؟ من الواضح ان سبب الحيرة يعود الى امرين:

الاول: ان الناقد العربي الحديث ينطلق من نظرية كلاسيكية في الاجناس الادبية هي بمثابة تنويع على التيمة الرئيسية التي اعتمدها ارسطو في القرن الرابع قبل الميلاد.

والثاني: ان الناقد نفسه لا ينطلق من نظرية الاجناس الادبية الحديثة التي تتسم بانها وصفية بحتة، اي تحاول تجنب اعطاء تحديدات مفروضة مسبقاً، وبالتالي فانها تسمح لنا بان نصنف «المقامة» باعتبارها مقامة وليس باعتبارها قصة ناقصة او غير مكتملة(5). وتسمح لنا ايضاً بان نقرأ كتباً على غرار «الاغاني» و«نفح الطيب» في ضوء طبيعتها الخاصة.

لنقل اذن ان قصص الحمراء لواشنطن ارفينج، اراد صاحبها عن وعي منه ام لا يفعل ام لم يرد، قد نسجت على منوال الاخبار التاريخية المبثوثة في الشكل القصصي الموسوعي لدى المقري. فما حصيلة ذلك؟

تبرز رداً على هذا السؤال ملاحظتان:

الملاحظة الاولى هي ان النقاد العرب القدامى لم يكترثوا بالقصص التي لم تكن موثقة باسماء المكان والزمان والرواة. فالتاريخ خبر، والخبر ينبغي ان يكون مسنداً وموثقاً، وهو باعتباره تاريخاً وادباً، مصدر من مصادر المعرفة(6).

الملاحظة الثانية هي ان هؤلاء النقاد انفسهم لم يكترثوا كثيراً بالحكايات المخترعة على غرار الف ليلة وليلة، باعتبارها لا تعتمد على سند تاريخي موثوق او لانها لا تتطابق مع حقيقة تاريخية موثقة.

ما هي في هذا المنظور، علاقة واشنطن ارفينج بالتراث الغربي الاوروبي والاميركي، بعد ان تكشفت لنا علاقته بالتراث العربي؟

لقد اعتبر واشنطن ارفينج الذي ولد بنيويورك في عام 1783 وتوفي في عام 1859، وكان رحالة مفتوناً بالشرق شأن كل الكتاب الرومانسيين الاوروبيين في تلك المرحلة، بمثابة اول كاتب اميركي يحوز الاعتراف والتقدير الاوروبي في تاريخ الادب الاميركي. فما هي علاقته باوروبا؟

ان قصة «المنجم العربي» التي استمدها ارفينج من التراث العربي، لم تلبث ان تسللت الى التراث الروسي عن طريق بوشكين 1799 - 1837 الذي نظمها شعراً في حكاية الديك الذهبي THE TALE OF THE GOLDEN COCKEREL الا انه على الرغم من ان بوشكين يتكر ان المنجم العربي يعتمر قبعات على غرار قبعات المغاربة المسلمين SARACEN فانه يقيم القصة دون خلفيتها الاندلسية. فهناك القيصر دودون DODON الذي يحكم بلدا لا يسميه بوشكين بالاسم وهناك ايضا تمثال الفارس الذي ينتصب على مرتفع بغرناطة ليراقب الاعداء وليستحيل في ما بعد الى ديك ذهبي لا يلبث ان يفتك بالقيصر. وقد قام ريمسكي كورساكوف بتلحين التيمة نفسها في اوبرا «الديك الذهبي».

وهكذا صرنا بعملية مثاقفة بين الادب العربي والاميركي، واخرى بين الادب الاميركي والروسي، تقف على حد تعبير «رينلاج» امام سخرية مزدوجة: فقد اصبح ارفينج الاميركي ممثلاً للثقافة الشرقية، وبوشكين الروسي الذي رفض النقاد السوفييت الاعتراف بالمصدر العربي لحكايته التي وصلته عن طريق الوسيط الاميركي، «ممثلاً للثقافة الغربية».

### مستوى آخر

دعونا ننتقل الآن الى مستوى آخر من التفاعل او المواجهة بين اديبين: عربي كلاسيكي واميركي لاتيني حديث. بل لعلها بتعبير ادق مواجهة بين ادب قديم يمثله فن الخبر عند العرب، وبين كاتب حداثي (نسبة الى MODERNISM حركة الحداثة) ارجنتيني هو خورخي لويس بورخيس BORGES

والمفارقة في تجربة بورخيس الاميركي الجنوبي هذه انها بمثابة تنويع طبيعي على تجربة واشنطن ارفينج الاميركي الشمالي. الا ان هذا لا يعود بطبيعة الحال الى وجود علاقة تأثر وتأثير بين الكاتبين وانما يتأتى من ان مصادرهما في التراث العربي الكلاسيكي متشابهة، ان لم نقل مشتركة.

ولد الكاتب الارجنتيني بورخيس في عام 1899 بمدينة بونس ايرس وتلقى علومه في اوروبا حيث تعلم العربية، ونشرت كتاباته الاولى في المجلات الاسبانية الطليعية بعد الحرب العالمية الاولى. وفي عام 1921 اصدر بياناً ادبياً اعلن فيه تكريس تجربته الفنية للتجريب. اضطهد خلال حكم بيرون ثم شغل منصب مدير المكتبة الوطنية وقام بتدريس اللغة الانجليزية. وعلى الرغم من انه اصبح مصاباً بالعمى الكامل تقريباً قبل وفاته، فانه ظل ابرز علم في ادب اميركا اللاتينية.

نال في عام 1961 جائزة الناشرين الدولية بالاشتراك مع الكاتب الايرلندي صمويل بيكيت. كما منحته مؤسسة «انجرام» البريطانية جائزتها السنوية عن عام 1966 تقديراً لاسهامه «المتميز في الادب الحديث»، وقبل سنوات منح الدكتوراه الفخرية من جامعتي اكسفورد وكولومبيا ووصفته صحيفة «التايمز» بانه «اعظم كاتب في اللغة الاسبانية اليوم». ويمكن رصد العلاقة بين فن القصة لدى بورخيس وبين فن الخبر لدى العرب من ضمن منظور نقدي تحدده الاعتبارات التالية:

اولا: ابتكر بورخيس جنساً طليعياً اطلق عليه اسم FICCION وهو يجمع بين القصة والمقالة او بالاحرى يقوم بعملية دمج بين القصة والخبر، او بين الادب والتاريخ.

ولحب ان ازعم بان اسس الاداء الفني في هذا الجنس الادبي قد استفادت من تجربة التراث القصصي العربي، وتشتمل هذه التجربة التراثية على عدد من العناصر التي تميز ابتكار بورخيس لجنسه الادبي الطليعي، سواء من حيث علاقة الادب بالتاريخ على صعيد التيمة THEME او من حيث علاقة القصة بالخبر على صعيد نمط الاداء.

ثانيا: يطرح بورخيس نفسه كاتباً عالمياً «كوزموبوليتياً» او هو يعتبر ان الجمهور الذي يخاطبه جمهور عالمي غير محلي وغير زمني (اي غير محدد بفترة تاريخية معينة).

ولهذا فمادة الكتاب كثيراً ما تعتمد على مصادر عربية واسلامية. وقد كانت الف ليلة وليلة وكتب الاخبار العربية وكتب التاريخ الاسلامي من المصادر الاثيرة لديه، كما تدل على ذلك:

أ - بعض قصصه.

ب - بعض تصريحاته المباشرة بهذا المعنى.

ج - بعض التقويمات النقدية التي تشير الى مكوناته الفكرية والثقافية.

ثالثا: في منتصف القرن الثامن عشر بدأ ظهور تأثير الف ليلة وليلة على الادب والنقد في اوروبا، فلم تعد المقاييس الفنية للعصر الاوغسطي هي المقاييس السائدة في التقييم النقدي، وهذا ادى بدوره الى تزايد الاهتمام بالدراسات الشرقية والفولكلورية وطرق السرد القصصي العربية والاسلامية من سيرة وتاريخ وخبر.

ويشكل ادب بورخيس كما يتمثل في ابتكاره للجنس الطليعي، الذي مزج فيه بين الخبر والقصة، مثالاً بارزاً على الاثر الذي احدثه تجدد الاهتمام بالرومانتيكية وتناقص الاهتمام بمقاييس العصر الاوغسطي الفنية من قبل النقد والادب الاوروبيين والالتفات الواعي للآداب الشرقية.

من هنا يرى الانثروبولوجيون ان عملية المثاقفة التي تدخل في باب التاريخ الثقافي، والعلاقة بين ثقافة غازية واخرى مغزوة، يمكن ان تكون متبادلة. اذ لا حاجة دائما للثقافة الاكبر حجما ان تبتلع الثقافة الاصغر (7). وهذا يوضح بجلاء ان علاقة التأثير والتأثر ليست علاقة قوة بضعف دائما. ومن البديهي ان المؤثرات العربية الاسلامية في فن بورخيس القصصي تخرج مفهوم المثاقفة في صورته السلبية كتعبير عن السيطرة السياسية لثقافة قوية على ثقافة اضعف منها. تلك ان عنصر الاختيار الشخصي لدى بورخيس يلعب دورا مهما في تحديد اسس علاقته بالثقافة العربية الاسلامية.

وعلى اية حال لا ارى ان مجالنا الآن البحث في التاريخ الثقافي، وانما سنعمد الى النقد الادبي المقارن سبيلا لاستقصاء العلاقة بين فن بورخيس القصصي وبين فن الخبر العربي.

ومن هذا المنطلق ينبغي ان نميز بين ثلاثة مستويات من علاقة المواجهة بين بورخيس وبين الثقافة العربية والاسلامية.

المستوى الاول: ويتعلق باضعف انواع العلاقة بين ثقافتين ادبيتين وهو الانعكاس Reflection والمقصود بالانعكاس ظهور اسماء وموضوعات عربية واسلامية او مستمدة من التاريخ العربي والاسلامي في ادب بورخيس. المستوى الثاني: ويتعلق بالتفاعل Interaction بين ثقافتين ادبيتين. والمقصود من تلك العلاقة السمات الاسلوبية المتعلقة بالنسيج الفني Tex-ture والتي يمكن ان نشير الى ان ابرزها بلورة بورخيس، متفاعلا مع فن الخبر عند العرب (8)، لاسلوب رياضي (نسبة الى رياضيات) يعتبر القص طريقة ابلاغية كالخبر الصحافي المعاصر (9).

المستوى الثالث: ويتعلق بالتأثير In-fluence، وعلاقة التأثير هي من اشد المستويات بروزا وتألقا بالمعنى النقدي للبحث المقارن.

ولن اعمد الى الاقتراب من هذا المستوى من العلاقة نظرا لانه يتطلب ادوات في السبر والبحث ليست متوفرة في هذا السياق، وتتعلق بالتاريخ الثقافي والانثروبولوجيا قدر ما تتعلق بالنقد الادبي.

### هوامش

1 - للتوسع انظر: Southern, R. W., "Western Views in the Middle Ages" الطبعة الثانية لندن 1978.
2 - الشمعة خلدون، «النقد والحرية» دمشق 1977 (ص 130 - 131).
3 - Ranelagh E. L, "The Past we share" London, 1979
4 - المصدر السابق.
5 - انظر تفصيل هذه النقطة في كتابي «الشمس والعنقاء: دراسة نقدية في المنهج والنظرية والتطبيق» ص 61 وذلك في معرض مناقشة كتاب حسين مروة: «دراسات في ضوء المنهج الواقعي» دمشق 1974.
6 انظر: Giffen, Lois Anita, "Theory of profane love among the Arabs, London 1472.
7 - White, J. E. Manchip, "Anthropology" London. 1967.
8 - ربما كان كتاب «نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة» لابي علي التنوخي 384هـ اول كتاب في فن الخبر عن العرب.
9 - من المحاولات الشبيهة بمحاولة بورخيس في مجال المزج بين الخبر والقصة، ما اسماه الناقد المعروف جورج شتاينر في كتابه «اللغة والصمت» بالجنس الفيثاغورثي. انظر: The phythagorean Genre. Steiner, "Language & Silence", London 1969.







موسوعات

### ميثاق شرف ثقافي يعتبر السرقة الأدبية جريمة تستحق العقاب

# أول موسوعة عربية تجمع حوادث السطو والانتحال

الرياض: من بدر الخريف

في بادرة غير مسبوقة على مستوى العالم العربي، تم في الرياض تكريم الفائزين في مسابقة موسوعة السرقات الادبية التي تعتزم دار المجد للنشر والتوزيع اصدارها وهي اول محاولة لنشر الابحاث التي تتناول حوادث السرقة الادبية في مجال الكتب في مختلف الميادين الشرعية واللغوية والادبية والعلوم التجريبية سواء في اعمال التاليف او التحقيق او الترجمة او الرسائل الاكاديمية.

واوضح فهد بن عبد الرحمن الشميمري مدير عام دار المجد، رئيس تحرير موسوعة السرقات الادبية بان تراثنا الحضاري والعلمي امانة في اعناق ابناء هذه الامة فللائمة حق على اتباعهم، وللاساتذة حق على تلامينهم وللمؤلفين حق على قرائهم.. حق عليهم ان يحفظوهم في ما كتبوا ونشروا، في حياتهم وبعد مماتهم، وان يدفعوا عن انتاجهم اولئك السارقين ومحترفي السطو والاستلاب لهذا كان لا بد من عمل ايجابي ومبادرة شجاعة للتصدي لهذا الامر ومن هنا بدات فكرة السرقات الادبية. وبعد عدة لقاءات واستشارات اتضح ان الموسوعة يستحيل ان تقوم بالجهود الذاتية، اذ لا بد من ان يساهم فيها طائفة كبيرة من العلماء والمفكرين والادباء والباحثين، ولهذا اعلنت مسابقة موسوعة السرقات الادبية في داخل السعودية وخارجها، ولكم اثلج صدورنا ذلك التجاوب الرائع من الاساتذة والباحثين، اذ جاءتنا مشاركات عديدة من المملكة العربية السعودية وسورية والاردن ومصر والمغرب وتونس.

واضاف بان اعمال الموسوعة تطورت وتتابعت فرسمت اهدافها وحددت مراميها من خلال: اعادة الحقوق الادبية الى اصحابها خاصة المتوفين منهم ذلك لان الحي يدافع عن حقه، ويجادل عن نفسه، اما المتوفى فقد افضى الى ما قدم، وترك تراثه امانة بين يدي قرائه، ولتاصيل المرجعية الشرعية في حقوق الملكية الفردية، وتحديد ضوابط واضحة للسرقة الادبية، وتكوين شعور جمعي لدى جمهور المثقفين للرقابة على الانتاج العلمي والادبي، وتوفير مظلة من الحماية الادبية للحقوق المعنوية للمؤلفين والباحثين.

وقد وضعت ضوابط اساسية لموسوعة السرقات الادبية تتضمن: الحياد المنهجي، الدقة والتحري والتحفظ والموضوعية، والوسطية في البحث والطرح وحتى لا نهرب من التفريط بالحقوق الادبية للمؤلفين الى الافراط بالاتهام او التشهير لا قدر الله (على حد تعبير رئيس تحرير الموسوعة فهد الشميمري).

واكدت دار المجد التي تتولى الاشراف على اصدار الموسوعة والتي من المتوقع ان تصدر بعد اقل من عام من الآن بان موسوعة السرقات الادبية وان كانت ذات عنوان صارخ طالما ارتبط بالعمل الصحافي المشحون بالاثارة الا ان محتواها على العكس من ذلك. اذ هي ابحاث موضوعية، دقيقة هادئة، يسيطر عليها السعي الى البناء وليس الهدم، السعي الى تحقيق الاهداف النبيلة التي رسمت لها وفق الضوابط الدقيقة التي تعمل بها.

ومن جانبه ذكر عادل بن احمد الماجد المدير التنفيذي للموسوعة بان المهمة الاساسية لدار المجد بخصوص موسوعة السرقات الادبية تتمثل في ادارة المعلومات التي تعتمد على المشاركات الفعالة من العلماء والادباء واساتذة الجامعات والمؤلفين والباحثين والاعلاميين والمهتمين، اضافة الى متابعة المعلومات الواردة من المصادر الاخرى مثل الكتب والدوريات والمراكز الثقافية ومراكز الابحاث، مشيرا الى ان موضوعات السرقات الخاصة بالكتب تشكل حوالي 40 في المائة من مادة الموسوعة والباقي يتوزع في موضوعات اللقاءات والندوات الخاصة بالسرقات وحماية حقوق الملكية الفردية والصراع بين المؤلفين ودور النشر.

وحول تكريم الفائزين في مسابقة موسوعة السرقات الادبية اوضح الماجد بان الابحاث المشاركة في المسابقة بلغت ما يقرب من 60 بحثا تم تقييمها على ثلاث مراحل، المرحلة الاولى استبعدت منها الابحاث التي لم تحقق شروط المسابقة وهي: دراسة حول موضوع السرقات الادبية، وبحث مطابقة السرقة، وارسال الكتابين (المسروق والسارق)، وقد رشح 30 بحثا للمرحلة الثانية والتي قامت اللجنة الداخلية بتقييمها تقييما اوليا يتم على اساس اختيار الابحاث العشرة الاوائل التي ستدخل المرحلة الثالثة وهي مرحلة اختيار الابحاث الفائزة، ولاشتداد المنافسة رشح 12 بحثا بدلا من عشرة، وفي المرحلة الثانية اختارت اللجنة اربعة مقيمين من ذوي البحث والاطلاع لتقييم الابحاث، وحرصا على موضوعية وضعت حقول تقييم الابحاث على اساسها وهي: الاول البحث وعليه 50 درجة، 10 درجات لكل من الاسلوب والتحقيق العلمي وخدمة الموضوع والابتكار والراي الخاص. والثاني مطابقة السرقة وعليه 30 درجة، 12 درجة للاسلوب ومثلها لاثبات السرقة، 6 درجات للابتكار، والثالث لاثارة السرقة وعليه 20 درجة، بمعدل 5 درجات لكل عنصر من عناصر غموض كشف السرقة، وقوة السرقة في الوسط العلمي والثقافي، واسبقية اكتشافها، وشهرة طرفي السرقة.

وقد فاز بالجائزة الاولى ومقدارها 20 الف ريال مناصفة كل من المهندس محمد عبد القادر الفقي من شركة «ارامكو» السعودية وعضو رابطة الادب الاسلامي العالمية، والدكتور اسامة محمد عبد العظيم حمزة الاستاذ المساعد بكلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنين بجامعة الازهر، وفاز بالجائزة الثانية ومقدارها 10 آلاف ريال الدكتور رياض حسن الخوام الاستاذ المشارك في جامعة ام القرى بمكة المكرمة، وفاز بالجائزة الثالثة ومقدارها 5 آلاف ريال الدكتور احمد محمد علي استاذ البلاغة والنقد الادبي بكلية اللغة العربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض.

وقد القى الفائزون وجلهم من ضحايا السرقات الادبية كلمات في حفل تكريمهم طالبوا من خلالها بسن تشريع يتم بموجبه قطع لسان ويد من يسرق كتابا او بحثا او عملا فكريا له مع التعاون على ترجمة الاصول في الفكر الغربي التي تكثر السرقة منها حتى يتبين للقارئ العربي الفكر الاصيل من الفكر المسروق في الثقافة العربية المعاصرة، واعداد فهرس لجميع الرسائل الجامعية والعلمية على مستوى العالم العربي والاسلامي.

ورأى الفائزون بان موسوعة السرقات الادبية التي تزمع الدار اصدارها ستكون اداة فعالة لردع المعاقين فكريا واخلاقيا ممن يرون الاغارة على ابداعات الآخرين حقا مباحا.

وتناول الفائزون بعض مناهج السراق الذين حددوهم بطائفتين: الاولى تنتمي الى تجار الكتب الذين يستاجرون اشخاصا يقومون بعمل السرقة مقابل اجر مادي ويعمد هؤلاء الى وضع اسماء على غلاف بعض الكتب مصدرة بحرف «الدال» للدلالة على ان هذه الكتب قد حققت تحقيقا علميا، والطائفة الثانية تنتمي الى اعضاء هيئة التدريس في الجامعات وطلاب الدراسات العليا ايضا وغاية هؤلاء من القيام بسرقاتهم تلتقي مع الطائفة الاولى في الجانب المادي غير ان خطرها اشد من خطر الطائفة الاولى لان هؤلاء رواد امة ورائدو فكر ويعظم خطرهم حين يكونون ممن يشرفون على الرسائل العلمية كالماجستير والدكتوراه فحينئذ تقع الطامة الكبرى لان الجامعات بعد مدة تصبح مرتعا للسراق واللصوص.

واكد الفائزون على ضرورة الاهتمام بالرسائل والاطروحات العلمية قبل مناقشتها، وتدريس ضوابط السرقات العلمية ضمن مواد البحث بالدراسة الجامعية والعليا وتسجيل اطروحات البحث العلمي في تطور البحث العلمي في كل من التحقيق والتاليف في العلوم المختلفة في العصر الحديث، وسن القوانين واللوائح الكفيلة بحماية النتاج الفكري وتجريم السطو العلمي ومعاقبة من يصدر منه ذلك.

وعلى صعيد اصدار الموسوعة الخاصة بالسرقات الادبية سيتم تشكيل لجنتين الاولى تختص باجازة الابحاث التي تتضمنها الموسوعة للنشر والثانية باعادة كتابة وصياغة الموسوعة للنشر، كما سيتم تعيين محام استشاري لاجازة مواد الموسوعة من الناحية القانونية.

### محمد لافي يفتح بابا للغزالة في ديوانه الجديد

# شعلة مصيرها الانطفاء

اصدارات

عمان: «الشرق الأوسط»

الشاعر الأردني محمد لافي، خلافي في شعره وحياته. وفي ديوانه الشعري «افتح باباً للغزالة» الذي صدر مؤخراً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت) ودار الفارس للنشر والتوزيع (عمان) 1996 نطالع قصائد ومشاهد غرائبية.

«سيشرب صوت المنبع الكسول وقهوته

ويغادرُ غرفتهُ

ويمد خطاه من الطّوق للطّوقْ

ويقرأ كيف يسير أناس المدينة هذا الصباح

وأرجلهم فوق».

بهذه المقاطع السوريالية يفتتح لافي مشهده الشعري، وكأنه حلم أو كابوس يشير إلى حياة متهدمة ومتهاوية، أو كأنه كابوس الشاعر نفسه.

في اشعار لافي تختلط التساؤلات بالافتراضات والأحكام. ولكن «سؤال الحياة» يبقى يؤرقه ويظهر في معظم نصوصه. وتكون المرأة قضية يلهج بها قلمه وقلبه في معظم أشعاره، فهي أي المرأة تحمل عنواناً خاصاً خارج السياق، وتبرز كمعادل موضوعي لكل حالات الارتكاس والانتكاس والهزيمة.

والمرأة في قصائده هي وازعة للحياة، وعنواناً لمسيرة البحث المتواصل والتفتيش عن المرأة - الحياة. وهي - أي المرأة - رمز لصمود الشاعر، ورغبته في الوصول إلى ضفافها، رمز بجعلة بشكل موارب يبحث عن إمكانية الوصول إلى الملاذ.

ويعلن الشاعر في ديوانه الأخير هذا عن غنائية حالمة، إذ تمتاز اشعاره بموسيقى راقصة، ونفرقها عن غيرها من اشعار اقرانه من الشعراء بقصرها، وبنبرة القافية الصاعدة. فقصيدة لافي تشيعت بوميض غامض فاقع بالنور، بنور الحياة وخيبات الإنسان.

ويكون لافي حزيناً تارة، يناشد الموت الأبيض بياض على الطرقات، بياض على الأغنيات، بياض على الشرفات، والحياة الآخرة، ونراه تارة أخرى متبرماً من فوضى الحياة ولا لتساقها.. وكذلك نراه مشاكساً ومناكفاً ومناشداً للحياة والحب مرات ومرات.

ففي قصيدة «إليها» نقرأه يوجه خطاباً إلى المرأة العنود، قائلاً:

«يا امرأة

بعد عشر سنين سارثي شبابك

عندها

سوف لن تجدي في الزمان

اليباب سواي فتى

يمتطي صهوات الجنون ليطرق بابك».

وينتقل الشاعر في ديوانه «افتح باباً للغزالة» بشكل واضح من اللغة «الدرويشية» (نسبة إلى م. درويش) إلى اللغة «القبانية» (من نزار قباني)، وهو ديوانه السادس بعد «مواويل على دروب الغربة» (عمان 1973) و«الانحدار من كهف الرقيم» (عمان 1975) و«قصيدة الخروج» (اللاذقية 1985) و«نقوش الولد الضال» (دمشق 1990) و«مقفى بالرماة» (بيروت 1993).

والانتقال من تحت جناح م. درويش إلى الخطاب القباني الشعري جزء من عناد الشاعر الذي تعود جمهوره عليه بهذا العناد، فهو المخالف دائماً، وهو العنيد والمشاكس كما أن إضراب الشاعر عن الطعام مؤخراً (ثمانية أيام) طلباً للعمل والوظيفة، ألقى الضوء مجدداً على شعره وحياته، فتلاقفته وسائل الإعلام، صار نجماً مطارداً، والنقاد وجدوا في شعره نكهة خاصة ووجدوا للغته طعماً جديداً.

ولكنه كان متميزاً عن اقرانه من قبل، إلاّ أن شخصيته المتمردة والنرجسية المناكفة جعلت منه هامشاً كالشعلة التي تؤول إلى الانطفاء. فنراه متمرداً، يمتهن المناكفة ويتمنى الحياة كما الموت، ونراه يستفز القيود. ولكنه يحتار من كونه الشاعر المهمل دائماً، فأعلن موته (في إضرابه الأخير) طالباً النجاة...

ظل متقداً ومُعلقاً بين الحياة والموت، إلى أن انتشلته مؤسسة حكومية، وهو المعارض، من الموت المحقق.

ونراه يتحسّر في شعره على زمان الصداقات والفهلوة، حين افترق عن اقرانه، بانه كان على راس الفوضى، تكتبه كل غزالات الحلم.. وبعد ان كان فتى سجل سيرته من أولى الخيمات لآخر الخندق في أمة ضيعت خيلها ورايات العشاق.

ويكشف لنا الشاعر عن الخمرة التي تصهل في الراس دوماً، ليأتي الولد الأزعر من باب الطفولة، رافعاً احلامه الأولى التي حطمتها الرجولة، ورافعاً أشعاره الأولى في «من باب الحماسة التي حرقتها أصابع الساسة».

ومن قصائده، نقرأ طفولة الشاعر، نراه صبياً يركض والصبية خلف كرة من الخرق البالية، ومرّة نراه يركض واطفال آخرين في الشوارع، جيشين، يشعلان الحرب بحقائب الدراسة، وسريعاً سريعاً نرى الشاعر صار كهلاً ورجلاً يحترق. نراه قد ابتعد عن الشيطنات الصغيرة، عن سرقة البيض من بيوت الدجاج وعن الخبث في مخاتلة أمه وعن الغش في الامتحان وكن كرنفال البنانير في العطل المدرسية، عن الركض في الحقول وراء العصافير، واللغو عن أول حب في الثانوية، عن الطيش ومعاكسة الطالبات...

ويتحسّر الشاعر لافي على تلك الأيام الزاخرة، لكن يبقى لسان حاله يقول: يا ليت الشباب يعود يوماً.

وظل السؤال يؤرقه، سؤال الشباب والحيوية، امام الموت والخمول والخوف من الحياة والمستقبل، سؤال غياب الأحبة والأصحاب في حضرة العسس ونباح الكلاب.

لهذا، نراه، أي الشاعر لافي ينحاز للفوضى، وللخندق، للأشجار واقفة امام الريح، للأشعار التي تبحث عن فضاء الروح، وينحاز للولد المناكف فيه، وينحاز لنفسه.

# أمسية شعرية نسائية في الدمام

الدمام: من ميرزا الخويلدي

أمسيات

احيت الشاعرة السعودية بديعة داوود كشغري امسية شعرية في «الهابي لاند» بمدينة العاب الحكير على كورنيش الدمام مساء الخميس، ضمن النشاطات الثقافية والفنية التي تنظمها المدينة، وحضر الامسية حشد كبير من الاديبات والفنانات التشكيليات والطالبات وسيدات المجتمع في المنطقة الشرقية، وقد ادارت الامسية السيدة نهى الناظر كما قدمت لها الفنانة التشكيلية ازهار الملوح وقدمت الشاعرة كشغري عرضاً متميزاً، حيث قرأت قصائد من ديوانها الاول «الرمل اذا ازهر» بالاضافة الى قصائد جديدة كان من بينها: تسبيح، دونما انتماء، مساءلة في كهف الروح، اسئلة التراب.

ولعل النبرة المشتركة في معظم هذه القصائد هي انطلاقتها من ارضية مشتركة لمجرى الاحداث الراهنة عربياً حيث حفلت بالمعاناة والاحباط والتساؤلات الاستنكارية.

والشاعرة بديعة كشغري اعطت في هذه الامسية صورة مختلفة عن الوجه الرومانسي في شعرها حيث بدت مختلفة تماماً عن الصورة الشعرية التي اتصفت بها، فقد اختلطت نبرات الحزن مع زفرات الالم عاكسة بعض صور الاحباط وحسب عدد ممن حضرن واتصلت بهن «الشرق الأوسط» فقد كانت الامسية عابقة بنفحات الشعر والتي الكثير من المستمعات على قوة اداء الشاعرة، حتى طالبنها بتقديم المزيد، كما قدم العديد من الجمهور مداخلات ومعارضات لبعض المقاطع الشعرية التي استمعن اليها، ومما اثرى الامسية مداخلات حول وظيفة الشعر ودوره وتاثيره اجتماعياً. كما قدمت بعض المداخلات والاستفسارات حول تجربة الشاعرة وحول المضامين التي عكستها القصائد المقدمة في الامسية. وبعد الامسية اجرت «الشرق الأوسط» لقاء (عبر الهاتف) مع الشاعرة بديعة كشغري، التي طالبت بوجود نواد ثقافية للنساء في المملكة وتنشيط المؤسسات التي ترعى المجال الثقافي والادبي النسوي. وقالت «على الرغم من تزايد حجم النشاط الثقافي النسوي بالشرقية الا انه مازال محدوداً إجمالاً وهو اقل بكثير من طموح الكثير من المشتغلات بالادب والثقافة واعتقد ان ماينقصنا هو وجود نواد او رابطات ادبية تنضم تحت لوائها ونشعر بالانتماء الحقيقي لها وبالتالي تزداد فرصة التواصل بين الاديبات بعضهن ببعض، وبين الاديبات وجمهور الحركة الثقافية والفنية».

وعن ظاهرة الحزن والاكتئاب في شعرها اجابت «مسحة الحزن في شعري قد تكون موجودة لكنها لا تصل إلى حدود اليأس».

وعن مراحل ولادة القصيدة لدى الشاعرة كشغري تقول: «تولد القصيدة عندي في لحظة الألم الساحق، وفي لحظة الفرح العميق».

وعن تأثرها بالروافد الأدبية قالت استطيع تلخيص هذه الروافد او الاتصالات في التجربة وفي المخزون القرائي للتراث ومعاصرة الكم الهائل لتجارب الآخر المماثل في الموروث الاجتماعي، والآخر المختلف عني انتماء ولغة لكن القاسم المشترك بيني وبينه هو الانتماء الانساني الاكبر وقرأه شعراء من امثال «جوته» و«نيرودا» و«جون دون» و«طاغور» و«شيلي» و«ووردسورث» وعلى الصعيد العربي تأثرت كثيراً بلغة نازك الملائكة والسياب».

## القنوات العربية

### التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح 11.05 برنامج «العائلة من الرياض» 14.15 برنامج ضيف الشاشة 18.25 السلسلة المسائية 19.02 الجريدة المصورة 20.00 ابحاث علمية 20.25 المملكة في عيون العالم 22.35 السلسلة اليومية 23.35 برنامج وجهاً لوجه 01.05 مسلسل السهرة

### الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يامصر» 10.45 اكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي «عصفور في القفص» 12.30 برنامج «اماني واغاني» 13.30 برنامج اخباري 13.45 مشهد من مسرحية 14.15 برنامج «منوعات» 14.30 برنامج «موعد مع الشهرة» 14.45 صور ورسائل فقرة جديدة 15.00 فيلم «مطاردة غرامية» 17.30 رياضة × رياضة 17.45 لوحة وفنان 18.15 «مطار 96» 18.45 مسلسل «دوائر الحب والوهم» 19.30 برنامج «الناس الوان» 20.00 النشرة الاخبارية 20.15 برنامج «في بيتنا نجم» 21.00 فيلم عربي «نمي دموعي وابتساماتي» 23.00 نشرة الاخبار 23.15 برنامج «شريط سينما» 24.15 مسلسل «علي الزيبق» 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 «الموسيقى العربية» 01.45 مسرحية السهرة «امبراطور يبحث عن وظيفة» 04.30 مسلسل ديني 05.15 فيلم تسجيلي 05.45 اقوال الصحف 06.00 برنامج «شباب دائم»

### الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برنامج للعالم الرياضي 14.40 فيلم «منتدى محب 86» 16.40 منوعات غنائية 17.00 برنامج موزيكا 18.00 برنامج قطار الأطفال 18.50 برنامج النولة 19.50 منوعات غنائية 20.30 الأخبار الرئيسية 22.15 السهرة الاسبوعية الفنية 23.15 الأخبار الأخيرة 23.30 تتمة السهرة

### الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04.30 يوم جديد 05.30 برنامج وثائقي 06.00 فترة الاطفال الصباحية 07.00 برنامج الغذاء في القرآن الكريم 07.30 برنامج نحو عام 2000 08.00 برنامج مع المشاهد 09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الحراث والبور» 10.00 برنامج الريف والبادية 10.30 برنامج ايماءات 11.00 وثائقي أسرار الطبيعة 11.30 برنامج «بدون كلام» 12.00 المسلسل التاريخي «المعتمد بن عباد» 13.15 ساعة شباب 14.00 وثائقي عالم افريقيا المجهول 15.00 مسلسل السماء زمن النسيان 16.00 برنامج العالم الرياضي 17.00 برنامج حديث الناس - بث مباشر 18.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.30 برنامج حكم القانون 19.00 برنامج ملفات ومختارات 21.15 حلقات منوعة متفرقة 22.15 مسلسل «الحراث والبور»

### اوربت
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 مقابلة مع لطفي الخولي 11.30 برنامج وثائقي - روعة الطبيعة 12.15 فاصل غنائي 12.30 مسلسل عربي «وكسبنا القضية» 13.30 برنامج «فيديو كليب» 14.00 مسلسل مدبلج «احلام كلوديا» 15.00 برنامج «تفاعلوا بالخير» 15.30 اغاني وجمهور 16.30 المسلسل العربي «سفر ومحطات» 17.30 برنامج كلمة وعود 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل «العاصفة تهب مرتين» 21.00 برنامج منوعات «كان زمان: روزناء» 22.30 برنامج على سكون الليل» 23.00 برنامج «تفاعلوا بالخير» 23.30 المسلسل العربي «سفر ومحطات» 00.30 برنامج «فيديو كليب» 01.00 برنامج «كلمة وعود» 02.00 مسلسل «العاصفة تهب مرتين»

### الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.20 برامج الاطفال 09.05 برنامج «احلى صباح» 10.30 المسلسل العربي «صر اللعبة» 12.10 برنامج «بحوث وتطبيقات» 14.00 المسلسل البدوي «راعي الخير» تمثيل جميل براهمة - ناريمان قوادري 15.00 نشرة الاخبار 15.30 البرنامج الثقافي «الواقع والطموح» 16.30 المسلسل الكارتوني «في جعبتي حكاية» 16.55 منوعات غنائية 17.30 برنامج «الفنان الصغير» 18.10 المسلسل التاريخي «نداء الفجر» 19.25 برنامج «الامن والوطن» 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 المسلسل العربي «عروس البحر» 23.00 برنامج «شبكة التلفزيون» 00.00 نشرة الاخبار.

### MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الأطفال 9.00 المسلسل العربي «قلوب دافئة» 09.35 اخترنا لكم - اعادة 11.00 حوار مع الغرب - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج «مساء الخير يا عرب» 14.05 المسلسل المدبلج 15.00 نشرة الاخبار 15.20 برنامج وثائقي 16.05 المسلسل العربي «الماضي يعود الآن» 17.05 برنامج هذا هو 17.50 منوعات غنائية 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.35 برنامج «مال واعمال» 19.00 الفيلم العربي «الانتقام» 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج «العالم سينما» 22.15 برنامج «بوب فيديو» 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.25 «مساء الخير يا عرب» - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

### الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

13.00 برنامج ليالي تونس 14.50 برنامج المجلة المغاربية 16.00 مسلسل «زينب والعرش» (31 والاخيرة) 17.00 برنامج رياضة مغاربية 17.30 برامج للأطفال 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 منوعة نهاية الاسبوع 23.15 مسرحية «حقك على بنائك»

### الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

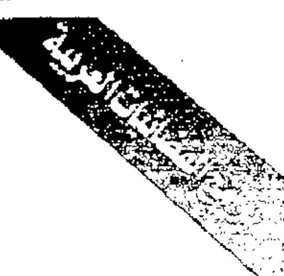
06.30 برنامج «صباح الخير» 11.30 برنامج الاطفال 12.30 منوعات جزائرية 13.30 المسلسل العربي «المتهم البريء» 14.15 فيلم عربي «للحظ لا يبتسم مرتين» 16.15 مسلسل «الشمس تشرق دائماً» 17.00 برنامج رياضي 18.30 برنامج للمرأة «بيتك حواء» 19.25 شريط «فنون وتقاليد» 21.00 برنامج وطني «واحة السمر» 22.30 برنامج «ارقام وتعاليق» 23.50 حفل غنائي

### تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 07.00 عالم الصباح 10.00 فيلم عربي: بيت للولد 12.00 مسلسل مكسيكي مدبلج 13.00 مسلسل عربي: ضحى 14.00 برامج الاطفال 15.00 فيلم اميركي Menace on the Mountain 16.40 برنامج ثقافي: سفرني معك 17.30 مسلسل اميركي 18.20 مسلسل مكسيكي مدبلج 19.30 Oxygene 21.00 فيلم عربي: للولد 23.00 برنامج كوميدي

### دبي الفضائية
بتوقيت دبي

08.00 نشرة الاخبار 08.20 برنامج الصبحية 09.00 نشرة الاخبار 09.05 المسلسل اليومي 11.20 الاعمال اليوم 11.40 الاعمال في اسبوع 13.00 امثال واغاني 15.15 برنامج الى أين؟ 15.50 في مثل هذا اليوم 16.00 برامج الاطفال 18.00 المسلسل اليومي 19.05 الاعمال في اسبوع 19.40 ابتسامات والحان 21.00 نشرة الاخبار 21.05 المسلسل اليومي 21.30 الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية 23.00 لقاء على الهواء 02.30 برنامج ذاكرة مكان 04.05 البيت العربي 05.05 تمثيلية عربية



## مجموعة برامج جديدة على أوربت

● تقدم شبكة أوربت قريبا مجموعة من البرامج الجديدة كوميدية ووثائقية ومقابلات وبرامج المنوعات والازياء، من ضمنها برنامج «مقابلة شخصية» على أوربت الثانية يومي الاحد والثلاثاء. ويقوم عماد الدين اديب بإجراء حوارات مع شخصيات عربية، كذلك برنامج «تفاعلوا بالخير» الذي سيبث يوم الاربعاء في الساعة الثالثة بعد الظهر بتوقيت جرينتش، تقدم فيه رندة جبيلي التوقعات الفلكية، وبرنامج «اناقة» الذي يعرض يوم الخميس وتقدمه نوريس بعيني يوم الأحد. وأخيراً «حياة مع الفن» الذي يعرض اعمال اشهر المغنين في المنطقة العربية والممثلين كفاتن حمامة ووردة الجزائرية وذلك كل يوم جمعة.

## النيل الدولية... تغطية شاملة لمؤتمر القمة الاقتصادي

● اعدت قناة النيل خطة متكاملة لتغطية احداث وفعاليات مؤتمر قمة القاهرة الاقتصادية لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا والتي تعقد خلال الفترة من 12 الى 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتتضمن الخطة متابعة اخبارية لكل اجتماعات القمة من خلال مجموعات من المذيعين والمعدين الموجودين داخل اروقة المؤتمر طوال الأيام في نقل الوقائع وإجراء المقابلات والحوارات مع اهم الشخصيات المشاركة، وكذلك تقارير متعمقة تغطي كل المشروعات التي يبحثها المؤتمر، مع عرض عدد من الحلقات التسجيلية لإلقاء الضوء على كل المشروعات التي تطرحها مصر كفرص جيدة للاستثمار، وذلك بتقديم صورة حية ومعلومات تغطي جميع جوانبها. كما تشمل الخطة استضافة عدد كبير من المحللين السياسيين والاقتصاديين في استوديوهات القناة لمناقشة موضوعات القمة، وستبث القناة برامجها وتغطيها باللغتين الانجليزية والفرنسية.

## تشاهد اليوم

### MBC

#### الشيخ عبد الله بلخير ضيف «هذا هو» وعمر الشريف في «العالم سينما»

يروي الشيخ عبد الله بلخير ضيف برنامج «هذا هو» في حلقة هذا الاسبوع، وهو احد ابناء المملكة العربية السعودية الرواد واول وزير اعلام فيها، اسراراً جديدة عن الأدب والسياسة، عن القديم والجديد. كذلك يتطرق محمد رضا نصر الله في البرنامج للسيرة الذاتية للشيخ عبد الله بلخير، اذ بعد استكمال دراسته في بيروت، اشتغل في ديوان الملك عبد العزيز، واشرف على انشاء الاذاعة واسس دارا صحافية. موعد الحلقة في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

ويتحدث الفنان عمر الشريف لمحمد رضا معد برنامج «العالم سينما» اثناء لقائهما في مهرجان تورنتو السينمائي عن دوره في الفيلم الجديد «Heaven Before I Die» حيث يقوم عمر الشريف بدور جبران خليل جبران. يبث البرنامج اليوم في الساعة التاسعة والنصف (بتوقيت جرينتش).

### الفضائية المصرية

#### الوان دلال عبد العزيز والأدب النسائي في السينما

تستضيف المذيعة ميرفت سلامة اليوم على الفضائية المصرية، وفي برنامجها «الناس الوان» الفنانة دلال عبد العزيز، حيث تقوم المذيعة بتوجيه عدة اسئلة استشارية ومقصودة للفنانة بهدف معرفة اللون المسيطر عليها وجوانب من شخصيتها، وذلك من خلال ردها على هذه الاسئلة. ويستضيف البرنامج الذي يخرجه احمد فتح الباب الدكتور يسري عبد المحسن استاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة، لتحليل شخصية دلال عبد العزيز من خلال اجاباتها عن الاسئلة. ويعرض البرنامج عددا من المشاهد لدلال عبد العزيز من اعمالها السينمائية والمسرحية والتلفزيونية. اما برنامج «شريط سينما» الذي تقدمه الفضائية المصرية في الساعة 23.10 فيتناول حلقة خاصة عن الكاتبات والصحافيات العربيات اللاتي تحولت اعمالهن الى قصص وروايات وتناولتها السينما في افلام ويناقش البرنامج عددا من تلك الكاتبات في رحلتهن مع الأدب والكتابة، ويعرض البرنامج عددا من المشاهد من الأفلام: «الباب المفتوح» «سكة العاشقين» و«ابتسامة واحدة لا تكفي» البرنامج لاخراج هاني جعفر.

### الفضائية الاردنية

#### «الغذاء في القرآن» عن نبات الريحان

تتناول حلقة اليوم من البرنامج الديني الثقافي «الغذاء في القرآن» الحديث عن «الريحان» بذكر حديث كريم عنه في القرآن وفوائده التي ذكرها، ثم يتحدث اخصائي تغذية عن الريحان وانواعها واسمائها المختلفة واستخدامها في علاج الامراض المختلفة. تبث الحلقة الساعة 07.00 بتوقيت جرينتش على القناة الفضائية الاردنية.

### القنوات الاجنبية

### BBC 2

#### 60 عاما على الـ «بي. بي. سي»

آفاق هيئة الاذاعة البريطانية بعد 60 عاما من البث. حلقة اليوم من برنامج «Assignment» الذي يعرض على القناة الثانية البريطانية (BBC 2) تتناول موضوعا عن المحاولات التي يقوم بها مخالفو قوانين الاقامة في أوروبا. يبث البرنامج في الساعة 19.15 بالتوقيت المحلي لبريطانيا. وفي الساعة الثامنة مساء تبث نفس القناة برنامجا خاصا عن هيئة الإذاعة البريطانية بعد حوالي 60 عاماً على انطلاق بثها: ويستضيف برنامج آفاق (Horizon) رواد هذا المجال الذين عملوا مع جون لوجي بيرد، ويجري معهم حواراً عن ماضي ومستقبل التلفزيون ومدى تأثير التطورات المتلاحقة.

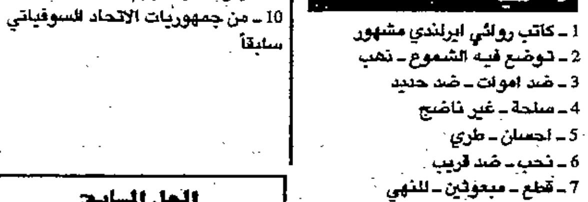


عمر الشريف

دلال عبد العزيز



### الكلمات المتقاطعة



● افقيا

1 - كاتب روائي ايرلندي مشهور
2 - توضع فيه الشموع - ذهب
3 - ضد اموات - ضد حديد
4 - ملحة - غير ناضج
5 - احسان - طري
6 - نحب - ضد قريب
7 - قطع - مبعوثين - للنهي
8 - سقي - علك - من الوالدين
9 - التراب - بيت الاسد
10 - من الورود - للنداء

● عموديا

1 - شاعر اعمى
2 - حرية - اعتيادي
3 - جثة محوهر - متشابهان
4 - الارض
5 - من يقوم بالريادة - زهر الشجر
6 - نظير «معكوسة» - الجندي
7 - مصباح - عملة اسيوية
8 - فراق - حرف جزم
10 - من جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقاً

الحل السابق

## يلاحقونهم في كل مكان
# نجوم الفن في أميركا مستاؤون من المصورين والمحطات التلفزيونية

لوس انجليس: من ان اولدنبرج وجياني وليامز*

ان الملاحقة بالفيديو قد شاعت شيوعا مفرطا حسب قول جورج كلوني الوجه التلفزيوني الشهير في اميركا. وهناك نجوم اضطروا الى تسديد لكمة الى وجه حامل كاميرا الفيديو، او الطلب الى محاميهم برفع دعوى. اما كلوني فيشن هجومه بطريقة جديدة: المقاطعة.

واستبد الغضب بهذا الممثل بسبب بث لقطات فيديو من جانب برنامج «هارد كوبي» (نسخة اصلية) في محطة بارامونت، الى درجة انه بات يرفض اي مقابلة مع برنامج «التسلية هذا المساء» او اي برنامج آخر من بارامونت. وحصلت مشاكل مماثلة مع دي نيرو، وتوني دانزا.

واذ يخوض كلوني معركته فإنه يستثمر شهرته ومكانته، لأن الانسان المغمور لا يستطيع ان يهدد اية محطة تلفزيونية بالمقاطعة، كما فعل كلوني مع بارامونت، اذ لم يعطها اي مقابلة ولم يعطها ايا من افلامه، وبخاصة فيلم «الرجل الوطواط وروبن». وهذا يشكل خسارة للمحطة، التي حرمت من كل هذه الامور. ان تحرك كلوني جاء اثر تكرار ظهور لقطات عنه في برنامج «هارد كوبي»، فما من اسبوع الا وكان هناك شريط فيديو ملتقط خلسة عنه. وكتب رسالة مطولة يشرح فيها لشركة التلفزيون كل ما تقدم. واضاف انه «ليست لدي القدرة ولا الحق في ان املي على برنامج هارد كوبي ما يبث وما لا يبث».

اما امتناعه عن التعاطي مع المحطة فهو العقاب الوحيد الذي يقدر عليه. وتلقى كلوني رسالة من كيلي التي تشرف على هذا البرنامج وغيره تقول فيها «نوافق على ان لا يصورك برنامج هارد كوبي في أي تقرير في المستقبل».

وبهذا التعهد استعادت المحطة خيوط التواصل مع فنان مرغوب جماهيريا وله فيلمان كبيران قادمان.

وهناك امثلة عديدة على مقاومة نجوم آخرين لمثل هذه المطاردة بالكاميرا. فمثلا ان داني دي فيتو قاطع مجلة «بريميير موفي» ست سنوات لانها نشرت صورة له عام 1988 مصور دون علمه. واحيانا لا تنجح المقاطعة. فالنجم يحتاج الى وسائل الاعلام مثلما تحتاج وسائل الاعلام الى النجوم. هذا التكافل يزيد الامور عسرا او يزيدها يسرا.

لكن تجربة كلوني تطرح اسئلة اخلاقية حول الصحافة.

ان قوة كلوني في التصدي اعتمدت على ان البرنامج نفسه كان يحتاج الى النجوم من الممثلين، لكن هناك برامج اخرى لا تحتاجهم، وتستطيع ان تغفل تهديداتهم.

وسواء حصل تفاهم مسبق، مكتوب او شفهي، ام لم يحصل، فإن تجربة كلوني تبين ان خرق الاتفاقات وارد، مثلما ان الاعتذار عنها وارد ايضا.

شارون ستون

ويرى فريندز منتج برنامج «اكسترا» انه لن يتورع عن نشر اي شيء عن اي نجم مشهور مهما كان. وقال «ان المصورين المختلسين لا يعتدون على احد طالما كانوا في اماكن عامة».

ويامل كلوني ان يشد ازره بقية النجوم وناشد رابطة ممثلي السينما، مثلما فعلت شارون ستون وميليسا جيلبرت، وغيرهما، ممن يحرصون على حرمة حياتهم الشخصية وابقاء عدسات الاعلام بعيدة عنهم.

وتقول رابطة الممثلين انها لا تؤيد مقاطعة محطات معينة رغم حرصها على حرمة الحياة الشخصية للنجوم.

وتقول كاثرين مور، المديرة العامة للرابطة «نحن في مجرى البحث في هذا الموضوع الذي يثير قلقا عميقا لدى مشاهير الاعضاء بسبب تكراره اليوم».

ويقول كلوني «في لحظة ما، يتوجب على المرء ان يقول: كفى، وتلك كنوع من اطلاق تحذير».

* خدمة «يو.إس. إيه توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

برامجها ذات طابع ديني وموجهة لمليوني مشاهد

# القنوات التلفزيونية التركية تنتشر يوماً بعد يوم في ألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

نشر مركز الدراسات والابحاث التركية التابع لجامعة ايسن الالمانية دراسة حول موضوع التلفزيون التركي في المانيا، اشار فيها الى الدور الكبير الذي يلعبه التلفزيون الذي يبث برامجه باللغة التركية لدى الجالية التركية التي تعيش في المانيا والتي يتجاوز عدد افرادها اكثر من مليوني شخص بعضهم من العمال الاتراك الذين يعملون في المانيا ومؤسساتها الاقتصادية والصناعية، الى جانب الجيل الثاني من افراد هذه الجالية الذين ولدوا في المانيا.

واشارت هذه الدراسة الى انه على الرغم من الوجود التركي في المانيا منذ ما يزيد على ربع قرن، فإن الصلة الثقافية لأفراد الجالية التركية هذه كانت تقتصر على الاعلام المكتوب والمسموع، ولم تظهر محطات التلفزة التركية في المانيا الا في اواخر الثمانينات الماضية بعد ان سمحت الجهات الالمانية المختصة للقطاع الالماني الخاص دخول ميدان الاعلام التلفزيوني وانتشار محطات التلفزة الخاصة وبث برامجها عن طريق شبكة الكابل والاقمار الصناعية، التي ساهمت ايضا في ايصال البرامج التلفزيونية التي تبثها محطات التلفزة التركية في تركيا الى المشاهدين في المانيا واوروبا وبالعكس.

وقد كان عام 1995 هو العام الذي شهد انتشار محطات التلفزة التركية وبرامجها المختلفة في كافة انحاء المانيا الموحدة، ففي هذا العام انشأت مؤسسة «روملي» اول محطة تلفزيونية تركية تحت اسم «ستار 8» تبث بواسطة الكابل والاقمار الفضائية يمكن للمواطنين في تركيا مشاهدتها عن طريق القمر الفضائي «يوتيلسات»، بحيث لم يقتصر هدفها على اجتذاب المليونين من افراد الجالية التركية الذين يعيشون في المانيا فقط بل ايصال برامجها الى حوالي 4 ملايين شخص يملكون الاطباق الهوائية في تركيا نفسها، الامر الذي كسر احتكار محطات التلفزة التركية داخل تركيا.

واضافت هذه الدراسة ان التلفزيون اصبح جزءاً مهماً من حياة المجتمع التركي في المانيا، اذ تزيد نسبة الأسر التركية التي تملك اجهزة تلفزيون بين الاتراك في المانيا على 60%، وهي نسبة لا تزيد لدى الالمان انفسهم على 24% فقط، مشيرة في ذلك الى ان التلفزيون يعتبر اليوم اقرب هواية اجتماعية لدى ابناء الجالية التركية في المانيا، والى ان ابناء الجيل الجديد من هذه الجالية، حتى الذين ولدوا في المانيا، يفضلون مشاهدة البرامج التركية على الالمانية.

ونوهت الدراسة الى ان الاذاعة المسموعة فقدت مكانتها الاولى التي كانت تحتلها لدى ابناء الجيل الأول من النازحين الاتراك في المانيا. وخلال السنوات الخمس الماضية، ظهرت في المانيا عدة محطات تلفزيونية تركية محلية تبث بواسطة الهوائيات العادية واحيانا عن طريق الكابل، وذلك عن طريق استئجار فترات معينة من اوقات بث بعض محطات التلفزة الالمانية الخاصة، وتقديم برامج محددة تخاطب الاتراك الذين يعيشون في المدن الكبيرة ومناطق تجمع السكان في المانيا، كما هو الحال في برلين وهامبورج وفرانكفورت وميونيخ وشتوتجارت وكولونيا ومنطقة الرور الصناعية.

وتؤكد الدراسة الاعلامية الالمانية - التركية ان معظم البرامج التي تبثها محطات التلفزة التركية الموجودة في المانيا ذات طابع محافظ تغلب عليه الصبغة الدينية والثقافة الإسلامية، الى جانب الطابع التجاري الذي يسيطر على هذه المحطات التلفزيونية وتساهم فيه الشركات والمؤسسات الانتاجية الالمانية التي تسعى الى الوصول الى مليوني مستهلك تركي مسلم يزيد معدل انفاقهم اليومي على معدل انفاق المواطنين الالمان، عن طريق مخاطبتهم بلغتهم الأصلية وأساليب اعلانية مناسبة.

ويزداد اهتمام القطاع الاقتصادي الالماني بأبناء الجالية التركية المسلمة الذين يعيشون في المانيا ويعملون فيها كقوة شرائية كبيرة ومهمة، يزداد معدل انفاقها بصورة مستمرة. ففي مطلع التسعينات الحالية بلغ معدل انفاق ابناء الجالية التركية في المانيا حوالي 550 مليون مارك شهريا، ارتفع في العام الحالي، 800 الى حوالي 650 مليون مارك الماني (حوالي 450 مليون دولار اميركي) شهرياً.

---

المخرج حمود الشمري

# أزمة الدراما السعودية في النص والإنتاج والإخراج

الرياض: من عامر عبد الحي

بدأ المخرج حمود عودة الشمري حياته الفنية مع الكلمة فهو صحافي وخريج كلية اعلام منذ عام 1977، اكتسب الجرأة من خلال هذه المهنة التي تعتبر من اهم شروطها، كما تابع دورات في السيناريو والاخراج التلفزيوني، ومن اهم اعماله التلفزيونية مسلسل «عندما ينقشع الضباب» وسباعية «الفارس والعروس» ومسلسل «يوميات وضاح» وسباعية «الحب الاسمى» والفيلم الوثائقي «الجوف قلب الشمال».

● برأيك ما سبب ازمة الدراما السعودية.. هل هي ازمة نص او انتاج او اخراج؟

- ازمة الدراما السعودية هي ازمة نص وانتاج واخراج في آن واحد حيث انها مع توقف التلفزيون عن التكليف باعمال تلفزيونية كما كان بالسابق تحولت الدراما السعودية الى دراما موسمية، فقد اصبحنا لا نشاهدها الا في شهر رمضان المبارك تقريباً، وعندما يبدأ التلفزيون باستئناف تشجيعه السابق للدراما السعودية يجب ان يبني هذا التشجيع على ما ينقذ انتاجنا من الارتجالية والاجتهادات السطحية.

● كيف يمكن اخراج الدراما السعودية من المحلية الى العربية وما السبيل الى ذلك؟

- قبل اخراج الدراما من المحلية الى العربية هناك مشوار طويل يبدأ من ايجاد الدراما المحلية الحقيقية اصلا، وعندما توجد المحلية، بدءاً من الفكرة والسيناريو والحوار والتمثيل والاخراج يمكن بعدها ان تصبح عربية، بمعنى ان تبدأ الدراما بمعالجة المواضيع المحلية البحتة وبعد الايعاز للرقابة بتخفيف وطأتها على الكتاب، وان تكتب الاعمال بأقلام سعودية متمكنة. وعليها يجب العمل على لم شمل الكوادر الفنية السعودية حيث انها متوفرة ولكنها تحتاج لجهة رسمية تتعهدها بالرعاية والتدريب والتشجيع (المادي والمعنوي). عندها نتمكن من ايجاد دراما محلية تعبر عن مجتمعنا وبيئتنا وسيلمس فيها المشاهد الصدق والاخلاص لانها نبعت من قلوب مخلصة (وما نبع من القلب لا بد ان يصب في قلوب المشاهدين) وستلقى هذه الاعمال القبول والرضى من المشاهد المحلي وبالتالي المشاهد العربي الذي سيحس بصدق التناول وسيحترم هذه التجربة.

المخرج الشمري يتابع عمله داخل الأستوديو

● كثرت الآونة الاخيرة ظاهرة المخرج المؤلف، هل تدل هذه الظاهرة عن حالة صحية أم مرضية في الدراما العربية؟

- ظاهرة المؤلف المخرج او المخرج المؤلف لم تظهر في الآونة الاخيرة فقط فهي موجودة في العديد من الدول الغربية والعربية، ففي مصر مثلا يوسف شاهين يكتب سيناريوهات معظم افلامه ويخرجها، وكذلك هناك المخرج العالمي فليني وغيرهما كثير، وهي تشبه ظاهرة الملحن المطرب او الكاتب المطرب بمجال الغناء، وتعتبر هذه الظاهرة صحية اذا قام بها الكفؤ والذي يتمتع بالمواهب المطلوبة لهاتين المهنتين والتي تتطلب كل منهما مواهب خاصة. اما ان يكون مدعياً ومفتقداً للمواهب المطلوبة فهذه هي المصيبة.

● ما هي اعمالك الجديدة؟

- لدي مسلسل محلي لمرحلة «الشباب المبكر» بعنوان «يوميات راشد»، وقد حصل النص على تقدير جيد جداً والحمد لله. وننتظر من التلفزيون التعميد للبدء بانتاجه، وكذلك لدي سهرة بعنوان «لماذا لا يدخل ابي الجامعة». للكاتبة السعودية المتميزة وفاء الطيب. وقد حاز هذا العمل على تقدير جيد جداً منذ 3 سنوات ومازلنا بانتظار الموافقة على الانتاج.

---

القمة العالمية للغذاء
روما
نوفمبر 13 ـ 17 ، 1996

### متفائلون ومتشائمون عشية القمة الدولية للغذاء

# المحاصيل العالية الإنتاج والتقنيات الحيوية تقلص حدة أزمة الزراعة العالمية

لندن ـ لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

طرح نورمان بورلاوج الفائز بجائزة نوبل لتطويره محاصيل زراعية عالية الانتاجية احدث توقعاته المتفائلة بمستقبل افريقيا في توفير الغذاء لسكانها على مدى الاعوام العشرة المقبلة.

واشار الباحث الذي يوزع وقته بين مختبر قام بتاسيسه عام 1943 في المكسيك لدراسة تطوير محاصيل الذرة وبين التدريس في جامعة في تكساس والقيام بابحاث داخل 8 دول افريقية، الى ان اثيوبيا التي يقترن اسمها بالمجاعات يمكن ان تتحول الى دولة ذات اكتفاء ذاتي العام المقبل ثم يلحقها عموم افريقيا خلال عقد من السنين.

واشار الباحث الذي يبلغ عمره 82 عاما الذي فاز بجائزة نوبل عام 1970 لتطويره محاصيل عالية الانتاجية من الارز والذرة الى حشود المتشائمين الذين توقعوا مستقبلا مظلما للهند في الستينات التي صمدت وتحولت الى دولة مصدرة لبعض انواع الحبوب، وتوقع ان تتحول اثيوبيا الى دولة مكتفية تماما عام 1997 او 1998، وذلك بالتحول الى انتاج محاصيل عالية الانتاجية. وهو يامل توسيع المشاريع الزراعية المماثلة نحو دول افريقية اخرى مثل تنزانيا ونيجيريا وغانا وغيرها.

وتزداد حدة الجدال الدائر بين المتشائمين والمتفائلين بمستقبل انتاج المحاصيل الغذائية في عالم تزداد فيه اعداد الأفواه الجائعة بشكل مطرد. وقد دخلت حمى المناقشات اعلى اطوارها مع حلول موعد القمة الدولية للغذاء التي تنعقد بعد ايام في روما في نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي التي تعتبر اول قمة عالمية من نوعها يشارك فيه رؤساء الحكومات والدول للبحث في مشكلات الغذاء والجوع في العالم منذ تاسيس منظمة الغذاء والزراعة الدولية قبل نصف قرن.

#### تشاؤم وتفاؤل

وعلى اعتاب القرن الواحد والعشرين يدق المتشائمون ناقوس الخطر وينذرون بازمة غذائية كبرى سوف تشهدها الاجيال اللاحقة مع تضاعف عدد سكان العالم وبلوغهم 8.8 مليار نسمة بحلول عام 2030. وتستند طروحاتهم الى الواقع الحالي، حيث شهد العام الماضي محصولا سيئا من الحبوب لم يشهده منذ عشرين عاما، وهم يدعون الى تغيير العادات الغذائية لسكان العالم الصناعي المتقدم والسياسة الزراعية وتحويل الغذاء من الاغنياء الى الفقراء. ويعتقد الخبراء المتشائمون ان قابليات الوسط المحيط لإنتاج غذاء وفير قد بلغت حدودها القصوى.

وعلى الطرف النقيض الآخر مجموعات اخرى من الخبراء تشير الى امكانيات البشرية في التجدد والتطوير والخروج من ازماتها، خصوصا ازمة الغذاء.

ويتزعم ليستر براون رئيس معهد «وورلد ووتش» وهو مركز ابحاث اميركي في واشنطن، جناح المتشائمين، حيث يشير الى انتقال العالم من نصف قرن من الفائض الغذائي وتدني الاسعار الى حقبة جديدة من النقص في الغذاء وزيادة اسعار الحبوب. وهو يدعو الامم المتقدمة صناعيا لاستهلاك لحوم اقل وتحويل الحبوب التي تغذى بها قطعان الماشية لإطعام افواه الفقراء في العالم.

ويشير المتشائمون الى ان العالم استطاع في الماضي اجتياز الهوة في نقص الغذاء بتطوير الاسمدة الكيماوية وتطوير انواع جديدة من المحاصيل مثل الذرة المهجنة، لكن ازدياد اعداد السكان ولجهاد الوسط المحيط باستغلال الاراضي ونضوب موارد المياه تقود العالم نحو ازمة جديدة. ويشهد العالم حاليا توجهات كبرى في اطعام قطعان الماشية بمحاصيل الحبوب كما يجري في مناطق آسيا، ونضوب مصادر صيد الاسماك وازدياد تعرية التربة التي تقود كلها الى ازدياد حدة الازمة الغذائية.

لكن المتفائلين يشيرون الى تنامي مخزونات محاصيل الحبوب الغذائية ثلاثة اضعاف خلال الاعوام بين 1950 و1990 ويبشرون بتطور الابتكارات والتقنيات الزراعية الجديدة وآليات السوق الحرة التي ستمهد الطريق لثورة زراعية جديدة.

وقد ادت زيادة اسعار الحبوب العام الماضي الى ادخال اراض زراعية جديدة في عمليات الانتاج الزراعي، وازدياد محصول هذا العام من حبوب الحنطة بحيث تدنت اسعارها عما كانت عليه.

ويشير خبراء السياسات الزراعية من البنك الدولي الذين يتبنى جناح المتفائلين الى ان النقاش حول توفر الغذاء قد حجب الى حد كبير مشاكل توزيعه، خاصة مع تحقيق المواد الغذائية لمستويات اسعار متدنية على مدى ربع قرن مضت، الا ان عدد الافواه الجائعة في العالم يقدر حاليا بحوالي 800 مليون نسمة. ولذلك يشير هؤلاء الخبراء الى ان ايجاد الحلول لأزمة الغذاء لن تحل مشاكل الجوع.

#### تخمة وجوع

وتشير ابحاث منظمة الزراعة والغذاء الدولية «فاو» الى ان مواطني الدول الاوروبية ودول اميركا الشمالية يتناولون غذاء بسعرات حرارية تعلو في معدلاتها بحوالي الثلث عن المعدلات الطبيعية اللازمة لهم. وفي الوقت ذاته تقل معدلات السعرات الحرارية اللازمة لنشاط الانسان في عموم افريقيا بحوالي 6%. وتشهد الدول النامية حالة تتشابك فيها وفرة الكميات الغذائية المخصصة للتصدير مع ظاهرة الفقر والجوع.

ويرى المتفائلون آفاقا رحبة في ضخ الاستثمارات للأراضي الزراعية وشق الطرقات ورفع مستويات الصحة والتعليم في الدول النامية بوصفها الآلية الرئيسية لمحاربة الفقر، لكن الدكتور تيم دايسون البروفسور في دراسات السكان في مدرسة لندن للاقتصاد يعتبر هذه المهمة شاقة، حيث يحتاج العالم الى 3 مليارات طن من الحبوب بعد 25 عاما لتغطية احتياجاته بالمقارنة مع 1.9 مليار طن حاليا.

ويعني هذا زيادة انتاجية الهكتار الواحد من الاراضي الزراعية لجني 4 اطنان من الحبوب بالمقارنة مع اقل من 3 اطنان حاليا. كما يتطلب مضاعفة انتاج الاسمدة الكيماوية لتصل الى 170 مليون طن في العام. ويعتقد دايسون الذي نشر اخيرا كتابه «السكان والغذاء» ان هناك الكثير من الاسباب التي تدعو الى الاعتقاد بانه بحلول عام 2020 سوف تستطيع التقنيات الزراعية اطعام سكان العالم بشكل لا يقل كفاءة عن الواقع المعاصر.

#### تحديات المستقبل

لكن ادارة الازمة الغذائية او وفرة الغذاء في المستقبل تتطلب حلولا للتحديات المطروحة تتمثل في توسيع التجارة الدولية، والمقدرة على تنظيم ادارة المياه واستخدامها بكفاءة وحسن الاستفادة من الاراضي الزراعية.

ولا توجد في اميركا الشمالية واوروبا الغربية، سوى مساحات محدودة لزراعتها مستقبلا، فيما تمتلك دول اوروبا الشرقية وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق امكانات كبيرة. وتعتبر زيادة انتاجية الاراضي الزراعية اهم التحديات في توفير المحاصيل الغذائية. وقد تدنت معدلات وتائر زيادة هذه الانتاجية في الاراضي الاميركية على وجه الخصوص خلال السنوات العشر الماضية، وتعتبر الولايات المتحدة اكبر مصدر للحبوب في العالم. وقد وضع اللوم في ذلك على تدهور الاسعار وقلة موارد المياه وعدم استخدام تقنيات جديدة في الاراضي الزراعية. ومع ذلك تشهد مناطق اخرى في العالم ازديادا في انتاجية الهكتار الواحد. ويعتقد العديد من الخبراء انها سوف تزداد بوتائر مماثلة لوتائر الزيادة السكانية في اغلب مواقع العالم عدا مناطق افريقيا السوداء التي سوف تتضاعف فيها اعداد السكان بعد 20 عاما والتي قد تصل نسبة سوء التغذية للسكان في بعض مواقعها الى 33%.

ويامل العديد من الباحثين في ميدان الزراعة والغذاء في انتشار التقنيات الحيوية التي تعتمد على طرق هندسة المورثات لزيادة انتاج المحاصيل في الدول النامية. لكن آخرين يشيرون الى ان هندسة المورثات سوف تبرز عراقيل جديدة. وهم ينوهون بالمشاكل التي ظهرت مع نجاح «الثورة الخضراء» في دول آسيا واميركا الجنوبية التي ابتدأت في الستينات. وقد طورت في هذه الدول محاصيل محددة من الارز والحنطة والذرة ذات حبوب اكبر وساق اقصر، مما ادى الى تقليل مقاومتها امام الفيضانات المحتملة واما الآفات الزراعية، وامام ذلك كله ازداد استخدام المبيدات الكيماوية التي تلحق اضرارا كبيرة بالبيئة.

وتعارض منظمات بيئية رائدة مثل منظمة «جرين بيس» استخدام الاراضي الزراعية كحقل تجارب للمحاصيل المطورة بالتقنيات الحيوية لأنها قد تقود الى كوارث غير معلومة.

وبين مؤيد ومعارض يبدو مصير الافواه الجائعة في اطراف العالم النامي غامضا الا اذا استعملت دولة تطبيقات التقنيات الحيوية من دون التمحيص باثارها المحتملة، او باعت اراضيها للقطاع الخاص الدولي لإطعام شعوبها. وفي ما عدا ذلك يمكن لها ان تسلك طريق التنمية الزراعية المسؤولة والعقلانية.

## المشاركة بطابع الغذاء

منذ العام 1992، 10% من الأميركيين إشتركوا في برنامج طابع الغذاء

| | '83 | '84 | '85 | '86 | '87 | '88 | '89 | '90 | '91 | '92 | '93 | '94 | '95 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المشاركون بطابع الغذاء* (بالملايين) | 21.6 | 20.9 | 19.9 | 19.4 | 19.1 | 18.7 | 18.8 | 20.0 | 22.6 | 25.6 | 27.0 | 27.5 | 26.6 |
| النسبة المئوية من السكان الأميركيين | %9.2 | %8.8 | %8.3 | %8.0 | %7.8 | %7.6 | %7.6 | %8.0 | %9.0 | %10.0 | %10.4 | %10.5 | %10.1 |

*لايشمل المشاركين في بورتوريكو وفي عدد من المناطق الاخرى

«الشرق الاوسط» ـ يو اس اي توداي وعطا مفتي

### معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس 96»

# الشرق الأوسط منطقة تتطلع لاقتناء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

دبي: «الشرق الأوسط»

ينتظم الاثنين المقبل في دبي معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات في دورته الـ 16 بمشاركة اكثر من 400 شركة ومؤسسة من 27 دولة حول العالم. ويمثل معرض «جيتكس Gi-tex 96» اكبر معرض من نوعه في الشرق الاوسط.

وتشتمل معروضاته على احدث برامج الكومبيوترات ووسائط الاعلام المتعدد وتطبيقاتها باللغات الانجليزية والعربية، اضافة الى آخر المنتوجات من الاجهزة الالكترونية في ميدان معالجة المعلومات والاجهزة الملحقة بها. كما يضم المعرض معروضات عن آخر النظم للشبكات الالكترونية ووضع التصاميم على الكومبيوتر ونظم الاتصالات واجهزة واثاث المكاتب المعلوماتية الحديثة، ونظم عقد المؤتمرات على الشاشة واجهزة الطباعة.

ويحظى العرض بشعبية واسعة النطاق، خصوصا مع توسع سوق مبيعات اجهزة معالجة المعلومات وتوابعها، وقد خصصت مساحات اكبر هذا العام بنسبة 21% عن العام الماضي داخل مركز التجارة الدولي في دبي حيث ينظم الحدث.

#### نظم معلوماتية

وتحتل اجهزة الكومبيوتر وملحقاتها واجهزة الاتصالات مراكز مرموقة داخل المعرض. وتعتبر الشركات العالمية سوق الشرق الاوسط المتطلع لاقتناء تكنولوجيا المعلومات سوقا مربحة، حيث تشير التقديرات الى ان عدد الكومبيوترات الشخصية التي سوقت عام 1995 بلغت 270 الف كومبيوتر. وتحتل المملكة العربية السعودية الحصة الأولى في توزيعها حيث سوق فيها 85 الف جهاز، وجاءت مصر في المرتبة الثانية: 50 الف جهاز ثم دول مجلس التعاون الخليجي: 40 الف جهاز، ثم سورية ولبنان والأردن: 25 الف جهاز. اما دول شمال افريقيا (باستثناء مصر) فبلغ التسويق فيها 40 الف جهاز. ولا توجد احصاءات عن العراق.

ويشير ممثلو الشركات الخليجية العاملة في ميدان تكنولوجيا المعلومات الى ان انخفاض اسعار الكومبيوترات على النطاق العالمي قد ادى الى ازدياد الطلب عليها وقلل فوارق الاسعار بين الانواع الاصيلة والانواع الاخرى التي يتم تجميعها محليا. وتقدر المصادر الخليجية ازدياد الطلبات السنوية على اجهزة الكومبيوتر في المملكة العربية السعودية ودول الخليج وباكستان والهند الى نصف مليون جهاز في المعدل.

ويعتبر خبراء الشركات العالمية ان سوق الشرق الاوسط ذات الاتساع الجغرافي تستعد لقفزة كبيرة في الاعوام المقبلة. ويشيرون الى قلة اجهزة الكومبيوتر فيها حاليا. وتتوسع في المنطقة خدمات الاشتراك بالشبكة الدولية للمعلومات، حيث يمتد نشاط مؤسسة «اتصالات» التي جهزت لأول مرة خدمات الشبكة في دولة الامارات العربية، نحو الدول الخليجية واليمن والاردن ولبنان. وسوف تعرض في المعرض مواقع «المقهى السايبرنيتيكي» على الانترنت بتعاون شركة «آي. بي. أم» العالمية مع منظمي «جيتكس 96». ويستطيع الزوار زيارة المواقع على الشبكة الدولية للمعلومات والتجول فيها.

#### نظم اتصالات

وتعرض شركات الاتصالات احدث نظمها الجديدة التي تؤمن نقل الاحاديث والمعلومات والصور. ويتوقع الخبراء العاملون في هذا المضمار ان تتوسع سوق الاتصالات المتنقلة بشكل كبير خلال الاعوام الخمسة المقبلة. ويعتبر الشرق الأوسط بسكانه البالغ عددهم 250 مليون نسمة اسرع سوق نامية في العالم في هذا الميدان. وتشير الاحصاءات الى ان دول الخليج تزمع توظيف استثمارات في هذا القطاع تبلغ في مجملها 4 مليارات دولار في الاعوام المقبلة.

وتعرض في المعرض اجهزة مكملة للكومبيوترات ونظم معالجة المعلومات ونظم المراقبة المرئية، حيث تقدم شركة «سامسونغ» الكورية اجهزة عرض ومراقبة لاستظهار وسائل الاعلام المتعددة وطابعات ليزر واجهزة فاكس وهواتف متنوعة. وتعرض «فوجيتسو» اجهزة عرض لمختلف الاقراص المدمجة ونظم لمسح الصور وادخالها الى مراكز خزن ومعالجة المعلومات، اضافة الى نظم التعرف على الهوية الشخصية بمسح دقائق بصمات الاصابع الكترونية. وتشترك شركة «فيليبس» مباشرة في المعرض بدلا عن وكلائها بعرض لأجهزتها المتنوعة.

كما ساهمت شركة من جمهورية مصر العربية بتقديم مختلف البرامج الالكترونية، منها برامج تعليمية باللغتين العربية والانجليزية وبرامج للصيانة ولإدارة المنشآت وبرامج للمفردات اللغوية.

وتمثل الدورة الجديدة للمعرض حدثا تكنولوجيا وتجاريا كبيرا في المنطقة يعزز دورها انها سوق نامية تتقبل احدث المنجزات في ميدان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وفي هذا الاطار اعلنت شركة «سامسونغ» كبرى شركات الالكترونيات الكورية انها تعتزم طرح جهاز جديد يعتبر الأول من نوعه في الشرق الاوسط. وقالت الشركة ان المنتج الجديد المسمى «ملتي جت اس اف 4200» يبدو على شكل جهاز الفاكس، غير انه يقوم بخمس وظائف اخرى كذلك.

فبإضافة الى انه جهاز فاكس تتسع ذاكرته لعشرين صفحة ومخزن للورق الاوتوماتيكي الذي يتقبل 30 صفحة، يعمل «ملتي جت» ايضا كهاتف وآلة لنسخ المستندات وطابعة ملونة لخدمة الكومبيوترات الشخصية، فضلا عن انه آلة مسح وجهاز آلي للرد على المكالمات مع ارتباط اوتوماتيكي بجهازي الهاتف والفاكس.

مدير «سامسونغ» الاقليمي للمبيعات والتسويق، «دبسينغ» قال ان جودة الطباعة الملونة التي يتميز بها الجهاز الجديد تظهر تفوق تقنيات «سامسونغ» وخصوصا بالنسبة للطباعة باللغة العربية.

وعند ربطه بكومبيوتر شخصي، يمثل جهاز «ملتي جت» تطورا بارزا نحو مفهوم «المكتب المستقبلي» الخالي من الورق، وذلك رغم انه بحجم الطابعة المكتبية العادية.

واضاف سينغ: سيظهر جهاز «اس. اف 4200» لأول مرة في المنطقة خلال معرض «جيتكس 96» ونتوقع له ان يحدث ضجة في هذه الفئة من المنتجات الالكترونية».

يذكر ان «سامسونغ» تستعد لعرض مجموعة واسعة من المنتجات التقنية المبتكرة خلال معرض «جيتكس» الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي بين 3 و6 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

الجهاز الجديد

### مليون حالة خاطئة في أوروبا سنويا

# نظم إتصالات الكترونية عالمية لتدقيق التشخيصات السرطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

يعمل فريق من الباحثين في المستشفيات الأوروبية سوية مع شركات عالمية على تطوير نظم لإرسال التشخيصات المرضية (Telepathology) بين مختلف مواقع العالم بهدف الاستفادة من الخبرات الدولية لوضع تشخيصات اكثر دقة لحالات السرطان. وتتعاون في انتاج النظم التي اطلق عليها اسم «باث سايت» اربع شركات هي شركة تيلينور النرويجية وشركة بول الفرنسية وشركة هاماماتسو اليابانية وشركة فيرفيلد تيليباثولوجي البريطانية، اضافة الى فريق من الاطباء يترأسهم هافارد دانيلسون من المستشفى الاشعاعي لعلاج السرطان في اوسلو بالنرويج، وايان ماستاير من مستشفى بارت في لندن.

ويستطيع اي باحث في مختبرات تشخيص الجرائيم يعمل في مدينة ريو دي جانيرو مثلا ارسال صور النماذج المدروسة تحت المجهر والمعروضة على الكومبيوتر منه الى باحث نظير له في بريطانيا لدراستها. وتتيح النظم للباحث البريطاني التحكم بعدسات المجهر وتوجيهها نحو بعض اجزاء النماذج لفحصها بدقة اكبر، وذلك باستخدام تقنيات التحكم من بعد والاتصالات الفضائية المتواصلة مع النظم الجديدة.

#### تشخيصات دقيقة

وسوف تؤمن الشركة النرويجية تقنيات الاتصالات عبر الاقمار الصناعية فيما تؤمن الشركة الفرنسية تقنيات نقل الصور والمعلومات بين شبكات معالجة المعلومات داخل المستشفيات والمختبرات. وتزود الشركة اليابانية النظم الجديدة بآلات تصوير دقيقة تعمل بالتقنيات الرقمية وتقوم الشركة البريطانية بتجهيز تصاميم تكامل الكومبيوترات والمجاهر في المختبرات.

وقد اطلق على الشبكة الجديدة للاتصالات الطبية عبر العالم اسم «شبكة الاستعانة برأي اضافي». ويدفع الفريق الطبي العامل لتطوير النظم باتجاه تصميم اجهزة سهلة الاستخدام ليست موجهة لأولئك المتضلعين في استخدام الكومبيوترات بحيث يستطيع الاطباء والباحثون الاستفادة منها ببساطة ودقة. وقد طورت شركة فيرفيلد برامج تستخدم على كومبيوترات «بنتيوم» ذات القدرات العالية ومع البرامج المستخدمة على الكومبيوترات الشخصية تستطيع تامين ضخ المعلومات عن اي صورة تنقل بالاتصالات الفضائية بشكل مضاعف من دون التاثير على جودتها. وطورت شركة تيلينور نظما للاتصالات الفضائية تتيح للأطباء وباحثي المختبرات الاتصال باي موقع في اي زمن بتخصيص نافذة محددة من الترددات المتاحة على مدار الساعة، وذلك لاستقبال وارسال الصور واجراء عمليات التحكم من بعد بالمجاهر البعيدة. وتبلغ اسعار كل نظام من نظم «باث سايت» بين 50 الى 100 الف جنيه استرليني، وتعتمد الأسعار على نوع الكومبيوترات والمجاهر المستخدمة. وتضاف الى هذه النفقات تكاليف الاتصالات الفضائية التي تدفع مقابل اجور شهرية.

ويستعد مستشفى هامرسميث في لندن والمستشفى الاشعاعي في اوسلو لاقتناء الاجهزة الجديدة واختبارها.

#### أخطاء قاتلة

وتؤمن النظم الجديدة دقة اكبر في تشخيص الحالات السرطانية وحماية المرضى من الآلام المعنوية والجسمانية الناجمة عن سوء التشخيص الطبي. وحسب الاحصاءات الأوروبية فان شخصا واحدا من كل ثلاثة اشخاص سوف يتعرض خلال حياته لحالة سرطانية تجب معالجتها. وتشير التقديرات الى ان 5 في المائة من الحالات السرطانية تشخص بشكل خاطئ في اوروبا، اي ما يعادل مليون حالة تقريبا كل عام. ورغم ان هذه التشخيصات لا تعتبر حاسمة لكل المرضى الا ان بعضها قد تؤدي الى حالات مدمرة، خصوصا لدى التشخيص الخاطئ لأورام سرطانية في الاطراف التي يجري بترها من دون رجعة.

وتجري التشخيصات عادة بدراسة شرائح من الأورام السرطانية تحت عدسات مجاهر شديدة القوة للكشف عن آثار لنمو غير طبيعي في خلاياها.

ويجزم الأطباء والباحثون في هذا المضمار ان الحصول على رأي اضافي من خبراء موجودين في مواقع اخرى في العالم يقلل بشكل كبير من الاخطاء لدى وضع التشخيصات.

وتوفر النظم الجديدة خدمات سريعة داخل الدول نفسها، حيث ترسل في العادة النماذج المطلوب دراستها من المستشفيات نحو مختبرات الكشف عن الأمراض باستخدام وسائط النقل. وقد ظلت النظم الحالية للاتصالات الطبية تقتصر على تحليل النماذج بشكل مستعجل لدى اجراء العمليات الجراحية.

وتمثل نظم «باث سايت» احدث الانجازات في تحويل الخدمات الطبية من وضعها الحالي الى وضع تتواصل فيه مع خطوط الشبكات الالكترونية العالمية. وتطور في مختلف بقاع العالم نظم طبية في ميادين اخرى مثل نظم «الصحة النفسية»، التي تتواصل الكترونيا بين الاطباء والمرضى. وهي تشهد اقبالا شعبيا، خصوصا ان المرضى يتواصلون مع اطبائهم ويستطيعون اقفال البرنامج متى يشاؤون.

### تقرأ 100 ألف وحدة من التعليمات في الثانية

# كومبيوترات وروبوتات صغيرة تغزو المريخ خلال أسابيع

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

ابتدات مرحلة العد التنازلي لأكبر خطة طموحة لاستكشاف كوكب المريخ، حيث يضع العلماء الاميركيون والروس آخر لمساتهم على ثلاث مركبات فضائية غير مأهولة تنطلق خلال اسابيع. وقد صممت وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» آلة جوالة على سطح الكوكب يصل حجمها الى حجم فرن مايكرويف منزلي اطلق عليها اسم «سوجيرنر» (Sojourner). ويقول تشارلز ويسبن الباحث في مختبرات الدفع النفاث التابعة للوكالة في باسادينا في ولاية كاليفورنيا ان الآلة سوف تمثل انجازا كبيرا لدى تجولها على سطح المريخ، خصوصا ان احدا لم يختبر حتى الآن امكانيات الآلات الجوالة على سطح الكوكب. وسوف تحمل الآلة على متن المركبة «باث فايندر» التي تصل إلى المريخ صيف العام المقبل. وتولدت الرغبة الملحة في التجول على سطح المريخ بعد وصول صور عنه التقطت قبل 20 عاما لدى هبوط مركبات فايكنغ عليه. وازدادت هذه الرغبة بعد اكتشاف مثير للجدل حول وجود آثار لحياة بدائية في نيزك مريخي هبط قرب القارة القطبية الجنوبية. وتعتبر الآلة الجوالة الاميركية اولى البشائر التي قد تفتح الطريق نحو تصاميم افضل لآلات شبيهة في المستقبل. وهي تزن 16 كيلوجراما فقط، اي اقل بكثير من الآلات التي صممت في الثمانينات من قبل الباحثين في «ناسا» التي شملت اجزاء ثقيلة متحركة وبلغ وزنها آنذاك حوالي الطن الواحد. وقد لعبت التقنيات الالكترونية الصغيرة الحجم وعمليات الاقتصاد في ميزانية الوكالة دورها في التصميم الجديد. وتشكل قلب الآلة الجديدة وحدة لمعالجة المعلومات هي «انتيل 80 سي 85» (Intel 80C 85)، انتقيت خصيصا لرخص ثمنها ومقاومتها لشدة الاشعاعات رغم انها تتمتع بسعة اقل بالمقارنة مع سعة الكومبيوترات على الأرض، الا انها تعتبر لكبر وحدة من نوعها ترسل نحو الفضاء حتى الآن. وتزن الوحدة نصف كيلوجرام وتتسع لخزن 0.5 ميجابايت من المعلومات، مما يكفي لتأمين وظائف الآلة الجوالة طالما كانت حركتها بطيئة على سطح الكوكب. ولن يحتاج الكومبيوتر الى طاقة كهربائية اكثر من 1.5 واط يوفرها مصدر من البلوتونيوم المتحلل حراريا.

وسوف تنطلق الآلة الجوالة الاميركية من مركبة «باث فايندر» لتهبط بالمظلة على سطح المريخ للتجول عليه وتقوم وحدات المعالجة بخزن المعلومات وضغطها في حزم معلوماتية مصنفة قبل ارسالها نحو الأرض بواسطة نظم «باث فايندر».

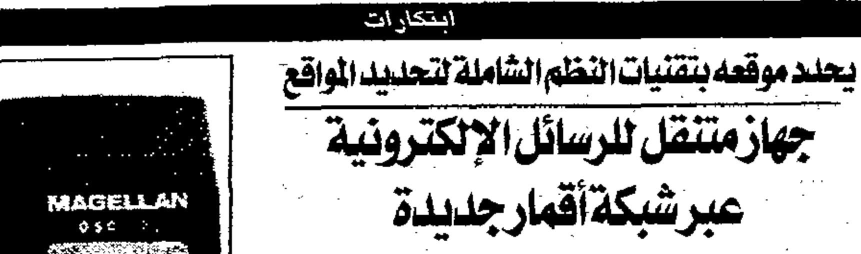
وعلى الأرض تجري مراقبة واستظهار المعلومات على محطات عمل كومبيوترية داخل مختبرات الوكالة في باسادينا، حيث تعرض الصور بالابعاد الثلاثة التي تلتقطها آلات التصوير المجسمة المركبة في الآلة الجوالة. ويؤمل عرض بعض الصور فور استقبالها على خطوط الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت». وتؤمن تصاميم وحدات ورموز الكترونية في الآلة الجوالة عمليات حركتها الذاتية من دون تدخل المراقبين على الأرض، لكن الآلة تظل تحت المراقبة عبر نظم «باث فايندر» المجاورة، وذلك لدرء الاخطار المحتملة. ويمتلئ سطح المريخ بصخور وتضاريس وعرة تمثل عقبات وعوائق امام حركة الآلات الجوالة. لذلك ستحاول الآلة الاميركية الالتفاف حولها بدلا من تسلقها. لكن الروس وضعوا تصميما لآلة جوالة من طراز «مارس خود» تستطيع مع عجلاتها ذات الحجم الكبير تسلق الصخور. ويأملون ارسال المركبة خلال الاسابيع القليلة المقبلة. وحسب مخططات وكالة الفضاء الاميركية فان تصاميم اصغر لآلات جوالة سوف ترسل في بعثات متتالية حتى عام 2005. ويشير ويسبن الذي يترأس برنامج الروبوتات في مشروع استكشاف كوكب المريخ ان انواعا منها بزنة 100 جرام ستزود تقنيات الطاقة الشمسية وبطاريات يعاد شحنها سوف يجري صنعها من مواد متينة وخفيفة، ويكمن الهدف النهائي لها في اختراق العقبات والتجول مسافة تمتد 50 كيلومترا خلال فترة 9 أشهر. لكن هذه التصاميم تتطلب قدرات كومبيوترية اعلى.

وتستطيع الآلة «سوجيرنر» قراءة 100 الف من التعليمات خلال ثانية واحدة، ويقوم الباحثون في المختبرات الاميركية بتصميم انواع اكفأ تزداد فيها قدرات التعرف على التعليمات بـ 100 مرة. لكن الكومبيوترات الفضائية لا تزال تتخلف في قدراتها عن الكومبيوترات الارضية. وسوف تستخدم الآلات المقبلة للتعرف على انواع الصخور المهمة لأبحاث الفضاء ووضع علامات على سطح المريخ لأغراض الهبوط اللاحق لمركبات مقبلة.

لكن عمليات تحليل نماذج الصخور والتربة من المريخ سوف تجري على الأرض. وسوف يستطيع العلماء تاكيد او دحض نظرية وجود آثار للحياة عليه. وقد ظل الكوكب الأحمر يثير مخيلة العلماء، حيث اعتقد بعضهم في السابق بوجود آثار نباتية ثبت في ما بعد انها صخور تميل الى اللون الداكن، وصورت قنوات جافة تحمل آثار مياه قديمة لم تثبت بعد اهميتها. وقد ارسل الاميركيون بعثتي فايكنغ هبطتا على سطح المريخ عام 1976، زودتا بأنق الاجهزة التي تسمح لمختبرات اوتوماتيكية على متنهما بالتقاط انواع الأحياء المجهرية. ولم تثبت تلك البعثات وجود اي اثر للحياة على الكوكب ولا يزال طقس الكوكب القديم يحير العلماء، فرغم انه طقس جاف حاليا الا ان ثمة شواهد على وجود آثار للبخار والماء والغيوم فيه. لذلك يعتقد بعض الباحثين انه كان اكثر كثافة في الماضي مما هو عليه الآن.

وسوف يمثل انطلاق «باث فايندر» في 2 ديسمبر (كانون الاول) المقبل مرحلة جديدة في غزو الفضاء قد تضع حدا للجدل حول فرضيات المياه عليه.

ابتكارات



### يحدد موقعه بتقنيات النظم الشاملة لتحديد المواقع

# جهاز متنقل للرسائل الإلكترونية عبر شبكة أقمار جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

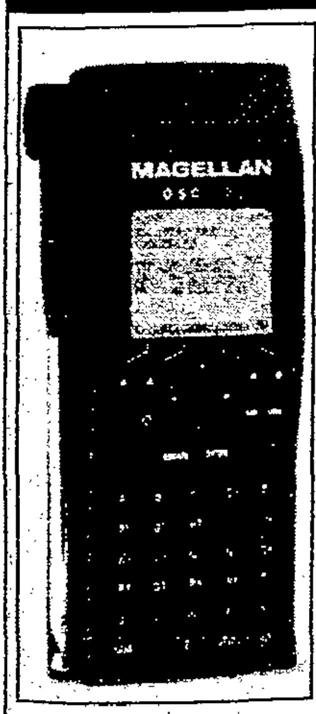
تطرح شركة «نيكست ديستينيشن» في بريطانيا بداية العام المقبل اول جهاز محمول باليد لإرسال واستقبال الرسائل الالكترونية باستخدام شبكة جديدة من الاقمار الاصطناعية تؤمن الارسال والاستقبال بخطين وتغطي كل بقاع العالم.

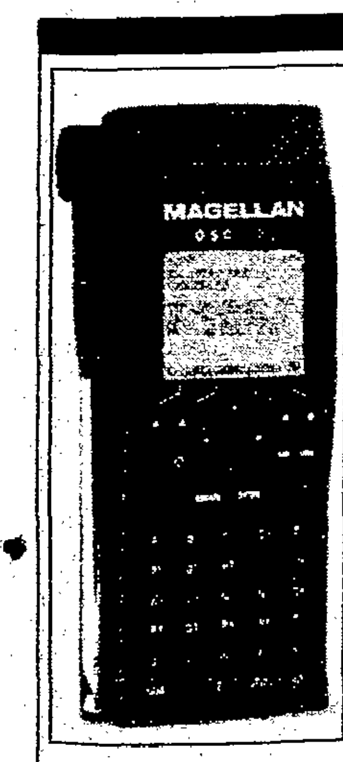
وقد طور الجهاز من طراز «ماجلان جي. اس. سي. 100» في الولايات المتحدة وهو يحتوي مثل اجهزة ماجلان المماثلة السابقة على تقنيات تسمح له بالتواصل مع النظم الشاملة لتحديد المواقع التي تسمح لصاحبه بتحديد موقعه، كما تؤمن لمرسلي الرسائل من مواقع العالم الاخرى توجيهها نحوه بدقة.

ويمكن تزويد الجهاز الجديد بتقنيات مكملة لإرسال رسائل الفاكس والرسائل الصوتية. وهو يحتوي على بطاريات يمكن اعادة شحنها.

وسوف يستخدم الجهاز نظم لاتصالات بترددات عالية جدا عبر شبكة جديدة من الاقمار الاصطناعية يطلق عليها باسم «ORBCOMM»، تحتوي على 28 قمرا تدور في مدارات منخفضة حول الأرض وينتظر اطلاق اقمارها نحو الفضاء على مدى الـ 12 شهرا المقبلة.

وسوف تستطيع الاجهزة الجديدة العمل الآن لفترة تمتد بضع ساعات يوميا. ومع اكتمال عدد اقمار الشبكة الجديدة سوف يمكن استقبال ارسال الرسائل على مدى 24 ساعة يوميا.



جهاز «ماجلان جي. اس. سي. 100» لنقل الرسائل الالكترونية

## غرب وعجم



رشا الصباح



حسين عبد الله العمري

● أنور عبد الله النوري وزير الصحة الكويتي يرعى المؤتمر الطبي العاشر للجمعية الطبية الكويتية الذي تقيمه تحت شعار «الصحة مسؤولية مشتركة» يوم السبت 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

● بكر محمود رسول المدير العام لمنظمة العمل العربية يرعى ندوة لخبراء الأمن الصناعي والسلامة والصحة المهنية تقام في القاهرة خلال الفترة من 17 حتى 20 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بمشاركة 250 خبيراً عربياً في الأمن الصناعي.

● احمد بن يمينه السفير الجزائري في بريطانيا اقام أمس حفلاً بمناسبة ذكرى مرور 42 عاماً على اندلاع حرب التحرير الجزائرية. وحضر الحفل الذي أقيم في مقر السفارة بلندن عدد كبير من اعضاء الجالية الجزائرية في بريطانيا.

● الدكتور حسين عبد الله العمري السفير اليمني لدى بريطانيا يغادر لندن إلى صنعاء ليكون في استقبال وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند الذي يزور اليمن هذا الاسبوع.

● سلطان صقر السويدي وكيل وزارة الشباب والرياضة رئيس لجنة العلاقات العامة لكأس آسيا لكرة القدم المقررة إقامتها بدولة الإمارات خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل يرعى غداً اجتماع لجنة الاستقبال بمقر اتحاد الكرة.

● عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية يرعى اليوم حفل تكريم على شرف الطلبة المتفوقين من أبناء أعضاء الجمعية في منطقة الصليبخات بالكويت.

● الشيخ خالد بن احمد الدرهم قاضي المحكمة الشرعية في قطر، وجمال محمد النعمة قاضي المحكمة المدنية الكبرى، وإبراهيم صالح حسن النصف المساعد القضائي بالمحاكم العدلية يبدأون اليوم ضمن وفد قضائي من دولة قطر بزيارة للسعودية يلتقون خلالها بعدد من المسؤولين في وزارة العدل، كما يزورون عدداً من الدوائر التابعة للوزارة.

● الدكتورة رشا الصباح وكيلة وزارة التعليم العالي بالكويت تقيم بعد غد مأدبة عشاء تكريماً لأعضاء المنتخب الوطني بمناسبة فوزهم بكأس الخليج وذلك بديوانيتها في منطقة الجابرية.

● عبد الحليم كركلا الفنان اللبناني أقام مأدبة غداء في منزله في بعلبك (البقاع) تكريماً لوفد من مراسلي الصحف البريطانية يزور بيروت حالياً من بينهم مايكل تشرش من «التايمز» ولوري لويس من «الصانداي تلغراف» وأن سناكس من «الاندبندنت».

● رحمة المسعود رئيس غرفة تجارة وصناعة أبوظبي يرعى البرنامج التدريبي الذي تنظمه غرفة تجارة وصناعة أبوظبي في فرعها بالعين حول أساسيات محاسبة التكاليف والمحاسبة الإدارية لغير المحاسبين في الفترة من الثاني إلى الثالث عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

### سوقها تتعرض لحركة مد وجزر

# لوحات الزينة تتغلب على الفن الحديث في دمشق

دمشق: من نضال معروف

تتعرض حركة بيع اللوحات الفنية المرسومة بأياد سورية هذه الأيام لحركة مد وجزر، فتارة تزدهر وأخرى تخبو حتى أن أصحاب محلات بيع هذه اللوحات في دمشق أصبحوا غير قادرين على مقياس حركة السوق وإن اتفقوا على أن هناك نشاطاً محدوداً في عملهم.

وفي جولتها على معارض اللوحات الفنية في دمشق لاحظت «الشرق الأوسط» أن معظم اللوحات المعروضة هي عبارة عن لوحات كلاسيكية أو لوحات يدخل فيها الفن البدوي.

وقال أصحاب هذه المعارض ان معظم الزبائن الذين يشترون هذه اللوحات يفضلون اللوحات التزيينية التي تنتشر في كثير من بيوت دمشق مثل لوحات الطبيعة الصامتة التي تصور الزهور أو الفاكهة، أو تصور مناظر طبيعية في الفصول الاربعة أو تصور وجوها جميلة وحيوانات اليفة أو شرسة.

واشار هؤلاء العارضون الى ان لوحات دمشق القديمة تلقى رواجا كبيرا ولها جمهور واسع وعريض وتكاد تكون هذه الايام خبز الفنانين.

واكد صاحب احد المعارض ان اسعار اللوحات متفاوتة لكن بشكل عام لا يستطيع ذوو الدخل المحدود شراءها فاقل لوحة تقدر ببضع مئات من الليرات السورية وهناك لوحات بعشرات الالوف وخاصة تلك التي تكون مؤطرة باطارات فاخرة.

واضاف قائلا: الناس حتى الآن لديهم توجه نحو الجمال والفن.. وقلما يخلو بيت مهما كان متواضعا من صور جميلة ولوحات لمناظر طبيعية.. لكن النظرة العميقة للفنون لا تزال محصورة بالاوساط المثقفة والمعارض الفنية الرسمية والاماكن السياحية.. حيث تنتشر لوحات الفن التشكيلي وغيره.

واضاف بان لوحات الفن التشكيلي لا تجد جمهورا في محلات بيع اللوحات التجارية وانما لها طالبوها في المعارض التي تقام بشكل كثيف في دمشق وغيرها.

للفنان التشكيلي السوري منهل عيسى وهو احد الفنانين الشباب، وقد لقي معرضه الذي اقامه في العام الماضي اهتماما واضحا حيث عرض فيه لوحات تشكيلية كثيرة، قال لـ«الشرق الأوسط»: الفن عموما يعبر عن الثقافة، وانا احترم الفن الكلاسيكي وعشاقه لكن اعتقد أن اي انسان ينظر الى لوحة منظر طبيعي سيقف امامها مبهورا بعض الوقت ويتذوق جمالها وسيحفظ تفاصيلها والوانها تماما الى ان يملها وتصبح في عينه منظرا مألوفا يتكرر ولا يثير فضوله بعد ذلك. اما اللوحة التشكيلية فانها تستوقف اي انسان ليفسرها وينظر في غموضها ويطابق بين الوانها ومشاعره في اللاوعي، وسيجد المثقف والشخص الحساس في الوانها ما يشكل صدى لروحه وقلبه واحاسيسه وستوقف الوانها ولمسات الريشة فيها ومساحات الالوان الناظر اليها كل مرة لاستكشاف كل غامض فيها ولمحاولة الاجابة على اسئلة كثيرة تتفجر في كل مرة.

وعن تفسيره لهذا الانفاع نحو الاعمال التجارية كاللوحات الكلاسيكية ولوحات دمشق القديمة المنتشرة كثيرا قال: ان الذوق العام يساير التطور الاجتماعي والاقتصادي وحاليا فان معظم الاشخاص الذين يشترون اللوحات هم اشخاص بعيدون نسبيا عن الجو الفني والثقافي، انهم مهتمون بالفن والجمال ولا يعنيهم كثيرا المعنى او رسالة الفنان في لوحته.

وبالتالي فانهم يروجون فكرهم وذوقهم عند اقبالهم على شراء اللوحات المذكورة.

واضاف الفنان عيسى قائلا: بالطبع هذا لا يدل على ان المزاج الفني الشعبي سيئ بل على العكس هو توجه راق وله مؤشر مشجع وهام في تركيبة المجتمع السوري الذي يتطور بسرعة لكن من الناحية الفنية لايزال قاصرا عن اكتناه الاعمال الحقيقية للفن السامي في اللوحات التشكيلية.

وقال عيسى: كثيرا ما يطلب منا كفنانين رسم لوحات ننفذها مع رجال اعمال او اصحاب مؤسسات سياحية وفنادق او حتى اشخاص عاديين ونلبي رغباتهم لكننا قد نختلف مع بعضهم احيانا عندما يودون فرض الوان او نماذج لا نراها مناسبة فنيا.

واخيراً عبر الفنان السوري منهل عيسى عن تفاؤله بالحركة التشكيلية السورية التي يحييها الفنانون السوريون. وقال: الحركة الفنية للتشكيليين السوريين متطورة جدا وفرضت نفسها في ميادين عدة ولها مستقبل مؤكد في الفن العالمي.

داخل سوق الصالحية للرسامين في دمشق (أرشيف «الشرق الأوسط»)

## الأبيض والأسود

خالد القشطيني

### الشعراء في إخوانياتهم

لا شيء في تاريخنا وعالمنا العربي أحلى من الارتقاء إلى منصب رفيع جديد. تسعون في المائة من مآسينا المعاصرة لا أجد له سبباً غير الصراع من أجل المناصب والكراسي وتوزيعها بين الاقارب والأحباب والأصدقاء، لا الولادة ولا الختان ولا الزواج ولا التشطح على بلاجات الرفييرا وبحيرات سويسرا، يجلب لنا من المسرة ما يجلبه الارتقاء إلى منصب عال رفيع، ذي نفوذ ومهابة. أوما ذلك اليوم الذي يذهب فيه المحظوظ إلى مكتبه الوثير الجديد فيحيط به الموظفون والمديرون يقدمون ولاء الطاعة وينتظرون الأوامر. أوما ذلك اليوم الذي يفتح فيه المحظوظ بريده فيرى رسائل التهنئة تنهال من أناس لم يسمع بهم، والقصائد الطوال في مباركته والدعاء له والتبشير بالفتوحات والانتصارات والعدالات والإصلاحات التي ستتم على يده.

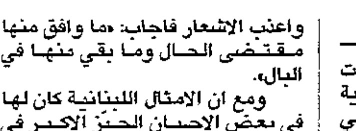
لا جديد في ذلك. تراثنا الأدبي مليء بالقصائد والرسائل البليغة التي تدفقت من اقلام أصحابها في هذه المناسبات الخالدة. ما أن تسلم المهلبي منصب الوزارة في العهد العباسي حتى انبرى له الشاعر ابن خلاد القاضي ليعبر له عن عميم غبطته وعظيم آماله في أن تدخل البلاد في بحبوحة من السعد والمجد بعد أن وضعوا الرجل المناسب في المكان المناسب لتستقيم الأمور بعبقرية الوزير الجديد وتنوره وصلاحه. وكل ذلك في أربعة أبيات مجلجلة:

الآن حين تعاطى القوس باريها
وأبصر السمت في الظلماء ساريها
الآن عاد إلى الدنيا مهلبها سـ...
...ـيف الوزارة بل مصباح داجيها
تضحى الوزارة تزهى في مواكبها
زهو الرياض إذا جادت غواديها
تاهت علينا بميمون نقيبته
قلت لمقداره الدنيا وما فيها

إذا كان القاضي قد افرغ تهنئته في أربعة أبيات فقد رد عليها صاحبه المهلبي بالشكر وزاد عليها بسبعة أبيات، مليئة بالتواضع ونية الخير بما في ذلك التلويح للقاضي بمنصب موثوق بنيته ومنزلته:

مواهب الله عندي ما يدانيها
سعي ومجهود وسعي لا يوازيها
والله أسأل توفيقاً لطاعته
حتى يوافق فعلي امره فيها
وقد أتتني أبيات مهذبة
طريفة جزلة رقت حواشيها
ضمنتها حسن إبداع وتهنئة
انت المهنى ببـاديها وتاليها
فثق بنيل المنى في كل منزلة
اصبحت تعمرها مني وتبنيها
فانت أول موثوق بنيته
وأقرب الناس من حال ترجيها

# جمع أكثر من 7000 مثل لبناني في كتاب



بيروت: من فيفيان حداد

اكثر من 7000 مثل لبناني تنوعت مواضيعها ما بين وطنية واجتماعية وفلسفية جمعها الفنان اللبناني الممثل ايلي صنيفر في كتاب يحكي عن علاقة الانسان بالامثال الشعبية فاوردها حسب ترتيبها الابجدي ليقدمها الى القارئ اللبناني خاصة والعربي عامة مع حلول العام 1997.

ويقول صنيفر: «الامر لم يكن سهلاً، وقد تطلب مني بحثاً وتمحيصاً اضطرني الى زيارة اكثر من 600 عائلة لبنانية في اكثر من 300 بلدة وقرية تعرفت من خلالها الى غالبية الامثال اللبنانية التي لم يتمكن احد حتى الآن من حصرها».

وتابع صنيفر لـ«الشرق الاوسط»: أن المثل اللبناني هو تعبير عن نوع من التراث الذي علينا المحافظة عليه بطريقة او باخرى، مضيفاً: «ان كتابي هذا هدية قيمة اقدمها لمن يهمه الامر ويكون تتويجاً لعملي الفني الذي يبلغ عمره نصف قرن!...».

«يوم لك ويوم عليك»، «نيّال الذي عنده مرقد عنزة في لبنان»، «اعط خبزك للخباز ولو اكل نصفه...»، «اخوت يحكي وعاقل يفهم»، «الصديق وقت الضيق» و«الجار للجار ولو جار» وغيرها من الامثال اللبنانية نحفظها ونرددها ونعجب بها ومع ذلك لا نعرف مصدرها.

ويذكر ان الشيخ ابراهيم اليازجي وهو كاتب واديب لبناني راحل سئل مرة عن ابلغ الاقوال واعذب الاشعار فاجاب: «ما وافق منها مقتضى الحال وما بقي منها في البال».

ومع ان الامثال اللبنانية كان لها في بعض الاحيان الحيز الاكبر في برامج التسلية والالعاب المصورة الا انها لم تأخذ حقها الكامل من الادب اللبناني العام وبقيت مجرد ذكريات في البال حفظها واجادها اجدادنا وآباؤنا. ويؤكد مؤلف كتاب الامثال الشعبية ايلي صنيفر بعد دراسة ميدانية قام بها شخصياً خلال جولاته على الجامعات اللبنانية إن 40% من الشباب الجامعي يهملون الأمثال الشعبية. وهو الأمر الذي جعل سلام الراسي وهو اديب لبناني عرف بكتابات خاصة عن التراث اللبناني يطالب أجهزة الدولة اللبنانية وبالتحديد وزارة التربية بادخال الادب الشعبي اللبناني على المنهج التربوي كي يبقى في ذاكرة اللبناني ولا يتعرض للاندثار والزوال!

## منافق افندي




## اخبارهم في كل مكان

● العميد عبد الله بن نجر بن صقر العتيبي صدر قرار مدير الأمن العام السعودي الفريق ركن أحمد بلال بتعيينه مديراً عاماً للإدارة العامة للمرور في المملكة.

● الدكتورة خديجة بنت سعيد مسفر نادر صدر قرار الدكتور علي بن مرشد الراشد الرئيس العام لتعليم البنات بتكليفها برئاسة قسم الملابس والنسيج وقسم الاقتصاد المنزلي بكلية البنات بمكة المكرمة لمدة عامين.

● حمد غندور رئيس مجلس إدارة مؤسسة كندور أنترناشيونال للسفريات والسياحة الدولية في بروكسل حصل أخيراً على امتياز التوكيل العام لجميع نشاطات شركة الطيران البريطاني عبر المتوسط «بريتش ميديترينيان» في دول البينولوكس.

● الهيئة العامة للشباب والرياضة بالكويت تقيم حفل تكريم لمنتخب الكويت الوطني لكرة القدم بمناسبة فوزه ببطولة دورة كأس الخليج العربي غداً بفندق شيراتون الكويت.

### أفراح

● الزميلة وفاء عمر من منسوبي الشركة السعودية للأبحاث والتسويق تم زفافها امس لمعتز برنية في قاعة «ايلنج تاون هول» بلندن.

### مواليد

● المهندس محمد العزب رزق وحرمه مولودة أسمياها «رانيا» كما تمت ترقيته إلى وظيفة مدير فرع إعلانات الطرق بتهامة الرياض.
● عبد العزيز محمد الحجيلان الموظف بالاتصالات السعودية بالقصيم رزق وحرمه مولودة سمياها «رنيم» انضمت إلى شقيقيها «عبد الله وعبد الملك».

# اختتام أعمال ندوة عن الرعاية الصحية للأمراض المزمنة في السعودية

الدمام: «الشرق الأوسط»

اختتمت في الدمام فعاليات ندوة الرعاية المستمرة للامراض المزمنة والتي نظمها معهد التنمية العربي بدعم من كلية الطب بجامعة الملك فيصل ومن الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية والمركز الطبي بشركة ارامكو السعودية والغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية والقطاعين الصحيين العام والخاص.

وقد زاد عدد المتحدثين في هذه الندوة التي انعقدت أخيراً على عشرين متحدثا من الاختصاصيين من داخل السعودية وخارجها وهو الأمر الذي اعتبره سعد العثمان وكيل إمارة المنطقة الشرقية سيكون له أثر بارز في اثراء العاملين في القطاع الصحي الجديد في العلوم الطبية.

أما حمد الزامل رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية التي استضافت الندوة فقد اعتبر ان الامراض المزمنة هي عبء على المجتمع تؤثر بشكل ما على النمو الاقتصادي. وقال إن المشاركة في تنظيم هذه الندوة انما هي واقع الامر مشاركة في التعرف على هذه السلبيات التي قد تؤثر على حجم الخدمات ومسؤولياتها والتي تمس ايضا رفاهية المجتمع وسلامة الاسرة والافراد.

ومن جانبه قال الدكتور زهير السباعي رئيس المعهد العربي للتنمية رئيس اللجنة ان الندوة شهدت مشاركة نخبة من الخبراء العالميين والاطباء الاستشاريين من الولايات المتحدة الامريكية واوروبا اضافة الى السعودية والدول العربية والقوا محاضرات وعقدوا ورش عمل متخصصة حيث تم تنظيم 13 ورشة عمل و19 محاضرة حول العديد من الموضوعات الهامة مثل تحديات العناية المنزلية بالمصابين بامراض مزمنة وسرطان الثدي والعناية بمرض السكتة الدماغية في المنزل والتحكم في امراض الرئة المزمنة والعناية بمرض السكر لدى الاطفال في السعودية. وشهدت الندوة في يومها الاول القاء الدكتور ديريك دريل مستشار قسم الباطنية بجامعة ادنبره بالمملكة المتحدة الكلمة الرئيسية عن تحديات العناية المنزلية بالمصابين بامراض مزمنة «حالات متاخرة» وتبعه الدكتور عبدالسلام السليمان رئيس قسم الاعصاب بجامعة الملك فيصل بالدمام بورقة عن الوضع الحالي للعناية بالمرضى في المنطقة الشرقية من المملكة، والدكتور نديم حداد رئيس وين كيسر باطلنطا «جورجيا» بورقة عن دواعي العناية المنزلية بالمرضى في المملكة، والدكتور عدنان عزت من مستشفى الملك فيصل التخصصي ومعهد البحوث بالرياض بورقة عن سرطان الثدي في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض تجربة علاج 1500 مريض، والدكتور محمد عمر توفيق رئيس قسم تخفيف الألم بالمركز الوطني للسرطان بالقاهرة بورقة عن التحكم في الام المصابين بحالات متقدمة من السرطان، والدكتورة ماريا افيس من مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض بورقة عن دور الاسرة في الامراض القاتلة، والدكتور انجل من مستشفى عبداللطيف جميل بورقة عن اعادة التأهيل والعناية المنزلية كبديل للعناية بالامراض المزمنة في المؤسسات الصحية والدكتور دانيلو لابرادور من مركز الظهران الطبي بارامكو السعودية بورقة عن العناية بمرض السكتة الدماغية في المنزل.

وشهد اليوم الأخير للندوة طرح عدد من الاوراق الهامة المرتبطة بالعناية بالامراض المزمنة، التحكم في امراض الرئة المزمنة، العناية بمرض الكلى، العناية بالمصابين بامراض القلب المزمنة، تخفيف الآم المصابين بامراض عضال في المملكة، تحسين مستوى اللياقة البدنية لدى المسنين، العناية بمرضى السكر، العناية بمرضى السكر من الاطفال في السعودية وغيرها من الموضوعات الهامة.

وشهدت الندوة حضورا كبيرا من قبل العاملين في الرعاية الصحية الاولية، الجراحين، اخصائيي امراض السرطان، الباطنية، الروماتيزم، امراض الغدد الصماء، التغذية، علاج مشاكل التنفس، امراض الشيخوخة، التثقيف الصحي، العلاج الطبيعي وغيرهم نظرا لكونها تتيح لهم اكتساب فهم افضل للحاجات البدنية والنفسية والروحية والاجتماعية للمصابين بالامراض المزمنة، وتعلم الطرق الاساسية للتحكم في الاعراض خاصة في الالم، وتفهم اهمية استغلال مهارات التفاوض مع المرضى وذويهم، وتقدير قيمة كل اعضاء الفريق الصحي في المستشفى والمجتمع، وتطوير خدمات العناية الصحية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مرسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Saturday - 2 November 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6549
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 21 جمادى الآخرة 1417 هـ - 1996/11/2م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6549





# الحياة الجنسية المتوازنة علاج للآلام الجسدية والنفسية

سان فرانسيسكو: من تريسي ل. بيب

أيدت الابحاث العلمية اخيرا ما كان يتردد بين العامة منذ سنين بأن ممارسة الجنس بشكل منتظم ومتوازن تخفف من الام الجسم وتزيل التوتر النفسي وتحسن الصحة بشكل عام. ومع ان هذه النتائج العلمية لا تؤيد ممارسة الجنس بشكل عشوائي، او تدعو الى الخيانة الزوجية كعلاج من الامراض الجسمية والنفسية الا ان الخبراء يؤكدون ان ممارسة الجنس لها فوائد ملموسة ومؤكدة لصحة الانسان الجسدية والنفسية.

ويقول تيد مكلفينا عالم الجنس ورئيس معهد الابحاث المتطورة في النشاط الجنسي الانساني في سان فرنسيسكو بالولايات المتحدة «الاشخاص الذين يمارسون الجنس بشكل منتظم يتمتعون بصحة جسدية ونفسية اكثر من غيرهم». ومكلفينا يجري ابحاثه وتجاربه حول كيمياء انعكاس النشاط الجنسي الانساني منذ ثلاثين عاما.

ويجري مكلفينا تجاربه على مستقطر جديد انتجه من نباتي الشوفان والشعير يحافظ على توازن الهورمونات التي يفرزها جسم المراة، وقال ان النتائج الاولية لتجاربه «ايجابية جدا».

ويضيف مكلفينا «ان احتفاظ المراة بكميات متوازنة من هرمونات معينة ضروري جدا لبقائها في صحة جيدة. وان زيادة نسبة هرمون معين في جسمها اوقلة هرمون آخر يمكن ان تترك تاثيرا جسديا معاكسا، حسب طبيعة المراة ونوع الهرمون». وان المراة التي تتمتع بنسبة هورمونات متوازنة تكون اكثر ميلا الى ممارسة الجنس، واكثر رضا عن حياتها الجنسية، كما توصلت اليه ابحاث مكلفينا.

ويضيف مكلفينا «انها حلقة واسعة، فاذا كنت سعيدا في حياتك الجنسية، فستكون سعيدا نفسيا، وان الحالة النفسية تؤثربالتاكيد على الحالة الجسدية، وان الصحة الجيدة تقودك الى ممارسة الجنس اكثر».

والاهتمام بالجنس هو الخطوة الاولى لصحة جيدة، حسب بعض الدراسات الحديثة.

فبالاضافة الى المتعة الجسدية والنفسية التي يشعر بها الانسان من ممارسة الجنس هنالك فائدة اخرى للجنس وهي انه يقضي على الآلام الجسدية. فقد وجد الباحثون ان النساء اللواتي يجرين الاثارة الجنسية ويتمتعن بها يشعرن مباشرة بانخفاض واضح في نسبة الآلام التي كن يعانينها في اجزاء مختلفة من اجسادهن. فقد توصلت باحثتان، احداهما الطبيبة النفسانية جينا اولجا مؤلفة كتاب «المراة المتمتعة بالجنس »، والاخرى هي الدكتورة بيفرلي ويبل طبيبة الاعصاب والباحثة في التربية الجنسية في نيوجرسي بالولايات المتحدة الى النتيجة نفسها. فقد توصلت اولجا الى ان تاثير اللذة الجنسية حين تصل الى نهايات الاعصاب تخنق نبضات الالم التي تتركز في تلك المناطق. وتوصلت ويبل الى ان اللذة المتولدة من ممارسة الجنس تقضي على الآلام الجسدية.

واجرت الدكتورة مارثا جروس، وهي طبيبة ومحللة نفسية متخصصة في الحياة الجنسية في العاصمة واشنطن، مقابلات مع مئات من النساء وخرجت منها بنتيجة واحدة ومؤكدة هي ان النساء اللواتي يتمتعن بحياة جنسية جيدة وسعيدة هن صحيحات جسديا ونفسيا اكثر من غيرهن.

خدمة «لوس انجليس تايمز» خاصة بـ«الشرق الأوسط»




**مواهب متعددة**

عارضة الأزياء العالمية والممثلة السينمائية سيندي كراوفورد تحمل كتابها الجديد «وجه سيندي كراوفورد الأساسي - دليل التجميل» حيث وقعت على نسخ منه ووزعتها في هوليوود مساء أول من أمس (رويتر)

## سمير عطا الله

### حرصاً على الصالح العام

يميل المرء الى الاعتقاد بأن أي عمل في سبيل صحته الشخصية هو تضحية في سبيل الصالح العام وخير المجموع. خذ مثلاً صديقاً يحاول أن يوقف التدخين من أجل صدره وقلبه ورئتيه وانقشاع الغيوم وتسهيل حركة المرور في الدار. فماذا يقول لك أول ما تراه؟ يلوي رأسه حزناً وعنقه استرحاماً ويقول في شكوى مريرة «لقد مضى علي ثلاثة أيام وأربع ليال وثلاث ساعات من دون سيجارة واحدة»! ويتوجب عليك ان تستهول: «معقول يا زلمة؟ 3 ايام و4 ليال و3 ساعات من دون سيجارة؟ معقول؟». ويجيب، من أجل الخير العام، «بس حاسس أحسن»! وعليك ان توافق باسم الجماعة: «بدها صبر. بكرا بتتعود».

ولي صديق عزيز يحب ان تشاركه الناس في تضحياته الكبرى في خصوص العشاء. (واعني العشاء وليس الفطور ولا الغداء ولا «الحصرونية»). فهو كل ما رأيته، وهنا انتقل من المداعبة الى القسم واليمين، يقول لي انه لا يحب ان يتعشى! ومنذ عشرين عاما، وهو يقول لي (ولغيري) هذا الكلام. دائما على العشاء. وكلما مد يده الى صحن ليلي قال: «انا لا احب ان اتعشى. انا احب النوم على معدة خاوية!»، او على الطوى كما قال السيد عنترة العبسي. والفارق بين صديقنا، عنترة واللامتعشي، ان الأول يقولها شعراً والثاني يفضل بساطة النثر. لكن الأول ظل يطوي حتى نال المعلقات ونال عبلة ونسب عبس الكرام، والثاني ظل حتى طوى «القرية الصينية» في نيويورك والمخابز العربية في بروكلين.

وهناك فريق ثالث ينتمي الى الشكوى من الشغل. كيفك يا با؟ «كيفني؟ شو كيفني؟ مش شايف كيفني؟ هلكان! قال كيفني قال». وأصحاب هذا الموقف يشعرونك انهم يعملون فقط من اجلك، بينما الأولان يصحان ويتعشيان كرمى لعينيك! وأيام الشباب في بيروت كنا نذهب الى مطعم على ساحة البرج يتسع لستة اشخاص، بمن فيهم صاحب المطعم والنادل. وكل مساء كان يجلس الى جانبنا، اصدقائي الثلاثة وأنا، رجل «غريب» ما ان يقعد حتى يبدأ في التذمر: «لعنة الله على الشغل والذين يشتغلون. يا زلمة ما هذه الدنيا. ما هذا العالم. كل يوم من الصبح الى المساء. من بيت الى بيت. وفوق ذلك الذل ومهانة الطلب»!

حيرنا المعلم. كل مساء يأتي بسيارة «بويك» سوداء تأخذ نصف ساحة البرج ومع ذلك يشكو من المهانة وذل السؤال. وخيل الينا ان الرجل سائق يعمل لدى صاحب أملاك ظالم. وأخيراً قررت ان استجمع شجاعتي وشجاعة الرفاق لكي اسأله ماذا يفعل «من الصبح الى المساء. من بيت الى بيت. وفوق ذلك الذل ومهانة الطلب». فأجاب، بكل بساطة، انه يتعب من جمع الايجارات من العقارات التي.... يملكها.

كان الحل الوحيد ان نغير المطعم!

وهناك من يعتبر ان عليك ان تشاركه في التضحية الكبرى تجاه الموجات الشعبية الزاحفة ابداً الى داره في الليل والنهار تعبر عن محبتها وتقديرها وارتياحها الشديد لقبوله المقعد النيابي من أجلها: «بس يا زلمة هلكان. ليل نهار. صبح ومسا. قبل الظهر وبعد الظهر. هلكان. كل يوم بسال حالي، شو بدك بالسياسة يا زلمة؟ الى متى هالتعب يا رجل. شو بدك بكل هالقصة. ليش ما بترتاح. شو منتظر ما بترتاح!».

صحيح. ماذا تنتظر؟

## مع قهوة الصباح
### عبد الله باجبير

### رفض السلطة!

اجرت مجلة «باري ماتش» استفتاء تساءلت فيه عن اكثر شخصيات الثورة الفرنسية الذين احبهم الناس وكان الجواب: الماركيز «دولا فايت».

تقول محررة المجلة: «لقد اثبت الاستطلاع ان هذا الشخص هو رجل التاريخ الذي يحظى بالاحترام الشعبي الاكبر لانه كما قال الكاتب «جولنزاج سان بري» ان «دولا فايت» كان «قوام الحرية».

ولكن ما الذي يجعل الفرنسيين يكنون للماركيز «دولا فايت» مثل هذا الاحترام وكل هذا الحب؟

يجيب ج. سان بري قائلا: «الفرنسيون في الوقت الحاضر يحلمون من خلال معرفة هذا الرجل بما كان من الممكن ان تكون عليه الثورة، واعني بلوغ السلطة بشكل غير دموي، لتحقيق مجتمع افضل يتاح فيه لكل فرد ان يمارس حريته وان يظهر موهبته. وهذا هو تصور ومفهوم للثورة الحقيقي من وجهة نظر «دولا فايت» الذي يرى فيه الفرنسيون ايضا رمزا للوحدة الوطنية وبطلا من ابطال الحرية والتسامح.

ويضيف الكاتب قائلا: «ان البطل في كل زمان يؤثر في الحدث بقدر ما يتأثر به، ثم يأتي التاريخ ليجعل منه رمزاً و«دولا فايت» كان المكافح الحقيقي من اجل الحرية والذي اثر وتأثر».

ان الماركيز «دولا فايت» لم يهدأ في الدفاع عن الهنود الحمر وجماعات السود في اميركا، فكان بذلك احد الرواد المدافعين عن حقوق الانسان، كما اسهم في معارك الدفاع عن الحرية، وكان المبشر بظهور اوروبا الديمقراطية الحديثة واليوم في اميركا توجد اربعون مدينة وسبع مناطق وجبل تحمل اسم «دولا فايت».

ولكن كيف استطاع هذا الرجل النحيف ان يحظى باعجاب «ماري انطوانيت»؟

ان «دولا فايت» كان يحب المراة ويحترمها. كان شديد الاهتمام بجمال المراة لكن ليس في نظرته اليها اي معنى رخيص. وان كان «دولا فايت» استطاع ان يجذب الانظار اليه فذلك بسبب حضوره المتميز. بالمعنى الذي يعطى لهذه الكلمة في المسرح. ويضاف الى هذا الشهرة التي نالها والنجاح الذي حالفه في مراحل حياته، فهو رجل يثير الاعجاب بصفاته الشخصية.

ويضيف الكاتب قائلا: كان «دولا فايت» يفضل ان يحظى بالشعبية اكثر من السلطة. كان باستطاعته ان يكون ملكاً على بلجيكا وقد عرض عليه ذلك فرفض، كما رفض «واشنطن» اقتراح ضباطه بان يكون ملكاً على اميركا.. وهكذا استطاع ان يحتفظ بحريته كاملة. ولا ننسى كذلك انه رفض منصب رئاسة الجمهورية في فرنسا عندما عرض عليه.

نادر هذا الصنف من الرجال.. هذا الذي يرفض السلطة من اجل حب الناس.. ولهذا خلده التاريخ.

### في المؤتمر الأول للجمعية اللبنانية لجراحة الأطفال
## منى الهراوي: «من أخفى علته... قتلته»

بيروت: «الشرق الأوسط»

رعت اللبنانية الاولى منى الهراوي يوم امس المؤتمر الاول للجمعية اللبنانية لجراحة الاطفال في مركز الرعاية الدائمة في الحازمية (ضواحي بيروت) بحضور نقيب الاطباء فايق يونس وعمداء الصحة في الجامعات اللبنانية والاميركية واليسوعية وحشد من الاطباء والمهتمين بالقطاع الصحي.

وبدأ المؤتمر بكلمتي كل من رئيسي المؤتمر سمير عاقل وبول ضاهر فعرضا اهداف المؤتمر والمواضيع التي سيتناولها المؤتمرون. ثم تحدث رئيس الجمعية الدكتور جورج قرقماز فعرض نشاط الجمعية.

والقى نقيب الاطباء كلمة اكد فيها ان العلم والمعرفة هو رأسمال لبنان اليوم وعلى مر العصور.

والقت اللبنانية الاولى منى الهراوي كلمة جاء فيها: «ليست رعاية الاطفال مسألة اخلاقية فحسب بل هي مسؤولية ومصلحة. ان تربية الاطفال تعني بناء المجتمع كما يجب ان يكون. ومركز الرعاية قام ليؤكد للجميع بأن الاحلام يمكن تحقيقها. فهاتوا ايديكم حتى نعمل جميعاً ومعاً على ان تعود البسمة على وجوه اطفالنا، وفي عيون اطفالنا. وحين يبتسم الاطفال في بلادي يبتسم مستقبل بلادي».

وتابعت «ان الموضوعات التي يتناولها مؤتمركم هي في غاية الاهمية لا سيما تلك التي تتعلق بجراحة المسالك البولية وجراحة القلب والصدر والطب الشعاعي وزرع الاعضاء على انواعها.. اننا نتوجه الى المؤتمرين بضرورة تعميم توصياتكم عبر وسائل الاعلام المشكورة على جهودها في هذا الاطار، وعبر اقامة الندوات والحلقات في القرى والمناطق والمدن لتبسيط المعلومات وتقديم الفوائد للاهل وللاطفال، فدرهم وقاية خير من قنطار علاج، كما ان من اخفى علته قتلته».

## اكتشاف البترول في معدة تركي

اسطنبول: من ابراهيم الياس

ذهل الاطباء في احد المستشفيات العامة في مدينة اسطنبول من نتائج تحليل براز رفيق كونري وهو صاحب مقهى في وسط اسطنبول والذي يشكو دائما من مغص شديد في المعدة وحرقة مؤلمة في البلعوم اذ اكتشفوا وجود كمية كبيرة من البترول في برازه فكان اول رد فعل من الطبيب ان اتهمه بشرب قنينة بترول كاملة في محاولة للانتحار.

غير ان رفيق انكر ذلك بشدة، بعد ان اكد انه وزوجته وطفليه يعيشان حياة سعيدة وليس ثمة ما يدعو الى الانتحار. فاجبروه بالمكوث في المستشفى اسبوعا بعد ان وضعوه تحت المراقبة الشديدة مع فحص برازه يوميا.

فازدادت دهشتهم اكثر عندما اكتشفوا بان معدة رفيق تنتج البترول المصفى مع فضلاته بعد تناول خمس وجبات من الاكل يوميا. وقد اتصلت المستشفى باحد الاطباء الاميركيين المختصين بالتحاليل في المستشفى الاميركي باسطنبول، فجاء تحليلهم مطابقا لتحليلات الاطباء الاتراك بعد ان اكد المحلل الاميركي بان هذا المرض يصيب واحدا في المليون من البشر.

وقد اجريت لبئر النفط المتنقلة رفيق عملية جراحية لزرع انبوب بلاستيكي في معدته لاستخراج البترول الصافي منه.

## وزير إسرائيلي يربي ثعابين في منزله

القدس المحتلة - أ.ف.ب: أعلن وزير الداخلية الاسرائيلي الياهو سويسا انه يربي ثعابين في منزله مع ان الدين اليهودي يعتبر الثعابين من الحيوانات النجسة.

وقال سويسا، العضو في حزب شاس اليهودي المتشدد، في تصريح الى التلفزيون الاسرائيلي ليلة اول امس وهو يداعب ثعبانين على كتفه «انها هوايته».

ولم يعبأ الوزير باللعنة التي صبها الله على الثعبان ووردت في سفر التكوين «اللعنة عليك بين جميع الحيوانات المتوحشة».

وقال «اقوم بتطهيرها عندي واحاول ان استفيد من هذه التجربة عندما التقي ثعابين في الحياة السياسية».

واضافة الى سفر التكوين، السفر الاول للتوراة، فان المراجع القانونية لليهودية تلعن الثعابين في تسع فقرات. وورد في التلمود «ان الانسان والثعبان لا يعيشان تحت سقف واحد».

ولم يفاجأ النائب رافائيل بينهاسي، وهو ايضا من حزب شاس، بالخبر وعلق على ذلك بقوله «لو قام بتربية الخنازير في بيته لكان ذلك مشكلة ولكن بما ان الامر يقتصر على تربية الثعابين، فليس عندي مآخذ عليه».

### لا تقرأ هذا الخبر

موسكو: «الشرق الأوسط»

التقى رجل مخمور لمرأة عجوز في الستين من العمر في الطريق فسألها عن الوقت. وقد اجابته على سؤاله وأضافت: «انت ما زلت في مقتبل العمر ومع ذلك تتعاطى الخمر بهذا القدر». ويبدو ان العبارة الأخيرة قررت مصير المرأة. اذ استل الشاب سكينا يحملها معه دائما، وبدت عليه علامات الوحشية، وطعن المرأة في بطنها. وقد حاولت الضحية الهرب لكنه لحق بها ووجه اليها عدة طعنات قاتلة في الظهر، وفارقت الحياة حالا. ثم اخفى الشاب جثتها وسط الاحراش على جانب الطريق، وبعد مضي عدة ساعات عاد الى مكان الجريمة وقد زالت منه آثار السكر ومعه زهافة، ونقل الجثة الى مكان آخر وقطع اوصالها، ثم قطع بالبلطة والسكين اجزاء من الصدر والفخذين ووضعها في كيس ولخذها معه. وظل بعد ذلك يطهي قطع اللحم ويتناولها على مدى عدة أسابيع.

وفي ما بعد قرر الأطباء النفسيون ان الشاب سليم العقل وقدم الى المحكمة. وقال اناتولي تكاتشينكو احد الخبراء الروس في الطب النفسي العدلي ان اكل لحم البشر لا يعتبر مرضا في تقدير الأطباء بل هو نوع من السلوك له اسباب مختلفة. ويقول تكاتشينكو ان الطب النفسي العدلي بدأ بالذات من حوادث اكل لحوم البشر. ففي عام 1825 حين تفشى الجوع في فرنسا عمدت خادمة في أحد البيوت الى قتل طفل سيدها وطهت لحمه وأكلته. وقد وجدت المحكمة انذاك صعوبة بالغة في اصدار حكمها على الخادمة لعدم وجود بوادر الاضطرابات العصبية عليها، كما ان سلوكها غريب من وجهة نظر القواعد المرعية. وبعد جدال طويل قرر القضاة انها سليمة العقل ولهذا فهي مذنبة.

### نكتة اليوم

جاء صديق لأحد المرضى المتشدقين باللغة العربية يعوده، وسأله: مم تشكو

فأجابه الصديق للمريض: اشكو من حمى قاسية، نارها حامية، منها الأعضاء واهية والعظام بالية.

فأجابه الصديق بخبث: لا شفاك الله بعافية، ياليتها كانت القاضية !